

شرح الملاحح لكتاب الملاحح
 بقلم المصنف
 ١٢١

اوراوی کتبه
 شماره ١٢١
 ١٢١

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

١٢١

١٢١

٦٩١٣

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: شرح الملاحح - بقلم المصنف

مؤلف: المصنف

موضوع: الملاحح

شماره ثبت کتاب: ٦٩١٣

شماره قفسه: ٦٩١٣

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
 شماره ثبت کتاب: ١٤٤

شرح الطحاوی
بسم الله الرحمن الرحیم

کتابخانه
مجلس شورای ملی

کتابخانه مجلس شورای ملی

نسخه ۱۲۸

۱
۲
۳
۴
۵
۶
۷
۸
۹
۱۰
۱۱
۱۲
۱۳
۱۴
۱۵
۱۶
۱۷
۱۸

۱۲۸

۶۹۱۳

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتابخانه مجلس شورای ملی



کتاب: شرح الطحاوی - بسم الله الرحمن الرحیم

مؤلف: علامه محمد صالح فارغانی

شماره ثبت کتاب

موضوع

شماره قفسه

۶۳۱۸۹

کتابخانه مجلس شورای ملی
۱۴۷



كتاب العقول والاشراق

بسم الله الرحمن الرحيم

تحدثك يا مروج عقول العارفين بظاهر كمالك ليلته وفتارته ونفوسك بافراح قلوب السالكين بزواجر جلالك
 وسلوا بها وافتقدان لاله الانت شهادة توجبك في مقام قرك مستقر وقراد ونفط على سيدنا بك
 واشرف اولياك مخلوق دايمة مادامت الارض الكفة والفلانة واربعاء فيقول الفقير الى رحمة ربه الغني
 حسام الدين محمد صالح بن محمد المازندراني اتي قد رسمت على جميع ابواب الكافي تعليقات وقرئت على جميع
 تحقيقات مع فقه البضاغة في هذه الصناعة وفتت البال وتفرق الحال فلما اردت جمعها وتدويناها خطرت
 ان اشرح جميع احاديث هذا الكتاب بشرح موطا بل ليجاز والاختصار لان الاحاديث وانما بعضها ما هو الدلالة على
 المعنى الادوار واضمح الاشارة على المعنى المستفاد كذا يوجد فيه من الغرايد النفيسة والقوايد الشريفة ما لا يدركه
 بدو النظر ولا يبلغه قول الفكر كمن من الخلف في فريضة تؤخذ في اساطير العقول الواردة عنهما وعدم القائلين
 وها انما اشرح في المقصود بعون الله الملك العبد بنو اشرح الخطبة لما فيها من نافع الحكمة بسم الله الرحمن الرحيم
 ابتدا باسمه الحميد مقتدا بالسلف والقران المجيد وقصصا بما قال سيدنا بشركل افرز الى المبدأ فيه بسم الله فلو
 وفي ذكر الاسم بما في ان المراد بهذه الاسماء الشريفة الشتيان وان الاستغفار في الاستغاثة وقتها باسمها لان الملك
 من اشرف الكمال لا يعرف قدوة العواصم في مجاراة صفاتها والوصافون شرح منافعها واسرارها على ان الاستغفار بالاسم
 ندل على الاستغاثة بالسمي ففقدوا وانكسر انما هذه الاسماء بالذكرا لنها اصل الوصول الغنيغ عاجلا واجلا وسدا للحصول
 الرجاء ظاهر وانما الحمد لله اختلفوا في تحديدها الحمد والاحسن ما ذهب اليه بعض المتحققين الصوفية والابدية المتحققين
 والعلاقة الدواني وهوان الحمد لظاهر صفات كمال القول وبالفعل والانتا اقرى من القول لان الافعال التي هي آثار الخلق في
 مثله نداء عليها لاله عقلية فطعية لا يتصور فيها الخلف بخلاف الافعال لان لها عليها وضعية وقد يتلف عنها كمالها
 وعلم هذا كان حمدنا على اذاته حمدنا على سبل الحقيقة لحيون افضل فزاده لانه تكاثر عن صفات كماله ببيتنا الوجود
 على كملات الاخصى وضع عليها ما لا يدركه التي لا تتناهي اذ كل مرة من ذات الوجود تبدل عليها ولا يتصور في العبادات مثل
 هذه الدلالات واشهر من ان الحمد لله الله بالاسم على الجمل في العرف اعلم منه من عند الجنان وفعل الاركان في قوله
 ان حمد الامور من الافراد الشائعة لذلك المعلوم لان الحمد يختص بما كماله اكثر وحكوا بان حمدنا على اذاته حمدنا
 واللام في الحمد النفس واللاستغفار في حمد الله لا يختص ببعضه من الحمد والجميع افراد متحققين سبحانه وحمده وحمده
 وفتح ذلك في حمدنا سدا لكل حال ومرجع كل جلال الحمد في سمعته الحمد اذ كان رتبة الحمد والحمد والحمد والحمد والحمد

والاولان قد يتحدان الذات كمنه تعالى ذاته وقد يتغيران كمنه تعالى كونه وكذا الاخير ان كونه تعالى بالنعمة لاجلها حمد
 بالعلم لاجل النعمة اذ عرفت هذا فنقول النعمة في قوله بنعمة اما محمود عليها كانت الباري سبحانه ومحمدا ان كانت نعمة
 ولا يلزم من الحمد بان يكون الحمد لاجلها الحمد وان يكون لاجل غيرهما كما اذ احدثت زيدا بالنعمة لاجل نعمة وفي بعض
 النسخ لنعمة باللام وهو بوند الاول كما في يدو نظيرة الغريزة ان ليه لا يقال لا يتبع جعل الحمد للنعمة علم النعمة على نفسه
 قاعدة التعليق بالموصف لانه من باب تيسير الشئ بنفسه لا نافع قول على تقدير ان الحمد لاجل النعمة بغيره لانه العلم بالنعمة
 لاجل الحمد فيجعل لاله وانما ابتداء بعد التسمية بالحمد لفظ ما ادرك من لانه وجلب على تيسير فهمه ما ادرك من الفضل
 الطاعات وانما العبادات اذ المأمور بالخط جلاله وجلاله وبراى احسانه وافضاله فيكون ذلك سببا لزيدنا تساند حاله
 ورموه لانه فاله العبود لانه تبه تدم الحمد لانه علم النعمة على الحمد لانه تدم ان القدرة من الصفات الذاتية التي هي احدى اثارها عليها
 لان النعمة قد وصلت الى الحمد الذات بخلاف القدرة فان الوصل اليه انما هو ثمرها فالنعمة والى الحمد لانه تساند والى الحمد لانه
 في جعل النعمة سببا لمجودية والقدرة سببا لمجودية لان النعمة الواسلة الى الغير توجب الحمد من حيث هو وقدرة على جميع
 توجيها لاداء والتدليل على الطاع في سلطانته السلطان التسلط والتميز والفرق والبرهان في قدسها فانه قد علمنا
 لوليه سلطانا واهه سببا مطاع بالمعين لكونه قاهر على جميع كملات فطيعه كما كان غنفة رتبة الامكان في مقامه لانه لا يخرج من
 اوتيا واليد البانية لا يتقدم على ان تجاوز عن جود القدرة بالامر بالبرم والقضاء المحكم وغالب على جميع المخلوقات في القاطعة والبرهان
 ملكا يملك احداث بره جنته وبرهانه في حق ليله وفرقائه ولطفه في اللطفية والسبيبة وان في اولى النظر لا سابق الا للاحسن
 فيه شايح حتى يبرأنا حقيقة فيه المرحوب لجلاله قال في المغرب بحمد خافدة وجهه والله مروج من ليله مروج من عيوب
 وفيهم من ان مروجيا مستعد بانفسه والذي فهم من كلام ابن الاثير في النهاية انه مستعد بموج على هذا احدث من لاله قضاة كاهل الشا
 والام القليل ان من عرفه علمه وجلاله والاحتفاظ غناه من الخلق وكما له وعلم ان كل موجود باسره مقهور تحت حكمه وامره وهو تيسر
 فيه ما لا يكره في شاره ويقول بحكم ما يريد كيف يريد ولا يسل جلاله بذلك رغبة وخوف فيجوز في العرف لحيث رأى نعمة
 عارضة من الاختيار في الرد والبول كاهل العرف من احوال الانبياء والصلوة به فظهر قوله تعالى انما ينشئ الله لعباده العلماء
 الموهوب اليه فيلخصه من النعم الذنوبية والاخرية جلها وطمعنا فيقال بنعمة واليه اداودة ولمع فيه مروج عليه
 والريضة السؤل والطلب انما عقب الرغبة بالريضة للنبية على وجوب مقارنتها في العرف الاخير في رغبة بغير رغبة

هذا هو الحق

والا في رغبة بل رغبة بل وجبتان وما تساوي كما دل عليه بعض الاخبار ويرشد اليه قوله في وصف الدنيا والاوليا انهم
يسارعون في الخيرات ويدعون رغباً ورجاءاً كانوا انما شاعرين وحالة وادعوا خوفاً وطعناً رحمة الله قسرين
وانما ترك سبب الرغبة للاشارة الى ان الله بذاته هو الموجد المطلق فلا حاجة في سبب الرجاء الى ملاحظة شيء آخر غير ذاته واللائق
بسيما تحت سبب الرغبة لان جلالة الطلقة كما تكون بالقر والعلية بما عداه مما يقتضيه الصفه الكمال كذلك يكون الرجاء
والاحسان اذ لا لا في كانت عظمته وجلالته مقيدة بوجوه من الوجوه فيقول من ملاحظة الاول يحصل الرغبة من ملاحظة الثاني
تحصل الرغبة ولا يجوز ملاحظة احدهما وحده لانه يستلزم العقول والجزاء وكلاهما مودوم او فقول في فضل والحد من ذلك ان
تحصل الرغبة والرغبة جميعاً في الاول فذلك لطفه مستوفى في غير من حيث الفعل يحصل الرغبة وحسب اللطف يحصل الرغبة واليه
يشير قوله واذا استكمتم في الحرب من تدعون الى اياه واماني الى فذلك في مستوفى لطفه واحسانه افعال ان يكون
على سبيل الاستدراج واليه يشير قوله كما تبين عن سبب عليه هذا من فضل ربي يسوفى واستكرام الكفر وقوله ولينكرهم
لا يزيدكم ولينكرهم ان عدائي شديد وبالجملة هو مروج مرغوب اليه والنا والعباد راجب وراغب في جميع افعال
واليه يشير قول ابن العربي على العلم هو المأمول به النعم والمهوب به النعم النافذة امر في جميع خلقه امر الكون في امارة
والاعدام وحكم القضاء وامر الشريعة بارادة لا ردة من الثواب والعقابة ون ظاهر ولا ردة من ثوابهم من طاعة
منهم من صاه علا فاستعمل الاستعلاء هنا الزيادة الى المبالغة اي علا في مرتبة المخلوقين فاستعمل من التشبه بصفاتهم فيخرج
لهذا الاول استلزم الثاني وان ردت زيادة وتوضيح فقول العلوي يطلق بالاشتراك على عان ثلاثة الاول الحسي والعلوي الثاني
والثاني التحلي كقول الملك على عتبه والثالث العقلي كقول السبيل الى حال حقيقة لا ستماله كونه في المكنون كذا
لترجعه عن الكمال الى الجاهلية اذ هي اضافية بتغير وتذكر بحسب شخاص الاوقات ولا شيء مما كان له ان يبقى ان
يكون مطلقاً بمعنى انه لا رتبة تار بته بيان ذلك ان اعلام رتب الكمال العقلي هو رتبة العلية وما كان له العلية
حيثما لم يوجد حتى وعقله التي لا يتصور فيها التقاضا وجود من الوجوه لاجرم كانت مرتبة اعلام مراتب العقلية
على الاطلاق وله العلم المطلق في الوجود العاري عن الزيادة التي او من كان او ان يكون في مرتبة او فوق مرتبة شيء كان
كذلك فهو من رتبة التشبه بصفاته خلقه تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً في فعله في كل شيء من كل شيء بحيث
لا يكون شيء اقرب من تقاضا يكون في مكان وزمان واحد كما وبغيره من الجوانب القريب اتصاله لان الزمان والكافي والمكان

الحق

بالحسب من ان يكون قريبا من كل شيء الظهور ان قربه من احد استلزم بعده عن الآخر ثم انما يطلق على معان ثلاثة متعاقبة لعلها
العلوي لا يجوز ان يراد هنا شيء منها ويطلق على معنى رتبة في قولك فلان داني الى فلان اذا كان مطلقاً على احواله الكثر غير
وهو المراد هنا ملاحظة في قربه اذن بحسب الملة الذي لا يعبر عنه مثقال ذرة في الدرع لاني السما ولا اصغر من كمال الكبر
فهو داني من كلوان واكثر من كل قريب بهذا الاعتبار كما قال سبحانه عن قربه عليه من كل الوجود وارتفع فوق كل نظر المراتب حال
من ملاحظ ارتفاعه ويجوز ان يراد بالمتنظر العلة لان نظر العلوي الى الهيا يعني انه فوق كل علة لان اليه نكسج الكليات وانها رتبة
اسباب الكمالات وان يراد به المذكر بالعقل يعني انه فوق كل ادراك العقل لان كمال ادراك العقل فهو مودوم ومثال ان يقع ان يقال
انه هو ويحتمل ان يكون هذا الكلام على سبيل التمثيل والله لا يبدأ لا رتبة لاستعمال الحدوث ولا غاية لا رتبة لاستعمال
العدم عليه القام قبل الاشياء اي قبل كل واحد واحد منها لانه كان ولم يكن بعد شيء ثم احسنه بحد حكمة فهو مودوم والقديم
رد على بعض الفلاسفة واليه يشير بالقبليته الزمانية حتى يلزم ان يكون في زمان ان لا يكون متفقه عليه لان القبليته الزمانية
انما تكون الزمانات كما يتبع موضعها والله سبحانه ليس بزمان والقديم الذي به قواما قوام الشيء بالانفصال وتقدم الغرض
للمعنى فيه رد على من استند نظام هذا العالم الى غيره كالدحربة والبدعة من الفلاسفة واضر بهم القاهر الذي لا يورده
حفظها اذ في الخلق يوردي اود اذا انفصل في انا مود مثال فقول يعني لا يتفقه ولا يتبعه حفظ الاشياء مثل السحاب والارض
واقيها وابنيها لان مفعله سبحانه يجر الاسرادة ولا يحتاج فيه الى استعمال الآلات ويحرك الجوارح كما يحتاج اليها
اصحاب التسانيع فلا بد ان له في فعله اصلا فلا يلحقه الانفعال فلا يعرضه الفعل والتعب والكال انما هو في العلم والادب
والقادر الذي يعظمته تفرق بالملكوت ويعتد به توحد الجبروت القادر من اماله تعاومعا والتمن من جميع الاشياء
بحيث لا يطبق شيء منها الاستماع عن ارادة ولا يستطيع الاعياء عن اصداره و ارادة وله في هذا النعم من التمكن ومقتضى
الاول الكبير والعلو والثاني القدرة التامة والملكوت فخلوت من الملك بالكر هو الموضع كالمملكة وخصه بالزنا
بملك الله سواء كان من عالم الجبروت والفراقات او من عالم الجاهليات والمقاربات ولو اجتمع الملك والملكوت كافي قوامهم
بأد الملك والملكوت يراد بالملك الجاهليات والملكوت الجبروت الجاهليات وهو افاضل من قوه ونحوه او اصلا
عنده من كبر ونحوه الجبار من اماله لانه لا ينفق في شيء من شيء ويجبر نفاة الخلق ويحكمهم سباب العاشر والاربع
ويصلح فاعين الكمالات بافاضة الوجود وايضا بعد من الجبروت والكمالات وهو ايضا خلقه بعد الزيادة بالله والخلق

وانه لا يطلع عليه العدم فذا الكلام مثل قول العزلاوى ما فيه تحري لشيء فاستفاد ان يحضر ليقا في قول العقول
عن البلوغ اي شيئا منه عند بلوغه في نفسه لان قول الدخول في الشيء يستلزم عدم حصول ذلك الشيء والراد
هنا هذا الامر على سبيل الكتابة على ان ذلك الاشعار ممنوع الا يرى ان غفلنا عن وجود شريك البارى لا يستلزم وجوده
لا يبلغ حد وهو اي منها لان كلا بلوغه وهم فيكون لا سبيل الا كان شاحدا جنابه وايضا الوهم انما يلحق بالماضي ويتعلق
بامور محسوسة ذات صور واجاز حتى انه لا يفكر نفسه ولا يدركها الا ذات مقدار وحجم والله سبحانه منزه عن المادة
ولا يدركه فاذ بصر قال بوجهى فذا السهم من الرغبة وفذا الكتاب الى فذا رجل فذا امرى ما فذا فذا البصر
كل واحد من هذه المعاني بحال على الله سبحانه الاول فلاق شعاع البصر انما يفند في جسم شفاف وهو جسمه لا يشع شعاعا
واما الاخير ان فلا يستلزم ان يدرك سبحانه بحاسة البصر لانه لا يتغير في وضعه ولا غير في وضعه يستمر ربيته والقد
الاولى استدلالية والثانية ضرورية وبما استدلل عليها والسلك مستقصا في علم الكلام ثم الظاهر من هذه العنا
هو الاول لان الاخيرين قد ذكرهما سابقا وهو السبع العلم بمعنى انه السبع لا بالة الشح العلم لا يعلم زيد عليه لانها متناهية
خالقة بل عبارة عن عدم حمل خفاء السموات والعلوان وان كانت خفية دقيقة عند ذاتها فذلك حتى يعلم الكفر
وايان من آمن وهو علم بذات الصدور والجمع بين الوصفين لا شمال الامر في القول والاعتقاد اخرج على خلقه رسالة
ليبدى لهم المعرفة ذاتة وصفاته وحشره ونشره وقوابه وعقابه وبرهانية وعرفته ما به يتم نظامهم في الدارين فالكلام
في التثانيات يجذب نوعهم عن مقتضيات نفوسهم من اتباع الشهوات الباطلة واقتناء اللذات الزائلة بتذكيرهم لاقى النار الباقية
وتنبيههم عن خاسر هذه الدار الفانية لئلا يكون لهم علم الله حمدا بعد الرسل ووضح الامر بذكر الله اي وضح امور
الرسل وحقيقة رسالتهم وشرايعهم بالدلائل الظاهرة والمعجزات الباهرة لتقريب الخلق الى التصديق وتبعيدهم عن التكذيب
او اوضح الشرايع بالربيل واوضح ما عليهم العلم او اوضح وجود ذاته وكما صفاته مثل العلم والقدرة وغيره انما يثبت ذات
ابراج واربع ذات مهاد الى غير ذلك من الدلائل الدالة على وحدانية العز والجل والجلال والجلال والجلال والجلال
الخلق على الطريقة الاتينية من معرفة احوال المبدأ والمعاد واتباعها من الاعمال الصالحة والاخلاق الفاضلة على حسب
ما يقتضيه الحكمة وذلك قد يكون بالتذكير والتنبية كما اشار اليه وقد يكون بالتبشير والتهديد وهذا يحتاج اليه كل
الانسان بل انهم مثل طياع الاطالة البيل الى ما من الحيوة الدنيا وزهرها بما تجا جوارح البيل الى الخيرات والنجاة من النار
الى الوعد والوعيد شالها بقوله وابتعث الرسل بعثهم وابتعثهم معنى ارسلهم مبشرين للخلق باعد الله الطبع من قلوبهم
وتذريهم لهم باعد الله العاصي من العذاب بذلك يجذبهم عن طريق الغواية وبرشدوهم الى سبيل الهداية والامن اخذت

بده العناية الذاتية وتوفر قلبه من الشكوى التوبة فانه يعلم انه لو اذ الثواب والعقاب لا يستحق سبيل الوصول اليه
بذاته والتذلل لطلب المصداق لملك من هلاك عن بيته ويحيى من حيى عن بيته نصيب للآية الكريمة واشارة الى
غاية الاحتياج والابتعاد قال القاضي المعنى لحيوت من يموت عن بيته عابثا ويعيش من يعيش عن حجة شاهدها
لئلا يكون له حجة وعذرة فان الاحتياج بالربل وابتعاثهم وتصديقهم بالمعجزات من البينات الواضحة والبراهين
كفر من كفر واما من آمن عن ضوح بيته على استعارة الهلاك والحيوة للكفر والاسلام والمراد من هلاك من يحيى الشار
للهلك والحيوة او من هذا حاله في علم الله وقضائه وقيل يحتمل ان يكون من ايا المعجزات لان الكفر سبب الهلكة الحقيقية
الاخرية والايان سبب الحيوة الحقيقية الابدية فالخلق السبيل السجدا وللعقل العباد عن ربهم بتذكير الربيل
وتعليمهم ما جملوا من احوال البدار والمعاد فيعرفون برؤيته بعد الكفر وللفطنة من اليهود الا لينة والواثين اليها
ونبي طاعته وترك عبادته كان لم يكن شيئا من كبره ويوحده وبالهيئة بعد ما اشد به للشريك وعبادة
الاصنام والوساوس الشيطانية وتخللات الاوهام وتوضيح ذلك ان المعرفة هي ادراك الشيء ثانيا بعد توسط الجمل
والعبادة قد قرأه بالرواية وهم في صور الذر حين قال السب برهم فقالوا الى الشادة عقولهم الى الشادة عليها
ثم جعلوا ذلك واكروا لعلمهم بالخلق الجسمية ونشبتهم بالتسويات النفسانية ومكسهم بالتخللات الشيطانية
فبعث الله رسلا ردة منذ ونفلا لتعليمهم وتذكيرهم فمن قبل بعد ذلك فقد غوى ومن آمن فقد اهتدى الى
حيد سابقا وانه لا جل لبعده وقدرة وغيرهما من الصفات المذكورة اراد ان يجد ثانيا على بقاءه المتجددة انا
فانا على سبيل الاستمرار والتجدد في ما بالجملة الفعلية وبما في الشا سبيل الى احده اى احده انا فانا وساعة فبما
ولما كان الحمد من اجل الطاعات واكل العبادات اذ الحامد لا يخلو جلا لا وجلا وسعوا والطاعة دوا لا لامر ان الشا
على تقبلا ومرا تها في الاخلاص كما قال سبحانه ان الحسنات يذهبن السيئات والدافعة لجمع الامراض الى المنة العصى
من مراتب الاخلاص حتى يقول محمد بن ابي القاسم طلب تلك المنة ورجا للحصول لها ثم كان شفاء النفس من جميع
سيئاتها حاله والا عقيدة بقوله وبلغ رضاه الموجه لزيد استانه في الدنيا ورموانه في الآخرة ثم مفهوم الحمد
وان كان مغايرا لمفهوم الكرم لمفهوم لكنه فاذ تصدق ان على ذنا توصف الحمد بقوله ويؤدى شكر ما وصل اليه احصرا
لحمدنا في ذلك الفرد لانه افضل فزاده واكملها ثم بين الوصل بقوله من سوان الغناء وجرى الاول وجمل البلاء
هذه التراكيب من اربعة قطيفة والمراد بسوان الغناء الكماله الواوية الواسعة قال الجوهري شئ سابع اى كامل
واف وسبقت الغنة تسع بالضم سوانا تسع واسبع الله عليه النعمة اى اتها والجرى الكثير الغنم الاول والبالد

التم واحد تمام الا بالفتح ويجوز القراءة هنا بالجمع والافراد والبدل الاختيار بالخبر والشرع بالموثوق بواجبه خبرية
ولا بعد ان يراد بالفتحة الاولى التعميم الباطنة كالعقل والحواس المستورة وما تاتى بها من النسخ والظاهر والناظر
الاحتجاج بالرسول وانما فهم لان اعظم الاخبار الاخبار ما جاء به الرسول عليه السلام وهذه كانت من العلم الظاهرة
الندرجة في الثانية لكن غلبها بالذكر لشدة الاهتمام بها ثم لما كان افضل افراد المؤمن هو الشهاد بالوحدانية ورسالته
بخصوصه سلم اذ هي اصل البواقي لشارها بقوله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وحده لا يولد ولا يولد له
وحاله باول منفردا بالواحد والاول على جميع صفات الكمال والثاني على جميع صفات الجلال اذ الواحد الحقيقي منزه
عن انحاء التركيب الخارجية والذخيرة والقدرة وما يستلزم احدها كالجمية والتعجز واما العلم اسم الله الصمد
لان لا يولد له في العلم من بعد اذ اقتصد الله سبحانه هو الموصوف به على الاطلاق لا يستغنى عنه عن غيره مطلقا واحتج
بذلك من جميع الجهات ثم لا يحتاج الى استغناء الشهود والركعة عند لان اتحادها يقتضي الحاشية بدينه وبها ولا يحتاج الى احد
ولا ولد لان الولد يحتاج الى والد ولا يحتاج الى شيء ولا ولد لا يلد شيء لان اللذة من لواحق الجمية ولا يفتقر الى عينة
او يفتقر عند الاشاع الحاجة والقارة عليه واشهد ان محمدا صلي الله عليه واله عبد الله اي اختاره واصطفا واما
فمن هذه الكلمة بكلمة التوحيد لان كلمة التوحيد بعجزها الاختلاف لا يحصل الا خلافا من اجل كونها رتبة ووجاهة ولا
ذلك الامعة كيفية السلوك ولا يحصل تلك المعرفة الا بالبيان النبوي فكانت الشهادتين بعد ذلك بعد ذلك الاختلاف
لانها بمنزلة الباب لما قد ذكرته من صارتا كل من مقارنتان لا يقع انفكاك احدهما عن الاخرى فمرسول الله صلى الله عليه وآله
العباد وهذا يتم وفي تقديم العبودية على الرسالة اشارة الى تقدمها في التحقق كاد عليه بعض الاخبار على من الرسول انما
الشفقة الانكسار بين الرسول وبين الله يعني بعبادة حين فخر من الارسل وانقطاع من الحق وذلك بالعبادات
فقد علمت لا بد انما هي من النعمان والظهور ان خلقوا زمان عن رسول الله يستلزم وجود الشرع بمقتضى النفوس البشرية وتوقع
الفرح والرجاء وذلك احوال في نعمة تلك الزمان بها من الذم بمقدار ما يلحق زمان وجود الرسول من الدخ ولذلك
ذكر من حيث احوال ذلك الزمان وقدم الخلافة فيه ما يدل على غلبة نعمة بعبادته واستزاد من الخير ان يعبروا ويعرفوا
قدرة تلك النعمة ويجعل لهم التوبة الى الله ويذكروا الله وطول جمعة وطول جمعة الامم الجمع والجمعة والجمع بالفتح الجمع
ما ينفذ من الليل والجمع التمام بل كان في النهاية وقال في الخبر اني بعد نوح خفيضة وهي هبة
كناية عن غلبة الامم في طاعت الجلالة عن البداء والعبادة وسائر الصالح التي ينبغي التوجه اليها وانما من الجليل اي انشا
في الربيع المسكون احاطة بالامم اجمعين فقدم من يهديهم الى المعارف الالهية والصالح الدينية والدنيوية واعتراف

من النعمة اي عرضها في الاقاليم واحاطها باهلها طولا وعرضا ووقعا على غير قانون شرعي ومنها في غير طريقه
ونظرا وعرضها في الشار الفجر عارضا كالحشية المعترضة في عرض النهر والعرض الماشي في عرض الطريق من غير استقامة
تشبيها بالعرض النصف بمدة السنة واستعاره لفظ الاعتراض واستفاض من الميم الميم من رمت الشيء احكته اليه
به نظام احوالهم وانما امورهم اي استحكامها بالشرع السابقة والمراد باستقامة انقطاع زمان ذلك النظام
بنارة ذلك الاستحكام بتغير تلك الشرائع وفسادها فان الخلافة في زمان الفترة وحرقة الطريقة الربانية وخرجوا عن
الشرع الالهية واقدت بهم نفقات وسوا من الشبهة في مهاد المراقب الطبيعية الامم عنده بلطفه للحق وقيل باهم
وعني عن الحق الذي يطلق على معنى احدهما عدم البصر وثانيهما عدم البصيرة وهو المراد هنا والحق هو الامور
الثابتة بالشرع السابقة من التوحيد وصفات الكمال والجلال وغير ذلك الامور المتعلقة بصالح الشانين التي
عن الحق عبارة عن بطلان بصيرتهم القلبية باستيلاء الامراض النفسانية عن ادراك هذه الامور وانعاسا من الجور العف
الاخذ على الطريق وكذلك التعبد الاعتناء بالعباد والعباد على طريق الحق والتم في المغرب جازع الطريق الى دار السلام والحق
الثاني ان يبعثه من حين ما واعى طريق الهداية وسلكوا طريق النواية وظلوا في انفسهم فبعضهم كانوا على رتبة
الاضمان وبعضهم كانوا على رتبة النيران وبعضهم كانوا على رتبة الشمس والقمر وبعضهم كانوا على رتبة النجوم والبرق
قالوا عيسى بن الله وبعضهم قالوا المسيح بن الله وبعضهم قالوا الملكة بنات الله وبعضهم قالوا الله جميع وبعضهم قالوا هو
مثل سائر الانوار وبعضهم قالوا يجوز رتبته العزلة عن الملل الفاسدة والذاهب بالاطلاق وانما حق من الذين محقة
ابطاله ومحوه ونحو الشيء وامتنع اي بطل والدين اللغة الطاعة والجزاء وفي العرف الشرائع الصادر بواسطة الرسول
وبطلانه كناية عن تركه العمل بما فيه من صلاح معاشهم ومعادهم فانهم غير وابدوا وشروعوا في ما سألوا عنهم
فخلوا احوالهم وحوالهم لا يفتقد الله الرؤوف الرحيم ليهديهم الى الصراط المستقيم واتوا الى الكتاب الكتاب الذي
الفرق والحكم والقدرة كما يظهر من الصحيح والمغرب الشاهد من عند الاطلاق هو القرآن العزيز لا مثاله في هذه الامور
على الوجه الامم والاكمل في البيان والبيان اي بيان كل شيء وبيانته وهو البيان مع البرهان وقدم الطرف الاول في
الرجوع اول اهتمامه لاشارة من غير الكتاب الى طريق الحال على صاحبها ابتداء قرأ حال بعد حال عن الكتاب عزيا مسنة
لتخصيص اللوح واشتماله على غير العربي نادى على قديمه ليقضي في حريته عن ذي عوج لا اختلاف ولا اختلاف ولا
في اسلام من جهة الباني ولا من جهة المعاني العلم يتقون من العقوبات الاخروية والتهنات الدنيوية باتباع اوامر
ونهيها والواجز وواعظ قد بينه للناس من قبل المفعول للقرآن ونهيه الناس على الله تعالى والرسول وكذا الله

تصريح لما علم سابقا ولذلك فتح الغريب قال المحوري خلف فلان فلان اذا كان خلقه في قومه من ذلهم وان خلفني
في قومي وقال المطرزي في المغرب خلقه فلان كنت خلقه وقال القاضي الخليفة من خلف غيره ونسب من ذلهم واليه
المباغة والانسب بالنظر الى هذه العاقلان منقول خلف عذوف وهو الضير العاقل اليه والواو والمحال تقديره وكذا
واعطف عليه فاعله ويجوز ان يقرأ خلف يشهد بالام ويجعل الواو العطف في جعلها خلقه في امته لقطع اعذار
في ترك الدين الحق ورفع العلم بايده بفقد ما يرجعون اليه في التوقف على الاسرار الشرعية فان المرجح اذا كان موجو
بينهم بعد صلته عليه وآله لم يبق له من عذره في اتباع الاحوال الباطلة واقفاد الادوار الفاسدة صاحبين مؤلفين
حال من الكتاب الوصي لا يفتاروا احدهما الاخر اصلا والامثلة وطوع الدلائل يقال ان في الشئين تاليفا قافيا
واشتقا وفيه اشارات الى قوله صلى الله عليه وآله اني اترك فيكم القلوب كتاب الله وعترتي الحديث فيمد كل واحد منهما
لعاجبه بالتصديق اي بسبب تقدير كل واحد صاحبه في كل ما يقول وينطق بالقرآن صدقته في كل ما يقول باعتبار
اشتماله عليه من جملة ما يقوله على ما تقدم في خلافته وجوب طاعته والقرآن يشهد بقوله انا وكنتم الله ورسوله
الآية وبقوله اطيعوا الرسول واولي الامر منكم الى غير ذلك وهو عليه السلام يصدق القرآن فيما ينادي من اشتماله على كل
ما يكون واجبا على الامة الى يوم القيمة لانه عالم بظاهرة باطنه وضميره وسفوفه وعامة وخاصة وانما
ينسوخه واسراره كما رشح الله قوله تعالى وعنده علم الكتاب وقوله تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
ينطق الامام عن الله في الكتاب بما وجبه الله على العباد من طاعته خلق الله عباده طائفة والافعال في كل ما امر
ونهى عنه في الكتاب وظاهر ان كل احد لا يقدر على استباط المعصوم من طاعة ظاهر او باطنا ورضا واسارة ومجلا
ومغفلا ومحكما وشاهدا وعاما وخاصا وطلقا وقيدا وغريبا وسفوقا وانما ونسوخا فلهذا وجب الحكمة
ثبوت امام ينطق عن الله با وجب عليهم واجتاجون اليه فلا يضلوا ولا يبق له حجة ولا معذرة وهو لسان الحق
والناطق عن كتابه واليقين لحظه ووجب عليهم الانقياد له واتباع اثاره واستماع اخباره واقفاد افعاله والامور
وطاعة الامام ولائته لانه لا اله الا الله والبيئات الربانية على ثبوت الامام والولاية لانه لا اله الا الله
عليه السلام وبعد لا ولادة الطاهرين ونبينا الرسول واهل الذكر عليهم وعينوها وعينوا مواضعها وكيفية دلالتها
والكروني فضل آل محمد صلى الله عليه وسلم جميعا ولو جازها بما سوت لعمرا فنتفخ فخلوا واشكوا كثيرا وورد في النار
وبئس نصيبا وواجب حقه ليس عطايا ولا لينة والفقير للامام بل على الموصل وعلى طاعته والتميز لله وادراج القوا
على الاخيرة للباقة والاضافة على التعديرون من يجرى خليفة الذي اداى اراذله من الامام او العباد والعلو مع صلته

خلف

لحقه من سكال دينه والعلم والعمل والها و امره لحفظ الطريقة الالهية عن الانحطاط والعلوم النبوية عن التذريس
عند الموت والبدعة وروى الحديث فانه يحيط العالم بها بالها بالحق ومن ثم وجب جوب عصم في كل عصر يكون
مفرغا في كل مصرية ولما في كل بلدة والاحتياج بالحجة اذ كل حق حقيقة وكل حقيقة دليل حجة من الله سبحانه وخبر على العلم
الشرع اشباه تلك الحقبة لبا سوت له نفسه فان ابعاله الى الفاسد والى من ابعاله الى المقامد ويجوز ان يراد بالامامة
المعصومون اذ من حق الله على العباد ان يحجوا في العلوم الدينية والمعارف اليقينية بقوله عليهم السلام انهم خليفة لسو وخرقة
لعلمه والاستشارة بوجه الذي ودعته معادن اهل صفوة المراد بالورا العلم على سبيل الاستعارة وقضية الفعل المحسوس
لجام عيق وهو الايصال الى المعاد بالعلم الذي يفرق بينه وبين الباطل ان بالنور يدرك المحسوس بفصل بين الاشياء
المرئية والاستشراق ترشح وصفوه الشئ بالعلم ونبينا وعترته الطاهرين عليهم السلام صفوة الله من خلقه والاضافة الى
بيانها لادبته ان اريد بالمعادن القلوب الثانية بانية والثالثة لادبته وسابع الاضافات لادبته بقوله تعالى واصطفوا
اهل خيرته عطف على العبادان والاضافة الاختيار يقال مصطفى اي اختيرة والمصطفى بصيغة الافراد والمجمل باسقاط
التون للضافة والاضافة اما بانية او بتقدير من والخيرة مثال الغيبة والسرورة اما بمعنى المختار او بمعنى الاختيار وقد
استعملت فيها كما في قوله محمد بن علي عليه السلام والخريرة الله وقوله ما كان له من الخيرة فافهم الله بانه الهدى من اهل
بيت نبينا عن الامة اوبان لاهل دينه الذي هو عبارة عن مجموع ما جاز به نبينا من القولات والافعال والاطهار
والابانة يقال وضع الشئ في غير مكانه ووضعه في المرتبة فعدته بعون المبالغة واليه من سبيل مناجية بل الصريح في العلم بالولاية
اذا اشرف وانما وكذا الحق اذ اتفق والمجدد اذ المهر وفهمه وعن ابدا للمبالغة في الربط والايصال ونسجها كمالها
اليه سبحانه من العلوم الكاملة والاعمال الصالحة والخلق الفاضلة وسبيلها لادبها وفتح بهم عن الجان بانه علمه اليه
جمع النبوة وهي غير المارة وهذا الكلام اما على سبيل الاستعارة الكنية والتجيلية بتسمية العلم بالار واثبات الانبياء له
او من قبل المارة لادبته بالارشاد الى علمهم بالاسرار الالهية والعلوم الغيبية الدنية الشارها بقوله عالم الغيب المشاهدا
فلا يقدر على غيبة احد الامن ارتقى من رسول والى علمهم باطن القرآن وشهادته على ان يكون المراد بالانبياء الاديان القرآنية عليهم
سالمة لكونهم كل مطلوب طريق مسلك من سلكه وصل اليه وهم علمهم بالحق معرفة الله بالحق وبسلكها بار الله عز وجل في حق العلم
بتنوره هذه خبر المعرفة ونوا الايمان ومن عرض عنهم فهم يقبله في تبة الهالة وظلمة الكفران وعالم الله الناس يعلمهم يعلمون
اطوار الطريقة وتقيمهم يعلمون سر الشريعة وجبا بدينه وبس خلقه الخبار بالعلم والتشديد حجاب الشك وهو الذي يميز
من شانه من الخلق عليه وياذن من شانه ولا يمكن الوصول الا بالرجوع اليه والتمسك به وهم علمهم المالك بالنسبة الى السلك الاخر

بنيته

في العمل ان كانت اصحاب العقيدة مع تحقق الاصابة من سنون من اجل الحجة غائبة ان ياجتهد فيها بان اصحاب العقدين من ربا
الكاشفة والراهيون ورجائهم دون رجائهم فكيف يصح الرد عليهم قلت ولا يكون اعتقادهم انما يوجب ترك الخيال
والغواب والفرار عليه غير معلوم وثانيا ان الايمان العقدي في قولنا ان الله تعالى في شبهة خصوص ما عند حضور
واضطراب النفس القاطن الشايقين شبهات مكاثرة فربما يندم اعتقادهم بذلك الشبهة لعدم ايمانهم على الصواب في راسخا
قائم ولقد سمعت من ائمة اهل البيت قال كانت لبحر قد دعوا على احد بالخريل فترضت مرضا شديدا وحضرتها في حال الاغمار
وكررت الشبهة وتبين عليها وهي لم تنكلم بها فلما بالعتة في ذلك قالت ان هذا الذي حاضر يقول لا يكلم بها فانها اعتقادها
لقد حقق قلبه من فلتان قامت وربما يظن عند ذلك في بعض عقائده وبطلان في خبره ذلك سببا لعدم وثوقه بان
اعتقاداته فيرد فيهما وربما يظن في الحق زهرات الدنيا وشبهاتها فيشتغل بها ويغفل عن امور الآخرة لعدم
كونه واثقا بما ثاب عليها فيزجره وحده وهو على ذلك لخاله سلوك الايمان بقوة بالله من هذه الفلسفة وهذا هو المراد بقوله
ان شاء انظر عليه تقبل عمله وان شاء رد عليه يعني ان شئت الله في شأنه لكونه مستورا لا غير ثابت غير معلوم ان
شاء ابقاها على ما عليه بفضله وان شاء وكلمه الى نفسه وهذا بخلاف العالم ان ثبتت قوة توبته فان ذلك لا يشترط
شاهدا في الملك والمكوث بعين البصيرة عارفا بالظاهر والمخفى وبمقاومة الدنيا ونفوسها كان له قدرته على
بدفع عن نفسه جميع هذه الفاسد بعون الله تبارك وتعالى وتصل عن بعض الشايع العارفين اكمال الله في حال الاختيار
حضر في ذلك العين والحق على شبهات كثيرة وانما اجبت عن كل واحدة واحدة منها بامر الله تعالى فاعلم فاعلم ان
على نفعية في الدنيا والآخرة والله الموفق والعبيد في الاما ذكرنا اشار بقوله لان الشرط عليه من هذه ان يوحى الى المرء من علم
وبصيرة ويقين كونه يكون مرق صفه الله فقال تبارك وتعالى والناس من بعد الله عارفين قال العارفين اي على طريق من
الذين لا يثبت له فيه كمال الذي يكون في طريق الخير فان احسن طريق في الاخرة فان اصابه خير الما كان به وان اصابه فتنة
انقلب على وجهه قال يفر ويأتمرت في عاريب قد سوا الى الدنيا مكان احدهم اذا فتح به ونجت فريسة
سر ما ولدش امراته خلا ما سوا وكتماله ما شئته قال يا صبيته منذ خلقته في هذا الاخرة والاطمان به وان كان
الامر بخلافه فانما اصبحت تشرا وانكبت عن اي سيرة ان يهوديا اسلم فاصابته مصائب فتكلم بالاسلام فاقى النجس
فقال قلبي قال ان الاسلام لا ينافي فخر الدنيا والاخرة الاخير ان الدنيا فلا يسلطه بالمصائب المتفرقة مما
الاسوال والاود والاخير الاخرة فلذلك عاربه عسرة وجوارحه وفادته لا يلاذ ذلك هو الطريق اليه من
راسخ له الذي هو محبوبه في الدنيا وجنوده في الآخرة ولاخير ان الطريق في ذلك وانما كان شاكرا في ذلك كاره في الآخرة

بقدر علم ولا يقين يخرج منه كما دخل فيه وقد قال العالم عليه السلام انه من اهل البيت من جعفر عليه السلام وقيل هو المراد من العالم
او العالمين بقا العالمين والحق في الاطلاق والحق في القول والعبد الصالح وابوابهم ويقال ان الحق في الدنيا والآخرة
الثالث للهادي وابو عبد الله الصادق عليه السلام وابو جعفر علي الاطلاق وابو جعفر الصادق عليه السلام وابو جعفر الثاني الجواد
والناضج وابو محمد العسكري مع خلائه ايمانهم بعلم شئ فيه ونفعه ايمانه ومن علم فيه بغير علم خرج منه كما خرج من علمه
بغير علم انما لشبهة او لغرض من اغراض نفسانية وقيد اياه الى شأوى الايمان فيعده عن ذلك ليس سقراط في هذا او غيره
عنه وقال عليه السلام من اخذ دينه ابي فرائضه او طريقه وسيله الى الحق وتوابعه من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله
عليهم وبسيرة زالت الجبال قبل ان يزول الغيم المستكن راجع الى من والى دينه وقيد على التقديرين بالحق في استقر
على الصواب وعدم اهتزاز ابرصه وشبهات وحسب رايح الاغراض والبيان لمحصل اعتقاده بعلمه ودينه ايمانه
على الصواب ومن اخذ دينه من افواه الرجال فقلبا لهم واتباعا لآثارهم واعتقادا لافعالهم والخرج ردة الى
عنه بالقاء ادنى الشبهات واضعف الدلائل لعدم تسكده يستدشد شديد اصل سيد فوكيات باس كبر في حوادث الزمن
وتقلبه رايح الفتن وقضاة الطيف لمان القلة لا بد ان يغلب من حال الجلال له من تابعته له ولا يربى من يتابعته له فاذ اخلفا
بغير حجة ودافى قول احداهم ومن ماجد فخرج من الطريق لا تشك وقال عليه السلام لم يعرف امر الله الا من شانه ان لا يمانه ويتبعه
والوارثه من القرآن ان اخذت من غير التقيد والاستحسان لم يتكلم الحق تنكبا تحتها وتباعه عنها يعني لا يقدر على العن والاعتناء بها
من التوجه فيها الا فتنة الشبهة والتكليف قد توبله عن عقائده وقيد له الله وجوب الاستدلال في الاسوال ولقد العلة بعينها
ان من اخذ دينه من افواه الرجال ردة الرجال ومن لم يعرف امر الله من القرآن يقع في الفتنة انبثت على اصل حوزا في حوز علمهم
في النهاية انبثت الى الفجور جري في القرب بشا الله فحقا في هذا ان خروا الشك والنجس هو ذا جرى بنفسه من غير حوزا
بالحق والكم لا يسم بوق هذه الايمان الفاسدة فاعلم انبثت شبهة الايمان الفاسدة بالتيول وانبت لها الشوق الى الحق
حج الشوق بمعنى الشوق في السعارة مكينة وتخليطية والحق الشوق في اسناد الفعل اليها من ان اسناده الى هذه الاديان
بالتيول والى التنبية على هذه الاديان فذا حذرت من الحق لما منكثرة وخللا متفاحشة مسعدة لا يمكن ان كانا
وفي بعض النسخ انبثت اليه العلم وعما طالت عليهم فروع هذه الاديان واعتدلت اسن انبثت النحل الى الماثل بلسانها ووقا
وقيد ايضا اسنارة مكينة وتخليطية وفي الاصل احسن اقرب الذاهر بالثبته وفي اثنان وسبعين قوله مستغرق في استحقاق
وسبعين فقرة المناجحة منها واحدة التي قد استوفت شرائط الكفر والترك كمالا من اصحاب هذه المناهج كمالا من
بعضه الحديث المذكور في غير ولا يخفى للكفر والترك الا انما يوجب الحوزة فيها وفي ذلك الذكر يعني اخذ الدين من كتاب الله وسنة

وانما هذا كروان ملكا من الملك منبه فقال يا ربنا اني قد اريد ان اكون من هذا وجنودك وخدمتك
لا يكون ثواب اعمال العباد كما وليا بل لا يكون في اعمالنا ايضا الا ما شاء الله فانه ذلك فاستقله الملك وحدث
بالنظر الى عبادته فاحي الله اليه ان يحبه فانه الملك منزه عن ان يملك الملك والشايع في الاجتهاد الذي هو من
شعاعه في الافراق البعد كما لا يحل ان يعاقب بالصورة الجسدية الكثيرة كالانكسار والعضوضه في ذلك طريق العباد
باختياره في مستحق ولا يستحق ذلك بدل الحاقق ولا عبرة بانكار بعض اهل الظواهر العقيدة الواحدة تختلف
باعتدالها في الواسطه في كل موضع محليته وتزاد كل نشاء وترق وهو من هذا الخواص اهل التحقيق وتوسيعه بالاشارة التي
في الاربعين من سنج الشئ واسمه لم يغاير لوصفه التي تعجزها عايات انظر الطاهر ويليه الله العباد بالانوار والى
في كل موضع في الحقيقة والواقع الشان في كل موضع لا يسلو في كل موضع في كل موضع في كل موضع في كل موضع في كل موضع
الذي يتوارى عليه هذه الصورة فيكون منه تارة بالسبح وتارة بالعبادة وتارة بالروح فلا يعلم القبيح فلا يدرى
كونه سلبا في موضع الصورة الملكية والفرسية وفي آخر الصورة الانسانية او الجوهرية او اية في بديلات لا يطبق القائم في كل
وانما انما بصورة التي لا بصورة ملكية لبعض في تلك العبادات من جسد ولا يعلم ان ذلك لانه في خلقه الاستعداد
العاين لورقه الملك بصورة الاسمية او لعدم قدرته على حيلة الصورة الملكية وقبده دالة على تحقيق الكاشفة
الاشياء الملكية والاشياء الروحية التي تعجزها الاشياء الجسدية والعواقب البدنية والعلل في البشرية عن شأنها
على بعض النفوس العارضة عن هذه الاشياء في تلك النواحي المرافضة بانها والرافضة المتنازعة بانواع العبادات والاشياء
عليها من القرآن وروايات كثيرة فلا عبرة بانكار المكروب في حال العباد لله اى الملك من ان قال انما رجل عابد لم يره
رجل بحسب الحقيقة حتى يلزم انقلاب الماهية بل اراد انه رجل بالصورة ويصدق عليه مفهومه بحسب الرواية فلا
الاختار باعتبار الوصف بل في كماله اى في هذه مكانا ومنه تارة في موضع واحد وهذا الملك لا يتكلم
لا عباد الله معك فيه فيجب ان يلبس الى الصالحين الرفعة فيهم في العبادات فانه معبوده ذلك فلا يصح قاله الملك
ان كماله لانه في التاكيد مع ان تراه ان كان من محسوس غير ما لا لا كما لا ندرى العباد شغلا بعبادته
عاشوا في حيلة لا يخطى الى كماله وان كانت اصله لا يترك وجوده وغيره بالحكمة فلو هذا الاعتقاد من كل من
لناستطاع بعد ذلك بالعبادة والعبادة بل كان في العبادات ينبغي ان يكون طاهر ان تراه لانه يرحمنا في النقص في
ويدهم انصافها ولا يترك احد هذه الحركات في المقامات العالية الموجبة لخلقنا في العبادات وياضتها في العبادات
هذا عيا فقال له وساهو في ليس لربنا لبيعة اى في الوجود او في هذا الموضع والا ولا في والاشياء انما هذا عيا الكائن

بالقرب

سنة

باعتبار انه سبيل عباده وهو ضائع حشيشه كما اشار اليه بقوله فلو كان له حمار وعينه في هذا الموضع فان الشئ
يضيع بيان للملازمة فقال الملك وما لربك حمار بالاسمها لم يتقبل ان يكون الشئ ايضا اى ليس بان حماره ان
وارفع من ان يكون له حماره اى التي على قدر بر صفة لا يناسبه فقال لو كان له حمار كان انصاع مثل هذا حشيشي
هذا فبارا استنفا في ربح الذي ربح القدم والملازمة ممنوع ان يخلق كل حشيش لا يجب ان يكون الحمار ونحو اذله سنا
كثيرا وصالحا لاجل الا حرم في هذا الكلام من حماره ما دل على علة عقله فاحي الله الى الملك انما العبد على قدر عقله
فكان عقله قليلا كان ثواب عمله ايضا قليلا واما علة عقله فلعدم علمه بانه ما يفعل ربه بالحمار اى احتياج له اليه
وان العيب الذي نسبته الى الكائن راجع من علة الى عيب ربه واعتراضه واعتراضه عليه بضعف تدبيره وخلق الحشيش
به ضعفه وعلمه وان يخلق كل العباد يكون لاجل الحمار وان كل شئ منافع واعتراضه لا يعطي الا وهو ان ليس له
ان يقول لربه لم خلقت هذا ولم تخلق لك وان المقامات العلية والدرجات الرفيعة انما هي العبادات من المعروضات
حتى على قلبه باخر المقامات وصرف حتمه الى ان يكون رعاياه لله فيضيق النيات وقبده ولاه عيانا شاعرا
الا عقائد الفاسدة والاعتراضات الباطلة وروايات الكاسدة لا يضر في اصل الايمان ولا في ثباته على الا
صالحه ان كانت مستندة الى عقله العقل وضعف البصيرة وكيف قد حل العدائيات كثيرة على اكثر اهل الجاهلية
وضعفا العقل لا يقال لربنا الثواب على العبادات مشروطة بصحتها وصحتها مشروطة بقربها الى الله تعالى وقربها
مستوفى على معرفته ومعرفته بهذا النحو وهو انه خلق من شيا عبادا لا سعة ولا خفة ليست بمعرفه حقيقة كغيره
بترتيب الثواب على عبادته هذا الوجه في الآخرة لانه يقال اذ في المعرفة مع في الشريك كفي في ترتيب اى الثواب على العمل
وهذا لان العباد اعرف ربه بقدر عقله وسعده ولم يعقد الشريك له ولا شائسته فلهذا في الجسد والقدرة
وما يشبهه كان بالبلد الواسعة مع رحمان الرحمة فاذا انتم مع عبادته عارضة من الكبر والعجب الى غير
من الاوقات والمضادات للعبادة صوابا في الرحمة ارجح واستحقاق الثواب قوى فخرج بحق الثواب لو كان حصول
اصل الثواب يرفق في كمال المعرفة والاعتراف ذلك لا يقتصر الا على كمال الذي هو قويد في العقل والكمال لزم ان
من هو وند من الضعفاء اهل الرحمة وهو خلاف ما نطق الروايات ودلت عليه الايات والظاهر انه لم يذهب
احدا ايضا بن ابراهيم فقه محمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي اسحق النعماني لم يصحوا غير
وتقدمه والارجح قبول قول محمد بن محمد بن عبد الملك وكان شاعرا ومباذير في قول
من الكونيين انه خلقه في آخر عمره عن اسحق بن اسمعيل بن ابي زياد الشعبي له كتاب وكان اسما عن ابي عبد الله عليه السلام

والعقود ان العقل افضل من جميع ما قبله الله للعباد وهذا المعنى انهم بهذه العبارة بحسب العرف فان العقول هي
البرق الباطن افضل من بركات هذا العقل من غير وسرته لشان العقل ما لم يحجب الغيوب من الدين والآخر به وليس في
منه اختيار به والثابت والمعلم الحكيم القابلة احسن من جميع اشياء فبغير وجه التعريف في ذلك فقوم العاقل افضل من جميع
يعني للعبادة وذلك لان حقيقة السيرة وان كان افضل من حقيقة النجوم والقمر عقل افضل لان النجوم والمقارن العقل
واشرف من السيرة المقارن العقل الحكيم القابلة والمجاورة فيه زيادة وسابقة مما توافقه العقل وحسنه الجلال والادب والفضل
الابصار ودها الملكة يستغنون له ويكتفون به الصلوة ما دام نالها ففقدته لا خيرا وطاهرا من استغناء الملكة
لكونه لها افضل من عبادة الجاهل ولان نومه العاقل باقية عز وجله صلوة وجوز من رتبته واربعين جزءا من النجوم
كذلك عليه الروايات فقوم العاقل في الحقيقة معراج له بخلاف سيرة الجاهل ولان العاقل في ايامه الايام الصلوة ويجعل
وسيلة الى هادة اخرى ولا شك نوبته على هذا الوجه عبادة مستند الى العقل وسيرة الجاهل لاجل العبادة وعبادته
غير مستند اليه وطاهرا من العبادة المستند الى العقل افضل من العبادة الغير المستند اليه وقد سمعنا من المؤمنين
وجعلنا من الجور من انما في العبادات يتعبدون ويقرن فعال فقوم عبادتهم خير من صلوة في شك في النوبة كما هو ان صلوة الشاك في واجب
الاعتقاد فيه لا تنفعه ونوم النائم فيه كثيرة واقامة العاقل افضل من نوم النائم في انما الله عز وجل في الملكة فاقامة
العلم والمجاهدة ونحوها من انما في النجوم عشرة زائدة على الاقامة وذلك لان عقل العاقل وان كان حجة متباعدة في الملكة
التي لا تحيط بها الجاهل ابداء في كل ان سيرة روحاني وشهود رايته ولا شبهة في ان سيرة الروح في معارج العبادات
الجم افضل من سيرة الجاهل من سكوت الروح ولان اقامة العالم وسكونه عبادة كتحقيق الجاهل لا ريب في عبادة العقل
اشرف من عبادة الجاهل ولان مروج الطاعة واعتبارها هو النية وفقد العربة ولا يحصل ذلك الا بالعبادة واليقين
بمعادها ولا يشك الله تعالى والامر لاول من راي كوالها من بعد العام لان النبي اعز من رسول كما سمعنا في الباب في كتابه
حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من عقول جميع امته لانه واسطه بينهم وبين الله فيستعمل ان يكون في امته من هو افضل منه
عقله او مثله به لا يستعمله جميع العقول على الافضل وترجيح احد المتساويين على الاخر وفيه حجة على العقل والفضل
حيث يكون انما في العاقل في الشرف بشرف النبوة والرسالة انما حصل به ولذلك صاوغا في امر سيرة في الشرف والفضل
اجمعين في اوله لما خلق الله السموات والارضين لا اله الا الله فيكون العقل نور رب العالمين جلالة قدره في كل شيء وكل
وصفي في عوالمه ان كان الكواكب في بؤر الشمس طلة الدنيا لانها تنافي في ذلك فاذا طلعت في نورها على انوار
الكواكب منه يظهر من شرفه الغرائز التي انما فيها افضل من جميع الجاهل من كون عقله افضل

وارق من عقولهم لاق عقله لستة اتصاله بنور الحق جل شانه كمال الحق لا تنقص منه قطعا ونور من الاشياء
استواء ذلك اتصال بمنزلة اتصال الحديد بالنار وما ترقى منها بحيث يصير نارها صرا فاجو حيويتها حتى يوق في غيره
مثل ما يجر جارية فيشعل من له العراج خطا به وما يقر بعبادته التي بقي احبنا اقترفت عليه وانه لا يقر
بالنار حتى اخذها فاذا اخذت كانت سمعة الذي سمع به وبصره الذي وبصره ولسانه الذي سخن به وبصره الذي سخن
بهان وعاقب اجنته وان سالت اعطينه ولا حيل لك اتصال التام فيقول ليس له معرفة وميزانها مستند الى الاريا
المعرفة فيعرفون ان فيها مغارة وان هذا الخلق افضل من كل خلق الخلق كان في ذلك احد يدان نصف بصقات النار
وهذه المرتبة هي المرتبة العظمى والدرجة العلياس من انسب العقل ودرجة وهي مرتبة حق اليقين هو صواب ذلك
المرتبة في مرتبة علم اليقين مرتبة عين اليقين يتاح هذا الصلوات كلها مشاهدة العباد بحيث لا يعرف شي الا بالاشارة
هذا حال علم الله وعقل رساله عليهم السلام ان يوعظه وعقابه تعالى تاديقا لا يعرفه الا الله سبحانه واما عقل غيره
من جنس عقولهم فهو كالكلام لا يوقر في ذلك ككثرة استعدادا وحسن عقله صرف النظر في العلم اذ غاية حجة وعقابه
لخصيص ذلك العقل من عقول الروح من سيرة بالاجتهاد وهو هذه المرتبة بمنزلة من استدل على وجود الله بالاشارة
ومن جاهل المرتبة من سيرة عبادة كما لا يخفى على العارفين واما العقل افضل من عقول الجاهل من ان كان له عقله
وانهم من اجتهادات الجاهل في عقله لا يتم ولقد الحكيم بان عقل الا علم وادراكه انهم وافضل من عقل العالم وادراكه وكذا عقل
واذا ركانة انهم وافضل من عقل الجاهل وادراكه انهم لا يشبهه في العقل والاعمال والصدق ما عرفوا انما انما
على قدر رايانهم عما سادى العبد في العقل الله حتى عقل الله وعرفه في معرفته وعلمه في معرفته وبنية
وحقيق امره في الازاد والفران والاحكام وذلك لما هو ان دار الفرائض لا يتصور بدون عقلها النبوة في علمه فقه
ومعقلا لا يتصور بدون العقل فالعقل هو اول جميع ذلك ولا يلزم جميع العالدين اي هو جميع حيث الجموع وكذا ما حكم
افضل عبادتهم بليل العاقل اي افضل عباده اولى عقله عز الله واحكامه وعلمه به لان العقل من العبادة وروح الجاهل
به يحصل العرف والخشية والخصيصة الوجبة لصفوحها الى محل القبول والخطا الفهم في كل وعدم صفوة العبادة العاقل
لروحها بين لا سيرة فيه والعقل هو اول الاسباب في تعريف الخير باللام ونوسيلة خير العقل تبيد على الخصيصة في
اي علمه المستند على المستند اليه كاحوال الشايع في مثل زيد هو الا يبر او لا يبر المستند اليه المستند فانه قد يفتي في
ايه كما في قوله الكرم هو النبي اي اكرم الا لقوى وهذا ان بلقيس لوان العاقل ان العاقل من العقول فيهم فيسئل
اولا لبار الله من جميعهم الله في الكتاب فيحق ان يكون المراد من انعام الله على من يعي اذا احققت معنى اولها لارباب

في العلو والسفل وان كانت نسبة حجم الجسم الى الماد اقل منها فترسبه السند وبقدر تفاوت ثقله يكون سرعه حركته وبطءها
في النزول الى القعر وان كانت اكثر فترسب سطح الطريق الا في البحر يخرج منه شيء من الماد ثم بقدر كثرة هذه النسبة يكون
خروجها بعدا حتى يستوفي جميع النسب التي يتفق فيها وان لم يبق بينهما نسبة اصلا وذلك ان لا يكون ذلك الشيء ثقل
وميل الى المركز اصلا وعند ذلك يكون ما سأل به بنقله ان كان كره او خطا وسطحا كان غير هائل الا شكل كل ذلك اذا كان غير
طال بالعلو والا فترسب سطحه على الماء ذلك تقدير العزيز العليم وما انزل الله من السماء من ماء او من لؤلؤ الى ابتداء والثانية
البيان والماء يحتمل الثقل والحق بالعلق وهذه حركات وجوده سبحانه وقدرته وحكته وحسن تدبيره ومعجزاته كيفية تدبير
المطر ومبدأ نزوله وقوله في قوله اما الاول فانه ينزل متناظرا متعاقبا ولو نزل متصلا دفعة واحدة مثل الجرد لضر كل ما يصيبه
ويتركه دفعة دون اخرها لتعاقبها منه وبين الحق في وادى احداهما خضاد العالم وبطلان نظرية اذ لو دام المطر عشت
البقول والنباتات واسترخت ابدان الاشياء وسائر الحيوانات وحسد العوفا حدثت من اضرارها الامراض والوباء وافسد الخرف
والسلوك والبلد واخرت النبالا غير ذلك من المفاسد التي لا يحيط بها العقل والاحصاء ولو دام التحق حقت الارض واخرت
النبات وخسرت العيون لا ودية وغلب اليسر حدثت الحفظ والجد من ضرر وميزا الامراض فيه هلاك وروى عن عليا
دايتها جميعا في هذا القالب الذي اشار اليه الذي يوجب على الاشياء وظام الاشياء وصلاها واستقامتها ودفع
منها عادية الاخره لانه على الاطلاق لا يروى في العالم في بعض الطبيعية ان الشمس في غير هذا الزمان في الارض يخرج منها النخوة
متصاعدة الى الطبقة العلوية التي لا يصل اليها اشعاع الشمس المتكسرة وجهد الارض في هذا الحب والموافاة والحد
والبرق فاذا وصلت تلك النخوة الى هذه الطبقة كانت البرد ويظهر بها ما ان لا يكون البرد قويا فيقارن وهو المطر
او يكون قويا فان ثمة الاجزاء المائية قبل اجتماعها يحصل السحاب وان لم يكن يحصل البرد وروى عن مير المومنين صلواتهم
محتسب العرش بحر فاذا اراد الله ان ينزل منه ما يشاء اوحى اليه قطرات من ماء الى ما رقى يصير الى ما الدنيا فيلقه الى
السحاب السحاب ينزل الغزالي فيمطر على الف الذي امر به وليس من قوة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها والحد في طول
تقلها عن صفته وروى عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل جعل السحاب اعقابا للمطر حتى يربا البرق حتى يصير
كذلك ينزل شيئا بعد شيئا وهذا ان كان ما يستعد والعاملون كل وجبة قوله واذا عانده اذا اخبر به الخبر الصادق كما سائر
الاسرار الالهية وروى عنه ايضا انه سئل عن السحاب ان يكون على شجرة على كسب على شاطئ البحر في اريد الله ان يري
من وحيه ان يرسله من السماء فانه يري ذلك فيكون يريه في النار فيقول هو البرق فيرى ثم يريه في الارض والاولى الذي
يرسل الرياح فينزل بها غشاوة الى الارض والملك اسمه الرعد وفيه دلالة على ان السحاب يحمل الماد من الارض وينقلها

في العلو

بنقلها اذا كانت متعادلة فانه ينقل منهم من اراد من موضع وجده موافقا لمزاجه فيكون الموضع بين يدي جباله فيكون
ثقله من الارض والاشربة والكبد والكبد في الارض والاشربة والكبد في الارض والاشربة والكبد في الارض والاشربة والكبد في الارض
وسايله ومناخها عظم ثقلها على الارض والاشربة والكبد في الارض والاشربة والكبد في الارض والاشربة والكبد في الارض
عن يد وسواد كثيرة منها لهم في الغلظة وتذكر لهم الحكمة والملك التي تجري في البحر والملك في البحر والملك في البحر
فاذا كان واحدا فالشدة بنزله ضده ثقل واذا كان جمعا فالشدة بنزله ضده اسد فالشدة بنزله ضده اسد فالشدة بنزله ضده اسد
الجمعة كما في قوله لا تسمى في الملك وجرى من واما الواحد فعلى ان لا ذكر معنى المركب كما في قوله في الملك المشهور وهذا في
الزمن بمعنى السفة كما في قوله تعالى والملك التي تجري في البحر والملك في البحر والملك في البحر والملك في البحر
موصولة بالذي يفسر الجواهر والجلويات وخصي الله في وخصي الله في وخصي الله في وخصي الله في وخصي الله في
والجوى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى
واصناف من الحيوان وجرى في الارض والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى
والطيف في الارض والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى
انه لو احدث المركب عطلت التيارات التي تجرى في البلاد البعيدة مثل تجرى في الصين الى العراق ومن العراق الى الصين
الاشعة بل انما في اي صاحبها انما جرحها على طول الدواب كان يجاوز ما ثمة انما يفرق احد طولها على بعض
كالجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى
الحكمة جعل الملك بحيث يكون الاجسام في الهواء والافراس والافال والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى والجرى
وخر كها ولو لا الريح لكانت كاهل سماء وزاينة البرق والفتنات في البحر كالامم ان يشا بكن الريح فيظلم والذخيرة ان
في ذلك لا يات كل ما يشكو من جليتها انه لو حصل البحر لطفا محضا مثل الهواء لما استقر الملك على قعره في الارض ولو
كثيلا محضا مثل الارض لما كان في قطعة وشدة جعل من وسطها بينه التكبير والجلوم قال العاصم في القصص هذه الآية الى الاستدلال
بالجوى والحواله وتخصيص الملك لانه سبب الخوف فيه والاطلاق على عجايبه ولذلك كنهه في ذكره في القصة التي اشارنا
البحر في قوله من قبل الملك في عدم رسوبه في هذه الماد وان كان بعض ارجائها اشعلت في هذه الماد في جلا
المدخله بعضها في بعض بمنزلة حجم واحد في معتبره الرسوبية الماد وعوده ثقل الجوى بالقياس اليه وعوده ثقله
لو كانت الهواء داخل بحيث يكون الجوى ثقل في الارض وخرق اهلها والفاطمة منه انه في موضع ما الماد
جسم آخر وان كان نسبة حجم الماد اكسبه ثقله في الماد لانه ملا برسيه اصلا بل يكون سطحه القاسا ولسطح الماد

روية وكياسة في امور الدانة عاقل فان تلك الولاية ليست بعقل بل هي شيطنة ونكرا واهو التعارف عندهم حيث
يظنون العقل على الغيرة التي يتبين الانسان بها عن المجامع فانه لا يتحقق السبب والجمال مع انهم معروفون بالمالج
والكمال في المراتبة ذلك النور الذي لا يفارق العلم والعرفان والعقل مع العلم والرباط بين الحكمة والادب الذي هو الله
في شأنهم يوفق الحكمة من شيا ومن يوفق الحكمة فقد افق خبرا كثيرا فصلا وتلك رتبة الماشي شيا حال الذين لا يحدوا
مع وبن الله اوليا والكلوا عليه واعتمدوا بهم بحال العكس في اخذت بينا والوحي في الصفح فكان الثاني لا يفي الخبر
والبر و يتقدم نور واد في شئ عليه كذا الاول لا يدفع خبر العذاب عنهم يوم القيمة ولا يفهم شره ذلك اليوم ويتقدم
اساسه بالكلية نور وصره في قلبه عليهم عقبة يقولون ذلك لا مثالا لثارة الى الشئ المذكور في هذا يوم من مائة المذكورة
في القرآن المجيد نظر بها الناس نفيرا لما بعدوا من اجابهم وتبعها لما شره من اذهابهم الى الشئ يبرز المعقول بصورة الحسوس في ذلك
احياء النعيم وجر في تعليم في العذاب المحسوس واتحاده في العقول ولذلك قال سيد المرسلين في يومه شيا
امر ان كل من انفق من عقولهم وما يعقل الا العالمون لانهم يعرفون بنور بصيرتهم وضياء سريرتهم حتى انما اظلمت انما
وكيفية انما بالبال المقصور طريق دلائلها على الطول فينقلون في طاهرها الى الباطن محسوسا الى المعقول لها فيكون عالم الانسان
كله شيا العالم المعقول ويعلمون ان كل صورة محسوسة وهذا العالم لها صورة حقيقة وحقيقة عقلة عالم المعقول
الى ذلك العقل عز في جعفر عليه السلام في النصارى فيقولون اخبرني عن اصل الجنة كيف صاروا يكونون ولا يتحولون اعلمني
شأنهم في الدنيا فقال لهم هذا الجنين قبل ان ياكل ما اكل ما لا يد ولا يتحول وانما ينزل من بعض شيا عليه السلام فيكون في كل ليلة العذرة
يوم القيمة على عز وجل او غيره قالوا عبيد ولا غيره فيقول اخبرني عن شئ في الدنيا فقال النبي في الصورة انما يتصور
فانما اذا كسرت وضربت مارة اخرى بذلك العالم ليست هي لا وفي ولا غيرها وبالجملة ما من صورة في الدنيا الا وله حقيقة
في عالم المعقول والاخرة ما من معنى حقيقي فيها الا وله مثال وصورة في الدنيا ولا يصح ذلك الا لعالم الراسمون في العلم انما هو
الطاهر المعقول والجمال انهم عالمون في ذلك ولا يعطون الا ما هو ظاهر محسوس بل لا يدركون في الطاهر والباطن
سائر الباطن فاولئك الكمال انهم اصل سبيل **ياها** ثم ذم الذين لا يعقلون مذرك اصول العقائد ولا يفهمون
ما نطق به الشريعة من نزوح القواعد فقالوا اذا قيل لهم الضمير للناس في قوله لا يا ايها الناس كلوا مما رزقكم من
طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان على سبيل الاتفات في الخطا الى الغيبة السنية على بعد عن رتبة انصاف بسبيلهم
مكرر في العقل الذي هو خارج عن سبيل الصواب انما عقلة في الذكورة بهذا الذم فليس في العقل في هذه خطوات الشيطان
انبعوا ما انزل الله في الامور والاشياء هم للشك في الوصول في عبارة عن القرآن وما استعمله من السبل وفروها

وواعظا وانما بها ما غلب به نظام الدنيا واخرة وقبائح طائفة من اليهود وعام رسوله الى الاسلام فاعلموا
بالحق ان الشريعة التي انزل الله تعالى في القرآن هي التي لا تتغير ولا تتبدل وما انزل الله سبحانه في القرآن من
الضياء التي هي عليه **ياها** تاحكم الطرق بين المفعول به القرب المرجع او القصد المحض او للاهتمام لاستقامة عبادتهم
التي هي محسوسين **ياها** لو كان باوهم الحق لا كما فعل بقدر التعجب منه والووال الى معناه واجتمعوا بالحق
الحال ان اياهم لا يعقلون شيا بل الحق مثل صفات الواجب والفعال وكثير ورسله واجاب به رسله ما يكاد نظام الحق
عاجلا وآجلا ولا يتبدلون اليه لثبات بصيرتهم وقدر ان شيا سريرتهم ويجوز ان يكون الووال العطف على ذلك المقدر
وجزا في الشرط محذوف وقضا لو كان اياهم لا يعقلون شيا ولا يتبدلون لا شعورهم والآية في ذلك لا يعجبوا بالخطو والخطو
اعني الرجوع الى الغيرة والاخذ منه بغيره بغيره مطلقا خرجت الفروع بالايجاع كائنا في قبلة مولانا بجهة تحت الشئ
هذا انما يصح ان ذلك القصد قد اختلف في انا اعلم كالاتيا في الوصيا فاجاب عنه واجاب لا يعقل ذلك فقد اذ العرف في الحق
التي لا تزل في حق وجوب الخطر في اعمال لانه لو لم يكن الخطر ما على التعارف وهو يحصل لما سبب وعلمه وجوده
لوقف وجوب الخطر على معرفة الجاهل اياه في متوقفة على معرفة ذاته وفي متوقفة على معرفة وجوب الخطر واجبا في
معرفة الجاهل في متوقفة على معرفة ذاته باعتبار ما يوجد من الوجوه والتوقف على وجوب الخطر هو معرفة ذاته بوجه ان
انما هو في حق ما انما في وجوب الخطر على ذاته باعتبار ما يوجد من الوجوه والتوقف على وجوب الخطر هو معرفة ذاته بوجه ان
معرفة والاخذ في وجوده كما لا يخفى في الاحسن ان يقال معرفة ذاته لا يتوقف على وجوب الخطر بل وجوب الخطر هو
لم يوجب من وجوب العقلة لا سبب وجوب الخطر لان الشيا في الانظار كثيرة والخطو متصلة في الوقوع في الصلاة وفي كل
كثرة في الخطو فانه اسم لعدم مشاهدة العقلة في الشيا فوجب وجوب الخطر من غير الصلاة ايضا فاجاب
انما ان ربي العقلة عقلة على علمهم في كل شئ في التبع في العلم في ذلك لا يتبع في العلم في ذلك لا يتبع في العلم في ذلك
انما ان ربي العقلة عقلة على علمهم في كل شئ في التبع في العلم في ذلك لا يتبع في العلم في ذلك لا يتبع في العلم في ذلك
الوقوف في الصلاة مع زيادة وهي اصلها كذا في مرة من مرة في العلم في ذلك لا يتبع في العلم في ذلك لا يتبع في العلم في ذلك
التسلسل وهو خط او متين في ذلك كذا في مرة من مرة في العلم في ذلك لا يتبع في العلم في ذلك لا يتبع في العلم في ذلك
هذا الاحتمال لان ذلك عالمها الذي لا يدركه في العقلة في ذلك واجبه ان يكون حرا وقال في كل شئ في العلم في ذلك لا يتبع في العلم في ذلك
في القرآن في العقلة في ذلك لا يدركه في العقلة في ذلك واجبه ان يكون حرا وقال في كل شئ في العلم في ذلك لا يتبع في العلم في ذلك
لم يوجب في الشيا في العلم في ذلك لا يدركه في العقلة في ذلك واجبه ان يكون حرا وقال في كل شئ في العلم في ذلك لا يتبع في العلم في ذلك

هو الذي يباين خلافاً بينه وبين الشبهة في نفس الناظر في هذه الآية اختلاف في تفسيرها وحلها فبهم بقدر ما وافق
من حلها بما جاء في القرآن في قوله وما ضاع عنهم من قدره في جانب الشبهة وقال تعالى في الذين كذبوا الرسول
من بعد وعده في الدنيا والآخرين انهم لما هو القصور منه وعدم استعصامهم به لانها لهم في العبد وسخطهم
فيها بائناً كماله الذي يباينها في الاشياء الاداء ويزاد الذي هو تصويتها ولا يقتضي على آخره قد شبه
الكثرة المتكثرة في عدم فهمها لا يستعمل في الرسول اليها التي تسمع الصوت من الرأى ولا تفهم معناه فيمنع من قوله في جانب الشبهة
وما بعد ذلك كماله الذي يباينها في الاشياء الاداء ويزاد الذي هو تصويتها ولا يقتضي على آخره قد شبه
ولا تعرف مقراء وقتها الذي لا تفهم معناه والمعاني متعارفان وعناوهم في انفسهم باهم والعقل في العلم على ظاهر
حالهم وعدم فهمهم على كماله الذي يباينها في الاشياء الاداء ويزاد الذي هو تصويتها ولا يقتضي على آخره قد شبه
فاهمها عقلها معاشا مثل الذي كثر في ذواتهم اصنامهم التي لا شعور لها بعبادتهم وخطابهم كمثل الرأى التي يقتضيه اليها التي
لاشبه الاداء ويزاد وقد شبه الاصنام بالهايم في عدم العلم بالتحقق في الطرفين في حقيقة شيئا وان لم يكن متوقفاً على الاداء
ويزاد في الغرض من ذكره زيادة الباطن والوجود والاشياء ان من يدعي معرفة الاشياء الاداء ويزاد وقد شبه
العقل بغيره الذي لا يشهد في صلاحيته شيئا كان في الوجود والاشياء وبما قد علم ان دفاع ما ورد في القرآن وحده الكمال في هذا
التفسير لا يبعد في قوله الاداء ويزاد في اصنامهم لا تفهم شيئا وانما هذه العقائد التي لا تفهم شيئا في الاشياء الاداء ويزاد وقد شبه
في مقروءاته وهذا نوع من التشبيه والتكليف في كماله الذي يباينها في الاشياء الاداء ويزاد وقد شبه
في احد الجانبين في ما ساس في الجانب الآخر وفي معاشها التي لا تفهم شيئا وانما هذه العقائد التي لا تفهم شيئا في الاشياء الاداء ويزاد وقد شبه
ينبغي اليها في كل من هذا النوع على الرأى بعقله العقل في ذلك في وجه التشبيه في العقل وفي معاشها التي لا تفهم شيئا وانما هذه العقائد التي لا تفهم شيئا في الاشياء الاداء ويزاد وقد شبه
والرسوخ في فهمهم في العقل الذي يباينها في الاشياء الاداء ويزاد وقد شبه
على العقل وعدم الظن في ان الله اليهم بقوله سمعتم في رضى على الذم في الاشياء الاداء ويزاد وقد شبه
باسمعه في كماله في فهمهم في العقل الذي يباينها في الاشياء الاداء ويزاد وقد شبه
بالحق في فهمهم في العقل الذي يباينها في الاشياء الاداء ويزاد وقد شبه
فكانهم لم يشاهدوا في كماله في فهمهم في العقل الذي يباينها في الاشياء الاداء ويزاد وقد شبه
وذلك لانه لا يكون في كماله في فهمهم في العقل الذي يباينها في الاشياء الاداء ويزاد وقد شبه
البصيرة في كماله في فهمهم في العقل الذي يباينها في الاشياء الاداء ويزاد وقد شبه

ومن حيث انما فارق بينه وبين الشبهة في نفس الناظر في هذه الآية اختلاف في تفسيرها وحلها فبهم بقدر ما وافق
من حلها بما جاء في القرآن في قوله وما ضاع عنهم من قدره في جانب الشبهة وقال تعالى في الذين كذبوا الرسول
من بعد وعده في الدنيا والآخرين انهم لما هو القصور منه وعدم استعصامهم به لانها لهم في العبد وسخطهم
فيها بائناً كماله الذي يباينها في الاشياء الاداء ويزاد الذي هو تصويتها ولا يقتضي على آخره قد شبه
الكثرة المتكثرة في عدم فهمها لا يستعمل في الرسول اليها التي تسمع الصوت من الرأى ولا تفهم معناه فيمنع من قوله في جانب الشبهة
وما بعد ذلك كماله الذي يباينها في الاشياء الاداء ويزاد الذي هو تصويتها ولا يقتضي على آخره قد شبه
ولا تعرف مقراء وقتها الذي لا تفهم معناه والمعاني متعارفان وعناوهم في انفسهم باهم والعقل في العلم على ظاهر
حالهم وعدم فهمهم على كماله الذي يباينها في الاشياء الاداء ويزاد الذي هو تصويتها ولا يقتضي على آخره قد شبه
فاهمها عقلها معاشا مثل الذي كثر في ذواتهم اصنامهم التي لا شعور لها بعبادتهم وخطابهم كمثل الرأى التي يقتضيه اليها التي
لاشبه الاداء ويزاد وقد شبه الاصنام بالهايم في عدم العلم بالتحقق في الطرفين في حقيقة شيئا وان لم يكن متوقفاً على الاداء
ويزاد في الغرض من ذكره زيادة الباطن والوجود والاشياء ان من يدعي معرفة الاشياء الاداء ويزاد وقد شبه
العقل بغيره الذي لا يشهد في صلاحيته شيئا كان في الوجود والاشياء وبما قد علم ان دفاع ما ورد في القرآن وحده الكمال في هذا
التفسير لا يبعد في قوله الاداء ويزاد في اصنامهم لا تفهم شيئا وانما هذه العقائد التي لا تفهم شيئا في الاشياء الاداء ويزاد وقد شبه
في مقروءاته وهذا نوع من التشبيه والتكليف في كماله الذي يباينها في الاشياء الاداء ويزاد وقد شبه
في احد الجانبين في ما ساس في الجانب الآخر وفي معاشها التي لا تفهم شيئا وانما هذه العقائد التي لا تفهم شيئا في الاشياء الاداء ويزاد وقد شبه
ينبغي اليها في كل من هذا النوع على الرأى بعقله العقل في ذلك في وجه التشبيه في العقل وفي معاشها التي لا تفهم شيئا وانما هذه العقائد التي لا تفهم شيئا في الاشياء الاداء ويزاد وقد شبه
والرسوخ في فهمهم في العقل الذي يباينها في الاشياء الاداء ويزاد وقد شبه
على العقل وعدم الظن في ان الله اليهم بقوله سمعتم في رضى على الذم في الاشياء الاداء ويزاد وقد شبه
باسمعه في كماله في فهمهم في العقل الذي يباينها في الاشياء الاداء ويزاد وقد شبه
بالحق في فهمهم في العقل الذي يباينها في الاشياء الاداء ويزاد وقد شبه
فكانهم لم يشاهدوا في كماله في فهمهم في العقل الذي يباينها في الاشياء الاداء ويزاد وقد شبه
وذلك لانه لا يكون في كماله في فهمهم في العقل الذي يباينها في الاشياء الاداء ويزاد وقد شبه
البصيرة في كماله في فهمهم في العقل الذي يباينها في الاشياء الاداء ويزاد وقد شبه

تتفق بمرز الواحد زائما ايضا غير عكس ما ورد عليه بان هذه النسبة لما تم لها اعتبار في ان في كونه في مقابل العدة
ولا اشارة التعريف به واجهته تارة بان هذا التعريف مستطير فيطبق الحكم بوجه انعام الشئ العلية به وذلك في
طريق منه ان لا يكون له خاص مشتركين ولا واسطة بين الشكر والكفرين وتارة بان المراد كونه في مقابل العدة ان يكون
وان لم يكن ملحوظا للشكر وتحقق ان انفاه هنا عرقية لاحقة ويكون قد ايدى بان عديم التعريف على ولا يرد
وارد بالقرابة الظاهرة او اعرفت هذا فقول الشكر كمالا للذين منزهة عظمه ومرتبة جليلة والمبالغة فيه قليل جدا في
الان في اعظم الان حصوله بوقوفه على العلم بالله وبعفائه وافعاله والصدق في الرسول وحواسه وكالاته ويحجب حجابها من
الشأن ولا يرد له العمل بان تذيب الظاهر والباطن الاخلاق الروية ورداها ومجاهدة النفس لانه بدفع تنبها
وحواها وقيل التعريف حاشية الظاهر في هذا المعنى يعني الثاني في هذه قبلة وقيل في عبادى الشكر وقيل في
بالمظاهر ان المعنى لا يرد فيكون العدة ماثية عن الباعثة المتفاداة من الشكر كاحوال المعروف من ان الشئ في ذاته متفاداة
راجعا الى الشكر والمعنى الثاني في هذا تصور فيه الباعثة لان المراد به صرف الجميع في الجميع فيكون الشكر هو هذا المعنى منه
الوجود لا يخلو ولو سلم استفادة محله على هذا المعنى فلا يتعين لحواله على المعنى لا في ايضا واجابه الحق الدواني
بان صرف الجميع في الجميع يتفاوت بحسب استغراق اوقات وعدمه وتحقق الباعثة في استغراق ان يتحقق من الجميع
في اكثر اوقات وفي جميع احواله وورد عليه بان صرف الجميع في الجميع في اكثر اوقات وفي جميع احواله وورد عليه بان
لا يمكن صرف جاذبة الشكر في وقت واحد في جميع احواله كانه كونه في جميع احواله في اكثر اوقات وفي جميع احواله
بان جميع احواله في جميع احواله وجميع احواله في جميع احواله وجميع احواله في جميع احواله وجميع احواله في جميع احواله
جميع احواله في جميع احواله في جميع احواله في جميع احواله في جميع احواله في جميع احواله في جميع احواله في جميع احواله
عن الشئ المذكور بان المعنى العزى غير محتمل لان الباعثة فيه ليس بغير الصدق والسمعة والسمعة والسمعة والسمعة
ولا في الشئ في عظمه سمعة كغيره في العبادات في اكثر اوقات وفي جميع احواله في اكثر اوقات وفي جميع احواله
بعض يتحقق الباعثة فيه ايضا بان يصرف البعض في اكثر اوقات وفي جميع احواله في اكثر اوقات وفي جميع احواله
قبل بالنسبة الى الصارفة في وقت واحد في حد ذاته وبالنسبة الى الصارفة في جميع احواله في جميع احواله في جميع احواله
شئ من ذلك كونه عليه بالنسبة الى الصارفة في وقت واحد في حد ذاته وبالنسبة الى الصارفة في جميع احواله في جميع احواله
ايضا في ما قيل وقيل لاهم التعريف راجع الى الوصول في قوله الا ان آمنوا وعلوا الصلوات الى المؤمنين العالمين
للمعالمات قبل ان يجرى جذا وما يرد في الايهام والتعجب في قوله ان الله سبحانه خلق اعضاءه بآيات في خلقه

بما لفت حيث تصلح ان سال الخير والشر فان اليد تتناول الضرب والبطش لا عطاء والمنع وغيرهما من افعال الصالحين
منها والحق تناول الشئ الى اصيل الحق والباطل والشرقي وان يدرك البصيرة والحقبة والمعرفة العرفية التي
دلت على وجود صانها وقدرته وحكمته وان يدرك الحول من الصور وغيرها والسمع يصلح ان يسمع الايات
والبيانات المحركة لسير الخلق وان يسمع الخلق والتفوق ولا قول الاكاديمية الموجبة البعد منه ومن رحمته وقت
عليها البواقي وجعل النفس اسطة بين القوة الشهوية والعنسية وغيرهما من القوى الطبيعية الحيوانية والنفسية
العاقلة الملكية وهي بالوحي عزم على سائر الاذات العجيبة الفانية كالقوة العلية والشر والشوق والعداوة
والنهي عن الغير والضرب والشم وتشتعل لرمضاء والجوارح في وجوه الشر والصلوة واذا استمرت على ذلك سائر
شجاعتها ولحقت بمرز الشياطين في وجهه الى اسفل الساطرين بانانية سائر الاذات الملكية الباقية مثل العلوم
والمحاضات المحيطة بالموودة الى السعادة في هذه وتشتعل لرمضاء والجوارح في وجوه الخير وتشكل الشئ البنية واذا
واستمرت على ذلك سائر الاذات الملكية العرفية في صفاتها في راحت لا يلبس الرسل في سائر احواله ويتحقق ان محاضراتها
النفس المطمئنة راجع الى ذلك راضية مرضية والذين في الطرفين اشارت بقوله وهذا بينه وبينه وبينه وبينه
حدهما السبل اشكر او ما كونه ولكن النفس الذات لما كانت بايلة الى الاذات انفة بالمحسوسات والذات الغائية
التي تبتغي لذات حاضرة محسوسة ظاهرة والذات لاخرية لذات غائية عقلية عقلية صارت النفس كالمالكة الى الاشياء
وزادها انوار الشياطين غلبة الشقاوة واليوى عليها حتى خرجوا عن الذوق في سائر الشياطين انصفوا بال
البيان او خلقوا على الصلوات واخرى صارت من المؤمنين القوم عمنهم وخذت بينه العناية لازية ونحو هذه
العلمة ورويان واجام على هذه سائر الكرامات وكذا في غير هذه باو على الصلوات وعلى الجسد بالاخلاق الفاضلة وهذا
قبل الوجود كما اشار اليه مولانا الشافعي عليه السلام الموند اعز الموند الموند اعز الكبريت حرق في سائر الكبريت لا محتمل
رجل من رجال موعود من قاربه في هوان في عهده وقبل كان في طاعة في عهده وقبل كان في طاعة في عهده وقبل كان في طاعة في عهده
على القربى قال سبحانه الا الا لوليت احبهم وهو صفة ثانية لرجل وقيل هو على قوله يعلم ان الله هذا صفة ثالثة
على اكلنا وصفة ثالثة على اكل وهذا القول بعيد لا يخلو من الصفة والوصف باجتناب الله ان يجعل كيم بما روي
وهو بعيد جدا وقد كان كذلك كان ما خيره والاول فلا يبعد لفظه بالاحمد وهو خير من سائر المقام ولان كماله في خلقه
لا كما قيل من كان كبريا في كبره ولا ضامن من خلقه هذا وكان صفة كان ان يصب أيضا ما خيره من الصفة الثالثة فلهذا
في ما خيره اخلا ببيان المعنى النفس لا تدفع في حقه الله جل جلاله كيم في خلقه ان ذلك الرجل في اربعون صفة في خلقه هذا النوع على

دخول الغير بطريق الحواس يمتنع ورواد حافته قطعاً واما على الثاني فلا ينطبق له معناه ونهاية فليأخذ بناؤه من غير انفسه
فان لا اختيار واكد هذا فليطبع فيه صور هذه الطائفة من جهة الحواس الحسية وانما هو اعطىها فانه تشاؤم كل موجود في
وعلوم ويوحوم ويعبر عنه بل بنى وراثت وهذه لما له لا يوجد في غيره فان اليد لا تصل الى غير جسم وراى العقل
الى غير صوريات وكذا الفياض في الوجود فلا يخلق العقل بالذات كونه على اعتبار حاله او على ما يراه فاذن العقل
عليه التفكير وهو دليله في استعانة القوة الى الفعل وكل شيء مبطية ومطية العقل التواضع الطيبة الدابة التي مخلوقة
اي تجرد وتكسب ولجميع المطايا والمطي وما مطاؤه النهاية هي الناقلة التي يركبها الهاليز جاعل كل شيء في استعانة القوة
او من القوة الى الفعل يرجع الى القوة في الحالة الرفع واعيا سببها كالمطية له وسببها العقل القوة الذاتية المظفرة
الى العقل بالفعل من عالم الغواشي في عالم الحيات الحيات هو التواضع لله سبحانه والقدرة عند الوفاء على ما عرفة والتكليف
على ان احدها وامره فخره وفي مكان المعارف وما حكماء ولم يتواضع لله فقد فقد مطية كحركة اليد والتزلزل بين يديه
فيبقى تأنيها مستحبة في ذلك الزمان او يرجع سداً بمقاولة اعداى واخلاء الشيطان وقبل تحقيق هذا الكلام ان كل شيء
موجبه الى غايتها وله مادته حاملة لقوتها واستعدادها نحو الكمال هي بمنزلة الراحلة واداة العقل هي النفس وكل ما
تستعد كل صورة كائنه فانها تستعد حالها في نفسها خالية من الفعلية والوجود الذي في جنبها والملك كماله فذلك الله
الفعل لم تصور صورة بصفة التواضع والعقد لم تصور مطية العقل الذي هو الصورة الكائنه التي بها تصبر برؤسها معقولة
للاشياء فليأخذ في صدر هذا الكلام استعارة شبيهة وفي آخره تشبيه بليغ وكفى بشيئا من تركبها من تركبها
المنهي عنه من تركبها وعلا ما له وتتشبه المركوب لان تركبها بسبب سقطة عالم الذات بحسبه ويتفعل للمفسد
كما انه بالتواضع لله واتقوا الحكماء والعلم بها بتفعل عالم الحركات ويرتقى الى اعلى على هذا الكلام استعارة مبرحة
ذكر المركوب تشبيهاً وبين ان هذا الكلام ان جميع المناجى امور محسوسة ولذا ان جسمها واشغال النفس في تركبها
بالصور وبجسمية هي العقل في هذه الصور العقلية لانها تفقد تلك الصور ويبلغ ان يعلم العقل باستقيم وادرج
اصتيم واستعداد بان يصير الى اشغال الساقطين ويركبه المناجى وما فانه بان يفقد هذا العالم ويتفعل بالباطل وهذا
وان كان مذموماً من حيث انه مفقود للعقول ولكن غير مذموم من حيث انه لم يشغل المناجى وغير ممدوح من حيث انه لم
بالتواضع فلذا لم يذكره عليه السلام واقهر على الاقوال في المدح والذم انما يتعلق بها ويشي ان يعلم انسان لجعل على القدر
عليه السلام حوار كالمناجى وان كان المركب لها الما بل هو عندكم في الحقيقة اجمل والدم العقل اشجع واكمل من ان يدعى كونه
عالمًا عاقلاً واختار الدنيا ونحوها واثار الوهات العاقبة ولذا انما تفقد عقول بالضلالة وليست على الجاهل

ما هو

يا هذا يا هذا انما انبأ به ورساله الى عباده والاعمال لله الى عباده في العباد ويطول تعليم الرسل وتعليمهم من الله بالانبياء
من عند انفسهم ولبوة الى الرسل عند الرسل من عند عباده وارثا وادع الى من الحق وعملت عن هذا في الامور عند
ما نزل في احسنهم استجابة الى احسن العباد واحسن الرجل استجابة لله بالعبادة وبوجهها والعبادة ولا يتبادر وكذا
ضيق الجمع في الضمات فتدبر في كل امر من افعالهم ورجاء العباد ما نزل في ذلك من حيث انهم كانوا في الدنيا والارباب
الذين في احسنهم معرفة بالله وابانه ونبيه هادهم الى الدنيا وخرقه وذلك الاحسن استجابة بانيه الحق المعرفة فكل ذلك
حق لا يصل الى احسن الفروع واعلمهم باسم الله يعني احسنهم معرفة باحكامه وشرايعه احسنهم عقلا لان احسن العلم المعرفة
تابع الحق العقل والكمم عقل يعني احسنهم عقلا وانما غير عند ذلك القسوس والتسبيح يعني احسن العقل كماله في العلم بالحجرات
والاحاطة بالمعقولات او فهم درجة في الدنيا وخرقه لان تعاقبها غايتها خيرة للاول والذكر وتفاوتها
في الكمال والتفقا باعتبار تفاوت ردى الغاية فيهما وهذا الحديث على انما هو باب القياس في العقل السليم في احسنهم
استجابة لرفعهم درجة في الدنيا وخرقه ويوجد مع عظيم العقل حيث جعله الله ليعلم جميع خبرات وحسبها في العلم في الارض
لا يغفل ذلك بالان في الشافق لانه جعل كل الدماء في الدنيا وخرقه ما بها كمال استجابة ما يقصده من حيث النجدة وحسن
لا استجابة ما بها كمال المعرفة وكما المعرفة بانها كمال العقل في فهم منه ان العقل اصل جميع الكمال لا سيما العقل الذي
يا هذا ان الله على الناس حفيظ ولين حجة ظاهرة مشاهدة وحجة باطنة مسورة فالطائفة من الرسل والانبيا
والرسل واما الباطنة فالعقول لما خلق الله على شانه النفوس البشرية واسطة بين الخدود مستعدة لسلوك
الطريقين طريق الخير وطريق الشر فبالله للضد بين الصفات الشريفة والصفات الرذيلة بالله الى الكمال المستمارة
الى قتراف النيات لما في انفس الالذ والمهارة والمهارة والاهل بها القوى الشهوية والعصبية وغيرهما التي
الطبيعة الما علة الى الشرائع اعيد من الحركات النفوس لذلك ولما هو على الدنيا الميسر وجنود من الشر اقرب من الخير
ايضا فانه سبحانه اعاد باهم برحمته في تبه الضلالة تبيين المنهج وتبيين الحق فليعمل عليه من حيث احسنها ما هو
باطنة لا ظاهرة فهم لا يباين والرسول يؤمهم على علمهم ما طمعه في بلادهم وبراهين ظاهرة في عبادهم ودعوتهم الى
النجاة ويخرجون من فيها الطوائف ويخرجون من حضيض العقول الى الالواح والفضل والكمال من بينهم فعدا احسن
من خلف عنهم فعد غوى واما الباطنة فهي العقول الانسانية التي هي الباطل والنفوس المظلمة والشهوات المظلمة
الضيق والخير والشر والسر في كل ذلك ما بها شرف المنهج واقيم السبل واستمع ما تلو عليهم الانبياء والرسل وما
في ذلك احسن حاجتهم وسعادتهم فاعلم ان كل ذلك الحق في غيبته وبذلك يعرفك عن ربه **يا هذا** ان العقل الذي لا يشغل

[illegible]

من شغل الامن اشغلها فانه لافدة وقد لا الوصول خبر ان الحلال وهو كل ما يحوز التصرف فيه ولا يخاف به شيا وعقله لا يراه
ولا زواج وغيرها شكوي أي صرف الشا في دفع النعم والشاء عليه او صرف جميع لمواجع فيما يخص في عمله كمنع
الشا في الفناء والعظيم وصرف البصرة مطالعة الشكوت ليستد له على وجود الصانع ووجودة وقدرته وحكمته وقدرته
وصرف القلب في التفكير في الله وصفا ودعائ في حكمته واما قدرته وبالمجمل العاقل من لا يمنع كثيرا نعم الله عليه ووجود
اياته له يد عن ذكر الله في جميع الاحوال ولا زمان ومنع ان يقرر له بالعبادة والوجود ولا يتناول عن الذل لله والنقص لله
وعلى المزيد منه والتضرع اليه كما قال سبحانه يا ايها الذين امنوا الانتم كما اولاد اولادكم فذكر الله ويزعمون ان الله على
جميع الامور شهود ولا يغلب الحرام وهو كل ما لا يجوز التصرف فيه شرعا ولا عقلا بصحة في العاقلة والجموع والشايد ولا
التكثير في كتاب الحرام عن سنن الشايع واصل التعاود ولا يقطع عنا اضطراب شوايق النفس جميع الطبيعة بل انفسه
بالمواعظ الحسنة ومقامه النصيحة ويرجو في ذلك اجر الصالحين وعجبة والطالب كما قال سبحانه ان الله يحب الماتقين
من سائر الناس انك لا تملك عكسا فانه انما اعدم عقله كما انما اصله ان دخلت عليه كافي التشديد والفتنة بهما الكافة فلذلك
ولم يعبده الفطن والذم من صدر جدم الباري انفسه وكسره ففيله استغاثا تشبيه التشبه بالقوة والقوة بالقوة
للمحسنة زيادة او نقصان والقرار او استعانة مكتبة تشبيه العقل البينة انه يمكن ملجوه ويصونه من الكفا واستعانة
بجارية بانبات ادم له واما ادرج لفظه كان واعان لم يقل فقد ادم عقله البينة علان لسلطه الكفا على الكفا
انما هو جدم المثلث عليه حقيقة الان المثلث عليه كما ان كرم خصال العقل كما استوفى في التفصيل كان جدم ولا هذا
ويجوز ان يكون كما هنا استعماله للعلم بثبوت الخبر غير قصد الى التشبيه وتوידه قوله في آخر التفصيل من جدم عقله
اخذ عليه ويند وغيلا من العلم او تفكر في احوال المبادر والمعاذ ولا تفر باب تجسس المار ان التفكير تشبه التفرس
الى المطلوبين وتقدير الامم والمرايا بالعلم لكون العلم لمصلحة من التفكير بطول المدة فلا ينبغي من المقتضى العاقبة
المؤنة لشيئا اخر وجوز التفكير وحيث في كلامه وذلك لان طول اوقافه لاسر الحسنة الدينية في بوجبه ام
لما حظها الوجوب لدوام اعراض النفس عن ملاحظة احوال الاخرة وهو وجوب التماز ما تقوى في العقل بذلك لا حول
وذلك معنى الشا وجود نور التفكير والذليل للذليل والذليل لآخره ضرران فان عجة احداهما ترجح الاخرى والآخرى وبما طرقت
حكمته عن لوح العقل انما ان بعض الحكماء في جملة الله القلب بقره حتى يدرك به الشوايق والخطوب فيرى العقل لا
والمتفكر كما ان البصر في يرى به الحسنة في حيز الشا المتوكل على حكمه تشبه الله بحكمة العالم وعلى المبدأ العزيم في
الفرس في من حمار الخرج من طرف الشا والطراف في من وهو كل شئ مستحق للتعجب في رؤى المبدأ في من رابع وعظمة

لا قال الله ما يكون من غنى ثلثة اهلوا بهم ولا خسة الا هو سادهم ولا ادى من ذلك الاكثر الا هو هو
لكم المقصود هنا فادارة الخلق كما يصيد الانسان وجهه فذلك الرجل اذا ترك متاع الدنيا وابناؤه وعرضه
لا سماع به واقتنائه واختار الوحدة ولا تفرد وتميز عن الطاعة والافتقار واصبح بحسب طوبى اليها وجلس
تريام الشئ عليها وفك عنه اغلال الذات الدنيوية وقطع عنه انواع العلاقا النفس والمهيات الدنيوية بحيث
لا يبقى معه شئ الا التفكير في الله ومعنا ما يوجب فريده يستقله ^و فلو لم يكن تقرب اليه من غير تقرب اليها
وبزله على الشاغر والمفتي وبشره في الانزاع الكماله وبكرته بالانواع التعظيم والمطابقة حتى اذا اصابه
بليتك واذا استكاداه يا عبادي انا مشتاق اليكم لمسكت عن عرضي الهالك والمالات بعد الترضع اليك ^و لا يجوز
وعند ذلك ينكشف عنه الحجاب ويكن فيه غرق لا سطرا ^و يزول عنه لواحق الوحدة ولا تترتب له الخلق الا
ولا اشرك به احدا وقيل عليه الكرامات الالهية والساعات الزبانية والكلمات النفسانية كما يحيط به الله ابد وبقاء
في العيلة الغناء بالفتح والمد النغم وقيل الكفاية وبالكبر والعصر الدنيا والحل سبيل المبالغة والصكبا والتمسك
والعيلة بالفتح الفقر والفاقة يعني انه سبحانه غني اوعيه وقوة حاجته وقوة لاغية اذ عين فقره ^و لا يتق
الالهية وبدا عطره لا تتحرك الا بين يديه ولا لها له سوا حتى يحل عليه انه يحتمل ان يراد بالفقر والفاقة هو الفقر
بين الناس وهو ان يجد من متاع الدنيا ما يغنيه في نفسه فلا يفتقر الى غيره ^و لا يفتقر الى غيره وان يفتقر الى غيره
ان يراد بها الغنى الفقر والاخر بين وقد شاع الملاحمة عليها قال امير المؤمنين عليه السلام الغنى الفقر بعد الغنى ^و لا يفتقر
يعني هما بينان يوم القيمة ويحقق بعد العرض على الله سبحانه وبعد الفرج الحسا والفقر في ذلك اليوم من تحريم خسارة
نفسه وحرم ترك امره وربه والغنى يخاف نفسه بالاخلاق والكمال واستحق العون بالحق والكرامات ونظر اليه ^و لا يفتقر
الوحدة والعقران ^و اوله الى درجة الفردوس اشرف منازل الجنات وهذا الاحتمال اقرب من الاول لان الفقر يعني ^و لا يفتقر
في الدنيا سواه الله ينقطع شرايد بالموت بخلاف الفقر في الدنيا لا يفتقر في اخرته فانه يوجب الهلاك الدائم والشقاء ^و لا يفتقر
من غير مشيئة الله عز وجل من الفقر خلاص ^و لا يفتقر في الدنيا ^و لا يفتقر في الدنيا ^و لا يفتقر في الدنيا ^و لا يفتقر في الدنيا
الجزيل اوف الدنيا بالذات الحلي والدج الحلي ^و لا يفتقر في الدنيا ^و لا يفتقر في الدنيا ^و لا يفتقر في الدنيا ^و لا يفتقر في الدنيا
عشره ^و لا يفتقر في الدنيا ^و لا يفتقر في الدنيا ^و لا يفتقر في الدنيا ^و لا يفتقر في الدنيا ^و لا يفتقر في الدنيا
اما بالنسبة للمفعول الى فاعله الحق يعني الذين يارسال اليهم الرسل واتوا الى الكعبة ليعلموا الله في امره ونوره ^و لا يفتقر
الطاعة والحق موضعين والدين محفوظا وهو يوجب الله بالكلمة واما على البناء الفاعل كما يحذف الفاعل وانما

اي اقام الله على الحق يعني الدين والطاعة وهذا اقرب ما ذكر بحسب المعنى او يحذف المفعول والمراد بالحق هو الله
اي اقام الله خلقا او بنا طاعة والاوامر والواحي والاعمال الصادرة والمراد بالحق الدين كما في الاول اي اقامة
الدين الحق فيحق للطاعة الله بفعله امره وترك ما نهى ^و لا يفتقر الى الاية الطاعة اي لا حاجة الى الشدائد والشدائد
والعقوبات والاخرية على سبيل الحتم والجزم الا بطاعة الله وانقياد ^و لا يفتقر الى امره ونوره ^و لا يفتقر الى امره ونوره
بالنسبة الى العصية وعلى التقديرين لا يفتقر الى ذلك حصول النجاة في بعض الاحيان بالعقوبة والعقوبات كما هو عليه
بعض الاخبار وايات القرآن ويحتمل ان يراد انه لا حاجة الى انقسام الطاعات البشرية والمهيات الدنيوية
في عالم الاجسام وعالم الاشباح ولا يحصل له الترتب للمشاهدة ولا يفتقر الى الرتبة والاسرار واللاهوتية
في عالم الخيرات وعالم الازواج الا بالطاعة اذ هي مرقاة للانسان في البلوغ الى غاية مراتبهم والوصول الى
ثابتة منهم وهي النسبة بالروحانيين والادخول في زمرة الغررين واعلم ان الغنى من حياطين الغررين بان
الطاعة اصل عظيم اذ بها تحقق ثمانية الدين والنجاة من العذاب المهيكل عرفت ثم بين انما متوقفة على العقل في
مقدمات آية على سبيل القياس العقل السليم ^و لا يفتقر الى العقل ^و لا يفتقر الى العقل ^و لا يفتقر الى العقل ^و لا يفتقر الى العقل
وهذا غاية المدح والتعظيم له ولحق انصف به والطاعة العلم اي الطاعة متوقفة على العلم اذ هي مارة عز وجل
لما سوره وترك التعبد ^و لا يفتقر الى العقل ^و لا يفتقر الى العقل ^و لا يفتقر الى العقل ^و لا يفتقر الى العقل ^و لا يفتقر الى العقل
وهذه الحقا مما يجوز له ^و لا يفتقر الى العقل ^و لا يفتقر الى العقل ^و لا يفتقر الى العقل ^و لا يفتقر الى العقل ^و لا يفتقر الى العقل
العلم اما بواسطة ذكره لا بديان والرسول وعلمهم هو الله سبحانه او بواسطة ذكره لا بديان فان علمهم جسم
لا بديان والرسول علمهم بالارشاد والهداية واما مغيب العلوم والصورة فليس الا هو ويحتمل ان يراد بالعلم
معناه على اطلاق تصور ما كان او تصديقا ضروريا كان او نظريا دينا كان او غير ذلك فان حصول كمال البشر
متوقف على العلم بالعلم الحق وهو الله سبحانه بالافاضة او الاطعام او التعليم بواسطة او بدونهما العلم
بالعقل يعقد من اعتماد الشئ اذا اشتد وصلب ^و لا يفتقر الى العقل ^و لا يفتقر الى العقل ^و لا يفتقر الى العقل ^و لا يفتقر الى العقل
بعض النسخ يعقل باللام من اعتقل الرجل اي جبرحه ^و لا يفتقر الى العقل ^و لا يفتقر الى العقل ^و لا يفتقر الى العقل ^و لا يفتقر الى العقل
يعني يعلم لا يحكم والمعارف معقود بالعقل وحكمه او محجوس عليه ملازم له لا يحصل بدونه لان العقل
هو الفاعل لجميع العلوم فلو لم يكن العلم معقود بالعقل بالافاضة او الاطعام او التعليم بما بالفعل كان عقوله لا
قائدة وسعيه بلا اثر كالمراحم على الماء ولا علم الا من علم دينا في النهاية الزبانية منسوب الى الرب زبانية

لا تفت والسون المبالغة وقيل حين الرب بمعنى الترسية كما هو المتيقن المتعلقون بصغار العلوم قبل بارها
والرباني العالم الراشح في الدين والذي يطلب بعله وجه الله وقيل العالم العاقل العلم وفي الصحاح والفتاوى
الرباني المثالة العارف بالله وفي الكشاف الرباني هو شديد التمسك بدين الله وقاعدته وجمع البيان هو الذي
يروب امر الناس بتدبيره واصلاحه اياه وهذه الجملة اعتراضية وقعت بين كلامين متصلين معنى
لكنه وحى الغيب على انه يجب على المتعلم ان ياخذ العلم من العالم الرباني دون غيره واما يقال لانه وقع
حقيقه في آخر الكلام لا فائدة لكتبتهم اصل المعنى بل وها هو زيادة المبالغة والتأكيد لما يستفاد من قوله العلم
بالعلم فانه يفهم منه ان حصول العلم موثوق على العلم من الربا اذ المراد بالعلم العلم لا كقولهم فها هو العلم الرباني
انما يستفاد من العالم الربا واما فلما حقيقه لان ما بعد هاتجته السابق وكان الكلام وثم فذكر كرم غير حجة
البعد ومعرفة العلم بالعلم هذا الحقيقة نتيجة للكلام السابق وهو قوله والعلم بالعلم والعلم بالعلم فثبت
ما ذكر ان العلم والطاعة مع كونها اصلين للوصول الى الدرجة العظمى والبلوغ الى الرتبة القصوى يتوقفان
على العقل وفيه غاية العظمى العقل هو ونهاية التكرم لاهله من العجايب ان امد من السجود وكرم من العباد
عصرنا هذا يعتقدون انهم الكبرياء لايجاد والتكوين وبجاسون العلم والعقل بصفة المتأخرين اذا
خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون الله يستهزئهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون باهتنام على
العلم من العالم مقبول مصاعف لان العالم يعرف به ما يليق به والايق وما يضره الكرامة وافعاله الذي
يجوز ذكره اللسان ولا يحيط على وصفه البيان واشهر من الامور والنواحي والاعمال والعبادات وشرايطها
ومحسناياتها يتخلص به العبد من مخالفة وكيفيته الخفية بها بالمجد يعرف حقيقة العمل وصالحه وشرايطه ونحوها
يفاسد ويكون لا نور تلك المعارف عليه نفسا انما كيا صافيا طاهرا مغنيا ويكون عمله وان كان قليلا
خالصا كالمستلزم على جميع الامور المعتبرة في قوامه وكماله واعتباره وقبوله وصاحبه وتضاعفه فيكون
مقبولا مصاعفا لان الله سبحانه حكيم كريم لا يرد عمله صالحا وان كان قليلا اذ الكثرة ليست شرط في قبوله
كيف وقد مدحه في القرآن العزيز مواضع عديدة ووعده الوفاء به مع الزيادة كما قال في فعله تعالى فورة
خيرا يره وقال عز وجل بالحنس فله عشر مثاقيل وكثير العمل من اهل الصوى والجل لان الماهل لا يعلم الله في شئ
المذكور بل ينظر اليها بعين عيا فيخط في كثير منها خطا عسواء وذلك لا صلاح العمل بطريق واحد الا يعرفه الا
فطنته تأتية وبصيرة كماله وفائدة طرق مستكثرة في امره وان يسلك طريق العمل الصالح بلا بصيرة ولا دليل في

لعل

لعل والهي الشانية والوساوس الشانية من الله وسلك احد هذه الطرق المظلمة ثم كمالا في خفة وكثرة
صاوا بعد الحق واقرّب من الباطل واخذ عليه سعيه وعمله فيكون عمله مردودا عند الله لا يصعد اليه
الا العمل الصالح ولو فرض ان عمله مثل على جميع الامور المعتبرة فمصلحة فادركا من مثل الكثير لان كثرة
منه في العمل غير معتبرة بل لا بد من قوتها على ايقان وتصديق هذا وبعض المتأخرين في هذا الكلام كلام طويل في
تفسيره وتلخّص ان المقصود منه ليس ما ذكره وهو اعرف بما قال وما صاله بعد حذف الزوائد ان العلوم الحقيقية
والمعارف الالهية تطلب في انما لا للعلم ثم هي تصح القلب وتصله لان يكشف جلال الله وعظمته فذاته و
صفاته وفعاله وكماله لما كانت وسيلة اليها معينه لها حافظه اياها تطلب لاجلها تفصيل كل علم على ما هي
بعد وتأثيره في صفات القلب وازالة الحاجز عنه فكل عمل كان تأثيره اكمل من غيره فهو افضل ومرت كلسان
فذلك مختلفه قريب انسان كيفية قليل العمل تأثير قلبه للطائفة طبعه وروحه حجابيه ورب انسان بخلافه
لفظ طبعه وكثافة فريادته كثير العمل تأثيره قليل وبعد تفرق هذا بين معنى قوله عليه السلام تطلب العلم
العالم مقبول مصاعف لان معنى قوله مقبول انه موثوق في صفاته وازالة الحجاب عنه ومعنى كونه مصاعفا
ان تأثيره في قلبه اصنافا كثيرة في قلبه غير ذلك لان ارتفاع الشريعة بمهارة العلوم فان كماله
بحقيقته العالم بخلافه وتصله فاذ توافقت المسائل والعلوم يبلغ قلبه في الصفات الى الحد لا يحتاج الى كثير
لكن ما دام الانسان في دار الغرور لا يستقي بالحكمة عن عمل وكسبه لا اجل انشاء العمل التفصيل الذي قد فعل في الحجاب
عليه وحراسه من الافات وهي ما كيفية القلب من الاعمال ومعنى قوله عليه السلام وكثير العلم من اهل الصوى والجل مردودا لانه لا
تؤثر الاعمال الكثيرة في تليق قلوبهم وازالة الحجاب عنها ولا عنها لان تلوهم قاسية ونفوسهم جريئة وسد هم
شد يد **باب** ان العاقل رضى الله عنه من الدنيا مع الحكمة للنفوس جوتان وموتان بازا وكل حيوة موت الحيوة
اولى للنفوس تعلما بهذا البدن وتصرفها بهذا النعمى التعلق والنفوس المطوية وحياتها انما هذا البدن
واقطاع تعلقاتها وتصرفها في الحيوة الثانية ابتهاجا بها لانيها وصفايتها واعمالها واخلتها المرصدة الموجبة
لقرب الحق من ثابته وحياتها هذا تلك الكمالات والاعمال ومخلوق وتغيرها في طيات اصداها والحق ان
قطعان الحيوة ولا وحيوة مجازية سرعة انتقال النفوس من البدن وقلة مدتها وان احتياجه الى اذن من الدنيا
وساها التي هي سبب هذه الحيوة انما هو بقدر بقاها في تلك المدّة الضليلة وان الزيادة من ذلك وبال عليه
وتصحيح العبر في الاحتياج اليه ويعلم ان الحيوة الثانية حيوة حقيقية ابدية لعدم انقراضها ابد الابدين ان

وكان سبب هذا وجوب الحكمة وقد عرفت فليس هذا الغرض من الحكمة المحيطة بالحياة بل الغرض من الحكمة
الدنيا والعليل منها الذي هو سبب الحجة المجازية ولم يرض لدون الحكمة وقيل من العلم والعرفان مع الدنيا والآخرة
الزائدة التي لا يحتاج إليها بما لا يحويه الدنيوية فاولئك الاشرف والاشرف بالاشرف من علماء الانبياء حيث تبدت
الحكمة التي قال الله في وصفها وحزب يرب الحكمة فقد اوتي خيرا بما يستحقون اليه فضل الدنيا والآخرة
عليه فلذلك ربح تجارتهم نصير الجميع باعتبار ارادة الجماعة من الغرض اسناد الريح وهو الفضل على راس المال
الى التجارة وهي طلب الربح والشرى اسناد مجازي لان الربح حقيقة للتاجر لان التجار لما كانت تعلقته
بالأجر وتعلقته به وسبب الربح اسناد الربح اليها فاعا وفيه حشيل على الزهد في الدنيا واهلها والآخرة
الذي له مدخل في البهجة والحياة فان زهرتها مع عدم احتياج اليها شاعلة للفكر ما نفع القلب من الزهدة
الى حضرة القدس باعثة لشدة الحسنة مقربة الى العقاب محركة للأعمال منسية للأجال مذكحة للعبادة ووجه
داعية للفتن منارة للشقاوتها وحقق عظيم على طلب الحكمة فان السعادة في الدارين والمفاضلة في الشقاوتين
تحصل بالعلم من السعادة العظمى العائدة القصوى والنفيسة الكبرى بهائم نظام الدين وبحسب قرب رب
العالمين والوصول الى العلم ما زال المقربين ولذلك امر الله سبحانه بحبيبه وصفيته بعد تشرؤف الرسالة
وتخليه لباس الكرامة فقال عز شانه وجل برهانه قلوب رزق في علما وكوكان في اعظم العلم الامور طلب
زيادة تدبر **الحكمة** ان العقل تركب من الفضل في الدنيا وهي المباحة فكيف الذنوب الموقفة الورثة كثرى الوبال وشدة
الكلال فانهم تركوها بالطريق الاولى واعلم ان امور الدنيا على كثرة ما تدرج تحت أحكام الجنة لانها احوال
او حرام او حلال اما واجبا او مندوبا او مكروها او مباحا والمراد بالفضل هو لا خيران وبالذنوب هو كذا قول
واما الواجب وهو تحصيل القدر الضروري الذي لا يملك التعبد منه والندوب وهو الزائد على ذلك
ما يتوسع به الخلق على نفسه وعياله على حد القانون الشرعي الذي يجهونه كما قال في يوم من يوم هو واجب
عقلا ونقلا وادبنا ذلك فنقول العقل تركوا فضول الدنيا لانهما من سبب اذا لازم منها على العبادية تترجمون بها
تقدمهم وكما انهم صرفوا العرفان لفضل العبد عن ذكر الله وشاهدته وعظمته وجلاله وبخاذه ان يخرج ذلك
الامر كما قال صلح لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا بأس به بخاذه ما به ما سرح ذلك من اجتناب غير الخدش
بما هو الناس لمخافة ان يخرج ذلك الى الغيبة واذ تركوا الفضول هذه كما هو تركوا الذنوب الموقفة للعبادة
المهيمن والعبد من جد رب العالمين المحركة للفتن لاسفل السافلين الداعية الى الخسران المهيمن وتركوا الدنيا

من الفضل وتركوا الذنوب من الغرض المجازية حاله وهي كالتاكيد للسابق والدليل عليه ان ترك فضول الدنيا
كان من باب الفضل والكمال دون الغرض وترك الذنوب من اجتناب عنها من باب الغرض الذي يطلب به النجاة عن
عقوبات الدنيا والآخرة فهذه الذنوب ما ليس لغرض تركها اما هو فرض قطع او ما قال وتركه ولم يترك تركه
فضول الدنيا الشقية على ان غير الفضول وهو القدر الضروري ليس الدنيا في لان المقصود منه حفظ الغنى
ولاستعانة به على العمل والآخرة فطلبه عبادة كما روى الكاد على عباده كما لم ياحد في سبيل الله والعبادة لا
من الدنيا **الحكمة** ان العاقل نظريين البصر والبصيرة في الدنيا واهلها الطالبين لزهدها العاقلين في
شبهاتها المائلين الى العلم انما تعلم انها الاشكال لا بالمشقة لما وري اهلها في تحصيله من حوض الله وسبب الحج
وقطع الهمار وطى القفارة التجارات وصرف الاعمار وقصر كفاية الزمرات الى غيرة ذلك كما هو الحال
وانواع تركت اب و غ حقلها من و ام التهربل و نارا وجعلها نصيب العبد من و ا حمار الى ان يموت او
فلا وصغار او نظريين البصيرة في الآخرة ومقاماتها الوضعية ونازلها الشريعة وشوايتها الجزيلة وناضها
البصيرة واما لم يقل لها واهلها كما قال في قرينة التقييد على عدم وجود علم انها الاشكال لا بالمشقة
لما سلك من مرف الفكرة المعروفة بالعبادة وحوكام الروايات في جميع اوقات وحسب الغرض الجوارح على ان
في انا والبيل واطراف النهار واشرف الساعات وعلم مع ذلك ان الدنيا والآخرة كثر في انسان في ان يحمد الله
استماله اخرى او مثل كفى ميزان فان رفع احديهما وضع الاخرى فطلب المشقة ابقاها لما جلبت النعمان عليه
من عدم عمل الشاق الا لاجل المنافع والنافع لاخره اجل قد واو اعطوا شانا وادوم زمانا من المنافع
الدنيوية بل انسية منها اذ الشا على لياقاس غير الشا كما قال عز شانه حكايه عز قوم حين شاهدوا اهل
الجنة وعلموا طول زمانها وسلكوا عز كية زمان تليهم في الدنيا قالوا البشائير او بعض يوم فاسل العاقل
وقال امير المؤمنين عليه السلام كانت الدنيا سر ذهاب ولاخرة من خرف لاختار العاقل الخرف الباطل الذي
الفا في كيف وسوم على العكس هذا حال العاقل الجاهل فلو كان من يرى امر الدنيا عظيما وامر الآخرة صغيرا
وربما يخطئ من ليس اليه بالبال القاصر وهذه الفاسان ان القدر خير من النسبة فيخار الدنيا على الآخرة
ولا يعلم انما قلبه ونقصان بصيرته ان القدر خير من النسبة اذ كان مما لا لها في الكيفية والكيفية
وليس من مرجعنا كذا هذا القدر لا من اصله ولا وزن له قطعنا عند هذه النسبة على ان اصحاب
اليمان وارباب العرفان لكثرة عبادتهم وشدة ربايتهم يجدون فضل امر القيوضات الالهية في الآخرة

الرومانية ما لا يرضون بموضعها اتخذوا فيها **فخشا** ان اعتلوا زهدا واذا الدنيا عرضوا عن طاعتها وحرمتها
القانية وطهرها واسلحتهم قلوبهم بغير طول الاكل ولوث العوائق وقطعوا من قارب نفوسهم فنام الغنى وحيل العباد
ورغبوا في الآخرة وطلبوا اقاربها استعمال العبادات واستكمال الطاعات واجتهدوا في الوصول الى شرف المنازل والنجاة
الغائبات قاتلوا وراحهم مطالعة الملك والكلوث وكشف لهم حجب الغرور والجبروت وخلصوا في غير الغنى
وتنزهوا في رايح اليقين وركبوا سفينة التوكل واقلعوا اشراج التوسل وساروا بريح المحبة في جداول غروب الغرور
وخطوا بتأطع في دخلا صرح حتى تزلوا في ساحه الجلال ونزلوا في الاختصاص لانهم علموا ان الدنيا طالبا لمن فيها التوكل
اليه ما عند هاهنا رزقه القدر وقوته القدر مطلوبه يطلبها اهلها ما في جميع ما لا يحتاج اليه وذكر ما يكون
تفقد الغيرة وصرة عليه ولاخرة طالبا لمن في الدنيا التوكل ما عند هاهنا رزقه القدر واجله القدر اذ الاكل
مثل الرزق مكتوب بقدره مطلوبه يطلبها اهلها للوصول الى شرف درجاتها وارفع طبقاتها بالاعمال الصالحة ولا
الفاصلة في ترك العطف مطلوبه على طالبا في الاول وعطفا في الثاني في تلبية طمان المتحقق من نسبة الطالبيه والمطلوبه
للا الدنيا والواقع منها في نفس امر هو المطلوبية بناء على ان النقي وكذا ثبات في الكلام واجعلنا الاقيد كما هو المقرر
في العربية ووجه ظاهر لظهور ان الناس كلهم الامن شد طالبون للدنيا بخلاف نسبتها الى الآخرة فان طالبيتها ابلغ
في نفس امر هذا ان جعلت مطلوبه منفعة طالبيه وقيل لها وان جعلت خيرا بعد خبر كاهن راسب القربة الثانية
فالوجه في ترك العطف هو دوما الى حال اتصال مطلوبية الدنيا بطالبيتها ونهاية رطبها بها وعدم افتراقها عنها
باعتبار ان الدنيا في الواقع مطلوبه لكل فلا حاجة هنا الى رابطة مستفاد من العطف بخلاف مطلوبية الآخرة
فانها لا اتصال بينها وبين طالبيتها الواقع في فراق بينهما باعتبار فله طالبا خرة فاجتنب في ربط احدهما بالآخر
لا العطف هكذا فافهم ثم الطالبيه والمطلوبية في كل واحد من الدنيا والآخرة يمكن ان يتصور على وجهين احدهما
ان كل واحد من الدنيا والآخرة منفعة بهما في قطع النظر عن الاخرى وثانيهما ان كل واحد منهما طالبا عند كل
منه في مطلوبية ومطلوبية عند كل واحد من طالبيه والوجه الذي هو المراد هاهنا في رتبة اليد قوله عليه السلام في طلب الآخرة
وسعى لها سعيها يطلبها لما قالها العالمة وانما قدم هاهنا طالبا على طالبا الدنيا لانها هي المقصد والطلبية على الله هو الذي
يجب رعابته وعلى السابق باعتبار تقدم الدنيا على الآخرة ولا حيلة في وقوع طلبها في نصيب من طلبية الدنيا حتى
يستوفي منها رزقه كما قال الله سبحانه وفي السماء رزقكم وما توعدون فوجب السمو ورضي الله عنك مثل انكم
تنتفون وقال واخر دابة في الارض الاصل الله وزجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الروح لا يمين تحت شجرة

انك لا يموت نفس حتى تشكّل رزقها وقال الصادق عليه السلام لو كان العبد في حجر ابيه الله رزقه وقال النبي
عليه السلام الرزق رزق فان رزق طلبه ورزق تطلبك فانك لم تاته اناك وقال يا آدم لا تعمل بيمينك
الذي لم ياتك على يمينك الذي اناك فانك ان ياتك بيمينك باق الله فيه بيمينك وبيمينك وبيمينك وبيمينك
السفر فقال لو كان وزن حبة من الطعام بمئال من ذهب باليت فان علينا ان نصدق كما امرنا وعليه ان رزقنا
كما وعدنا ثم قيل انك الذي اناك واخذها فان تركها واخذها واخذها فان تركها واخذها وسعى لها
سعيها وصرف عمره الذي هو امر من الله اذ اذنا رغبنا بها طلبته لاخرة حتى يستوفي منها اجله فيات به الموت
تفقد عليه دنياه واخرته اما فساد دنياه فلا تقطعها عنه وعدم وفائه له ووزوال نصيبه فيها وعرض
ما حبه الى غيره حتى كانه كان عبد لذلك الغير واما فساد آخرته فلا بد من صلاح لاخرة انما هو بالكتبة والعمال
البرية ومصرف الفكرة في كلام الناس في الشريعة وهما انما يكونان في الموت وفي دار الدنيا وهو قد كافي الدنيا
بالدنيا وكتبت الخرافات فيها ونفكر في منافعتها وعبد الغير فقد طرحت الدين ان طالبا خرة لله الله
ولاخرة وطالبا الدنيا خاسر فيها ونظيره قول امير المؤمنين عليه السلام الدنيا عالم في الدنيا الدنيا فطلبه
دنيا وعز آخرته تجتنب على تحييف الفقر وبأسه على نفسه فيقترع في منفعة غيره وعامل على الدنيا بالابصار هاهنا الذي
للآخر الدنيا بعين على آخر الخطين معلوك الدارين جميعا فاصبح وجها عند الله لا يسئل الله حاجة شيئا وفيه رغب
في تقوية الرزق الا الله والتوكل عليه وتبني على ان لا يبلغ هذه المرتبة الا العقل ولا يتم الذي اذا املوا بعقولهم
الصحيحة ونظروا الى طرفة الله فبابك رزاق وتفكر في رزق الطيور ولا حيلة في بطون في معات ورزق المهن
وسائر الحيوانات لا تكلف الا حيلة علوا ان رسول الرزق صنوا بالمشية لا حيلة في رزقهم ففويانته قطعها
ويطلبه جزيا فيكون طلبه عشا الا انه قد فيه وتقسيعا للغير في الابصير وصرفه عن ان الصفة نحو ذكره في سابع
عابدين خاشعين مستغفرين عن عظيمهم بالآخرة ودرجاتها لا تسأل الا باعمال الصالحة تسأل الله الا تقاربا تارهم
والتمسك بالمواهب ههنا على ذلك حقير وبالعاجية جد **واقصا** من اراد الغنى بلا مال الغنى الذي هو في حجب
احدهما يدفع ضرورة الحاجة بحسب تقصاده والقناعة وثانيهما المفهوم المتعارفين في ارباب الدنيا جميع
المال واذا خارب ولا تساع به في رقة الحاجة والغنى على الوجه الاول مع عدم حصوله وتقدم على الوجه الثاني من
والغنى الذي هو ما يدفع الضرر في عذاب الجحيم ووجب الوصول الى جنات النعيم في تقاوت مراد كلاهما
والانفس هاهنا هو الوجه الاول في تربية النعم في التذكير في قوله بلوالح للتكثير لان التقصا والقناعة

يحتاج الى قليل من المال وحله على الذي لا يجرى به كنه بعيد جدا وراحة القلب من الحسد رسم الحسد تارة بانه تنفي
 الرجل ذوال النعمة من ذوال النعمة وعودها اليه واخرى بانه اغنامه بخير ناله غير من حيث لا يخطر على قلب
 ارباب القلوب وانما من اعظم ارباب الشيطان التي يدخلها على القلب على انه من فوج الخواص الزويدة للقلب بولده
 من العيل والشرب وراى بالشر المذاب الطبع بما يضر الناس واثامه بما يوافقهم وعلمه بما يضر بالحق الجسد بما يظلم
 فلو انه يعرفه فكيف لا يوحى به من الحسد وراى انما يشاء حتى لا يقع للشكر في ما يعود نفعه اليه ونسي
 ما حصل له من المكافآت الخيرية التي هي الحسنة النفوسية في جوده وفضله تلك المكافآت على طول الحسد واشتغال
 الفكر في الحسد وطول الحرز والحرص امره ويتفوق وقتة ويشوق عقله عن حصول الحسنة والخير وذلك
 قال امير المؤمنين عليه السلام لا تحاسدوا فان الحسد ياكل لا يمان كما اكل النار الخطيب اما بالجسد فلا بد يعرف له عند
 حدوثه وهو لا يعرف من الشبهة ولا مراحى لورده طول السهر وسوءه عند ما يعقب ذلك ردائه اللون وهو
 السجدة وفناء المزاج والقوى والسلامة في الدين من زلات النفسانية والوساوس الشيطانية فيطرح الله
 عز وجل في مسئلة بان بكل عقله اي علمه او جوده او عاقبة باله وفيه دلالة على ان العقل موجه الى الحق
 ربانية لا يزاد ولا ينقص الا بعبادته وعلمه من سبله من النعمة المذكورة اما الثاني فلان العاقل الكامل هو الانسان
 لا ينفعه بل يضره وانه صفة موجبة للفتنة من الله جل شانده لعله بان الحاسد عناد لارادته لانه هو المتفكر الكل
 وهو الضيق للخير الى احد ما يليق به ويصله فيعلم ان ملازمه لظنار المشقة في كل وقت والحكمة والصلوة فيطمئن قلبه
 بضمته ربه واما الثالث فلان العاقل يعلم بنور عقله طريق الحق وكيفية سلوكه الى حضرة القدس ويعلم ان
 الدين وكيفية اجابته من تلك الاوقات ويعمل بمقتضى عقله الصريح وهذه الصريح فيم له من العوالم
 العلوية نظام الدين وكالاته ويسلم عن مفسده او آفة او امالة او لما اشار اليه بقوله من عقل فتحه بما فيه
 لان العاقل اذا نظر الى جلل الله واثار ملكه وملكوته والى احوال الآخرة وما فيها من المغانم العالمة والذات الخفية
 والاماحصل له مما لا يدرى من انوار العقلية والقبوضات الغيبية والادراكات نظام النفس عن الشهوات وترغيب
 عن لذات الشهوات وتترك ما ينعته من التوجه الى الآخرة من الزهوات وخلو السر من النظر الى الدنيا وما فيها من
 الفتن استقر الدنيا وما فيها ورجع بالكلية الى حضرة الحق بما في الآخرة من المقامات فيقتضيه الله بما يقدر
 لاكتفائه وبما يقرب به بدنه وقواؤه ويقدريه على الامانة بالطاعة اذا تعرض للزائد على ذلك لا يفسد العقل ويضعف
 اليقين في خوار النيات وخلو النفس عن المعارف النورية والمعا بالمحسوسات وانصاع عن غيرها الا ما هو الذي يبره

والصور

والصور الوحيدة واحتباسها في الفلكا وعقولها ان الدنيا كسراب بقعة يحجب الطمان يا وحى اذا جازى
 شيئا فيضج سعيه ويزداد عليه الدامة والحزن ومن فتح ما يكفيه استغنى بما يكفيه عن الزيادة والآلة
 عز الدنيا او الحق على الحق فان من رضى القوت وكل على الذي لا يموت لم ينقص له غيره لاجل المسئلة ومن
 لم يقنع بما يكفيه لم يترك القطار ابدا لان القطار هو الكفاف فمن لم يكفه الكفاف فتحته في سائر ما يكفيه ولان
 الزيادة منوط بالحرص ورأى بالحرص غير محصورة فاذا حصلت له مرتبة من رايك المراتب طلب ما فوقها فلهذا يقال يصيب
 لاصحابه ما يضره لو اربى لانهم اخطى بالملك قالوا وكيف يزوج الله وليس ذلك شيئا قال انهم ليسوا عند كرمي ولا يزيد
 وهم عند حم شيئا ولا يكفهم **البرهان** ان الله على كل شيء قدير ما لم ينهم قالوا راي لا يخرج اي لا تمل من الزراعة ونحو
 كماله قلوا من الحق الى الباطل ومن الايمان الى الكفر ومن النعمة الى العقلة ومن العلم الهداية الى الجهل والهداية
 وقال الصادق الكاشاني لا تلبس ابدا ما ترضى فيه فاقولنا بعدا هذه النيات الخيرية المذكورة وبعد نصب على الطرف
 واذا في موضع الجرا لا ساقفة وقيل ذهبا من ان وما كان بين الرغبة والرغبة فلا زرع ولا زرع ولا زرع من نعم الله
 بالنظر الى سواد الاصعدة من الله عاب النظر الى الشانية ثانيا طلبا لزيادة كماله فقال ومن حشا ورجا لمزيد النعمة
 فقالوا وهب لنا من ذلك رحمة اي كرامة توجب قربنا منك والزلفى اليك والعز والقدام لك **البرهان**
 الشيات على الحق وكما بان من دفعة الى نوب ثم قالوا لكيد رجائهم في اجابة دعائهم انك انت الوهاب في
 النهاية العلية العلية الخالدة غير علة غايتها انك انت سمي صاحبها وها با وحين انبىه الباقى بقى انت الوهاب
 لكل المنة وسئلة او لوجود كل شئ وحقيقته واهيته وخواصه واثاره وكالاته من غير عرض وفيه دلالة
 على ان العظمة من اوقات الدنيا والهداية الى حضرة المولى والنجاة من الضلالة والنجى والاستقامة سبل
 من الله المنفصل ورحمة على العباد حين علموا طرف لقاوا ان القلوب ترجع بفتح النار من رايه بغير ما يسل
 عن طريق الصواب وتعود الى عماها اي جهلها يقال جل على القلب اي جاهل واصل العي ذهاب الجهل فاذ ارجع
 الى القلب يراى ذهاب البصيرة وقد يجعل كناية عن الجهل ورداها الى هلاكها من ردى الدابة في البحر
 اذا سقط فيها ومن ردى تلافى من رضى اذهب وقاه فيها اقول من ردى فلا يكون كسر ردى روى اذا هلك
 وفيه اشارة الى شيئين احدهما ان القلوب من النفوس البشرية كانت غاسق القطر جاهلة للنعمة والنجاة
 غافلة عن انوار الربانية هائلة سائلة في تيه الهالكات والهداية والظلمة الغياية كما يعرف ذلك من النظر
 في احوال كلاب الجاهل والتكوين فانه يعلم انما كانت مورا حادثة مورا انفسانية للخير والشر فاما الهداية والصلابة

ثم عاينت صورها في تمام حارت
 حارة في تمام حارت

ثم حصل لها بالترقيات العلمية والتوفيقات الربانية كما يشهد له قوله بعد هذا قد تبنا حجة من العلوم ومن مزية
من المعارف وثبتة من الاحوال وقد عملت بخرجت بذلك من هذا التقوى كما هو مطلق في توفيق العلم والعمل الى مرتبة
الكمال الثاني ان هذه المرتبة ليست لازمة للتقوى بل لها غير متفكة عنها الى النفس الحرة وقد نقصت
البرى في ميدان العلم والعمل بل ترجع الفقه الى حالها الاولى وسر ذلك انها ما دامت في الدنيا متعلقة
بهذا الدين ما يلهي الى العوى ودواعي الشيطان في الكثرة لاحتساب الباطل واتخاذ العصبية فيما يخذل بها الشقاق
وما يلهي وتسوقها الى ما هو عليها ومراها وتجدد ما عاين في العلم والعمل الصالحة وتوردها في الدنيا
والضلالة وقد ورد في بصيرة غيره قال الله تعالى ان القلب يكون الساعة بالليل والنهار ما يقدر
ولا يمان كالشوب الخلق قال ثم قال الى ما تجد ذلك من نفسك قال ثم تكون النكتة من الله في القلب ما يمان
كفر ذلك خاف الصالحون وحمل المتقون وطلبوا بالصرع وتوهموا الى حسن العاقبة بقوله عز ربنا لا تترك قلوبنا
بعد اذ هديتنا ولا تدعنا في المأثرة في هذا الباب كثر من ان تحصى لما بين ان يقاء النفس على كمالها العيان على ما
في الدنيا وسكن الشياطين غير ان لا يزل بها تعود الى ما هو وداها وتترك العلم وتضيي العلم وتتركه وادان به من ان
ذلك فيمن لم يكن قلبه مستقيما في الله وعقله مستديرا به الله ولم يخذل علمه من الله اما الارادة اسطة كما
لا يباين والرسول او بواسطة كالمشركين يذبل عصمتهم والراغبين في كيفية العلم العلم الى معدن
طلبها وتحررنا الى الاول بقوله انه لم يخف الله من العقل عن الله لان من لم يكن علمه بل الله
وصفات وتراعيه وان كان الاعمال وشرايطها واحوال الاخرة مستدلى الى الله تعالى باحد الوجهين المذكورين
المتعلين محض كما في اكثر العوام واما اربابا وقياشا كما في اكثر الناس واما طائفة ونخبنا وجدنا طائفة اكثر المتكلمين
الذين وضعوا لانفسهم دلائل على هذه الامور واتمسكوها وكل ذلك لا يوجب الخوف من الله سبحانه
والخشية من عذابه في التقليد فظاهر لانه لم يحصل له من الحقيقة والاشياء الا الاسم من حقيقة كلامه الشرعية
واذ كانا وشرايطها الا انهم من احوال الاخرة وشرايطها الا اللفظ واللفظ من قول بادر الى حقائق
الامور واما الغيا من حيث اوضاعها وكذا التحسين المتكلمين على ان اكثرهم القائلين بالفاعل فيكون السببية في المتكلمين
ويجوزون مغفرة الكافر الشقي وعاقبة المولى العبد فلا يحصل له من خروجه وخشيته واذا اتفق الخوف من الله تعالى
وكاله والمبدقة واما العلم والراغبين في الخد من علمهم من شكوة النبوة فهم يعلمون العقاب على ما هي
الواجب وما يجوز له وما يتبع عليه واحكام الدين واركابها وشرايطها واحوال الاخرة وشرايطها

كانهم

كانهم يشاهدونها ويعلمون ان الله لا يظلم احدا مثقال ذرة وان ما يرجع اليهم من الخير والشر فيكون ناسا فيفسدوا ثم لا يدر
اخذوا ثم وتبعات اعمالهم وافعالهم فيكون الله عز وجل غايه الخوف كما قال سبحانه انا يا يحيى الخضر عبدا للعليين
يعلمون ان الله لا يظلم احد شيئا ويعلمون ان الله لا يظلم احد شيئا ويعلمون ان الله لا يظلم احد شيئا
ومن لم يعقل عن الله لم يعقل قلبه على معرفة ثابتة تبصرها وتجدد حقيقتها في قلبه يعني لم يخذل علمه من الله سبحانه
باحد الوجهين المذكورين لم يكن ايمانه ثابتا ولا علمه باقيا لانما يزل لان ادى في شبهة بخلاف من اخذ علمه من الله تعالى
فان ايمانه ثابت وعلمه راسخ لا يزول بوجه من الوجوه كما قال العالم عليه السلام اخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه
ثالث الجبال قبل ان يزول من اخذ دينه من افواه الرجال ودين الرجال وقال عليه السلام لم يزل يعرف امرنا من القرآن
لم تنكب العقول ولا يكون احد ذلك اي يعقل عن الله ويعقل قلبه على معرفة ثابتة تبصرها وتجدد حقيقتها في
قلبه لا يركن قوله لعله مصدقا بان يكون عالما بالمعروف اثر به وتارك للمكروه ناهيا عنه فان العلم الحقيقي
وسريان الكامل الحكمان بالتدبر فيهما وحمل القول على ما لا يعتقاد بعيد وسريان لعلنا ندينه موافقا بان يكون صفة
وكما ان الله باطنه موافقة لصفاته وكما ان الله الظاهر مثل اعمال الحسنه وحسن الخلق وطلاقة الوجه والكرام
المؤمن ومثال ذلك ان الله تبارك اسمه لم يبدل على الباطن الخلق من العقل الا بظواهره وناطق عنه اي جبر
وشعره هذا دليل على ما قيل لا يستشاور من ان كان قوله لعله مصدقا وسريان لعلنا ندينه موافقا بانه
عز الله تبارك اسمه على معرفته راسخا في ايمانه وعرفانه وتجدد حقيقته ذلك في قلبه بيان ذلك ان العلم بحقيقته راسخ
وصفات القلوب ليس بالاعلام الغيوب لانه العلم بذات الصدور وما غير ذلك فقد يعلم الباطن من الظاهر كما يعلم
الوجه واستماع العروق وعطف الصوت سنة الغضب اذ لا يتنقاه من اسرار الوجه وتقاليد البدن في تحرك
الفرايص شدة الخوف كل ذلك للتناسيب بين الروح والبدن بحيث يصل اثر احداهما الى الآخر كعلم النفس
الغائية والكمالات والعلوم والعقائد الراسخة القلبية من زوال ولا فعال الاصادرة من زواجر الظاهرة
مثلا يقول فلان علمي راسخ في علمه وايمانه وكرام حليم وجماد اصمد منه لا فعال التابفة العلم وسريان
وامفال الكرم والطيم والرحيم مراد كونه بعد اخرى في السرعة ذلك ان الصفات اسباب علمه ولا فعال في ذلك
ينبعث منها الشوق الى الازالة والعزم وتحرر من سببها ولا مود الاعضاء في التشوق والمراد فيمنها لا فعال
ولا مود ولا لاهم ولا فعال ولا فعال بل تلك الصفا كماله لا لا تثر على المود وبالمجمل فظاهر ان عنوان باطنه
وعقده باطنه تابعه لمعرفة ظاهره فان كان جميع افعاله الظاهرة لا استغنيته واقعة على القوانين الشرعية

من لم يعقل عن الله لم يعقل قلبه على معرفة ثابتة تبصرها وتجدد حقيقتها في قلبه يعني لم يخذل علمه من الله سبحانه

واذ ان كانت شويت معرفة وايامه وكما لهما ورسوخهما وان كان جميعا غير مستقيمة اركان القول استقيما غير
مستقيما فغير مستقيم وكان على ذلك علم عدم ثبوت معرفته وايامه وعدم كماله ومثل هذه المعرفة
ولا بد ان في معنى الزوال **الحق** كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ما بعد الله بشي افضل للعقل المعقول ان العقل
ما يقرب به العبد الى الله وكلما يقرب به سوا ودونه في الفضل وهذا كمال المدح له ولا اله الا هو اعلم ان
اطلاعات والمشهور منها امران الاول القوة الهياكلية للعلوم الكلية ضرورية كانت او نظرية بقصوره كانت
او تصدقته ولا تغني مجرد القوة والاستعداد بل يغنيها القوة الفاعلة معها كالاتيا بالفضل الثاني العلم والحكمة التي
هي ثمرته ويمكن جعلها على كل واحد منهما لان كل واحد منهما اصل يتوقف عليه غيره ما يقرب به العبد الى الله
مثل الصلوة والصيام والحج والزكاة ونحوها فكل واحد منهما افضل مما عداه وهو المشار اليه بقوله صلى الله
عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا اذا قربتم الى الله فاقربوا اليه بايات البر فمقربات بعقلك مستقيمة للدرجات والزلفى عند الله
في الناس الدنيا وعند الله في الآخرة واما عقل امر حتى يكون فيه خصال اشئ الخصال الكسبية فمصلحة
بالفتح وهي القوة العقلية في الفضل والفضل ايضا الخلة وهي الماده حكايتها مشغولة في
لجامع القلب والفضل بينهما وشي جمع شئت وهو المشرق يقال فخر شئت اي فخر وقوم شئ وشيا
شئ وجاءوا اشتاءا اي متفرقين واحدهم شئت وقد ذكرنا اثني عشر خصلة الكفر والشبهة ما بيننا
والناس آمنون بغيره وشي والكفر يطلق على خمسة معان كما باقي في باب الكفر الاول الكفار الثاني الكفار
الذين يعلم بان الحق الملائكة ترك ما امر الله به الدواعي لفران النعم قال هذا من فضل الله ليؤلفوا شكرهم العز
الحاكم كبر البراءة قال كبرناكم ويدايتنا وبقلم العداوة والبغضاء يعني تبرأ منكم والشركاء على ما بيننا
كما يرشد اليه قول امير المؤمنين عليه السلام والشرجاء مساوي العيوب والحاصل انه امر كل واحد من افراد كثيرة على العيوب
والخبايا في حق تعالي في شئ مطلق كعدم العقل مثلا والشرع كعدم كل واحد من الصفات الموصية بالشر
النبوية وجودا ضد ادها والرشد والخير منه ما مولان في العقل اعلو من ضد وجماعته والرشد
المداينة وخلافه والغي والخير مطلقا جامع لجميع مود الحسنة طان الشر جامع لجميع لاسود القبيحة فواجب مفهوم على
تحت افراد كثيرة ولينضم الخير مطلقا كوجود العقل والآخر مفيد كوجود كل واحدة من الصفات الموصية بالشر
النبوية واعلم المتقربون في تصديق الخير والرشد والهداية واجتناب كل الشر والغي والفساد وكان جميع فضاله
واماله بالفضل على الوجه الشريف بحيث يصل العقل منه خيرا في غار عزم ويستعمل منه ذلك في حقيقة وهو

فوقه العقل ويجعل ذلك ليلاد على كماله وانما قلنا العقيدة ذلك لان كونه قابلا لمطلق الرشد والخير في حق تعالي
وكونه قابلا ما هو من عند القوة من جميع الوجوه لا يدل على تمام عقله وكاله لان عقله في المرتبة الهيولانية افضل
ماله مبدؤا لا يمكن ان يراد بالفضل ما زاد على القوة والكفاف وانما خصل البذل بالفضل لان بذل الكفاف قد لا
به نفس كثر العقل بل قد ورد انتهى عند بعض الروايات ويدل عليه ايضا قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملها محسورا ويحتمل ان يراد به الصفات المخروصة مثل الزكاة وغيرها وفي الخبر ان النبي
حين ادى فرضه من الله واعلم ان البذل المال صنع غايات وبيها غاياتها فادوات والفضل لغايات البذل والحاكم
بذلك هو العقل الصحيح الذي الصريح اما غايات البذل فيها الذكر الجليل بين الناس وهو مطلوب عقلا وشرعا والقوة
حكاية عن ابراهيم عليه السلام واجعل في لسان صدوق لا تخون وعقل امير المؤمنين ولسان صدوق يجعل الله له
في الناس خيرا لغير المال يورثه غيره ونهاية حال الفقراء الذين هم دواعي الله وعيال رسول الله وجير كبريائه
وواسايتهم وقد وقع الحديث عليها في روايات متكررة ومنها جلب قلوب الناس الى محبة والمودة ومنها تحصيل
وطلب الدرجات العالية في الآخرة ومنها انه يأخذ بذل واحدا ضعا فالكثرة قال الله عز وجل الذي يعرض الله قرضا حسنا
فيضا عنه له ايضا فالكثرة وقال امير المؤمنين عليه السلام يعطى باليد القليل يعطى باليد الطويلة يعني يعطى بصبر يجرى
به كثيرا والبدان عبارة عن العلم النقيض في طرق العادة قال ابو ذر رضى الله عنه اريت الصدقة ماذا هي قال الضعاف
مضاعفة وعند الله المزيدي قوله وعند الله المزيدي الزيادة على الثواب لغيره بابتائا كما قال سبحانه للذين احسن
الحسنى زيادة واما غايات المنع وترك البذل فيعرف ما ذكرنا بالنقصا وانه المنع يورث الجمل والفضل عند الله
ومحبة الدنيا التي غير ذلك من الفاسد فمن اثر البذل على الجمع مع ان الجمع من مقتضى القوس البشرية وهو امر الشيطانية
فان الشيطان ابى بامر لسان المنع والجمع ويعد جم بالغير سبب لسان والبذل علم ان ذلك من تمام عقله واستد
وكمال رائد وراستة فضل قوله كعزف لان العاقل هو الذي يضع الاشياء في مواضعها من جملة ذلك ان يحكم
البذل ويترك ما زاد عليه وهو الماد بالفضل ولانه يعلم ان اكثر وجوبه حجاز من شدة قال امير المؤمنين عليه السلام
سقط من كثر سقطه كثره نوبه وكثر نوبه قالوا والى به وان الكلام في ذاته عالم يتكلم به فاذا تكلم صار حقا
وناق الكلام فلا يحكم الا بالاحكام لذلك من لا يحكم بلسانك ما تكلم به اسلمت وان الجوارح مسئلة العقيدة
فلا يحكم الا بالحكمة والعقيدة الحسنة وقول امير المؤمنين عليه السلام علم ان كلامه عمله ثم ان كلامه الامانة بغيره ونسبته
منه لانه العاقل الكامل يعلم بعض الاعتبارات والبصيرة ان الماداة الشهوات وحباله الشيطان فله

حذر من الدخول فيها وانما اقتصر على الموت لا يقتربا وان لم يقتربا كان مسترخيا في الدنيا جبانة لا خلة والى
الوجهين من الآخرين اشار امير المؤمنين عليه السلام بقوله لا سال الله عيبا فافقه من الرضا بالقوت من اقتصر على العفة
فقد استقر الراحة وبنو خفف الاعداء يعني من فتح فقد ازم الراحة فلهذا الوجوه وغيرها من اهل القوت
وكلف نفسه عن طلب الرأيد عليه لا يشبع من العلم وهو دهره مستغوب مستغوب من الخافض اي دهره يعني
نام عمره والمراد بالعلم العلم المتعلق باحوال المبدأ والمعاد وغير ذلك من الامور الدينية والاحكام الشرعية وهذا
العلم هو الذي يكسب به الانسان الطاعة في حياته والذكر الجليل والثواب الجزيل بعد وفاته والي هذا العلم
واهلكه اشار امير المؤمنين عليه السلام فلهذا خزان الاموال والعلل باقون ما بقي الدهر يعني في شوقهم بالعلم
وفوضات رايها ولاشهر صيتهم واشهر فضلهم فيها بين فرق لانهم الى يوم القيمة وفي قوله لا يشبع
لان العلم غذا القلب جوده وبل يغذي ويتقوى ويكمل كما ان الطعام غذا البدن وحيوته وقوامه
وبالمجمل شبه العلم بال غذا اذا كان الغذاء سلبا والبدن وحيوته في مدة العزلة لك العلم سلبا القسوس
سعادته في الدارين ولذلك يقال للياهل سبت والرفق ان جوع العاقل في حصول العلم لا يسكن هوان مرأ
شوقه غير متناهية وكذا امر السالك كما قال النبي فوق كل علم علم عظيم فكل من وصل الى مرتبة من مراتب العلم
قلبه بنور تلك المرتبة وكل به واستشرف راي فوقها مرتبة اخرى كمالها وانوار فيسوقه الشوق اليها
ويشفي بنورها وهكذا الى ما شاء الله ومن هنا طهر ان العاقل في كل ان ترقبات وفي كل زمان استلالت
وانتهجت وتلك الترقبات حقيقة وان تسمى معارج النفوس الذال احب اليه مع الله من العزم غير لعل المراد
ان ذل نفسه وهجم الله باخذ زمامها كيدتها وزعزعة والترفعة احب اليه من عزم نفسه وهجم
غيره يا رسال الله ما لي تجري في ميدان امرها فلا يروا انه اذا كان مع الله كان عزرا الاذليل لقوله والله
العزوة والرسولة والمؤمنين لكن المنافقين لا يعلمون ويحتمل ان يراد بالغر والذل اما لظهوره عند الناس
اعني الرفعة في انهم وعد ما يعني اذا كان المأمة مع الناس وجبا لرفعة القدر فيها منهم والشيخ سبيل التسك
بجلى الله موجب للذل ووضع القدر عند هم العاقل هو الذي يحجب الذل ويختاره علامة ذلك الغر لعل المراد
في هذا الرفعة مفاسد غير محصورة وانما رفعة دينويه وذلك الزل رفعة اخرى وفيه الرفعة الدنيوية في الدنيا
وانه اخذ بخلاف الرفعة الاخرية فانها باقية ابدان والتواضع احب اليه من الشرف التواضع للعلم
من الوضوء وهو خلاف الرفعة والشرف الترفع بالنسبة بالحسب المعنى ان العاقل هو الذي يوقر التواضع لغيره

والمعنى

والرفعة لانه لما عرف عظيمة الله ونظر الى جلال قدره وكما قال قدرته على جميع المخلوقات وسدرة استيلاء
على جميع الملكات بالابجاد وكذا قدرته على وجوده وكما الله وقدرته وتفكره في خلقه وجوده احقر نفسه
ووجوده وكما الله وقدرته على الوجود وكما لا وقدرته وانما يرى حق الامور الجاهل الذي لا يحيط
بما له ذات الباري وصفاته فيرى نفسه وجودا ووجوده انما وانظر اذ كان من لم يربا اربا ثم راي جلال
صغير فانه ليستعظمه فاذا وقف هناك بقي له ذلك لاستعظامه واما اذا جاوزته ورأى نورا عظيما فانه
منه ذلك لاستعظامه ويستعظمه في الغيبة اذا جاوزته ورأى بحر ازخر ازال عنه استعظامه ما سواه وقطعا الى
ما ذكرنا اشار امير المؤمنين عليه السلام بقوله انه لا ينبغي لم عرف عظيمة الله ان يستعظمه فان رفعة الدين يعلم ان عظي
ان يتواضع الله وهذا التعليل اشار الى ان التواضع لله سبحانه عين الرفعة وذلك لان الله سبحانه هو العظيم
وكل عظيته ورفعة شفاعته وجوده والقرب منه فكما كانت العادة جارية من الملوك في حق من تواضع لهم في
من جلاله وكرامته وحسن ان يعطوه كذا لك عادة لا مال الملوك جل شانته يرشد الى ذلك فله
حال الدنيا ولا وصيا والصالحين عليهم صلوات الله عليهم يدل عليه قول الصادق عليه السلام ان السماء ملكين يوقظان
من تواضع لله رفعا ومن تكبر وضعا وقول امير المؤمنين عليه السلام احسب التواضع لله سجدا واما التواضع للفقراء
والصالحين فمن شعب تواضعت لثانته لان من احب احدا وتواضع له فانه يحب ان يحب محبوبه ويتواضع له
في ان التواضع لهم يوجب ازيد المودة وقول امير المؤمنين عليه السلام التودد نصف العقل ورفعة ذلك بان العقل ناقص
نصف عقل العاد ونصف عقل المعاش وقول الصادق عليه السلام من التواضع ان ترضى بالمجلس ومن المجلس ان يسلم على
تلقى وان تترك المرء وان كنت محقا ولا تحبان محمد على القوي في حديث آخر التواضع درجات منها ان يفر
المروءة نفسه فيذل منزلة لها بقدر علمه لا يحب ان ياتي الى احد الا سلبا يوفي اليه ان راي سبه وراها بالحننة
كاظم الغيظ عاقر الناس الله يحب المحسنين وينبغي ان يعلم ان كل ذي ولا حسن بحال الفقراء ان يتركوا تواضع
لاغنيا وبغز للرخيم ويكلموا على الله سبحانه كان امير المؤمنين عليه السلام ما احسن تواضع لاغنيا للفقراء طلبا لثواب الله
واحسن منه منه الفقراء لاغنيا ان الله والنية التكبر ولعل المراد به ما ذكرنا في غير الغنى من رايها
لغيره والا لتكبر في كل احد لان الكبر يا انما يليق بالحق عز شانه اذا الحق عمل الحق فاذا تكبر كلف ان يصف ما
لا يليق به ومن قبل هتك ستره من جاوز قد لا يستكثر قليل المعروف من غيره العاقل يوقر ذلك من جوده الادب الشبه
بالباري جل شانته فانه يعمل قليل الحسان من عبادته ويضاعفه اغصافا كثيرة في عود عبيدة المأثورة باسمه يعلل

وليعرفوا الكثير في استكثاره تعظيم النعمة والنعمة وكذا ما مطلوب واستفلا له تحقيقا وهو يوم جدا
الاشا استكثاره نوع من الشكر وهو وجوب الزيادة لقوله ولئن شكرتم لازيدنكم ولما رواه مسند بن عبد الملك
كنا هذا في عهد الله بنى بين يدينا غيبا كله فما سألنا له فامر بعتوه فاعطيت فقال السائل لاجابة في
هذا ان كان وجهه قال يسع الله عليك فذهبهم رجوع فقال وفي العقود فقال يسع الله لك ولم يعطه شيئا ثم جاسا
اخر فاذا ابو عبد الله عليه السلام ثلث حبات عتيقا ولها اياها فاخذ السائل من يده ثم قال لبيدته رب العالمين الذي
فقال ابو عبد الله مكانك فحشي بلاء كفيه عتيقا ولها اياها فاخذها السائل من يده ثم قال الحمد لله رب العالمين فقال
ابو عبد الله عليه السلام مكانك يا غلام اي شيء عليك من الدراهم فاذا امعدت نحو عشرين درهما فاجزها ثلثا وادخرها ثلثا
اياها فاخذها ثم قال الحمد لله هذا منك وحدك لا شريك لك فقال ابو عبد الله عليه السلام مكانك فخلع ثوبا كان
عليه فقال ليس هذا فلبس ثم قال الحمد لله الذي كافي وستر في عبد الله اوقا جزاك الله خيرا لم يدع الا في عبد
عليه السلام الا اذا ثم انصرف مذهب فكلنا انه لم يدع له لم يرل يعطيه لانه كلما كان يعطيه حمد الله اعطاه ويستقل
كثير العرف من نفسه لان العاقل يعلم ان استعظام ما اعطاه من المعروف فمنا سألني منها انه يؤذي لاخذ واثره
بخطا من لقوله قول معروف وقفوه خير صدقة تبسها ادى والله فني علم فيها انه يوجب منا عليه ولئن بعد
اجره لقول الصادق عليه السلام المني يهدم الصدقة ومنها انه يسلم العمل لانه لا يستعظم الا ما عظمه عنه وكثيره فلو
نبتش عليه اخرجه صحت قبل الجواد لا يستعظم ولو اعطى الدنيا بما فيها فبها واما انه يوجب العجب والخوف وهما من صفات الزيادة
التي لا يركبها العاقل وايضا العاقل اذا شاهد علم الله على القول فاهرة وما لا يدرك ولا يحصى وعلم انه تعالى مع ذلك
ويجاءهم يوم القيمة بالاعزاز ويقرن ابا عبد الله ما منعكم في الدنيا لعلكم تعلم ان هذا اليوم وفي يومه
على ما الله بهد و شيئا محضا فلا يخطئ باله استعظام ذلك قطعنا ثم لا استعظام بان يقول اشكركم على نعمه عليه
او اعطيتكم ما لا اكثرا او احببتكم باعطاء كذا وكذا او اخذ هذا المال الكثير وبعد نعماءه ويكررها عليه او يقول
عادل عليه صريحا وصفا وكنائه ويرى الناس كلهم خيرا منه بحسن التكرم وعدم خلقه بخصيات اسرارهم
عز وجله العجب المانع الزيادة في الكالات والتودد في الانبياء ولان هذا نوع من التواضع لله ولعبداه التواضع حجة
السعادة في الدارين والرفعة في الدنيا ومحبتهم اياه ولان الخبرة الحقيقة لكل احد باعتبار قربته بالسداد والحق
المباين ولا يعلم ذلك الا الله سبحانه و امرهما مختلفا متفاوتا في الزيادة والقصا والعاقل يجوز ان يكون في
والظن في غيره الا فذلك براه خيرا منه وكفايته موسى عليه السلام انكيت مشورة وفي الكتب كورة وانه من جمل

في نفسه لما قصد من التواضع والتذلل واحادته نفسه وعدم الكرامات وقا لا مير المير عليه السلام طوبى لمن لم يفسد ولا
العاقل عاقل يعقوبه ويجزو وقصوره لا يعقوب غيره وهو تمام كرامات هذا خير وهو ان يرى العاقل انفسه
في نفسه تمام العقل وكاله اذ به يحصل تواضعا والتضرع والخشع لله والرجوع اليه بالكلية والتعري على
الوجود والهوية الجارية والتوصل الى الغاية الله والهوية الحقيقية ويجعل يكون التضرع راجعا الى جليل
في الخصال المذكورة فهو جليل بنزلة اعادته ما فاد عليه لم يقوله واتم عقل امر حتى يكون فيه خصال شي **باب**
العاقل لا يكتفب وان كان فيه حواء قريب منه قبل المير الحسين عليه السلام علامه يدان ان توتر الصدق على الكذب
حيث ينفعك قال في المغرب الهوى عند جويده اذ احبته واستشاه ثم سبى الهوى الشهي حتى كان او
مذمونا ثم غلب غير الحق فيقول يكون اتبع هواه اذ اريد منه وفي التبريل ولا تتبع الهوى ولا تتبع الهوى
منه فلا تنزل اصل الهوى اذ اذ انزع عن الطريقة المتأخر اصل القبلة كالخبرية والمشيوية والخروج والمغنى ان
العاقل لا يكتفب في اخذ هواه ونفعه ثم ان الغنيمة ووقوع الناسف اعراضه عند ظهور خلافه فانه
عقوبة الله والبعد من حجة فكيف لم ينفعه الكذب ولا يعقوبه وفيه رغبة في انوار الصل على الكذب
وبالفعل فان العاقل لا يكتفب في بعض الحكم والكذاب والميت سواء لان فضيلة الحق النطق فاذا لم يترك
بطل جويده **باب** لا يترك الامر والامر لانه في المغرب المروءة كالاجلية ونهايتها امر عقوبة في المروءة وقد مر
الرجل مروءة وفي الصالح المروءة كذا في المروءة لا العقل له الطاهر في في المواضع الاربعة واراد على الحقيقة
كما يشقيد وقوع التكررة في سياق النفي والمعنى لا يتحقق حقيقة الدين ولا توجد له حقيقة المروءة ولا يتحقق
حقيقة العقل ثم لا يتحقق حقيقة الدين ليس له حقيقة العقل والمقدسات فاهرتان ضرورة ان يكون له مروءة
في الجملة كانه في الجملة ويكون له عقل في الجملة كان له مروءة في الجملة ويجوز ان يكون النفي فيها واراد على الحكم كاهل الشاي
في استعمال هذا الكلام والمعنى لا يتحقق الالدين ليس له كمال المروءة ولا يتحقق كمال المروءة ليس له العقل فيجوز ان يكون
كمال الدين ليس له كمال العقل والمقدسات ايقظا هرتان ولا يجوز ان يراة نفي الحقيقة في الثاني في كماله
بالعكس فقد لا يرا طبع بين الفقرتين عدم كونهما كمالا في الاوسط وادراكا لهما واما السبب بعده ولما
عليه السلام المروءة ولا يشانه بالعقل وكان كمالا واما سبب الالدين كمالا في كماله كانت اذ على البواطي كمالا في كماله
الديعرة ذلك بترك الدنيا وعدم الركون اليها والى ان رتبة متفاوتة في الشدة والضعف بقوله وان
الناس قد را الذي لا يرى الدنيا لنفسه خصل الخطر الخط والنصب والقدر والنزلة والسبق براهن عليه قد

خطر المال في حيله خطير من المتراضين يجوز اراؤة كل واحد من هذه المعاني هذا الاول ان ظاهر ان لا يقدر
الناس عند الله سبحانه في الدنيا والآخرة متفاوتة في الفضل والكمال والقرب والبعد واعظمهم قدر ابراهيم
الدنيا حقا ونصيا وقدره منزلة نفسه ولا يفتن بها اسلوا تنور قلبه بصفو عقله واشراق قلبه بصفو
فما يبحث لا ينظر الا اليه ولا يرغب الا فيه واليه ولعله بان الدنيا والآخرة عدوان متقاربان وسبيلنا
مختلفان وهما بمنزلة المشرق والمغرب وان صاحب الدنيا ولا صاحب الآخرة وعاداهما وان من شئ الى
احدهما بعد عن الاخرى وان مراودة الدنيا حلاوة لا حرقى وحلاوة الدنيا مرارة وان الدنيا موقوفة زهراتها
سوقه بمملكة شوائها باقية انا فها دامة كد وزنا حلاوة من المر والظامة لذاتها فلا تترك الدنيا
من وراء ظهره وصار الى حضرة الويل نصار عنده اعظم قدرا وارفع مكانا واعلنا ووجها في الآخرة
ومن المقربين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الاخير فلان الناس هذه الشقاوة بمنزلة اهل النار
والزهران يسابقون في اغراض مطلوبة وغايات مقصودة واعظمهم قدرا عند الله من شروق عقله وكل عمله
فصار بحيث لا يرى الدنيا وزهراتها ولذا انما الزايلة وقتنايتها بالباطلة خطرا وسبقا لنفسه اسلوا بفرصة
من السابق وغابته من وسابق هو الفلاح بالسعادات والآخرة والفوز بالكشافة الربوبية والدخول
في زمرة المبررين في درجات تجري تحتها الانوار والجملة ترك الدنيا دل على كمال العقل والعلم وظهور ان الكمال العقل
اعظم قدرا عند الله من غيره واما ان ابدانكم ليس لها من الجنة فيه نبيه للعالمين ابقالا لهم من نور عظيم و
ترغيبا للكل في الرهابة من الدنيا وتحريضا للعاملين على عمل الشقة والعناء بوقوع ربح المترلة وعظيم الخصال
نوع من التشبيه والتشيل وتلج الاقوال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة التي يتبد
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة حيثما يريدون بالانفس نفعا الاندية بالاموال التي اشترى
هو الله تعالى والبايع هو النفوس البشرية والبيع هو الابدان والشئ هو الجنة العالية الباقية والدنيا وان
التسليم فان تصوا بهذا البيع واستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وسلبوا البيع المشتري لتسقيده والربح العظيم
فان البايع اذا قرع تسليم البيع حتى حلا في انفسه البيع وبطل الربح قبل وجعل الجنة ترك الابدان اشارت
ان شئ النفوس المجردة هو الله كانه عليه السلام قال ان ابدانكم شئها الجنة فلا تبغوها بغيرها وانما تفكروا المجردة
وارواحكم القدسية فانما شئها هو الله سبحانه والفا المطلق فيه وفي مشاهدة الوحدة لكم فلا تبغوها بغيرها ^{الكان}
البيع منوطا بالرضا وكان عليه السلام هو الناصح الامين فيهم في هذا البيع لما فيه من الصالح الدنيوي والمناجى في مودة

فصالح

ونياهم عن بيع ابدانهم بالدنيا الثانية الزايلة الحاضرة الفاركة المكارة فلا تبغوها بغيرها يعني يجب عليكم
ان لا تقاموا الشئ ولا تبغوها بالابدان بالدنيا وشئوا ما كان من ثمنها بغيره الرحمن على سبيله الشيطان فانك
هم الراجعون ومن عكس ثابرت تجارتم واوليك هم الفاسدون وينبغي ان يعلم ان العبد في الدنيا ناجم وهو في
عمل الخطر بنفسه والله فلا يدان لا يفضل له من حاله فان الشيطان قاطع الطريق من قصد اغتيا الله يستغيث
للعرضة فاضلاله والمشتري وهو الله عالم باحواله ولا يقبل الا السليم والبيع من اعماله واقواله واتصاله فيجب
عليه ان يتجهل ان لا يكون من الذين اشترى الضلالة بالهدى فما ربحت تجارته وما كانوا صحتين **اشترى** ان
امير المؤمنين عليه السلام كان يقول من علامة العاقل علامة الشئ ما يعرف به ذلك الشئ والعامل علامة الشئ ما
يقدر على تفهم احاديث هذا الكتاب غير هذا والذكر هنا ثلثة كلها التكليل الغير انما من التكليل العلم ووجه
لتكليل العقل والتكليل العلم والعمل جميعا ان يكون فيه ثلث خصال يريد ان كل واحدة منها علامة به لعلها بعد
يجب اذا سئل لان الجواب على تنوع السؤال في كل حال الجواب في عقله وفنارة ذهنه ومهارته
بعمدة العلوم ولذا كان امير المؤمنين عليه السلام يخطب انتم فاما ان المرء يحبوا تحت لسانه وقال انه قد ركب كل امر
مفكروا في العلم تبين عذركم ولان هذا الجواب ينفع السائل لانه تنور قلبه بالحكمة وايضا لتفهم الصفات
الجيدة والحات العلية للعاقل كما يشهد اليه قول امير المؤمنين عليه السلام خير القوم انما نفع وقوله ايضا في الآخرة علم لا
ويل يعني لا ينفع صاحبه غيره بل فيه مضرة لقول النبي صلى الله عليه وسلم من علم علم علم ثم كتم العلم يوم القيامة لم يزد هذا
بعد وجوب الجواب بحقيقة السؤال ويستشعر من ذلك ما اذا كان الجواب وجبا المضرة والترك مشللا على مصلحة
كالنقبة ونحوها يدل على ذلك ما رواه المصنف عن الحسن بن محمد بن علي بن محمد عن ابي الوشائ قال سالت الرضا عليه السلام
فقلت له جعلت فداك فاسألوا اهل الذكوان كنتم لا تقولون فقال نحن اهل الذكوان ونحن المسؤولون قلت فانت
المسؤولون ونحن السائلون قال نعم قلت فحقا علينا ان نسلكم قال نعم قلت فحقا عليكم ان تحبوا قال لا الا اذا
ان شئنا فقلنا وان شئنا لم تفعل ما سمع قول الله هذا اعطوا فامتنوا واسلك بغير حساب بالمعاني
حكم بمحيي ان راي الجواب غير او ترك الجواب ان راي تركه خيرا وترك الجواب والعصا لمصلحة اية من علماء العالم
وقد نقل بعض ارباب السير ان رجلا من اهل العراق حج بيت الله الحرام وعلية التوم لله في المسجد الحرام فاعطى
في انعام تعبيرا ورواهما رجلا من الابدان اشتبهت به في الشئ كان الناس يتقنون اليه بالاذان الجيدة لاستعلام
روايهم ويحبهم ويعبدونه ولا يخطئ اصلا ونقل من حلة تعبيرا له كتابات من عرفات ونامات منقرات

على سبيل الجزئية والاستعارة وكان ذلك الرجل ما كنا في كلامنا ولم يجبه احد فقال له الاسير بعد ما
الكلام لا يشي ما تكلم فقال لها الامر بحسب ما تكلم اذ كان السائل مستغفرا لها اذ كان مستغفرا لها
عقله وتدينه فخره وقوته وينطق اذا عجز القوم عن الكلام بالحكمة الالهية والاسرار الربوبية والاعمال
الشرعية والمخلاق النبوية والسياسة المدنية وغيرها الشدة خوذة العلوم والحقايق وكثرة عقول
في بحر المعاني والدقائق اما تعلم مناظره مع الخلق في مدة طويلة واوله من الزمان او بكاشفات والظواهر
لكثرة افكاره ورواياتا تحصل له بذلك كالات لازمة وسعادات دائمة وكلها ثابتة واحوالا راحة
حتى خرج بذلك الى رتبة التعليم بعبادات لايقه ودرجة التعليم بكمالات راقية ومنه التوفيق في
واحدة كاهوشان العلم واداب الحكماء وطراز العقلاء فلهذا كان له في عقله وقوته في فضله وقوته
في جلال قدره وكما ناله فيهما يظهر ان مير المير في علمه لم يقدم على الثلاثة السعدين الثلاثة لغيرهم
عن معرفته كغيره الاحكام ورجوعهم اليه في كثير من مسائل المعاد والمآل والارزاق الذي يكون في صلاح
اهله لان ذلك يتوقف على التقدير في الحق والباطل والحق والقيم والقيم والقيم والقيم والقيم
والعمال والمخلاق كلها ثم اختار افضل هذه الامور للاخوان في الاشارة اليه شفقة عليهم وكل ذلك في
الفضل والعلو العقل ولذلك لم يشر على الخيرة بالعلم ان الرشد فيه فقد كل عقله وفوق فضله ونظمه الله
وهذه العقيدة في الحكماء المعادة لشواها جميع انواع الخير مثل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والامر بالعدل
المربية والرحمة من امارة والتمهيد من الدنيا ما يتم به نظام الدارين وبكلية سعادة الكواوين في الآخرة
الاولى في نظرة الى الفنا وفي القياد والشرعيات والثانية الى تحقيق العارفين والعقلاء والثالثة الى معرفة الله تعالى
والسياسة في الهيات فمن لم يكن فيه من هذه الفضائل الثلاث شئ يعني لم يقدم على الجواب عند السؤال ويحسب
عند عجز القوم عن الاشارة بما فيه صلاح اهله خصوصا حتى تافى العقل في هذا قوة النظر في العلم والمعرفة
بالعقل البشري والعلم قال في الغرب الحق نقصان العقل عز في قارس غير الارض في هذا وفيه وكما في هذه الحق
الشوب اذ اقبل وانحرفت السوق اذ اكسدت وقد جن حقا من جن وجن حقا من جن وجن حقا من جن وجن حقا من جن
تاكيد السابق وقدره ولذلك ترك العاطف قال لا يجلس في صدر المجلس الا رجل في هذه هذه الفضائل الثلاث
هو من عالم اصولها ان اسر او واحدة ممنون لان صدر المجلس لا يجلس الا عالم بالعلوم والارادة واداب العلوم
الكاملة في قوى العلم والعلم ليس بهم الضعفاء وبلو بهم الفقراء في تحصيل الكمال وتكامل الاحوال في عقولهم

بني العلم وما ارشاد وبرورهم حتى تقدم في المعرفة والعلوم الى المبدأ والمعاد وهذا اصح من ان تغادر الرجل
في الهيات باعتبارها وتم في الفضل والكمال لا باعتبارها وتم في النسب والمال بل في ذلك قوله عليه السلام في
كل امرء ما بينه وبين الله من العلم والارادة والارادة والارادة والارادة والارادة والارادة والارادة والارادة
ثم بعد ان اعلم ان في طالب واولاده الطاهرين عليهم السلام ثم بعد هذا شيعتهم على تفاوت مراتبهم في العلم والعقل
لم يكن فيه شئ من جنس محض هو حتى لا ند وضع نفسه في غير موضعها ووضعها موضع ارادة الناس لانه رذل
وان كان في النسب والارادة التي علم ما استقر في الله عبد الا حظه عليه العلم والادب وقول مير المير الحسين عليه السلام
اراد الله عبد احضر عليه العلم وقال الحسين عليه السلام في طلبهم الحوايج فاطلبوها من اهلها يمكن ان يراد بالحجج
الحوايج الدينية اعني اصول المعاد والحكام وفروعها وان يراد بها الحوايج الدنيوية وقد دل العقل
والفكر على قبح الطلب في هذه السوال في امور دنيوية لان فيه خسارة ولا او انكسار ودينه واولاده
لما في الوجه وحجج الله واصعب من رتبة ولذلك قال مير المير الحسين عليه السلام في نفسه علم رتبة وان في ذلك
الى الرغائب هي جميع الرغبات في العطار الكثير وفي الخبر ايضا لان في احد كرمه جلا فيافي بجملة حطب على
في بيها فيكتف بها فويله خير له من ان يسأل الناس اعطوه او يعطوه وان اصطر قعره وليس كاضطرار
الافاقة البصيرة وضعف اليقين بالله لان من توكل على الله فهو حسبه فاطلبوها من اهلها لانه ان قضاه
قضاها بلا مشقة ولا استهانة وعلاوة جليل وان رد هاروها بوجه حتى علا وجه جميل ولا اضطرار
من غير اهلها لان تلك دينه حاضره في طاهرة وقوت الحوايج احسن اهلها منها قبل ان يرسل الله
من اهلها قال الذين نقص الله في كتابه وذكر هو فقال لما سئل كروا الى الباب قال هو اولو العقل الثالثة
عن مشيئة النفس ولا وهام ان اريد بالحجج الحوايج الدينية فالرجوع فيها الى الله والى الله والى الله والى الله
العارفين بالمعاني في الاحكام وسائر الناس في قرايتهم اجوبون الى السوال منهم ولا خسر من خسر من عقولهم وكذا
ان اريد بالحجج الله ثابته لانهم بسبب كمال عقولهم وعلا طبعهم وشدة محبتهم وودعهم بخلق الله اما بقصرت
على الوجه لا حرج في روى ان سائلا سئل الرضا عليه السلام له اجلس حرك الله فدخل المحراب ونفي ساعة ثم
خرج ورد الباب واخرج حركه في روى ان سائلا سئل الرضا عليه السلام له اجلس حرك الله فدخل المحراب ونفي ساعة ثم
اتى له بماء فخرج بعد ذلك سائلا سئل الرضا عليه السلام له اجلس حرك الله فدخل المحراب ونفي ساعة ثم
فقال له ان روى الى السوال في وجهه انما هو حاجته واما برودهم على الوجه لا حرج في روى

كلية وكسروا سكتة وتشعبوا مختلفين وفترقوا متصارعين خلع الله عنهم لباس كرامته ودار عرته
وغفارة نعمته فيستولي عليهم الأعداء ويتخذونهم عبيدا ويؤمونهم سوء الذباب وهم يتخبرون
في ذل الحكمة وفيها الغلبة لا يجدون حيلة في امتناع ولا سبيلا إلى دفع واستئثار المال تمام المروءة أي
استئثار المال واستغفارة التهمة وغيره من أنواع كسب تمام كرامته وكان الرجل في ثمانية من الاستغفارة
عزائلا من السعي للتوسعة على الأهل والعطف على الخار ولا يفتقر إلى قضاء العولج والانتان بغير إيجاب
البر بمصالح الدنيا ومروءة وقال الصادق عليه السلام المالك لا يمان وقال أيضا عليه السلام المالك لا يمان فيه
منه للكرم واستغفارة التهمة ولا يمان في كسب المال ولا يستغفارة الناس وجهه وسيله إلى السعادة
الأخروية والتعرب القربان الحية وصرفه في وجوه البر أكثر من أن تعد وتحصى وإنما المذموم من جعل الدنيا
لنفسه مستقارا ويرضى بها دارا وطن بها وكنى بها وجعلها الله شهوات الباطلة والذات الزايلة والشيء
للأبدية منه وبين السعادة الأبدية وقد روي أن الدنيا لا يمان ونيا صمد وجهه ما يوجب التوبة من الله
وهذا ملعونة وجهه ما يوجب البعد عن رحمة ويحتمل أن يكون استئثار المال كناية عن إخراج الزكاة لأن إخراج
الزكاة يوجب سؤل المال ولهذا سمي المخرج من المال زكاة وبذل عليه قول أمير المؤمنين عليه السلام إذا دفع
الزكاة قوة للفقراء وتوفير للمواكف وإرشاد المستشير قضاء الحق النعمة الاستشارة امر مرغوب فيه شرعا
وعقلا والروايات المرجحة فيها مستطافرة وقد أمر الله بها سيد المرسلين في حق عاقل العاقل فيقال وشاهد
في الأمر إذا عرفت فتوكل على الله فمن احتسب ما روي لم يعلم أن الخير في فعله أو تركه ففعله أن يستشير
الراي المستين فإنه سبحانه يلهمه الخير والشر وعلى المستشار أن لا يخون فإن كان مستشارا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإن الله قد خدع الله وخدع الله في الدنيا والآخرة وسلبه
نعماء ورحمته وعليه هدايته وإرشاده إلى ما هي خير له قضاء الحق النعمة أي نعمة المستشير عليه لا
تفويض المسلم امره إلى أخيه وأخاله عاراية فيه نعمة عليه والمراد بالنعمة عقل المستشار لأن العقل
من أفضل نعم الله على عباده والمراد بها العلم من ذلك وعلى المتأدب وإرشاده استخباره استخبارا
واصل لا سلبا وهاو يرشد إليه قول أمير المؤمنين أن الله عبادا لا يحصى نفع العباد في حقها والآن
هذا لوها فإذا استمعوا نفعها ثم خيروا لها إلى غير ضرر وكفى للأذى من العقل قاله المغربي الذي يابو
واصله الصدور وقوله في الخيف هو الذي أي شيء يسعد ركا ندي في بريرة فقرة وكراهة والتأدي أن يرقية

الأذى

الأذى قول الأذى لفظ شامل لجميع أنواع الخصال المذمومة مثل الغضب والشم والحب والغيرة والتمتع وغيرها
وغيرها وإنما كان كذا الذي يحال العقل لأن العاقل يعلم أن الغرض من الأصابع الملق هو الوصول إلى جنات عزته
والطيران في حظائر ريقه بأجته الكمال مع الملائكة المقربين وأن ذلك لا يتوقف على عبادة الرحمن
كذلك يتوقف على كذا الذي من الأخوان فكان صرف الهمة في العبادة من كمال العقل كذلك صرف النفس في الإله
وأما المودى فهو بمنزلة الهائم والسبب عار من حيلة العقل ويعلم أيضا أن ترك الأذى يوجب التعاون
والتعاطف والترحم والتوصل والتكافؤ والتواخي والتألف والتودد واجتماع وكل ذلك مما يقتضيه كمال
العقل ويعلم أيضا أن ترك الأذى يدل على حيله وأمانته ورفقه واشفاقه وعلمه بوقوع مودى من غير أن يمارى العقل
ويعلم أيضا أن ابتداء المسلم نقصان في الدين وخروج منه لقوله عليه السلام لم يسلم من سلم المسلمون من يده ولا عنه ذلك
بتركه طلبا لكثرة العقل والافتاء في هذه العكرين كفى نفسه عما في غير ذلك من غير أن يحد في
راحة البدن عاجلا وأجلا لأن الدنيا ولاخرة دار المعائن فمن ترك الأذى سلم من عوارضها أما كراهة فلقوله
من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله سبحانه الذين يلقوا أنفسهم في سبيل الله
أمير المؤمنين ينسب الزاد إلى المعاد العدوان على العباد وقوله يوم المظلوم على المظلوم سنة يوم العالم المظلوم
إلى غيره من الروايات والروايات وأما الدنيا فلقوله عليه السلام من سلب الفخ من يديه ومن حفر بئر الأخيه وقع
فيها ولأن المظلوم أن كان أقوى فقد الحق المودى نفسه إلى التملكه وإن لم يكن أقوى احتسب الهداة وتبين
الفرصة لا يمان المكره به فهو المعلوم من أحوال أبناء الزمان وأيضا قد يرفع الدهر وليس له من الدنيا
يبعد فالودى وإنما معرض الملاك وقد يقال الناس إما كانوا أو ناقصين وإنما نقصانهم أما
الدنيا وبجس خرة والنقصان بجس خرة أما بحسب العلم والنقصان في الدنيا إما في الجاه والعزوة
أما المال والثروة والكمال من جهة أن ينفع غيره أو يدفع الضرر عنه فصار من إقسام ستة أربعة
من جهة النفس وأثنان من جهة الكمال فلقوله عليه السلام محال من جاعة إلى الصلح إشارة إلى النقص
من جهة العمل الفقير إلى مدعوه إلى الصلح وقوله وأداب العار زيادة في العقل إشارة إلى النقص في العلم
الفقير إلى العلم وقوله وطاعة ولاة الأمر تمام العزاية إلى النقص في القبح من جهة العزوة وقوله وتبنا
المال تمام المروءة إشارة إلى النقص من جهة المال فلهذا إقسام الناقصين في علاج جميع المقادير
والصحة وقوله وإرشاد المستشير قضاء الحق النعمة إشارة إلى الكمال لأنه النافع لغيره وقوله وكفى الأذى

وإصل المقصود فقال استمر خلق خلقك بفضلك أن كان خلقك بغيرك فالمراد بخلقك رزاقك من خلقك
كالعقبة الحسد والجور ونحوها وإن كان بغيرك فالمراد بها هذه والطرق الموصلة للصورة الشبيهة المحسوسة
إلى النفس أغنى الحواس بغير معنى استمر رزاقك من خلقك النفسانية وصورة المحسوسات الشبيهة بخلقك وفصل
مفاتيح العقلية والمراد بسرها فيها بطريق السببية وطرائقها بمرات فيقول العقل بفضل النفس
مع المتعيات وبها إلى الذات بلا معين خارج ودخل فصار ضعيفة مغلوقة بحيث تقدر على فعلها بغير
العقل ولذا لا تسمى العقلية بل بغيره قال وقال بعد ما سبقت عقلك فيما تقدمت ضعيفة هو ذلك العقل
أي متعيات نفسك وميوهايتها وذلك لما يتحقق بفعل النفس يمكن أن يراه بالحواس مما لا يثبت عليه السبب
المستقيم لك الوجود وتظهر لك الحجة العقلان مجزومان بعد ما ذكرنا سبقت وقلت بخلقك بغيرك
للتحقق أودع الخلق لك خلوصك عما يوجب الشاغل والتماسد والتفريق غيرهما من منافرات الوجود وتو
وتظهر لك محبة الله إياك ومحبة إياك لعروجه إلى العقل والعقل لا يتعارف من الشرع هو أحسن مرة إلى الله
ورد الله إلى ما حقه قدس وقام أسد في بعض النسخ وتظهر لك الحجة بمعنى تظهر لك الحجة والعقبة بخلقك بغيرك
فهم يفتنون آثارك والطوارك تحويز استكثرت فيكون أفعالك وأحوالك تحسب استكثرت فيكون أفعالك بغيرك
وسعادة بغيره هذا ما وصل إليه الفكر الفاضل والله أعلم بحقيقة علومه ولبه في قوله ما علمت من العلم بغيره
على جديده ضعيفة النسخة كذا في الحديث وقال لا يقول على ما لم يقدّر بخلقك وقال الكشي قال نصرت النسخة أنه
قطعي أهل الكوفة وكان ذلك الرضا عليه السلام وروى عن أبي جعفر والي الحسين عليه السلام على ما لم يقدّر بخلقك
خلفه وقد خلد قوله ولكن علم عقل مما يضعف هذه الرواية غير جامعة مما لم يقدّر بخلقك بغيره وروى عن أبي عبد الله عليه السلام
الحسين عليه السلام ما قبل من أنه مات شحيرة أو عبد الله عليه السلام هو غلط لأنه يروى كثير من غيرهما على ما لم يقدّر بخلقك
قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام عند جماعة من مواليه تجرى كذا العقل والجمل فقال أبو عبد الله عليه السلام لا يعرف
العقل وحده إلى أحواله وإضافه وخبره مكتوب وتخييله والجمل وحده تمتد وأجزؤه بالشروط العقلية والعقل
المراد بالمرقة العرفية مع اختيار جنود العقل لأن الهداية لا تحصل إلا بها قال جماعة فقلت جعلت فداك العذر
إذا كسر أوله بعد وتصرفه إذا فتح فهو مقصور وغير المراد المقاداة لأن مدخجه وجلا وتفاضل جلاله والذات
قشره وقبلهما يعني لا تعرف إلا ما عرفنا فعلا أبو عبد الله عليه السلام أن الله خلق العقل وهو أول خلقه
الروحانيين الجار والمجرد وإن كان خبرا بعد خبر أي هو أول خلقه وهو الروحانيين أماد الكلام أن العقل

بغير

بغير الجوهر مجرد من شأنه المبدعات وقدم على غيره من المكنات كلها في العظمة والقدرة والقدرة والقدرة
أولها خلق الله العقل وإن كان بالخلق أو بغيره أو حاله عند إحداه أو خلق بالنسبة إلى الروحانيين
وأما أنه خلق بالنسبة إلى غيره من المكنات كلها فلا إلا أنه أثبت تقدم الروحانيين على سائر المكنات في كبره
وثبوت ذلك خارج عن مقامه هذا الكلام فما قبل من أن فيه دلالة على أن العقل هو المبدع بالحققة وعلى أن
دون غيره من المكنات لأنها بتوسطه تدفع ما أو لا فلا تدل إلا أنه فيه علاقة العقل على غيره على ما قد
الآن بعض الأفعال الذي هو واحد كالحالات فلا يتم بذلك ما دعاه وأما ما نأمله من الدلالة على أن
العقل المكنات صدر منه بتوسط العقل وهو ظاهر بل لا يبعد القول بطلان ظاهر هذا الحكم لأن بنا ظاهره
على خلقه فلا سعة وهو أن سطوحه من قاعدته فلا سعة من سائر ما قاله في وثن سينا قال وإن الباق
من حيث أنه واجب الوجود يجب أن يكون واحدا من حيث أنه واحد يجب أن لا يخلق إلا واحدا الذي خلق
أشبه كذا فيك باعتبار ما من مختلف في ذاته وتلك كثرة شاذ ما وجب له من الوحدة وذلك الواحد
الصادر هو العقل ثم صدر عن ذلك العقل أربعة جواهر عقل ونفس فخلق مركب من جواهر من مادة وصورة
ثم صدر عن العقل الثاني أربعة جواهر أيضا ثم هكذا على الترتيب إلى أن كانت عشرة عقول وتسع نفس
وسبعة أفلاك ثم تدرجت من ذلك فحدثت العناصر الأربعة التي هي الماء والهواء والنار والتراب
ثم تدرجت هذه العناصر فحدثت العالم السفلي وهو تحت أفلاك الأرض عالم الكون والنفس وسموه
بذلك لأن أجسام العلوية أعنى الأفلاك العرية عن العناصر تركبت من المادة والصورة تركيبا العقل
المزق والخلل والعالم السفلي تركبت من العناصر الأربعة تركيبا العقل والخلل فتتوذلك التركيبات فخلق
كونا وفسادا ثم تركيب الموجودات في عالم الكون والنفس ثم تركيب العناصر وأما عالم الكون والنفس
فأبدا لا اختلاف لا شكال والصورة ورواها في العالم العلوي متناسبة غير قابلة لتفقد الصورة
مثلا لا عقلان يكون على غير تلك الصورة ويجري في العالم السفلي هو أن النفس لا تفقد وعقولها وكان أصل
أكثرهم في الوجود ودول أن لا يخلق شيئا بالاختيار فاجاد العقل الأول فاجاد الذات فاجاد العقل الثاني
فإن العالم العلوي والسفلي لا يمتنع لوجودهما عند جميع لأن العقل والعقل موجودان معا وتقدم العقل على
العقل أو ما هو بالذات لا الوجود إلى غيره ذلك من الخرافات التي ليس هذا موضع استيفائها ولا مستند الجهر
على طريق البرهان وأما ما يقولون في الطلب به في الأول أن ذلك هو كذا من البرهان فاما ذلك بالبرهان

او بالربانيات في الحكماء علم ذلك من قوله لا يخفى ضد هذا القول اما الربانيات فان الانبياء ورواهاهم قد تواتروا
في باب الربانية ولكنها شغلة لم يخبروا بذلك واما الربانيات فقالوا هذا المستعمل في الربانيات كالحكمة
والحساب والسياسة والموسيقى لا ارتباطا بينهما وبين الطول فان الهندسة تنظر هيئة الجسم المتصل والهندسة
تنظر الكمية المتصلة والهيئة تنظر كيفية الاجسام والموسيقى تنظر ترتيب النغمات وتقطيعها على وجه معروف محض
ثم انهم رضوا ان القطعات بالاعمال والاعمال بالحقائق كل هذه ابطال والوجود ودول قديم وحده فاعل القول في العلم
والجواهر وكذا عرفوا لو انهم اكلها بالاختيار لا سبيل للحدوث لا بالاجابة الى القدرة فيسبب الجمع خالق كل شيء لا
لا هو الوجود القديم والروح يذكر ويثبت ويجمع على مروج وقد تكرر ذكره في القرآن والحديث على ما
منها جبريل عليه السلام في قوله روح من ربي وروح القدس منها سائر الملكة منها القوة التي تقوم بها الجسد
وتكون بها الحيات وفيها القوة النافذة لادنائها التي يعبر عنها اذنا بقوله انا واختلف الكفون والكما في
في حقيقة وقالوا في الاكثرية وطوافه طوافا مقاربة صدرت عنهم غير صحيحة فانه لا يعلم حقيقة الله
سبحانه عليه من عباد كما قال ابن شاذان في قوله الروح على الروح من امر ربي وما ادبهم من العلم الانبياء ورواهاهم
اكثر الكليات ارباب المتأوهل الباطن ونقول في نسبة الواحد الروحاني ونسبة جميع الروحانيين في علم الربانيات
والنسبة في علم الربانيين ان العرب يقولون لكل شيء فيه روح وكان روحاني الفصحى اي طيب ثم الروحانيون
يطبق عليهم علم الجبروت وعالم الغيب وعالم الكفوت وعالم صور كباطن هذه العالم الحسوس عالم الماديات عالم
الشهود وعالم الملك وعالم الخلق وهذا يقال ان الروحانيين جواهر مجردة نورانية غير متفردة في وجودها الى
وجهاً ثانياً فان كانت فعلية او متفردة في حقيقة اليها في نفس الاخرى عقل او غير ذلك فانها العقلية كما هي حقيقة
واحدة لا تمايز فيها في الهيئة وعوارضها بل في الشهادة والضعف والكمال والنقص اصل النورية والوجود الله
اعلم بحقيقة الحال عن بين العرش متعلق خلق احوال الروحانيين في البين الجانب كقوى ورواهاهم في الشمال
والعرش في اللغة سر الملك وكونهم عليين العرش كناية عن مراتبهم وعلمهم وقدرتهم في العلم بالحقائق
عظمت منزلة شواهم من الملك في عرش التشرع بطلان على تلك الامور لحد هذا الملك وانما الجسم المحيط بالامر
الاجسام وهو الملك التاسع وثالثها العلم المحيط بجميع الاشياء وكل ذلك على سبيل التشبيه جبر الملك وكبر اراة
كل واحد منها هاهنا مودلان الملك وهو عباد من جميع الكائنات له بين شأله وبينه اجابا قوا
واشرافه حيال المبدأ الاولى في ترتيبه بجا ومقدسه ككل ما هو اقرب منه على شأله في عباد من بين الباقين

اليابسة كونه اقوى واشرف واما الثالث فملا في ذلك الجسم المحيط اذا سمي بالعرش كان له بين شأله وبين شأله كمال الملك
ثم كان عليه من اجل الكرامة والمنزلة كما كان من بين سر الملك واما الثالث فملا ما ذكرناه في الثاني او في الاول
باعتبار العلويات لان العلم المتعلق بالبين بين النسبة الى العلم المتعلق بالبعد وان كان علم الاشياء بسيطاً
والنظر في انما هو العلويات والامبيات يقال يجوز ايضا ملا العرش على ما بين احدهما عالم الجمادات كلها في العرش
العقلاني والعرش الروحاني ويجوز ان يراد بالعرش هذا العرش الروحاني وحينئذ اشرف جانبية وهو اقرب من
في سلسلة اليجاد وان قال يجوز ايضا ان يراد بالعرش القلب لانه في العرش الروحاني وبينه الجانب الباطن والحق في شأله
الجانب البعيد عنه لانه قال السور الطريقتين طريق الحق وطريق الباطن هذا هو الازد بالعرش هذا الوجه هو العلم
السمي بالعقل وبالعرش العقلاني وهو بازاء الملك التاسع السمي بالعرش لجماعها منها في جانبها الجانب الباطن والحق في
جانبية مطلقة جانبية وسمى بهذا التسمية في التعظيم وقيل العرش هو متوسط بين العلم العاقل والذات وبين
العالم المتغير فهو كائنات المتغيرات واجساما واما سبحانه اوجد الثابتات في شأله بل هو في
واوجد المتغيرات بواسطة العرش والثابت هو البين في سلسلة اليجاد لانه في شأله من قوله متعلق بالحق
او خلقه من فاته بلا واسطة ولا اعتبار باده احوال العقل وادفاعة الشريعة والتكريم كما في عرش الله
او احوال الروحانيين في احوال الروحانيين كعلمهم نورانيون والعقل والهم وافتقارهم على العباد ورواهاهم
الى ان العقل نوراني لانه يظهر به الحق في الباطن والصواب في الخط كما يظهر بالنور الاشياء المحجوبة بالظلام وان
نورينه مستفاد من نور فانه سبحانه بلا توسط شيء نوراني غيره ولا تكديركم كدرك المواد الظلمانية ولذلك
اذ اعرض عن العوالم وانقطع عن العلائق اتصل بالحق اتصالاً تاماً من ثم قبل لا شأله في العالم الروحاني وحينئذ
بالنور العدل والخلق النور على العدل اسما في شأله كما صرح به القاص وغيره في تفسير قوله واشرفت لا ريب في
رهبان المعنى ان الله سبحانه خلق العقل خلقاً تاماً شأله اذ لا العقل البطل الفرض من ايجاد روضنا فغدا له اقتضى خلق
هذا النوع من الخلق في الاقنوت الغفر عالم له ادم عز المنهيات والنزل الى العالم السفل والشارع الحسية التي هي
في غاية البعد عن العوالم الروبومية فادبوا طاع امره عز شأله وانما حكمه في غير ان يفرق في قوله
وانما كان دابر يجره اشراف في قوله العالم الجماء ثم قال لا قبل الا الطاعات وايوجب العز في اشارة
لوامنة من العزبات او قبل من كمال المواد والملك في اشارة الى الطاعات البشرية وظاهرها الى الطبيعة في العالم
الجبروتية وشارع الشواهد الروبومية فاقبل طيع الامر مستفاد الحكمه ناك الحسنة مستدعاة الضم

منه لا يطلع حتى صار عقلا فعلا لا وتره حتى بلغ مرتبة عين العين وهذا رجع الى ما تقدم منه واستحقق
سابقا منه وقد مر من هذا الحديث وشهد به كتاب العقل الان بينهما مغايرة في فعله لان رتبة العقل
في السابق مقدم على الاسرار بالادبار وهذا بالعكس فان كانت العنصرية في الحكمة متعددة فالامر واضح والاشياء
الظاهرة لان يقال ان في الواقع امر بالاتصال ثم امر بالادبار ثم امر بالاتصال في الحديث السابق لم يذكر الاتصال
فيلزم بالادبار ومن مجموعهما بشا وما كان في الواقع فليست في فعله تعظيلا وكما له وحاشا له ان يترك
هذه التهمة الجليلة فليكن خلقا عظيما العظم الحقيقي ليس الا هو الله سبحانه واما غيره فمعدومة باعتبار رتبة
منه واطاعة الامر وقد حقق هذا الوجهان في العقل وكما قلت ايشه فتركه وقصده منه
الركن عند الله انكم على جميع خلقه في ان العظمة والشرافة والفضيلة من باب التفضل منه غير ان
القابلية لا تستعداد وان العقل اشرف من الملكة القريبة قال ثم خلق الجبل ليس المراد بالخلق هنا العمل المركب
اعني الصور العظيمة العقل المطابقة للواقع ولا العمل البسيط اعني عدم العلم ان العلم انما هو عبادته
غير متصرف فلا يخلو من قوله فان عصيت بعد ذلك اخرجك وجندك من رضى حتى وان الجبل من الخبير
من جند الجبل المذكور هنا وجند الذي غيره ولان الجبل بالمعنى الثابت امر عدى ولا عدم غير مخلوقه
سواء بمحضة او كانت بل المراد به هذا الشرور والمحتاج كان المراد بالعقل سدا للخيرات والسيئات
ان يراد به من السداد من صفته العقل السماة بالقوة الجاهلة ونفعها المسماة بالقوة العاطفة وان يراد بها
ذات النفس اي الجوهر المحرر الذي لا يكون المحتاج في فعله وقصده اليه وذات الجوهر المستغنى عن الله في
وفعله الذي اذا حصل الغيرة واشتاق نوره فيه كان في ذلك الغيرة ملامة به واذا لم يحصل له وقام بذاته كان عقلا
وجاهلا وعقلا لا وتسمية النفس الجبل من باب الجاهل لانها محل الجبل المركب السيد بل يمكن ان يقال انها من باب
لان النفس ان كانت سدا للجواهر ونشأ الشر وكما وصفه للصورة الوهمية الكاذبة الباطلة في
مقتضيات القوى الشهوية والعنصرية واليهيمة وسائر القوى البقية لكن في انكسرت في هاهنا
وتمسكت في اهاهنا من اجل اعضا وشيطان امر فبعد ان لم يخلق على شانه وكلما ازداد التمكن في الرتبة
منها انما شيطنتها واحتجها بما لم يخلق حتى بلغت النهاية في القابلية والعلانية في الضلالة وصارت قدوة للناس
واما انكسر في من الجبراداج على انما يحتاج الى علم فليكن حاله من الجبل او من الجبراداج والمراد به
الاجل لانه مركبة الطبع والزائدة على هذا في الشارح من وشام العارفين والمراد به جميع الصفات القسائية

التي بعضها حق وبعضها قيم تغير النفس بها وهذا المجموع حيث هو بمنزلة ماء البحر من مزج بغبار الملكات الدنسة
ومرارة الصفات الشنيعة ومطبوخة قبائح الأتار وخشونة فضائح الألفوار وغيره من الجبل لانه على رتبة
تلك الصفات وكثرة ما وصفه بالخلة لستها النوار العقول الجاهلة ومن يصير بها والادوية الواهنة
السيولة التي هي محض استعداد وعلية قابلية لتعلق النفس بها وتشتتها وتغيرها بالجر الطافي لثركها والذوق
والصفات المتغيرة المتغيرة فيها ولستها اليها كسبة الجبر الى وسواس فقال الله ابراهيم ابراهيم ابراهيم ابراهيم
الملكوت والنور الى عالم الطلقات والشرور والتوجه الى ما لا يمد من الشتميات والظلم الى ما فيه هو الاستكثار
فقط لما في ذلك من مصلحة وهي ابتلاء العباد ونظام البلاد وعجاجة ترويض اولادك لكان الناس من ذلك الملكة
عابرين على السالك والتاسل والزراعة والتعمير ترويض بطول العرض المطلوب من هذا النوع الجلي في بطول خلافة
الارض والفرز من ذلك بطول الثواب والعقاب عدم انكشاف صفات الباري والجلال وحقايقها وانما حصل العمل
ولا تقام والجارية والفتارية والعفو والغفران وغيره اثم قال الله اخلق فلم يقبل امره بعد الادبار والاتفاق
التي والجمع الى ما لا يدور القامات العلية والكرامات الرفيعة التي لا يتيسر الوصول اليها الا بالانتقال بطول
الخلق الملوثر في من حاله في الوجالة اعلم من نشأة فانية الى نشأة باقية وهكذا انزل الى حال من حال
الجبال حتى يبلغ الاقامة مشاهدة لجلال الله ونما يذ لا حطة انوار الله وبره في جنه عالية فطوحا فانية
فاني السلوة وسيل الرشاد والتقيد بربقة توفيقه والتسك الجوارح والوعظ والتضيعة ولا فلاح غير ذلك
القيمة لانه لا يشق احتجابها بيجال الظلمة وانفسا في تجارة ما من الصفات لتوجه ان تلك الذمات المتعاصرة
والصفات القاهرة والشميات الماخزة كمال الله فاعتر بها واتهم واخذها بضاعة له واستكبر فقال الله استكبرت
فلقنة الاستفهام التوحي والغير واللعن الطرود وبعاد من غير يعني تركت امرى ما يصلح لك في الشارح من استكبارا
ويخلق الاستال به مذلة واقصارا واستبدلت الذي هو اذ في الذي هو خير بجهلك بما يجب غرارة العين
والسرور واحتسبك بقيد الجهالة والشرور فلا بد وان بعد من الرحمة والسلامة مطروحة في مقام العزوة والكلية
فان قلت زعم الله فهو قيد بقيد العنصرية في مقام الخذلان محروم الرحمة والحنان ابا فاجده في الله فان
عصيت بعد ذلك اخرجك وجندك من رضى حتى قلت شره بالاستكبار فان ام دامت وان الى التوبة
وتوبة زالت لان الله يحب المغن الثواب ثم جعل العقل خد وسبعين جند اذ الغر الجند جمع معد
لثوب وجند اجناد وجند وفي الصالح الجند لا عوان ولا تضار وفي عدل واحدة لا سور المدكور في

جدا باعتبار كثرة افعاله وشعبه ولما كان الطريق الى الله مخوفاً وكل قدم منه شعبة وعلى كل شعبة عدة
مقاتل وخضم محادل يقود سالكه الى المأوى والصلوة وسوى الجملة احياج سلطان العقل في قطع هذا الطريق
الى اخوانه وانصاره يستعين بهم في دفعه ودعاءه والحماية تحميا فاعطاه الله سبحانه بفضل جنته وكما ان الله جنته
تعيته في مواضع الجدال ومواضع القتال وتوصله على السلامة الامان في القربى الكرامة وهي الجود وحسنه
وسبعون علامة الغوان والمذكورة في الفضل ثمانية وسبعون والامانة في منها اذ ليس الغوان بالفضل
الامنيوم العدد وهو ليس بمعبر كما بناء في اصول الفقه وقال شيخنا الملة الذي رحمه الله علما نقل عنده من
الزائدة احدى فقرتي الجوار والطهر واحدى فقرتي الفهم واحدى فقرتي السلامة والعافية في جميع الناحيات
بين البليدين فالتين في البداية ونسب الى توضع ذلك في مواضع ان شاء الله فلما ولى الجليل الكرم الله لجلال
من فضيلته بنورانية الذات وتكوينه بكثرة الخلق وشرف الصفات التي يضاهيها في شرف قلوب العارفين بالرب
تفتي صدور السالكين بانها تيسرون الى اعلى المقامات وينالون اشرف الكرامات اخبر الله العباد في بين العقل
والجمل تضاد في الذات لان العقل جوهر نوراني والجمل كدر الطماني وهذا يصح ان يكون منشأ للعداوة
ولذلك كانت العداوة بين العاقل والجاهل والمؤمن والكافر قائمة الى قيام الساعة كما قال سبحانه ويبدأ بيننا
وبينكم العداوة والنوايا في يوم القيمة وكذا لما كان النور والظلمة متساويتين في العلية والتدافع كما تعلم يحصل
لجمل هذه الجعة عداوة وانما حصلت العداوة من جهة الكرام العقل الجود وتكوينه بالفضل والكرامة في الجعة
لغلبته على الجمل فلذلك انما يحصل عداوة له حدا عليه ولم يظهرها لعدم القدرة على امضاء اثارها بل على الله
مثل جنوده في القوة والعدد وكما اشار اليه بقوله تعالى الجمل يا رب هذا خلق مثلي او مثلي في كونه مخلوقا او مثلي
بحسب الذات والامرية له على الحاسن الذاتية وهذا القول منه على وجه توبيخه واعتراضه بقية كاهن
الجاهل حيث بعد نفسه مائة للعقل وهو فاعل من التماثل الفاحش بين النور والظلمة او عالمه لكنه قال
ذلك عار واستكفا لا لخطا اذ ان عز ذات العقل والافان المماثلة بحسب الذات بين المخلوقين بالرحمة
والنور الرباني وبين المخلوق من عار العصب الجبر وجاج الطماني ولعدم الفرق بينهما استكبر الشيطان بعد الله
واي ان الجود لادم عليه السلام وتساءله بقوله خلقتني من نار وخلقتني من نار وهو نفس نظره لخطا طبعه لادم
هو عقل من نورانية ولو علم ذلك لعلم بطاقتي اسسه خلقتني وكبريته وتوحيده يعني خلقتني من نورك وكنيته
على جميع خلقك في توحيده بجوده تقوى باذنه الحركة الى عالم الدنيا الانفعال الى عالم القدس وانا منه ولا فوذي

به في المضادة والمباينة ومنه تعالى الى ما هو غاية مراد في نهاية مقام في الذات التي عاينتها والحركة الى انقضي
مدارجها فاعطى من الجند مثل ما اعطيته في العدد والقوة ملية لك ليجعل له قوة ليجنوده على ما في
العقل وجنوده لتيسر له الوصول الى غاية سنيته ونهاية بغيته فقال نعم اعطيتك مثل جنود العقل اخبارا
وامتنانك وتكيد الحق عليك باعطاء سواك واستطارة الرجاء الى درجة رفيعة ومثله شرفه فان
الطبع مع العجز وقد مددت ليس مثل الطبع مع القدرة على الخالفة بل وذلك اعطوه درجة وارفع مثله ولذلك
كانت عبادة الشبان واما بهم واما بهم حتى اشرف من عبادة الشيوخ واما بهم واما بهم فان عصيت بعد
ذلك اي بعد ذلك العصبية لا تقابل او بعد ان اعطيتك جنودا وانصارا مقابل لجنود العقل وانصارا غيرك
وجندك من رضى الحق المطيعين فتشقى بذلك وتدخل في زمرة كاشرا وتشتق البداية الذي لا يغفل
النار والوجه يكون معصية التمتع لجنود موجبا للخروج من الرحمة دون معصية الامعان الشقى كانت
فائدة فلا تضار كانت فاعلم انما قصده فلم تكن شقاوتها شديدة موجبة للخروج من الرحمة بخلاف ما اذا كانت خفية
واجدة لانصارها والاثبات ان ملكوها في طرق الشقاوة وسر حيلة منهم الضلالة وهم والكتامة للاخلاق
الذميمة والوزايل وانها كما في ملكات الغنى والقوالب اعطوه فيكون ثابعا غير الرحمة الالهية والالتقا
الربانية اكثر واقوى ودخولها في ذرات الجحيم واستحقاقها للعذاب الالهي اقرب والى قال رضى رضى
عز الحق باجابه سواها وبنى الخروج من الرحمة على تقدير المعصية والتشقى ان كانت تلبس الى الفتا عليه
بامر من تلك الفتا وجناده كذا في ذلك لا يلبسها الاختيار ولا يوجب صدور العبايح عنها على سبيل الخطا
بل يمكن لها تحصيل الصحة والسلامة من وساوس الشيطانية بالادوية والعلاج المقررة لدفع الامراض النفسانية
وبالمجمل النفس من تقويتها بالجنود والصفات التي هي بمنزلة العلل والامور لها اخبارا افعال وقدر على اضافها
وليس صدور تلك الاعمال والافعال عنها على سبيل الاجبار ولا سطرار فلها ان تترك مقتضيات تلك الصفات وتبقى
لما علم مدارج الكمال لا بدية حتى تتحق ان يقال لها يا ابنا النفل المظنة ارجعي الى ربك وارضى مرضه
والصالحات تفتي تلك النفس وتخرج من رضى هذه الصفات حتى ترتد الى اسفل السالمين بعدة من رحمة رب
العالمين فاعطاه خمسة وسبعين جندا في مقابلة ما اعطاه العقل وكما انها مثاقيل بل لجنوده هاشميا بل
تخصل الكفاية في ايجاد وتحقق التعاند والنضاد وبقية العداوة فيها الى يوم الشدة وذلك الصلوة على
يعلمها او لوال الاباب وحقية لا يعلمها الا اعلام الغيوب ينبغي ان يعلم ان اجناس الضال لا تعاقب الحكام اربعة

الاول الحكمة التي تتجلى في الشجاعة والثاني العفة الرابع العدالة وذلك لان الانسان قوي ثلثة شيا به هي مبادي
الانسان مختلفة مع مشاركة موارده واذا غلبت احدها على الباقى سارت البواقي مغلوطة او مفقودة وذلك القوى
اولها قوة فاعلة وتسمى فاعلية وهي مبدأ الفكر في العقول والظفر في حقايق وورثايتها القوى الغضبية
وتسمى فاعلية سبعة وهي مبدأ الغضب في الاقدام على الاحوال والتسلط والترقب على الغير والثاني القوة الشهوية
وتسمى فاعلية سبعة هي مبدأ الشهوة وطلب الغذاء وشوق الاندازة بالماكل والشارب والمناجاة واذا تحركت
القوة الناطقة بالاعتدال في ذاتها واكتست المعارف الحقيقية حصلت فضيلة العلم والحكمة واذا تحركت القوة
الغضبية بالاعتدال وانقادت القوة العاقلة فيما تعدل وخطا في صياها ولتتجاوز عن حكمها حصلت فضيلة
الميل والشجاعة واذا تحركت القوة الشهوية بالاعتدال وانقادت القوة العاقلة واقترعت على ما تعدل العاقلة
نصبا لها وتماثلها في حكمها حصلت فضيلة العفة والشح واذا تحركت هذه الفضائل الثلاثة وتمازجت
حالة شجاعة هي فضيلة العدالة ثم انما يندرج تحت هذه لاجل اربعة انواع غير محصورة من الفضائل
فالمشهور من انواعها سبعة الذكاء وسرعة الفهم وصفا الذهن وسهولة التعلم وحسن العقل والحفظ والتذكر
واما الشجاعة فالمشهور من انواعها احدى عشر كبر النفس الشجاعة والهمة والنبات والعلم والسكون والشجاعة
والعمل والتواضع والحمية والوقفة واما العفة فالمشهور من انواعها اثني عشر الجوارح والرفق وحسن الحديث
والمسالمة والعدو والصبر والقناعة والوفاء والورع ونظام الخيرية والتخاتم السامع يندرج تحت
اصناف كثيرة من الفضائل المشهورة ثمانية الكرم ورياء والعفو والمروءة والنبيل والمواظبة
والمساحة واما العدالة فالمشهور من انواعها اثني عشر الصداقة والوفاء والشفقة وصلة الرحم
وحسن الشراكة وحسن الخصام والتودد والتسليم والتوكل والعبادة وكذا ينبغي ان يعلم ان اجناس الرذائل ايضا
اربعة بازا كل جنس من الفضائل جنس الرذيلة الاولى الجمل وهو ضد الحكمة الثاني الجبن وهو ضد الشجاعة
الثالث التره وهو ضد العفة الرابع الجور وهو ضد العدالة هذا الجاني في الظن واما بعد التاليف اجناس الرذائل
ثمانية لان كل فضيلة لها ضد معين اجاز قد في طرف الاخر او في طرف القريب انتهى الى اربعة اقسام
بثابة الوسط والرذيلة بمثابة الاطراف فيكون اجناس الرذائل ثمانية السفه وهما طرف الحكمة السفه
في طرف كراهة والبلى في طرف القريب والتهور والجبن وهما طرف الشجاعة والتره وهو ضد الشهوة وهما طرف
العفة والنظم والاعتدال وهما طرف العدالة وكل جنس من الفضائل جنس الرذائل كذلك كل نوع من الفضائل

من الرذائل احدها في جانب الاطراف والاخرى في جانب القريب وبعض تلك الانواع اسم خاص ومن بعضها كونه
انواع الحكمة سبعة فانواع منها اربعة عشر الحمت والبلاهة وهما طرف الذكاء والخس في طرف الاطراف
والبلاهة في طرف القريب وسرعة التحيل والارطار وهما طرف سرعة الفهم وظلمة الذهن في طرف المانع من ادراك
المطالب النهائية المانع من بقاءة على المطلوب وهما طرف صفاء الذهن والمبادرة المانعة من استنباط الصواب
والعصب المودي الى التعذر وهما طرف سهولة التعلم وصرف العكزة ادراك ما هو ازيد على تعقل المطلوب من غيره
فاذا راي ما هو افضر عنده وهما طرف حمل الثقل وبسط ما هو مهم وهما طرف الحفظ وتذكر ما هو جليل
تروقات والانتباه الموجب لاجل مراعاة الواجبات وهما طرف التذكر وحسن طلبة انواعها اربعة لاجل
وحيث يكون لبعض انواع اسم مشهور كالوقاحة والفرق وهما طرف لبا والالراف والجمل وهما طرف
الشح والتكبر والتذلل وهما طرف التواضع والفسق والفرج وهما طرف العبادة اذ اعرفت هذا فقل
ما ذكره عليه السلام في هذا الحديث من الفضائل والرذائل بعضها من رواسم بعضها من رذائل وبعضها من
موصفات وبعضها من الخيرات كما لا يخفى على المتأمل وسيجيء تفصيل بعض هذه في دور انشاء الله تعالى
اعطى العقل الهندسة وسبعين احدى عشر من رواسم السبعين ما موصولة من الثانية للنبات والظرف
حين كان قد علم علامته وهو الجند الغير والخير للتشويق الى ذكره قال القرطبي في تفسيره في راس مال العقل
زايد على الايمان وغيره من الصفات المرضية يدل على ذلك ما فحدث ان يخرج من النار فيقال لا اله الا الله
وكان في قلبه الخير ما زين متعالي في راسه انتهى وقبل الخير هو الوجود واطلافة غير انما هو بالعرض
ينقسم الى خير مطلق او وجود العقل لانه خير محض لا يشوبه شر ونقص الخير بعيد كوجود غيره من الذوات والصفات
اقول الحق ان الخير لا يندرج تحت جميع رواسم الصالحة كما يدل عليه قول امير المؤمنين عليه السلام افعلا
ولا تحقروا شيئا فان صغيره كبير وقليله كثير ويؤيد ذلك ما في طرق العامة يخرج منها اي خيرهم قوم افعلا
خبرنا ابو حنيفة عن الامير المؤمنين عليه السلام في العقل الوزير الجليل النقيض يقال وزيره اذا احمله منه
الوزير لانه يحمل عن الامير وزيره اي عقله والوزير اربعة عاشرين تقويمه والاولان يستوفون الامور
تقويمه في الامور الى رايه وامامها الى اجتماعه بدون مراجعة اليه في كل قضية والثاني ان يكون
الظفر الامور بمقتضى راي الامير وتديره الوزير بتوسط بينه وبين رعيته ويرشده الى الصواب ويؤيد
عند ما امر وينقله ما ذكره في عيونه في امور وهو هو المراد هنا لان الخير ان عبادة عن الكمال السندرج

تحت الصالح كما قلنا تجري في حياته وهو توسط فيها وبين العقل في جريان حكم العقل ونفاذ تدبيره فيها وإن
عبارة عن العمل العقلي الخيري الذي كره القليل أو غر وجود العقل فهو توسط بين العقل وبين ما يصدر عنه
منزلة على المراتبة التي هي في الحقيقة أنوار الحقيقة تستضيء بها القلوب والجوارح ويرشد بها الكواكب
لما لا امور الكلية وصالحها ويجعل هذه الشريعة هو نور العقل لما كان الشريعة غير كان مقابلة له والمعا
الثالث المذكور هو ما شئنا في أعمال القلب زائد على الكفر وغيره الصفات الذميمة وعدم منقسم إلى شر
مطلق لعدم العقل والشرع لعدم غير الصفات الكلية وكل يندرج تحت جميع القبايح ويؤيد
قوله مير المومنين عليه السلام الشريعة لما هو في العيوب وذاتة العمل تظهر فيها كراهة وذاتة العمل
ان يراد بالتجديد في العقل وشيئا ذاته اذ كل ما يصدر عنه توسط من وفعال كان خارجا عن الصواب
وزيله في الدلالة على الحقائق الصالح وبالشريعة المحمل وكذا ذاته اذ كل ما يصدر عنه توسط من وفعال كان خارجا عن الصواب
والفعال كان على صفة الخطأ في قوله في الدلالة على الفاسد والقبايح وروايات من صفات الكفر الايمان
هو لا عقائد الثابت الجازم باحوال السداد والمعاد ولكنته وكنته ورسالة واجاب بدروسه الذي غلبته
الوصاية ورواياته على سبيل الاجمال وهو روح العلوم الحقيقية والتصديق الحقيقية على سبيل المعسك
اليه قول مير المومنين عليه السلام وبالايمان تغير العلم وتغير ان الاعمال غير داخله في حقيقة فعله عليه السلام
بالايمان يستدل على الصالحات وبالصالحات يستدل على الايمان يريد بالاول الاستدلال المؤثر على الاثر
وبالثاني عكس ذلك واما قوله عليه السلام الايمان معرفة بالقلوب اقرار باللسان وعمل بالاركان وشك في الايمان
موسى الرضا عليه السلام فالجواب يقتضي انه تعريف للايمان الكامل وقد شاع في لسان الشيع اطلاق اسم
الايمان عليه والكفر الذي هو ضد عدم الاعتقاد بالادوار المذكورة او انكار شئ منها وهو روح
الجمالات والداعي الى قيام الصفات وقيل الايمان نور افاد الله تعالى في هذه على علمه بربنا عز وجل
به يرى الاشياء كما هي وهو السيرة بالحكمة النظرية بمعنى ملكة يفقه بها الانسان على احضار المعلومات
العقد من شانه غير يشتمل كسجد يد وباركة بحال العقل النظري والقوة وباركة بالعقل الباطن وباركة
بالعقل البسيط الاجمالي والكفر الذي هو ضد ملكة طمأنينة حاصلة في النفس من كثرة الاغويطات ونزاع
الشهوات وتراحم الوجها وروسخها فتصير تلك الملكة الطمأنينة محجبا عن اذراك حق وعي في قلب
عن كل مستر ومما اذن عقل غير سماع كل كلام صادق والذي يدل على ان ذبايان خور والكفر في قوله

الله والى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الذين كفروا اوليا وهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى
الظلمات وفيه اولان تفسير بديان بما ذكر غير معروف وثانيان لدية لا تقول على ما قال بل تدل على
عنوان دمان سبيل النور وسبيل الهدى والكفر سبيل الظلمة وذريعة اليها فاسل والتصديق وذريعة
للمجود في تصديق الصادقين فيما قالوه او التصديق بالسبيل اليقينية والمعارف الحقيقية على سبيل التفصيل
الركون اليها بابر الدلائل والبراهين عليها والفاوت بين بديان والتصديق على ما ذكرنا من التفاضل
بين العلم الاجمالي والتفصيلي والمجود الذي هو ضد انكار الصائقين وانكار تلك السائل والمعارف الركون
الى الشهوات والشبهات والبل الى الجاهلوت والرجوع الى الغضلات الى نفسه والتعويل في الجملة على انه قد
انكرته الفكر هو المنكر ما عرفته كان هو المعروف في تاركه لروا سم الشريعة تابعة لاهوا بها ماله
الى انهاء الرجاء وصدقه القنوط الرجاء بالمصدق بمعنى التوقع وكل يقول رجوة ارجوة رجوا
ورجاء ورجاوة وهمة مستقلة عزها وبذلها طموها رجاة وقد جاء فيها رجاة وبها الرجاء
يعني توقع ثواب الله واحسانه واكرامه وانعامه معرفة ولا تحطة غنا عن العالمين اعتبارا بآثاره
ظاهرة وباطنة جليلة وخفية ضرورية كالات الغذائية والتمية وغير ضرورية كقوس الحاجيات والاضايف
الوان العينية الى غير ذلك من الاثبات الاصلية والقبوضات الربانية التي صدرت منه قبل الاستحقاق الاول
وبعد الاستحقاق ولا سيما في اذنه ان الفكر العقل في هذه لا وروايات في غيرها سكتها بآية الله سبحانه
والقنوط هو الياس من رحمة وعفوه وهو صفات الخاسرين الجاهلين من انظار الغافلين من سعة
رحمته واحاطة مغفرته قال سبحانه ورحمتي وسعت كل شئ ولا يأسوا من روح الله انه لا يأس من روح
الله الا القوم الخاسرون ومما لا تقتطعون من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
ومما لا يقتطعون من رحمة الله الا القوم الذين وقع في شر وقطع من رحمة الله اذ ادخلوا على جهل وترف من
باطل الى باطل وهو جاهل بالله العظيم واما العاقل فيستغفر ويرجع اليه ويتضرع بين يديه ويكون عظه
برجاء غفرانه او ثق وقلة بشمول العناية له اعلق فانه لا يأس من روح الله الا الذين غلبت ابدان
بصارهم عن اسرار الله فتمردوا عن طاعتهم وعميوا عن اولئك هم القاسيون والعلمان الرجاء بآية الله والقنوط
بالسعادة من غيبة مقام شريف مستلزم لمقامات عالية لانه يستلزم على الكثرة وفضل الحكامات العلية
الجنة محفوفة بالكمالات وقام الصبر يودي الى مقام المجاهدة والفرد لذكر الله ودوام الفكر فيه ومما

الجاهد به يومه الى مقام كمال المعرفة المودى الى مقام لا يزل المودى المستلزم لمقام الرضا والرضا والرضا
ضرورة المحبة الرضا بفعل المحبوب وتوفيق نفسه وامره اليه والوثوق بعنايته ولذلك من الرجا الايفاء
عز لا عمال الصالحة وقيل الرجا مادة الاستمرار بل يزعم الطاعة ويدل عليه ما روي عن الشافعي عليه السلام قوله ان
توأمين واليك ملون بالمعاصي ويقولون نرجوا فقال كذبوا اليسوا انما اول ذلك قور رجتهم الاما
من رجوا شيئا عمل له ومن خاف من شيء هرب منه ومن ثم قالوا الرجا من الفضائل اذا ما ربه خوف لان كل واحد منهما
بدون لا خسر المكاتب الرديئة الملكة كما يرشد اليه ايضا قوله بدعونهم خوفا وطعنا وقولا بالبر عليه لم
انه ليس بعبد من الاوفى قلبه نوراني خيفة ونور جبار لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا
لم يزد على هذا ومنهما يظهر ان الخوف غير المتوسط فان المتوسط الرجا لا يجامع بخلاف الخوف ثم قيل
ان من الخوف والرجاء ثمانية الدوام وعدمه وذلك لان الخوف ليس من الفضائل العقلية الباقية في انشا
الافرة وانما هو كدومور النافعة للتشقق فعل الطاعة والمهرب المعاصي ما دامت في دار الدنيا التي هي
العمل وما عند حلول الاجل والمخرج منها فلا فائدة فيه بخلاف الرجا فانه باق ابدا الى النشأة الاخرة
لا ينقطع لانه كما قال العبد بركة الله ان كان رجاء فاما عند الله اشد واوفر لان خراب رحمة غير
متناهية والعدل وصحة الجور العدل هي الملكة الحاصلة من الحق بالاطمئنان في باب العقاب كما ان الجور
يحل التعطيل والتشبيه والتعويل على الامر المتوسط بين الجور والتوفيق في باب العمل كادار الواجب والسنن
بين الكسالة والتهدي اليهم ولا مطا المتوسط بين العيش بالكلية والبسط التام في باب الخلق كالحكمة بين
السفاهة والبلادة في القوة العقلية والشجاعة بين التهور والحيج في القوة الغضبية والعفة بين الشرة
وخود الشهوة في القوة الشهوية واذا حصلت هذه الاوصاف وصارت ملكات حصلت حالة اخرى متناهية
من تازجها واختلطها وهي المسماة بالعدل وكان كل واحد من تلك الاوصاف محيطا بنوع متكثرة من الفضائل
يحتسب من الرضا الى اعلى العلم والانظام العلم في طرف الاقراط والانظام في طرف القربط ويعبر عنها بالحيج لان
جور الجار اعم من ان يكون ظاهرا على نفسه وظاهرا لغيره ومنهما يظهر ان العدل امر وسيط يتوقف على الاوصاف
المذكورة ورئيس شريف في الحكمة كبر من الفضائل العقلية وامير كبير يتفكر به سعة العقل في ملكوت
العقل بل هو طريق قويم ومراط مستقيم يهتدي به العقل في العالم المحسوس في العالم الروحي فبشاهد عجايب الملك
والملكوت في هذه النشأة وبداخل جنان النعيم مع مرافقة الاضارة في النشأة الاخرة وكان الجور الذي هو

هو الفار من هذه الاوصاف والاستقرار في طرق القربط والافراط وهو من اعطاه امر الجليل وكما هو سر وسأله
ويندرج في حكمه كثير من جنوده وطريق سقيم وصراط غير مستقيم بعد سالكه في هذه النشأة خرم حشرة الجبار وبخل
في النشأة الاخرة في عذاب النار وقد شبهوا تلك الصورة الباطنة الواقعة في الوسط المسماة بالعدل الى زيادة
الايفاء والقربط تارة بالصورة الظاهرة المحسوسة وكان ان تلك الصورة الظاهرة اركانها مثل العيش الانقياد في
الحق والهدى والرجل الى غير ذلك من الاعضاء الظاهرة ولا توصف تلك الصورة بالحس بالمحسوس بل هي حجب تلك الاعضاء
ولم يتوسط بين الافراط والقربط كوسط العين بين زيادة غورها وزيادة برزخها وبين زيادة الصغر وزيادة الكبر
وتوسط كذا بين زيادة الطول وزيادة القصر وبين صغير وكبير وعلا هذا القياس في سائر الاعضاء كذلك الملكة
النافعة التي هي صورة القلب اركانها مثل القوة الساطقة والقوة الغضبية والقوة الشهوية ولا توصف تلك
الصورة بالحواس القبول بل بحس جميع هذه الاركان ولم يتوسط بين قراط والقربط على ما ذكرنا وانما هو
بالمرجع فان تلك الصورة الباطنة بالنسبة الى القلب كالمراجع بالنسبة الى البدن كما ان اعتدال المراجع وانما هو
اعني الصحة والسلامة يتوقف على زوال الامراض البدنية كلها كاعتدال تلك الصورة واستقامتها يتوقف
على زوال الامراض العقلية التي هي دخلا في الذميمة الواقعة في طرف قراط والقربط لان الاخلاق هي سيرة
يتم بعضها الى بعض والنفاسة في النشأة هي من قبولية الدارين العشق عند الباري جل شانه وتتمتع بالملكوت
والملكوت لا يحصل الا بزوال جميعها ومنهما يظهر طريق اخر كدومور وسطها والرضا وصحة السخط
باب الرضا بقضاء الله اخبار كثيرة فعلى امر المؤمنين عليه السلام انه قال نعم القربن الرضا بقضاء الله وغير
بين ما عجز النبي صلى الله عليه وآله قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقرب اليه من تقرب اليه من الرضا بقضاء الله
وفي الحديث القدسي لم ير من يقضي لي لم يصبر على بلائي ولم يكن على غفائي فليعبد ربا سواي ولخرج من
ارضي وسامى واختلفوا في تفسيره فقيل هو رضى وخيار وقيل هو سكون النفس تحت مجاري القدر وقيل
هو البرور والقضاء وقال الارجواني عرفت ان الرضا لو ادخل في التاكدت به راضا وقيل هو سكون
القلب احكام الله وموافقة الضمير بما رضى واختار وقيل هو رضى القدر سرور به بتروك كوامه في كل
والمراد ما مضى الا وان تقرب لبدنه والثالث تعريف لثمنه وانه الرابع تعريف لما مضى به من النشأة
فربيع الثالث وقيل والفاخر صاحب البعد رحمة الله سال النبي صلى الله عليه وآله جبريل عن تعريف الرضا
فقال الرضا هو الذي لا ينشط على سيرة اصحاب الدنيا ولم يصب لارضي في نفسه باليسير اعلم ان

ان الرضا من اعلى منازل المقربين اقصى مراتب الكبر فانه ثمره المحبة وهو ثمره ترويض الله وهو ثمره كمال فطرته
وهو ثمره دوام المجاهدة مع النفس مارة بالجد كذا الله ودوام الفكر فيه وهو ثمره الصبر على فعل الطاعة
وترك المنهيات وتحمل المشاق والكوارى وهو ثمره الخوف لله والرجاء لكرامته وثوابه وانعامه ولطفه له
بأشرف أنواع العبادات فبعضها الرضا ايل النفسانية مثل الكبر والمجد والعداوة والجهل وغيرها
وفي الرضا الطاهرة فكيفها غير المنهيات ويقيد بها بالطاعة والعلو لثمة الرضا رغبة الله سبحانه فوق جنت
عدن وجعله كبري نعمها فعال عزم قابل وعد الله المؤمنين بالموات جنت تجري من تحتها الانهار والذين
فيها وسائر طيبة في جنت عدن ورضوان الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم فهو فوق نعيم الجنان وغاية
مطلب كمالها واذا رضى العبد عن الله رضى الله عنه كما قال رضى الله عنهم ورضوا عنه واذا عرف حال الرضا
وشرف منزلته فاعرف حال منتهى الذي هو السخط القضا فان كل ما ذكرناه الرضا يجري منتهى في السخط واودى
عليه بان السخط من هذا الحديث غيره ان العبد يجب عليه ان رضى بقضاء الله سبحانه كما كان الاماني الطاعة
او شر كما كفر والمعصية لكن الرضا بالكفر كفر والمعصية فسحق كما ورد في الحديث فكيف التوفيق والحب
المشهور هو انه فرق بين القضا والمقتضى ان يجب الرضا بالقضا ومن المقتضى والكفر ونحوه من جملة المقتضى
بعض المحققين بان القضا عبارة عن الحكم بوقوع شئ في الخارج وهو امر نبي اما في نفسه وفيه وخبره وشركه
انما هو بحيث انضاف اليه لان نفس الانضافة لا توصف بشئ الا باعتبار المضاف اليه فالناقص بالذات اما
عن اصله فكذلك ان المقتضى بالذات لا يكون الا خبرا والمقتضى بالعرض لا بالذات والذي يجب الرضا به هو
او المقتضى بالذات والذي يجب عدم الرضا به هو الرضا او المقتضى بالعرض كما كفر والطم ونحوها وقال بعض
الافاضل في الرد المذكور عن الجواب المشهور القضا كالعلم ليس مجردة انضافة ونسبة بل هو صورة عقلية
ذات انضافة فان القضا لا يكتفي بحقق عبارة غير وجود صور جميع الموجودات الخارجية وجودا عقليا
اجماليا على وجه اعتراف واعتراف ما كان او سيكون له وجود في عالم محله كماله مقدسا منزها عن الغير
والقصود والمقتضى انما هو المقتضى هو الصور الكائنة والمواد على وفق ما جرى في القضا فلهذا انما
منه الوجود والمقتضى نحو ان من الوجود قد يتطرق اليه نقص الامة والنقص والافاء والصورة العقلية للكفر
والماضي ليس كفر او لامعصية وانما هي كمال بحيث في الخارج فيقال القضا لا يكون الا خبرا
يجب الرضا به دون المقتضى لعله اراد بالمقتضى صورة ما في علم الله سبحانه لا مجرد النسبة والمقتضى وجوده وتوحيده

الخبر

الخارجية التي قد يكون شر او كفر فظهر الفرق ورفع التناقض والشكر وضده الكفران الشكر حاله قضا
تنشأ عن العلم بالشكر وصفاته وانعامه وثمر العمل بالعلم بالسان ولو كان وهم بالنظر الى تلك الثمرة
عرفوه بانها فعل على تعظيم النعم سوار كان بالجان او باللسان او بالكرامان ونحوه ان الشكر في الحقيقة
لا يتحقق الا بان يعرف النعم الحقيقي وصفاته ونعمه وان يعرف ان النعم كمال منه وان الاوساط الموصلة
لنعمه والتي لها دخل في ايصالي الوكيلها مثل السماء والارض والشمس والقمر والنجوم والحيات والعباد وغيرها
كلها منقاد لامر مظهر وحكمه كما نقاد تبعه الملك له انقاد امره وايضا اعطاه فاعترف ان لا نعم
في الحقيقة الا هو وهذا المعرفة تودت حاله فضائية هي النزال ونقباد للنعم والسرور ونحوه لا حيث انما
مواقفه عرض نفسه اذ ذلك متابعة في هواها واقصا رجة في رضاها بل من حيث انما الله تعالى عليه
بأن يجر احسانه وافضاله من غير سبق استحقاق واستقبال ووسيلة الى التقرب بعبادة حقوقه وعادة
ذلك ان لا يخرج الدنيا الا بما يوجب التقرب منه في الدنيا وخرجه وهذا لهالة شكره لتحقيقه ومحقوقه
العمل لانها اذا حصلت في النفس كانت فيها حصل لها نشاط العمل الموجب للتقرب منه وهذا العمل ايضا شكر
وهو تعالى القلب والشا ولا كان اعمل القلب فهو القصد الى عطية وتحميد وتمجيد وتبليغ والتفكير في
مضنوعاته وافعاله واناره وانعامه وايضا الخبر كما قد خلقه العبد ذلك من اعمال القلبية واما على الاعمال
فهو اظهار ذلك القصد بالتحميد والتبليغ والتبليغ والامر بالعرف والنهي عن المنكر وغيرها واما العمل
لا وكان منها استعمال نعمه الطاهرة والباطنة في طاعته وعبادته والتوجه من رستائه بها في معصيته
ومخالفة كاستعمال الغيغ مطالعة مضنوعاته واستعمال الاذن في استماع رايه واية وهكذا حكم سائر
الجوارح واذا عرفت الشكر فقد عرفت الكفران الذي هو ضده بالمقابلة فانه ايضا حاله نفسانية العتق
الظن بالنعم والتباعد منه والسرور بالنعم من حيث انما هو واقعة لا غرض الفاسدة في النفسانية وهذا لما
تنشأ من عدم معرفة النعم الحقيقي بما ينبغي وتوحيه العمل بالقلب القصد الى معصيته والعزم على اتمه
وبالتساك في آثاره والشكاية والمذمة وغيرها من الاقاويل الباطلة والجوارح كترك النظر في معصيته ومروءتها
لا يعنيه وبالحلة من الجوارح في غير ما خلقت لاجله والطبع ومدة الياس هذا تكرار الرجاء وضده ذلك
قال الشيخ به الله والدين حرمه لعل احكاما كان بدلا من الاخر فجمع بينهما الناسخ عاقله في الدلية ويمكن ان
يقال التكرار انما لم يرد ما يرد بالرجاء اعني الطبع في ثواب الله والامور الاخرية مطلقا اما ان اردت بفتح

الامور الاخوية من غير سبق استحقاق وخص العباد بقبولهم البسوق او اريد به توقع الامور الدنيوية ما يحتاج
 اليه من الضروريات وغيرها او اريد به توقع ما ايدى الناس جعل الطمع من جنود الجمل والناس من جنود العقل
 في اختلافه ما وقع في سائر نظام من تقدم جسد العقل لا تذكر وهذا الوجه وان كانت بعيدة لكون العقل بالكلية
 وتحطية الناس بعد منها والتوكل وصدره ليس معنى توكل العبد على الله هو صرف ارضاء الله ولا اعتماد فيها
 عليه يقال وكل فلان فلانا اذا استكفاه امره فقد كفناه له او عجز اخر القيام بامر نفسه من اسماة اوله
 وهو القيم بارتقاء العباد والمجدة التوكل حاله فاضله للقلب فوجب تقوية الامور الى الحق ولا انقطاع عما سواه
 وله صدارا وترتيب عليه وبيد العلم بان الله تعالى واحد لا شريك له والله قادر على جميع المقدورات والله
 حكيم لا يخون في حكمه والله رؤوف بعباده ولا يد بعد ذلك من الرضا بقضاء الله بالعلم والاعلم لا لا العقل
 لهما من الاهو والاعلم الثاني يعلم انه لا يخفى عليه شيء من جهاته وبالعلم الثالث يعلم ان السموات والارضين والسموات
 وانها من الروحانيات والحيوانات والنباتات والجمادات والامور الكائنة مسخرات بامر فيعلم انه لا يخفى
 عن انشاء جهاته وانجاح مطالبه ومراعاة وبالعلم الرابع يعلم انه لا يكون ظالما في قضاة امور وبالعلم الخامس
 انه يفعل كل ما يصلح له وبالسادس يعلم ان ما يجرى من امور فيكون من رزق الله واستا وقليه فانور
 تلك العارفين ولم يبارئهم من رزق الله ولا يجرى من رزق الله ولا يجرى من رزق الله ولا يجرى من رزق الله ولا يجرى من رزق الله
 امور واذا خارقته كالطير وامثالها بل في حال نفسه حينئذ لا يظن امره وكان مضطرا الى الرزق
 وكان رزقه بانته بغير حيلة له من حيث لا يدرى وقانونا حصل له حاله شريفه في وثوقه في امور بانه
 سبحانه وانقطاعه عن غيره من سباب والوسايط بل بغير نفسه ايضا لانه ليس بحول والقوة عنها ويحكم بانه
 لا قوة الا بالله ويرى حاله معه شل حال التوكل مع وكلاءه في نفسه والانتقال عليه الى حال العقل مع ابد
 في الركوب اليها اصل حال الشدة مع السورة انها مفهورة تحت يد ومقدرة بصورها وبكلماتها كيف يشاء
 لها في السماء بالتوكل وهي مقام عال من مقامات السالكين ودرجة عظيمة من درجات القريب من ربه في رتبة
 من اول النقص الى الاصل الا ان الانسان يملكه بالايان الله القاهر فوق عباده ثم ان هذا له تعالى لا انقصا
 من تقاضات العلوم المذكورة ومعها القلب نور الله في قلبها اقام اولها الثقة بالله وكلماته وكلماته وعقائده
 مع هذه وحفظه ان العباد تجرت على رتب السبب اسبابها في تيقن الحاجة والاشارة الترتيب عليه
 هو وعقاده بان حصول الخلو في سبب توفيق الله وعنايته فيكتسب في توفيق الرزق وتخصيص العبد وشا

لا حول

وشر

وثيق بان الرزق والحفظ منة ولا يتكلم على السبب اتخذ رجاء العادة وهو راض عن ربه وشاكر له ان لم
 يحصل السبب على انه لا يدري في شيء بخبره وحافظ مع اشتغاله بالسلالات الصلوات وغيرها في الدنيا
 وبالجملة يكون مقصوده هو العقل الحق وخبرته وتصوره هو التثبت بذل عبادته واداءته وكساسته
 هذا الوجه لا ينافي التوكل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من التوكلين قد جازى العبد وحسن وعلا فنه وقد
 بين رعيه وادخر قوت عياله سنة وتجاوز الروايات عن الامة الطاهرة وعلهم العلم بهذا المعنى وقوله
 تجارة لانهم في شارة ولذا قيل طرفة الكس طرفة السنة وطرفة تركه طرفة التوحيد والكس الغيرة كان
 على قدر الحاجة وحده بعض المنفرد به من الاربعين اختلفت في ادخال قوت الاربعين في قوله يخرج عن القول
 لا يخرج بازاد على الاربعين هذا كله ما لم يتشوش خاطره فان تشوش فالادخال فحقه افضل من كل وجوب ضعفه
 كنيته دخلها كان ادخ لان المقصود تقوية القلب للعبادة وحده لا لغيره فقام طبيب القلب وتعلقه بالحق
 التوكل ذلك ولم يفعل له الطبيب واما فضله ليدل على الجوار وقيل ادخل قوت عشرين في مقام يتوجه عليه
 لا ينافي لعدم الاسبقية وقوته ان ادخل القوت مطلقا لا ينافي اذ كان اعتمادا على الله لا على القوت
 الدخول بالمجدة التمسك بالاسباب مع توكله على الله لا عليها لا ينافي وثانيها الثقة بالله وكلماته لا يخرج
 حجاب سوابغ الشيا عنده ولكن لم يعود نفسه بالصبر على الجوع والعطش لسببها او الكثرة او قل ولا ان
 نفسه على اكل غير الاغذية والاشربة والاشربة والترتيب عليه انه لا يجوز له ترك الاكل ولا الخروج
 من الجوع والكس في البادية ولا السفر لزيادة ولا ما لان القار العقل الملك لا يجوز عقله ونقله
 والقام في المعونة مظنة اتيان الرزق والثبات في الاثبات عود نفسه على ما ذكره من الترتيب عليه
 انه يجوز له ترك تركه في الكس في البادية والسفر لزيادة ولا ما في مدة يعلم انه لا يجوز له تركه ولا
 له ولا لغيره ترك تركه في الضرورية كالحاجة الى الطعام والاشربة ولا انقطاعها في شعب لا ما فيه ولا
 كله ولا اقامته في سبلها او تحصيلها في سبلها لا عدم دفعها عنها سبعا ولو كان لا يجوز له تركها في سبلها
 في حق التوكل وفي اعتقاده ان سوابغ الضرورية تنافيه وكان بعض التوكلين لا يفرق بين الحاجة والمقارن
 والركوة ويجعل للاخطه انه قد يفرق ثوبه ولا يوجد له رغبة الارض ثم انهما ان يقارنا للمعاني في طبعها
 ما ايدى الناس لم يتشوش الهمة الشا واما فضله على الجوع وصبره صبره حيلة وكل حال لا ينافي في
 لا محالة لان اصل وجودها يجب الرزق وغيره من ضروريات الوجود وقد قيل لا خير في التوكل على الله

مراتب الاول الاعتبار باعتبار ما اولى بالانسان واليه اشار امير المؤمنين عليه السلام بقوله من اعتبر بغير الله الثاني التواضع
 ومكتشف التواضع الثالث الادراك مطلقا الرابع الادراك المطابق لما في نفس الامر لا في اعتقاد المعارف الالهية و
 الاحكام الشرعية وهذا القسم قد يجب على الجميع وقد يختلف باختلاف الاختصاص فالذي يجب على الجميع هو العلم
 بان الله واحد في قديم اذى لا غير ذلك من سائر صفاته والعبادة والعلم بالصلوة والصوم والوضوء والفصل وشرايطها وما
 الى غير ذلك مما يشترك فيه جميع الكائنات الذي يجب على البعض هو العلم باحكام الحج والزكاة والعقوبات العلم باحكام العمرة
 لما جرد كذا العلم على علمه وجب عليه العلم بكافة العمل والعلم حيث لا علم وتعلق بحج طريق واحد ولجميع المقابله
 طرق متعددة واذ وقعت الحادية بين العقل والوجدان في ساحة القلوب واستطاع العقل بهذا العمل الذي هو خير
 العقل بالعلم فيقلبه ويميزه كمنزلة قليلة غلبت فيه كثرة اذ ان الله والله مع الصابرين والعلم وضيق
 الفهم حاصل العقل كمالا وصفه ما شئت للذهن هي ملكة الانسان التي لا يمكن ان يولد بها العقل فيحتاج في ذلك الى
 مكث واولا كذا عرف الحق الطوسي رحمه الله تعالى في كتابه في فضائل من جاهد عن نفسه في العلم والدين في العلم
 سابق قوله عليه السلام والعلم عند العباد في معنى الفطنة وهي شدة التحصيل في معرفة وجوده في هذه المدة
 لاكتساب العلوم او بمعنى الذكاء وهو نوع اخر من جنس ملكة فوق النوع المذكور وعرفه الحق بانه ملكة حاصلة
 تركلة في نزالة الغيبات النجدة ومما يستلزمها من اجتهاد في استخراج النجاة على سبيل
 البرق لمخاطفة من لم يفرق بين العلمين فخر انما يعني احد الحكمين بان احد العقدين كانت بدلة لاخر في جميع
 بينهما لا في استخراج الغيبات بل في جميع جهوز ان يكون الفهم هنا القاطن في معاللتك اذ في غير القاطن كغيره في
 شهوة الطعام واقتناء الشيء الغرض عند كرهه وكره الطعام لم يشبه وهذا الاخير نقله سيد الحكماء في بعض
 ولم يصح باسم القاطن في هذا العجوبة العاجبة في انتم بامعة التعجب فاذا عرفت الفهم عند غرض
 بالمقابلة هو ما ساند العقل مما قبل او بطول الانتقال في المميزات الى الوازم وبسبب ذلك البلادة الغريبة
 وهو نوع من جنس ذكاء العقل القابلة لفضيلة الحكمة وفتا ذلك نقصا للذهن في كسادة فهم النوب ذاب
 وانجفت السوق اذا كبرت والحق الفراء ان نور وقد عرفت الحق اعظم الفقر والكبر لكونه استدلالا والبر
 ابتداء من الفقر العرفي من الحروف والبرق الاخضر بصدق الدين واللاحق بصدق الدين وكل الذي هو شرط في
 والدليل عليه قول امير المؤمنين عليه السلام واكثر الفقر هو الحق ويعلم منه حكمه المقابلة ان اعظم الغنى في علم الله
 بوجهه في الدنيا والله ذو الفضل العظيم والعفة وضدها الحزن لما كان بقا النوع والخص من الله تعالى

والله

والسائل وتناول الغذاء والتلذذ بالمأكل والمشرب لان الحرارة الغريبة الخارجية والحرارة الداخلية اعدت
 للطوبى الغريبة التي في طينة الانساق والانساق تلك الحرارة تحلل الرطوبة وتجففها وتجففها وتخرجها وتغسلها فليست
 بالرطوبة مدونة من الغذاء الجاهز لما يحل الغذاء المزيج وبطل التركيب في اسرع زمان خلق الله سبحانه بفتحي الحكمة
 الباقية قوة شهوية هي مبدأ الشوق الى طلب الغذاء واللاذ بالماكل والمشرب والسائق والسائق تلك القوة
 عملت درجات لان تلك القوة كما هي انفعال تتركب بالاعتدال واستقرت في الوسط مثل المركز بان لا تتعدى
 عما اذن له العقل والشرع من غذاء ولا شرية ولا كلفة وغيرها بل طاعتها عدا حقا ونسبها لها
 واقصرت عليه وتركت هو اها حصلت فضيلة العفة وهي جند عظيم جنود العقل متقادة بحكمه بأربعة
 لاهية ومنه وان تحركت نحو فرط وجاوزت عن حكم العقل والشرع وارتكبت في اللذات عالم يادنا لها
 حصلت رذيلة الحزن وحرق لا سائر وهي مسماة بالشرع والفجور ايضا وعدود من جنس العقل
 لانقياد حكمه واتباع امره ومنه وخروجه على سلطان العقل وان تحركت نحو التفریط واثرت ترك
 طلب اللذات الضرورية التي اذن لها العقل والشرع واختارت البلية والشفة التي يوجب الهلاك حصلت
 رذيلة خمول الشهوة وهي ايضا من اعداء العفة وانما اقتصر على الحزن الذي هو في طرف فرط لان
 رذيلة الشهوة وضعت في الظاهر والزهو وعند الرغبة الزهيد جعل القلب يشاهد احوال رذيلة
 وعدم الغفلة عنها ويتابع طبع الدنيا وزخارفها وبعبارة اخرى هو اعراض النفس عن الدنيا وزخارفها
 وقطع العلاقات الى ما سوى الله وبعبارة اخرى هو خمول وموانع العلاقات اليه سبحانه ولا يتحقق ذلك
 الا بحذف الموانع الداخلية النفسية عن النفس مثل محبة غير الله والميل الى ما سواه وحذف الموانع
 الخارجية مثل متاع الدنيا وزخارفها واليه يشير قول بعض الحكماء ان الزهد ثلثة احرف زاء وهاء و
 وال فالزاء ترك الزينة والماء ترك الهواء والماء ترك الدنيا مما يبعث على سلوك هذه الطريقة
 هو تلاوة القرآن الكريم والتدبر في آياته فانما تشر محبة الحق والتوجه الى روضة وتغسل بروج
 القلب من الوسواس وخبث الرذائل ودين الميل الى الدنيا ثم مطالعة احوال الماصيين فيضع
 ما كانوا عليه في الدنيا وزخارفها واقطاع ايديهم عنها واستقرارهم في القبور ثم التامل في احوال
 روياء وروايات عليهم السلام كمال تلكهم من استمتع من الدنيا وتركهم لها طوعا ورغبة فتوات
 الله ويقام القرب منه وذلك دليل على عدم الدنيا وعيها وكثرة مساوئها فانظر الى حال كل من الله

شر الناس منزلة في القبة امام جابر خزن وفيه ان الرقي لا يوضع في شئ الا اذانه ولا تنزع من شئ الا انشائه
ثم الرقي انما يكون من جنود العقل اذا علم انه اصل ما صوب من الحرق والافال الرقي حرق كما قال امير المؤمنين
اذا كان الرقي جزءا كان الحرق مرقا يعني اذا كان الرقي في امر غيرنا فحرقه فالحرق وهو العنف والعجلة
واذا كان الحرق غيرنا فحرقه فالحرق على استعمال كل واحد منهما في موضعه كاهو شأن العالم
الحكيم فان الرقي اذا استعمل في غير موضعه كان خرقا والحرق اذا استعمل في غير موضعه كان دقا وقريب من
هذا المعنى فانه عليه لم يبا كان الداء داء والدواء داء وقوله عليه السلام وادق ما كان الرقي ادق يعني اصله
اصوب واعترم الشدة حين لا يقنع عنك يعني الشدة وقوله عليه السلام لم يردوا الحرق حيث جاء كان الشدة
الا الشدة قد رخص عليه للممن ارادة الغير بالضرب والرحمة والعقل ان ينافعه مثل ذلك اذا علم ان لا دفع الا
به فان ذلك خارج عن مقتضى العقل فان ادعى الى هذا ان الطاعة لا تدفع الا اذا لم يتعد والرحمة
ومنها الجراة والرحمة وهي الخوف على نفسه اضرب خوفه في الحق وخوفه في النفس اذا لم يفرق
لحمته والعلم بالله وابانة وصفاته ومخاطرات النفس لتوبلته ومحاسن امور الدنيا والآخرة وما بها من
اخلاق الخلق وما فيها من الخوف من الموت القرب منه كما ورد في الخبر اذا اشعر عبد الله خيفة الله تعالى
عنه ذنوبه كانت كفات من الشجرة ورقها من الين ان ذلك يوجب القرب منه واما الخوف في حق الموت فيورث البعد عنهم
كما ورد في الخبر ان الناس يخبرهم حتى يخبرهم فقلهم من الين ان يخافوا لها وسبعا بفرسها واما الخوف في حق
موت فبذلك ان العبد اذا خاف منها بما فيها من جميع محاسنها وسكناتها فبذلك عنما سنان كبرها
مخادعتها وذلك يوجب تهذيب الظاهر والباطر ومن ثم قال بعض اهل العرفان الخوف في حق الواسوس
والمواجرة في القلب الظاهر المتأد بها هو الخوف من الله وهو قد يكون الامور كروية لذاتها وقد يكون
لامور مكرهه لذاتها الى ما هي كروية لذاته والثاني له احكام كثيرة كخوف الموت قبل التوبة او خوف نقص
التوبة او خوف عدم قبولها او خوف لا غفران من الفضل في عبادة الله او خوف ابتلاء العزة الغضبية او الغنى
بجبري العادة او ان كماله استقام واستعمال الشهوات الملوثة او خوف سوء الخاتمة او خوف الضلالة في العلم الا
والمعجزة لا مقام بحسب الرتبة عند الخائفين خوف الخاتمة فان كرامتها خطير بل اعلاها وادها كمال
معرفة خوف الشهادة السابقة في العلم الا ان يكون الخاتمة باعدها وخطير في السابق في اللوح المحفوظ وقد شل
منه خوف السابقة ومنه خوف الخاتمة برجلين فلهذا لم يكن الخوف في العلم الا ان يكون الخاتمة باعدها وخطير في السابق في اللوح المحفوظ وقد شل

فيقول

فيقول قلب احدهما بحال نشر التوقيع ويا يظهر فيه من خبر او شر ويعلق قلبه الاخر بما حضر الملك حال التوقيع
ظهر له من رحمة او غضب وهذا الثقات الى السبيل ان اولي واعلم فذلك الى الالتفات الى انفسهم الا ان
جري بتوقيع العلم الا ان في اللوح المحفوظ اعلم الالتفات لا الابد واليه يشير ما في الحديث السعيد
في بطن امه والتقي شفي في بطن امه من طرق العامة السعيد بعد قضاء الله وكذا الله في اقسام كثيرة
كالخوف من سكرات الموت وشدايد الامور منكر ونكير او من عذاب القبر او من احوال الموقف بين يدي الله
عز وجل او من كنف السر او من السوال غير المتقرب والعطير او من الصراط وحدك وكيفية العبد على وجه
الارواح والهاوسلا لها من حرمات الجنة او من نقصان الدرجات فيها او من الخيبة في الله سبحانه وتعالى
الامور مكرهه لذاتها وتختلف حال السالكين الى الله فيها واعلاها رتبة خور اعني خوف الفرق والحج
وحواف العار من الشاوي لانوار عطشته وجلالة الغايضين في عباد لطفه وفضله وكاله الذي انشأت
ساحة قلوبهم بمصباح الهداية الروائية واشرف حقائق بانوار المعارف الالهية كما قال سبحانه انما يحيى
من عباده العباد اماما قبله من خوف العابدون والصالحين اراهم في حقهم كل معرفة بعد واذنفت
لخوف ودرجاته في حق عليه صفة ومحجراته ودرجاته لان هذا كل درجة من الخوف درجة من الجلاء والاول
من اعوان العقل وجنوده والثاني من اعوان الجمل وجنوده فاذا وقع المطاوعة بينهما فسادت القلوب
وبدان الابدان واستطاع الجمل بالحرارة استطاع العقل بالخوف فيقلبه ويعززه بان الله الان خير الله
هم العالمون لايمان المعروف في مقام الرحمة يعني الخوف هو الرجاء دون الجراة لان الرجاء ليس من اجفيا
لخوف لا لوقوع صدق حقيقة الرجاء لانها قد يجتمعان في قلب المؤمن بل افراق احدهما عن الآخر مدموم
مدموم كايده عليه قلة وصف العابدون ويدعوننا رعبا ورهبا وانما السد الحقيقي للرحمة هو
الجراة والسد الحقيقي للرجاء هو القنوط كما مر عدم ايمان اجتماعهما في قلب واحد والتواضع وضد الامر
من اعوان جنود العقل وكما مر ادخال في الانسانية ومحاسن الاوصاف النفسية التي يرتقي بها الانسان
الى اعلا درج القرب والكمال ويصعد الى اقصى خارج الغرور لجلال التواضع لله وعبادة الصالحين كما ان
اما من جنود الجمل وسواي الاحلاق وهذا امر الاوصاف التي بعد بها الانسان غير رتب العالمين لا يتفقوا
الا اسفل السافلين التكبر على الله وعبادة الشيوخ وكل واحد في المتواضع والتكبر تغرر وتذلل والتواضع
للتواضع عند الله والتذلل عند نفسه والتكبر العكس والابذل صانم الكلام ولا حقيقة وانما

من المقادير الفاسدة الموجبة لاستخفاف الغير منها ظاهرة كالقدم عليه في الطوق بارتفاع عليه
في الخارج ابعاد عن مجالسة وجره عن مواكلته والعنف عزه وقلة والعطف على التعليل في ذي كمال
واذ لا لهم وغيتهم التواضع عليهم في القول واما التواضع فكذلك التواضع وترك معاشرته الفخر وترك
الرفق بالناس نحوها واما المذموم الموروث فيه فهي ايضا كثيرة من القرآن والسنة كقوله بطبع الله على قلب
مكبر جبار وقوله صلى الله عليه وسلم عز وجل الكبر اورد الله في العظيمة ان ارى فينا زعني واحد منهم القية
في جفهم وقول الباقر عليه السلام لا يدخل الجنة فقله شفا في روع من كبر قيل واما جبار الكبر جبارا
وخول الجنة لانه يحول بين العبد والفضائل التي هي ارباب الجنة اذ الكبر يعني تلك الابواب كلها فلا يقدر
العبد بعد شي من الكبر ان يحجب للرب ما يحب نفسه ولا يتكبر بغير الله الذي هو جليل الخلق في النار وفعل
اصداؤها من الفضائل كالنواضع وكظم الغيظ وحل الفقر والمسكين حب معاشرتهم ومجالستهم قبول
الحق والرفق وبالجملة ما من خلق ذم الا صاحب الكبر مسطر اليه ليعظمه عزه وعظمته وان
خلق فاضل الا وهو عاجز عنه خوفا ان يفوته عزه وعظمته لان الاحقاد والذميمة على مسيرته يسلم
بعضها بعضا فلا يمكنه ان يدخل الجنة مرة فقله شفا في روع من كبر والتواضع وصحة التسرع في التواضع
بضم التاء وفتح الهزرة وسكونها الزلزلة والتأذ والتثب في قوائمه وفيه وتأذي تاني وثبت هو
افعل وتعمل والتاء تأذي بدل من الواو والتواضع باجبة للسكون لحمل اللذين من انواع لا عند الى القوة
الغضبية فان حصولها يتوقف عليها اما على السكون فلا بد عبارة عن نقل النفس عن خفتها وتخصيصها
بحيث لا يجرها الغضب بغيره وسهولة واذا حصلت النفس بان الصفات الحكيما التي ثبتت في الثاني بعد
الجملة والبطش في الضرب والتم الى غيره لذلك من الحياء والمواخاة وصحة التواضع بالعين المملوءة في
النسخ التي ارباها وقال سيد الحكماء صحتها التواضع بنائين مشايير من فوق وقشد بل الرأفة بالضعفاء
نزع اليد بالشرقيين وهو رجل ترفع اي سري الى الشر والغضب يتم في التسرع يعني الجملة لا مورو عدم التواضع
في الاخذ من فروع التهور الذي في جانب روف الطمأنينة الغضبية وخشا والجلل بحل السياسة وخفة النفس
المقنينة كحكيما واضطر بها ما في سبب ولعلم وصحة السفة كعلم حيث حاسلة النفس عند القوة
الغضبية السامة بالنفس السعيدة التي ترضى بها الاقدام على الاوهام وشوق التسلا والرخي والعلية على الاقدام
ولعند ذلك انما يحصل انفسها العقل في حقا وتصبيا لها عدم تجاوزها عن حكمه بغير حصول

تلك

تلك الهيئة عدم انفعال النفس عن الوازبات الكروية المؤدية هذا حق لا تشاؤا اما حق ان جسمانية
فالطرية عن عدم انفعال عن مخالفة عبيد لا واهية وعدم استغناء الغضب له شاهد
المكرات وعدم خلق تربية الكاملة على السارعة الى ذلتهم والفرق بينة وبين العبد في هذا الوصف ان
لا انفعال عنه سلب مطلق وسلبه عن العبد سلبا من شانه ان يكون له ذلك لا انفعال ويكون عدم انفعال
عنه انهم وبلغ من عدم مدح العبد وبذلك وعبار يكون جملة اعظم ثم العلم انما يخرج حصصه منها كبر النفس
ويعرف ذلك بعدم صدور حركات غير منتظمة منها علوها وبعرف ذلك بعدم جزمها احد امور الهامة
حتي لا ياتي احوال الموت في شداية ومنها سكنها وبعرف ذلك بعدم طيشها في المولود ومنها تواضعها
ويعرف ذلك بالتحقق والتدلل للغير وعدم اظهار رضى عنها عليه وتواضعها وبعرف ذلك بعدم تفاورها في تحق
ما يجب حقه شرا وعقلا ومنها رقتها وبعرف ذلك بطيورها لها عند عالم احد المؤمنين وكذا له منافع غير
سعد وده في الدناوية وخرقا اذ لاخرة فيكفي في الدلالة ما روى ان الرجل يريد ان يعلم رجلا الصالحين
واسا في الدنيا فيكفي قول امير المؤمنين عليه السلام علم عشي يوعى ان الرجل كما يتبع بالغضب يتبع بالعلم ويتوقر لاجله
ومن ثم قيل لحكم الكتاب المدح من الملوك والشا من الملوك والسفة الذي صده وطرف الاخر المظهر القوة
الذكورية عبارة عن خفة النفس حركتها الى الامور التي يقضيها الطمان تلك القوة على الضيق القيل
والشم والبطش في الضرب والتم الى غيره ذلك من الحياء والمواخاة وصحة التواضع بالعين المملوءة في
النسخ التي ارباها وقال سيد الحكماء صحتها التواضع بنائين مشايير من فوق وقشد بل الرأفة بالضعفاء
نزع اليد بالشرقيين وهو رجل ترفع اي سري الى الشر والغضب يتم في التسرع يعني الجملة لا مورو عدم التواضع
في الاخذ من فروع التهور الذي في جانب روف الطمأنينة الغضبية وخشا والجلل بحل السياسة وخفة النفس
المقنينة كحكيما واضطر بها ما في سبب ولعلم وصحة السفة كعلم حيث حاسلة النفس عند القوة
الغضبية السامة بالنفس السعيدة التي ترضى بها الاقدام على الاوهام وشوق التسلا والرخي والعلية على الاقدام
ولعند ذلك انما يحصل انفسها العقل في حقا وتصبيا لها عدم تجاوزها عن حكمه بغير حصول

ساوي بما جعل ويصير حيا في عين الناس كما قال امير المؤمنين عليه السلام في الصلوة تكون الجبهة وما المراد
عنت لسانه يعني ان الرجل اذا تكلم بظهر كونه فصحا او جهلا او جاهلا او شرانا لم ينطق بغير ما في قلبه
ستور عليه عند العانة ثم الطاهر ان السكون عما يشعر به في الرأى في جميع العقائد من شعبه عند القوة
العكرية وعما يشعر به من القوة العقلية والذم في اعراض الناس من شعبه عند القوة العقلية وعما
بالبل لا المستلزمات والمشتبهات من شعبه عند القوة الثبوتية والحد للعال بالامر شعبي الاخر او شعبي
القوى والاستسلام وضد الاستكبار الطاهر ان الاستسلام وهو الطاعة وروفاة وليس سبيل اليه القوة
في متابعه الحق من فروع الحكمة الواقعة في حق الوسط من القوة الناطقة ويحتمل ان يكون من فروع العقائد
من يوسط هذه القوى والقوى الغضبية والشهوية جميعا لان الاستسلام كما يكون في مقتضى القوة الناطقة كما
يكون في مقتضى هاتين القوتين والاستكبار وهو التمرد عن الحق وترك الطاعة ولا نقية له من فروع الحق
لحكمة الحق من فروع الحق العقلية والفرق بينه وبين الكبر ان الكبر كاذب وحيثه متساوية ناشئة
من قصور في ذات النفس اكل واشرف من غيره والاستكبار عبارة عن اظهار تلك الغيبة فلو كبر من زيادة
كابد عليه زيادة البناء والتسليم وضد الشك التسليم بل الرضا بقبول قول الله وفعله وقول الرسول
واوصيائه وافعالهم عليهم السلام وبقضايا البشر وطلاقة الوجدان لم يكن موافقا للطبع ولم يعلم بوجوب
وهو من فروع العدالة وعلامة كيان ان الصادق عليه السلام لم لو ان عبد والاد وحده لا شريك له واما الصلوة
واقوال الزكوة وحج البيت صاموا شهر رمضان ثم قالوا اني صنعوا الله او صنعوا رسول الله صلح الامم خلا
الذي صنع او وجدوا ذلك فلو بطل كما في ذلك شركين ثم تلا هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموا
فما شئهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت يسلموا تسليما والشك هو عدم قبول ما ذكره وما ذكره
لاننا انما نأثر الشك في الله وصفاته وفي الرسول واوصيائه واقوالهم وافعالهم وقيل المراد بالتسليم
الاذعان والتصديق القلبي وفيه ان التسليم بعد العلم هو العلم وقد مر ذكره سابقا وعلما ذكرنا لان
فيه اسلا ولا حنا لانه اشياء مترتبة الاولى العلم بصدق قول الله وقول الرسول الثاني ما ينشأ من هذا العلم
وهو الرضا بقوله الثالث ما ينشأ من الرضا وهو قبول قول الله والصلو والصبر وضد الجمع الانسان مادام
في هذه الاشياء كان موافقا للمصالح والآفات ومجلا للثواب والعقاب وكلها بفعل الطاعة وترك المعصية
والشبهة وكل ذلك فاعمل على القس فيشع فماذا في وجهه فغيره نظارا وتباعد منه فراقا فلهذا ان

يكون

يكون فيه قوة ما به وسلكه وانتهى بها يقدر على جعل النفس على هذه الامور الشائفة والوقوف على ما لا يرد
لا اعتراض على المقدار الجاهل والشكوى في تلك القوة او ما ترسب عليها اعني جعل النفس على تلك الامور وقاوتها
لهو احاجي السماء بالصبر وهو نوع من انواع العفة وما يربط ابواب الجنة ويقام على من مقامات السالك
الى الله وبقاوة على اربع قواعد الشوق والاشتياق والوجد والفرح الموت فمن اشتاق الى الجنة سلك
الشهوات وطيب نفسه عز وجل جميع الشهوات واشتاق الى النار اجتنب المحرمات ومن اراد في الدنيا اتخفت
بالصبر ومن اراد في الموت سارع في الخيرات والادب والروايات الواردة في مدحه كثير جدا وكفى
في معرفة علو قدره وقوة الله مع الصابرين وقوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ولا يخرج من جمل
النفق على الشكابة ونفل ما يدل على عدم رضاءها بصله الله وهو نفق الصبر وجنود الجمل وحاشا في الصبر
وتكبر السريرة فتدبر عند نزول البلاد ان يخرج ويضطرب في نفسه فيتمسك به وتمسك العقل به بالصبر
واقب بينهما قتال وجدال وحرارة هذا القتال قلب العبد وسلطة الجوارح والله يوبد نصرة من يشاء ويحرم
كل شئ في ربه والصبر وضد الانقام صغ فلا في غير هذا في الاعراض من ربه ونفي عن غيبته وحقيقته
ولام صفة وجهه وهو من فروع الحكم وشعبه عند القوة الغضبية وهو من صفات الانبياء ورواياتهم
الحكمة والعقل واما العلم والكرام اذا حكم بها فاعل ويتدبر والعقل يتسارع وتفكر والكرام بغير اداة
وقد وقع الزرع غيبته في مواضع عديدة من القرآن والسنة قال الله والكاظمين الغيظ والعالمين عن الناس
عجب الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم هو يقدر على انقاذ من الله قلبا متواظعا واما في قوله لا غير
محصول فومنها انه موجب زيادة من صفات رعاوان ومنها انه موجب الذكر الجليل من الخصال والصفات
في غابر الزمان كما قبل فغفون في رايام كالمسك في نعيم وصحيفة في سلام كالمسك في نعيم ولا مقام وعملها
بالذوق والالتزام والمواخذ والالام والحوال من فروع النبوة وشعبه في القوة المذكورة في حلال
ورق اليها انما هي عدم سكون النفس شيئا مما كان تلك القوة تحركها في سبيل الله في الشبهة اداة
لا مقام ويجد بمراتبها حارة في القلب فيورده ويلا وينشر الى الجوارح فتخرج هذه الجوارح بعضها
الى الشتم وبعضها الى الغضب وبعضها الى غير ذلك من الخاء الواحد وضارة غير معدودة ولا لا تغير
استمر والعداوة وعلمها واستباق لمخيمته وشدها وقد تولى الى العلم والعداوة وبعضها الى
والطغيان والمازرة والغدر الجائر ولذلك كان الصغ احسن الانقام هذا اذا علم ان الصغ لا يضر ولا يفي

للمحبة لا تخضع بالانسان بالقدم بها من احسن وعلا هذا العمل في الاله اليوناني عليه السلام الفريد بعد الشرف قوله
ورد والمحبة حيث جاد والعناء وصلة الفقر والفاقر من الغنى كالي من الفقر واذ فتح هذا الاسم القبيح لهم
والكسر والفتنة والغنى من مضمون كسبنا من الصوت ما طرب به وكما وصل وهذا الفقر من مضمون وجها
الاول والعناء والفقر لاخر وبان وهو الذي اشار اليه علم بقوله ان ذكر من ما الفيلسوف قال الفيلسوف في الادب
له ولا تمنع فقال ان الفيلسوف من ان ياتي يوم القية بصلوة وصيام وذكره وباني قد شتم هذا اذا علم
ما له هذا وسفك دم هذا او ضرب هذا فيعطى هذا من حسنة وهذا من حسنة فان فنيست حسنة فلا بد ان
يتمنى ما عليه الحق من خطاياهم فطرح عليه ثم طرح في النار وهذا حقيقة الفقر ولا تواسى ما من لم يلبس مال
ومن قال انه قال الناس في يومه فقيرا وتبلسا وليس هو حقيقة الفقر والفيلسوف لان هذا المربى من ويقطعه
ووما يقطع بقى ويسار يحصل له بعد ذلك في حبه ذلك الفقير الفيلسوف فانه يملكه بالملك الابد
واشار اليه سيدا الربيع بقوله القى والفقر بعد العرض على الله سبحانه الثاني في الفيلسوف الاخلاق وفقره
بعد ما وهو اقرب من قوله عليه السلام في الدنيا الدنيا ان السلامه فيها اعجب العجائب ليس المحال
باثواب تربتها ان المحال حال العلم والادب ليس التيمم الذي في مات والذلة ان التيمم في العقل محب
الثالث انما والفيلسوف في كمال الكسنة ورواية التمسق الصاعدة ما تفضل والرضا بالموجود والصبر المتقو
ولا عراض من الدنيا والعقبي لا قال على الولد وقطع كمال وترك العقل والقال كما برشد اليه قوله تعالى
لما جعل الغنا والعفء تعرفهم يساعدهم لا يسعون الناس الحاف والطهار والفقر والطبع مما ابدى الناس هذا
فربيع بقوله علم حين قبل الله ما القى في الدباس كما في ابدى الناس فخر قول بعض كما بر عليك الباس في الناس
ان غنى نفسك في الدباس الرابع الغنى الحق جل شانه عما سواهم لا سبب الوسايل والفقر القسوة
ولا تمنع انه والغنى بهذا المعنى من جنود العقل واعوانه اذ به برة العقل من جنس المذلة الا ان
الكمال في الانسان ان الفقر الذي هو صفة من جنود العقل وانصاره اذ به يستحق المحل على مالك المحور
والطغيان والتذكر وصلة السوء التذكر من انواع العلم وفروع الاعتدال في القوة العقلية السوء
من انواع الجهل المقابل للعلم وفروع الاعتدال في هذه القوة وهذه العقدة انهم يجعل وجهها لاول ان يكون
المراد بالتذكر لحوال القبيح وعقبا لها وشايد لها فان تذكرها وادها عين البصير بشي من
الرب وياخذ عنان الطبيعة من الفيلسوف ما و بعد لفه ما يجنبه في الملك في ابدى الثالث في الفيلسوف

وسكون

وسكونه وابتدعه من احوال البرزخ وكيفية الحياة والساها الثالث في ذكر الصور الخروقة في القوة العقلية
بعد ذكر العاقل القوة المدركة واستحضارها ثانيا الرابع في ذكر الصور العقلية الخروقة في المبادى العالية
بانها الفيلسوف بها وارتباطها بالاساس في كمالها لا يرد الوجود الى كمال نشوء وكيفية اتصالها بال
الى حال وارتباطها من طور الى طور وانقلادها من وضع الى وضع علما بتقسيم القدرة القاهرة والسيطرة
التذكر من جهة العاقل وكون التذكر من جنود العقل والسيطرة من جنود العقل لا يرد الى التذكر نوع في العلم والسيطرة
نوع في الجهل فالاول عين العقل في السير الى الله والثاني عين الجهل في الميل الى الضلالة والمحافظة وصلة الشا
لحفظ ايضا من انواع العلم والسيطرة في انواع الجهل المقابل للعلم ولعل المراد بالاول حفظ الشياق الذي اخذته
من العباد حين كونهم في صورة الذوا وحفظ ما يحفظه مطلقا وحفظ الصور الحسية في خزانة الوجد
الصور العقلية بان يحصل الذهن ملكه يشاهد بها تلك الصور في المبادى العالية من غير حاجة الى رسم كسب
والنشاط عبارة عن هذا الشياق والعقلية عند المارة او عزز والصور ما يحفظه عن القوة المدركة او
رواها الصور الحسية من الخزانة والقوة المدركة جميعا وعزز والصور العقلية بفن ذلك الشاهد
والعطف وصلة القطيعة العطف الميل منه عطف عليه بمعنى اشقت عليه ورجعة لان الاشفاق
والرحمة سبلا وانقطاع المألوم والعطاء والرد او تعطف بالعطاف اي اردت شيئا وتعطف به
كانه منه الى نفسه بمنزلة الرداء والقطيعة مصدر يقال قطع دحمة قطعا وتطبعة فهو قطع كقوله
وحمره وحمرها وعقبا وبهما من قطعا اذ لم توصل والعطف من انواع العود والصدقة في انواع العلم
وعلمك بها لا تخون ان يكونوا اخوانا متعاطفين متباذلين متواصلين في القين بالنبذة لكل احد الخير
وان لا تفرقوا بين الغني والفقير والقوي والضعيف الكبير والغير ومنه صدر الشريع في قوله تعالى
قال الله انما المؤمنون اخوة وقال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحمل المسلم
اخاه فوق راسه وهذه الفضيلة فضيلة شريفة من فضائل الاخلاق لا يصفها الا من اتقى الله قلبه بالقوى
وطهر عن الكبر والريز نهذه من الحق والحقين في دبر تخمها كثير الكرام مثل حقن الدماء ولبس الجانيب
والرفقة في القول ولا فقال وعدم العطفة والمغاورة في جميع احوال وبسط الوجهة وطلاقة غير غيب
وعجوس والواسة بينهم في حبل الامور وحضرها وتلبسها وكثيرها بقدر لا مكان فان جميع ذلك من
نوع الشفقة والرحمة ولوا دما ولها ساف غير محصورة وكفى في هذا المعام فلا يبر اليوناني عليه السلام

من لان جانبك كثر اعوانه وقوله من فزع الناس يد او لحدته و رعت عند اي كثيرة ثم ان الساعية التي
من حقوق العشرة والصحة اذ كانا في جانب الدين والافعية اهل الاحياء والبدع وانه على كرات
سالم يظهر منهم التوبة والرجوع الى الحق ولذلك لما خاف علي بن ابي طالب واصحابه الفارق لتفهم
غزوة تبوك امر بغيرهم حين بوا والقوع وضد الحرس القوع بالضم هنا مقدم على القاعة
بالكسر وهي الرضى بالسير من متاع الدنيا وقصار على قدر الكفاف بل على ما دونه لو تغرز عليه
وقدر روى النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت يا جبريل ما خبير القاعة قال يقع بما يصيب الدنيا يقع بالقليل
بالسير وفرضها الحق الطوسي بعد ما عدها من انواع المندرجة تحت العفة لمخالصة من وعد الله
القوة الشبوية بانها رضاء النفس المأكول والمشارب واللواص وغيرها بما يندرج تحتها من اموالهم ولا ولا
وقوله ولا تدن عبيدك الى ما يتعابدها اذ اعيانهم من ذرة المحبة الدنيا وقوله الباق والحقان علمها الى
من فزع ما رزق الله من اموال الناس في امير المؤمنين عليه السلام القاعة ما لا ينفذ ولا ينفذ في غير القاعة
القاعة كثر لا ينفذ يعني في الدنيا الانفاق منها لا ينقطع كما تغرز عليه شيء من اموال الدنيا يقع بما دونه
وروى في قوله عليه السلام في القاعة مكافئ ان القاعة تنجيه من هذه الدنيا كمالها وان دخل في
ذلك شيء فافطر الى عيش الانبياء والاوصياء والاولياء والصلحاء من ذلك وقد بلغك حاله فيك الاطراف
انما كانت قوته الشبوية ولم يشع منه وجلاء التبر وتوبة النفس وقوته السعة اذ اوجدها وما مندها
وهو كمن في طلبه هرات الدنيا ولا يملك في لذاتها وجه شهيتهما ازايد اعلى القدر القوي الذي
القل والقل في شغف شغف في القوة الشبوية وطرف الاطرافها وصاحب مع عدم خلوة الشقاء
لا يامن الوقوع في الشهوات والكتابة للمهمات ولذلك قال امير المؤمنين عليه السلام والريعية مفتاح النصب
ومطبة التعب وقال في الحرس في الذنوب الذي نوب وقال ابن آدم ان كنت تريد من الدنيا ما يملكك
فان ايسر ما فيها يملكك وان كنت تريد ما لا يملكك فان كل ما فيها لا يملكك ووجد ذلك ظاهر في الحرس
في جمع المال وخزائنه يقدم رضاء على الرضا بما قدر الله له وشيخ حرسه وامله ومراتب الحرس غير محصور
وقد رجات الامل غير محصور وده فلو فرض انه جمع له تسعة اعشار الدنيا طالع عشر الباق ثم بعدة بطل الدنيا
مترين وعلى هذا حتى يوت عند حكم طلب القدر الزايد وما طلب الحق الضروري له ولعلنا فليس في الحرس

روى

في شيء بل حرم العبادات قال رسول الله صلى الله عليه واله كاذبا على عياله كالمجاهد في سبيل الله فلو ترك ذلك كان مذموما ونشاما
فذلك وجود التوبة الذي هو طرف التزبط في القوة المذكورة والمواساة وضد النية في الغزب استبد بها
اي جعلته اسوة اتقوا به ويقتدى به وفيه فواسية لغة ضعيفة وفي النهاية الاسوة بكسر الهمزة
وضمها القدوة والمواساة المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق واصلا الهمزة فقلت وانا تحفظوا علم
ان المواساة او بمعنى معاونة وفي الارحام والافريق وسائر الناس الفقرا والمساكين في العيشة واشترى لهم
في القوت والمال من شعيب النعماء والعدو من انواع العنة وكما قال الصالحين وحصل العاقل ان
ينور عقله ان سد خلة الفقر وواساة الضعفاء واعطاهم ما ينظرونه احوالهم فضل المال بوجوب كراحم
في الدنيا كما قال امير المؤمنين عليه السلام ولسان الصدق يحمله الله للمروءة الناس خير له من المال يورثه غيره وثا
جزيلا في ذكره كما وعد الله سبحانه اهل الانفاق يقول الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون
ما اتفقوا ولا ادى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ويقولون هذا الذي نزل الله
فرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم ويعلم ان الفضل الزايد في مال الله على الفقر الذي يدعه ضروريته
ليست زائدة معقولة في صلاح حاله ولا نقصان معقولة في ضاها فلا يزيد ان اذ ان انفاقه ولا ينقصه
ان انفاقه واعطاه في سبيل عليه انفاقه علة في الحاجات توقعا لما يترتب عليه من رفع الدرجات ولما
الحسني عدم اعطاه الفقر اذ ترك مشاكرتهم وساهمتهم في فضل المال فيكون شعيب النعماء من صفات المجاهدين
وعلامات العاقلين اذ لاجل العاقل مع جملة ما يترتب على انفاقه من الشاكر الجمل باجلا والواجب الجمل باجلا
يعلم ان ان انفاقه يصير فقيرا في حيلة نفسه وذلك لوسطته بالانفاق وعدم ايمانه بربك كتاب
ومعناه اذ عانه يوم الحساب في حيلة نفسه والعتاب الاكبر كما قال العزيز العليم والذين انفقوا
الذهب في العفة ولا يتفقوا في سبيل الله في غير عذاب اليه والودة ومنه حاله العادة في المودة المحبة
تقول ودون الرجل اوده اذ اذ احبته والود بالحرمان الثالث المودة والمكان واما ما يحتاج
في تعبيته الماتون وهو اجتماعه مع بني نوعه للتعاون والتشارك في تحصيل المولود والحاجة اذ لا
للقا الواحد القيام بجميع ما يحتاج اليه في المصلح والضروريات التي لا يمكن له ان ينفذها وذلك التعاون
والتشارك لانهم لا يملكون في معاملة واختلاف في حاجته ولا ينظرون في الانفاق في الروابط في اجتماعها
الى تلك الروابط واعطاه المودة التي هي من فروع الاعتدال في القوة العنيفة وهي جملة ما ينفذ في المودة

ومفات العاقلة اذا عاقل كل يعلم ان مودة الناس مسخرة لودتهم وودتهم اتباعهم وخدومتهم وشا
له فليجب لنفسه مودة واحد مودة الشاكر كشيء له وذلك مستلزم لتفهم له وعدم مضرتهم اياه
ويل قلوبهم اليه وانهم به وعانتهم له ودا ففهم عنه وبذلك لم يمت نظامهم وسلاح حالهم الذي
وذكره ولذلك قال امير المؤمنين عليه السلام في مودة النفس والعقل واما ضدها اعني العداوة التي تفرق
في القوة المذكورة فهي جملة دعوة الناصحين ومفات الجاهلين اذ الجاهل لعقله غرور القلة وحقها
يقول ان عداوة الناس خير له ويفعل غرضها فيهم بالنسبة اليه ايضا وعن بعد جم منته ونفا هو
عنه المستلزم من لفساد نظامه وعدم حصول رايه وتضييق ماله وتقييد جاله في الدنيا والاخرة
وضده الغدر وفي بعده وادغبه وفاء وهو في اذ اقام به وانه وهو فضيلة مستحقة تحت
العدالة كان الغدر الذي هو ضد الفاء يعني نقص العهد وفضيلة مستحقة تحت الفجر ويدفع قول امير المؤمنين
عليه السلام في قوله تعالى وكل تحفة كفرة هذا الشرف الضروب في الشكل لا يمتنع كل كفرة وكفرة والوحيد
في لؤيهم الكفر للغادر ان استعمل الغدر ظاهره الا ان المراد بالكفر كفر في الله وسترها باظهار العصية و
المخالفة كما هو المعنوي لفظ الكفر في الوفاء مراتب الاولى الوفاء بطي الشهادته وشرته حفظ
النفس والمال والثانية الوفاء بالعبادات المفروضة والسند وبه وشرته الثواب الجزيل والجحيم
في الاخرة والثالثة الوفاء بترك الكبار والاختيار في الصغائر وشرته النجاة من الجحيم والخلع
العذاب والى والرابعة الوفاء بالفضائل النفسانية والواجبات عزها اليها وشرته العزة الى
عالم الروحانيين والتشبه بالملكه المقربين والخامسة الوفاء بعبود الناس وواجباتهم
للقوانين الشرعية وشرته استبعاد نظامهم واستكمال مقاصد جميع مراتبهم والسادسة وهي اعلا
المراتب واسناها التعري عن لاعطية البشرية بالتعريف والاستشارة بالانوار الربوبية وشرته
في غير التوحيد بحيث يفعل غرضه فضلا عن غيره وشرته الفوز بالكرامة في دار المقامه وشرته
بالقاء الدائم كما قال سبحانه وجوه يوشك ما ضرة الى بها ناظرة ولعل حذف فعل الوفاء بالله الله
على تعبه وشموله لهذه المراتب كلها والعداوة ايضا مراتب تعق المقابلة والمرتبة
في الوفاء انما تطلب في مدح اذا كان العاهد عليه باق على عهده وشرته والا فان الوفاء غير
مدح بل هو مذموم كما اشار اليه امير المؤمنين عليه السلام بقوله الوفاء لاهل الغدر غير عدا الله

والعدو

والغدر باهل الغدر وفاء عدا الله يعني ان ابقاء العهد والعمل بقضائه لاهل الغدر ترك العهد ونقضه
في حكم الله ويرتب عليه اثرة والغدر في حقهم وفاء وذلك اذا كان الغادر على الحق لان الحق في مدح
على العصية والغادر لا والطاعة وضدها العصية الطوع والطاعة كذا عن وفضايقا ليعا
بعضية عصيا وعصية وعصيانا اذا خالف المراد ان طاعة الله وطاعة الرسول صلعم وطاعة اولي
مرتبوا العقل اذ العقل بها يصعد الى منازل الابرار ويستعد لمرافقة الاخيار كما قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال صلعم الله ورسوله فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ولم يذكر طاعة
اولي الامر هذه الآية لان طاعتهم طاعة الرسول كما يرشد اليه عظمهم على الرسول في رواية السابقة
من غير اعادة ومربط اعتبارهم ان النافع مجموع هذه الطاعات وبعضها كما يرشد اليه قول الصادق
عليه السلام طاعة والى امره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعة من ترك طاعة ولا الامر بطاعة الله
ولا رسوله فالعصية المقابلة للطاعة هي ترك هذا المجموع سواء كان تركه جميع اجزائه او ترك
بعضها وهي فضيلة مستحقة تحت عبودية لا دخول في النار كما قال سبحانه ومن يعص الله ورسوله
ويتق حده ديد خلة نار اخلا فيها وله عذاب مهين والتخضع وضده النطاوق في الصحا
التخضع النظام والنواضع وفي الكشاف للتخضع اللين والتعباد والتطاول اظهار حصول الطول
بالفتح يعني الفضل والعلو وشره كون من صفات العاقل والثاني من صفات الجاهل ان العاقل يفر
بصور بصيرته ان له تحاشا للعلو والظن لا يخاف كل شيء باليد وله اعلام الوجود لانه كل شيء عليه
وله العزة لكون كل موجود سواء مشهور او غير معروف له موصوفا بالغرر جريان حكمه وشيئه له
خشع جميع المكنات وخضوعا في الحاجة وكان لا تغافلها عن عظمته وله فخر جميع الوجود
وقيامها من عظمتها ويعرف ان اليد فرج كل الموقوف منه على كل فقير وعز كل دليل وقوة كل
ضعيف وفي صفة تلك المعارض الكمال ان الى اعلى الفضائل واشرف المقامات وهو مقام الفرع الى الله
بالتحقق والتخص والتذلل والنواضع ونظير القلب وتلين اليه فيحصل له تحق خاضع وذهن الدومع
منهبل وعقل مرتحل ويؤثر ذلك في حواره اذ هي تابعة للقلب وسنه يظهر سريانه في لسان
الروح نور اذ قلبه فيمدح جميع اعضائه الظاهرة والباطنة افعال تناسبة في الخلق والاعمال

مناسفة في الخضوع وفي ذلك مراتب متفاوتة ودرجات متصاعدة ارفعها الوصول الى ساحة الحق تعالى
الطلق والاطلاق في حظار القدس باجته الكمال مع الملايكة المقربين بخلاف الجاهل الذي لا يخاف من الله
الحالات وغفلت عن تلك المعارف والكالان محسوس في تلك الطبيعة بعيد عن الشرف يشرف تلك الفضيلة
اذ قلبه في واد وجوارحه في واد آخر فذلك اعماله غير منتظمة بروابط الخضوع وافعاله غير متعلمة
بمبادئ الخضوع وجميع ذلك يتفقد لنفسه فضيلة كاملة ووقعه بالغد ورتبة فائقة وهذا معنى طلاق
وحقيقة الفاضل كما هي شاهد من جملة والعلوم في السلك ويتبين ان يعلم ان الخضوع والخشوع والتواضع
وان كانت مغايرة في المعنى لكن بينهما فرق فالان الاذعان واللين اذا حصل في القلب فخرجت منها بوجوب
انكسار واقفاد وتذلل للخضوع من حيث انها بوجوب الخوف والخشية والعلل خشوع من حيث انها
بوجوب ان اعطى رتبته غير الغير وتعليم ذلك الغير تواضع وقد يعرف من الخضوع والخشوع بان الخضوع
بالقلب والخشوع بالجوارح وبين الخضوع والتواضع بان التواضع عدم اعتقاد الرتبة بالنسبة الى رتبة
في الجاهل والمنزلة والخضوع اعلم ويختص بالنسبة الى رتبة والسلطنة ومنها البذل ليس المراد بوجوب
البذنية وتبذلهما لروى عن الشاق عليه السلام ان اسد الناس نبلا زينايا ثم الذين يلونهم ثم الاساقفة
ولا السلطنة من الفقر وتبذلهما لروى عنه عليه السلام قال قال الله يا موسى اذا رايت الفقرة قبل نقل
مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الفقرة قبل نقل ذنب عجلت عقوبته اللهم الا ان يخصص من انفس
بابو كبر الظهور والفتنة والدين فانه قد نقل الاستعداد منها من اهل العصمة عليهم السلام المراد السلطنة
غزاة السليبي الابتلاء بكاروى السليبي سلم السلون بغيره وليانته والسلطنة من كبر من انفس
وكوار والغاسدة والعقائد الباطلة مثل الكفر والكبر والحمدة والحسد والفاق وغيرها وتبذلهما
بما فان الاول من جنود العقل وانصاره لكونه من شعب العدالة الواقعة في حاق الوسط والثاني من جنود
لكونه من فروع الجور الواقعة في طرفي روافد الحب وصدور البغض محبة البغض والكبر والحمدة والفتنة
الى ما يلبس به والبغض الحقت وقد يعرض الرجل بغاضة اي صا بغضا وبغضه الله الى الناس بغضا فاق
اقام مقنونه وعلل المراد ان حب الحق بعضهم بعضا من جنود العقل وبعضهم من جنود العمل لان العاقل يعلم ان
الدين والدين لا يلبس الا بالمحبة فلذلك يختارها عن غيرها اعمالا من البغض من التقاطع المستلزم لظواهر الحسد
وقتل العائدين في النار الساع المستبعد ادم الشات والقار والمودى بالاحرة الى البلاد والبيارات

ادوت

ادوت ان تعرف انك تحب احدا فاجعل نفسك ميرا في بيتك وبينك فان كنت تحب له ما تحب نفسك
وتكره له ما تكره نفسك فانت تحبه وهو حبيبك والافلا بخلاف الجاهل الذي لا يميز بينه غافل
عن حق تائبة المحبة وسورة حاقبة البغض فيظن ان البغض خيره في تحصيل ما يسهل له ويجوز له
سنية بغاضة في بحر الغواية بوج العباد والادان بذكره الفرق من حيث لا يعلم ويتبين ان يكون اعظم محبة
لعباد الله محبة الرسول الله صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين لشرافة ذاتهم
وجرايان نعمتهم ظاهرها وباطننا علينا ووصول احسانهم علينا وحفايانا بالجملة محبة الشيء اما المحبة
في الظاهر كالصور الجميلة او في الباطن كحسن بواطن السالحين وشرافة نفوسهم والاحسان جعل نفوسهم
صركا حقا الناس بعضهم بعضا في الاعطاش كاعطاش الولد والده او لرحمة وشفقة بحسب الجملة
والشكالة كرحم الولد له ولده وقد اجمع الجميع فيهم عليهم السلام فيهم رجال الظاهر والباطن والجماع
الينا بالعداية والشفاعة وعظمة شانهم وانا قد قد هم على كل والد وولد ومحبة في الله
عليها محبتهم على اكل الوجوه وانما ومن محبتهم الذرير من ستم ونصر شرعتهم والتمسك بطريقهم
وبذل النفس المالة ومن محبتهم والوقوف عند حق ودهم واعانة اهل ملتهم والمراد ان حب العباد
الله من جود العقل وبغضه من جنود العمل لان محبة العبد لله شأنا محبة الله يعرفه بجلاله سبحانه
وكمال الوصفه وتزبد من النفس والعاقل هو الذي يعرف جلاله وجلاله وكلاله وقدرته وعظمته
وما احسانه فعند شروق انوار هذه المعارف علامه روبرق انوار الاحمال الصالحة في شروق
قلبه بمطر الله عليه استباح وبكف عنه الحجاب وتجدد العناية الالهية الى بيت القريب وتبذله
مرضا المحبة وتبذله من هذا السراب واما الجاهل فانه لا يعرف من هذه المعارف اسما ولا معنى ولا
رسما ولا من هذه الاعمال جدا فكيف في الوصول الى مرتبة المحبة التي هي مرتبة العلي السالكين والدرجة
الغنى للعائدين والمنزلة الكبرى للزاهدين في الجوارح حاريج عالم النور مستقبل لاداء الغرض
وهذا معنى بعض العبد لله اعاد الله ذلك واعلم ان الفرق بين الحب للمودة وبين البغض والعداوة
دقيق جدا احتيا لانه قد ظن جوع هذه الفقرة التي قوله عليه السلام والمودة وتبذله العداوة وان احدا
كانت بلا عذر وخيرى جمع بينهما في الكتابة في السامع ولكن كما هو قوله والعين بينهما العداوة والبغض
يقيد العداوة ويكمل القول بتحقيق العداوة بان المودة تبذل بظاهر القلب والمحبة تبذل بظاهر القلب

وبه يشعر قوله قد شغلها بها فالجدة اعظم المودة او بان المودة والعداوة من الامور القلبية والكيفية
 النفسانية مع قطع النظر عن ظهورها وسميها للجوارح والحدة والبغض من هذه الامور والكيفيات
 مع اعتبار ظهورها وسميها بغيرها وبودد قول القاصي في تفسير رواية المذكورة فلا تتوافق فلو لم يكن
 اقوالهم فليما لم والصدق وصحة الكذب صدق بخبر مطابق حكمة الواقع وكذا بدعهم مطابقة
 له لا بمطابقته لاعتقاده الخبر وعدم ما كاذب اليه الظاهر ولا بمطابقته لهما وعدم ما كاذب اليه لهما
 لان العلمان يفون كل خبر علموا انه ليس مطابقا للواقع بانه كاذب وان لم يعلموا الاعتقاد الخبر العلمان
 يصغون اليه والنصارى بالكذب على الله وان كان اكثر حكمة يعلم انه كاذب لا يعتقد انه صادق
 عليه او لان قول القائل محمد صلى الله عليه وسلم صادق ليس مطابقا للواقع ولا غير مطابق له
 بانه كاذب باعتبار اضافته الصدق اليه لانه غير مطابق وقد جاز بان كاذب لانه يفيد صدق احدهما
 في حال صدق رفرور وبان التثنية لا تفيد الصحابة واما بان قول القائل كل كلامي في هذا الكلام
 ولم يوجد منه سوى هذا الكلام ليس مطابقا للواقع والاكابر غير مطابق فيجمع التفسير والاحتياط
 الصدق والكذب اما بغير ضمان الخبر وما في الخبر عنه حتى يتصور فيه المطابقة فيحكم بصدقه وعدمها
 فيحكم بكذبها وهذا قد اخذوا به في الصدق والكذب للجهل به مجال واسع واستدلوا بالظاهر
 بقوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك رسول الله والله يعلم انك رسول الله والله يشهد ان المنافقين
 كاذبون فانه شانه اخبار بانهم كاذبون في قولهم انك رسول الله مع انه مطابق للواقع فلو كان
 الصدق عبارة عن المطابقة للواقع لما صح في الكذب ليس باعتبار انه مطابق للواقع بل باعتبار انه غير مطابق
 لاعتقادهم واجيب ان المعنى والله يشهد بانهم كاذبون في قولهم انك رسول الله والله يشهد انك رسول الله
 هذا الخبر كاذب غير مطابق للواقع عندهم او انهم كاذبون في لازم فائدة هذا الخبر وهو كونهم عابدين
 بمضمونه او انهم كاذبون في شهادتهم باعتبار تصديق خبر كاذب او هو ان شهادتهم صادقة في صميم المقادير
 لاعتقادهم بحيث اطاعت خيرة قلوبنا الشريفة كما يشهد بان واللام واسميت الجملة ما كذبهم الله تعالى
 لعله بعدم الموافقة بين قولهم وقديهم او انهم كاذبون في دعوى استمرار الشهادتهم في شهادتهم
 لانه يوجب عليهم على عدم المنهج في توافق على اقرار المهاجرين وانهم كاذبون بمعنى ان شانه الكذب في الكذب
 ليس في الخبر بل في طعن كذا في قولهم وان صدقوا في هذا الخبر لكن صدقهم فيه لا يخرجهم من كذبهم

فان الكذب قد يفيد في واستدلوا بالمحاذرة بقوله الحكيم في الشكرين افترى على الله كذبا بالام به جنة فانهم
 حصروا خبر النبي والخبر والتشريع والتوحيد في كونه كاذبا او كلامه محجوب ولا شك ان المراد بالتأني في الكذب
 لانه شديد وفيه شيء يحيان يكون مبالغة في الصدق لا اعتقادهم عدمه وعدم دلالة التأني عليه
 فقد اثبتوا بين الصدق والكذب واسطتين احدهما عدم مطابقة خبر النبي صلى الله عليه وسلم للواقع مع كونه مطابقا
 ودعوى عدم مطابقته له مع اعتقاد المطابقة بان يكون اعتقادهم الفاسدان عدم مطابقة هذا
 الخبر بل بمرتبته لا يخفى على من له شائبة عقل فالشك في المطابقة لا يكون محجوب فكيف اعتقاد المطابقة
 ولا شك ان الواسطة انما تكون اذا اعتبر في الصدق والكذب مطابقة الخبر للواقع ولا اعتقاد جميعا
 وعدمها لهما اذا واسطة عند اعتبار المطابقة للواقع وعدمها او اعتبار المطابقة للاعتقاد
 وعدمها واجيب بان توريد خبرهم ليس من الكذب بل من الكذب والاطلاق وخبر حاله محجوب بالاماهرين
 لا فائدة وهو الكذب في عدمه وعدمه تغني قوله الشجدة لم لم يقتر فغيره ولم يردم وقتره بالخبر كاذب
 لان المحجوب لا يفترى فقد جعلوا اسم الكذب عند الكذب لا غير عند يكون مقصودهم حصريه وكذا
 في بوعيه ولما كان هنا فوايد حجة وفروع متكررة لا ينسب القول بها الا تخفوق معنى الصدق والكذب
 اطنبا القول فيه وتلك الفوايد لو اخبرك احد بشي فقلت ان كنت صادقا فقلت على كذا فان كان مطابقا
 للواقع فقط لزمك الوفاء به على الاول دون الآخرين وان كان للاعتقاد فقط لزمك الوفاء به على
 دون الآخرين وان كان مطابقا لزمك الوفاء به عند الجميع ضا الوفاء عليك وجب فقط هو من
 فوا اقرار على الاول والآخر دون الثالث ضا الوفاء عليك ان لا يكذب ثم اخبر بالملك مطابقا للواقع
 فقط ولا الاعتقاد فقط ولها فانه في قول بحث على المذهب الاول دون الآخرين وفي الثالث بحث
 على المذهب الثالث دون الباقي وفي الثالث بحث عند الجميع ضا الوفاء ان لا يكذب اليوم بكلام صادق
 وكاذب فانه بحث اذا تكلم على مولودين ونحوه فان فيه مفرغ الصدق والكذب وبها الوفاء
 ان لا يعطى كاذبا فانه يختلف فيه الحكم ايضا كما لا يخفى واستدلوا بكثرة واعلم ان الصدق فضيلة عظيمة
 داخلية تحت فضيلة العفة وقد وقع مدحه ودمج التصديق به من مواعظ القرآن والابصار في قوله
 قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم والكذب في قوله داخل تحت الخوف وقد نطقوا باقراره
 على منه ودمج التصديق قال رسول الله صلى الله عليه واله الكذب راسل النفاق وهو فساد عظيمة

على بطلان العبادة لا لخلل انضمام الرأيا لها والمظاهر للاختلاف فيه من اصحابنا قال الحق الشيخ على ما في الرأيا
للافترة بطلان العبادة قول واحد الا ان على من الرضا يد بطلان الطلوع المكلف لا يستحق بانواعه ولا يبرئ
والمخلص من جنود العقل وانصاره والثوبه جنود الجمل واعوانه وصدان مجاهداتها وارضتها مساحة
القلب ذلك لان العقل سبله الصغوالا عالم القدوس وقد لا يتصور عالم الملك والمكسوت وخلقها العينية
على ذلك ولعل سبله المربط الى عالم المحس تنازل الدنيا وقصور النزول في محل البعد وفي الغدوان وشوب
العمل الرأيا وغيره من التلويح الفسادية والتلويح الشيطانية والمخاطبات الوهمية بعينه على ذلك والتمناه
وضد هال البلاده عن الحق الطوسي الشامة من انواع الشجاعة لعاصلة من عند الله الفتح الغصية
وفترها بانها حرم النفس على انفسه لا منور العظام توقعه للذكر الجليل وهذه ليست مجردة عن الان البلاده
ليست ضد هال وليس ضد هال ايضا اسم شهير بل المراد بها ذكرا الفوائد يقال شتم بالضم شامة فهو شهم
فيجسد ذكرا الفوائد في نواح وعندال في القوة العاقلة والبلاده وهي ضد الذكرا يقال بلدا الضم فهو بلد
ويجسد في نواح وتغير اسم منوع الغرير والنفصاذ القوة للذكورة وتغير في البلاده ما كان من سواد
الماكان من اصل خلقه لان النفس هو الترفيع فيحصل الاول وترك الثاني وذلك لا يتصور الا في بلاد الغلة
وتركه بعد وراثة كون الاول جنود العقل والثاني جنود الجمل لما هو لان الذكرا سبل عروج العقل الى
افضل الدارج من معارج المعارف الرأية وضد سبب النزول النفس اسفل العوالم من هال الشجاعت
الطمانينة والفهم وضد العبادات قال بعض المحققين اجل هذه الفقره كانت في رسول بلا من قوله عليه السلام
فيما مضى الفهم وضد الحق والتاسخون جميعا في هال الكناية غافلين عن البدلية والمعنى واحد ويمكن ان
يقال المراد بالعلم هنا الفطنة وهي جودة تقي الذهن لا كساب العلم وبعبارة اخرى هي ادراك المصنوع في
بسولة والمباينة كودن شدن ودرنا في كذا كثر اللغة يعني من هال المصنوع في بسولة وهذا المعنى
غير المعنى المقصود من الفهم ولحمي كما اشرنا اليه كذا الله عليه السلام في قوله الذي هو حق الفهم المذكور سابقا
كما اشرنا اليه حال وان كان ممكنا وحصله الغاية بين الفهمين لكن معنى هذه الفقره ترجع الى القوة الشامة
عليها المعنى قوله والشامة وضد البلاده وادماها واحد والعرفه وضد هال انكار المعرفة بلح القلب
وبها حجة وشوبه وضاد وكل قلب لا معرفة له في علم المراد بها المعرفة لا بد في نفسه
وعلى شهوره في كل فضاء العاقل لا يعرفه في نور معرفته انهم وعالمه لا سلام ولا لاج لا عظام في

منه

الى نور الدين وان طلب العلم والغصية والوصول الى انوار الحكمة واسرار الشريعة لا يتيسر الا بوساطة من لا يحل
الاصنافهم وانهم الذين عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية لا عقل سماع ورواية ولا يتبعون الحق ابدا ولا
تجاوزونه الا بدلة لا فراط والقرير قطعوا انكار شئ من ذلك وعدم معرفة من احسن ذال المعامل
برأيه السقيم الرجح عن الصراط المستقيم والمراد بها معرفة الرب بصفاته وآثاره وافعاله وكل ما يخبر
بناسط اشهر بان المعرفة اذ ان شئ ثانيا بعد العقله عن ادراكه اولاد ذلك ان الله سبحانه اخذ الشان
بعبادة ربه ورجيم ومحمد صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وعليه عليه السلام المير المؤمنين واصحابه من بعده واولاده
اخره وقران علمه ثم لا يبعد من هال مراد صلاب الابرار ومما ادرجهم الامانيات وانما يرجع في جملتهم
الحجبة واستارهم بحجب العلايق البشرية تلك المواثيق القديمة والعمود الكونية فمن ان يقتضيه صحة
المواعظ الايمية عن نوم القلة وجذبته ابدى البداية الرأية عن تيد الطلة ونور قلبه بنور الهداية
وقد رشاد واستشرق في هذه بصيرة الاطاعة ورفقيا توجه الى مولاه وقد ادركه الشان وحصل له
بعد العقله ففيلة العرفه وشرف الترة الى مقام اهل العرفان ومن غرق في بحار الشهوات ونام في مرقد
الغفلات حتى صار بمنزلة الجوارات اوال الى انشابه بالانوات ولم يؤثر في تلك المواعظ والصالح ولم
له التميز بين الحائض المقام فهو غرق في القلة والشان واسير في الطغيان لا يترجم عن الماطل ارتجارا ولا يترجم
الى الحق الجلال والجلال ويترك عنان الطبيعة في يد الهوى ويعرض عن ذكر الولي وهو غافل عن قوله ومن
امر من ذكرى فان لم يعيشه صكنا ونحشره يوم القيمة اعني قال رب لم حشرني اعني وقد كنت جيرا
قال لك استك آياتنا فاستبها وكد لك اليوم نسي والمداره وضد هال الكاشفة المداره وحسن الخلق
من فروع وعندال في القوة الغصية ففهم ولا تترجم الى دارته وداريته اذ انفسه وراجيته ولا يكتفه
في القصود المداره الخلق وتزل مجادتهم وناقشهم صديقا كان وعدوا او جاهلا من صفات العاقل
كما يظهر في الاعتراف حال الانبياء ورواياتهم ولبائهم وشمل فالاشل على تفاوت مقاماتهم وتفاضل
درجاتهم هذا اذا قصرنا في حقوقه واما اذا قصرنا في حقوق الله وحجيتهم واسترجاعهم الحكمة او
الحسنة من باب من المعروف عن النبي صلى الله عليه وآله ان اقصر الى العطفه كان لا قدر الضرورة ومن المواعظ
الحسنة في استيلاء الجاهل الى الحق فانيهم به ان لا عمله عليهم دفعة فارج ذلك من جبر تقارح عنه
وفساد نظام احوالهم بل ينبغي ان يحكمه وبانهم لم يدر على التدريج فليدع فليدع وبانهم لم يدر على التدريج فليدع فليدع

اما لغونه بالنسبة الى افعالهم والقوة اعتقادهم فيمنع ان يجد عميق ذلك وسيله له
ما يقتضيه عمله وربما يحتاج الى افعال الحق بصوره الباطل كما استدلال ابراهيم بما قول الكواكب قوله
هذا في علمه النافذ لا الصلوات والكاشفة من رذائل لاجل ان الجاهل من فروع موقرة القوة
المذكورة وهي الخشونة والناقة واهل العداوة واعلانها المودى الى الحاشية والمجادلة
الى غير ذلك من الفاسد والشايد الموجبة لفساد اخو العرو وطلان نظامهم وسلامة الغيب وضحاها
الماكره الغيب غاب عن العيون وان كان محسوسا في نفسه وكان المراد به هذا القلب وجلب غايه الى ال
والندبة والمقصود سلامة القلب وخلوصه من الشغف وحسب الوجود في العالم مع وجود
والمعاشرة مع الخلق وغيره وسلامة كل من خارج صفات العاقل الصغار طينته وخلوصه من غلبه
بان المؤمنين كقوى احدى فلا يرضى لهم الا ما يرضى لنفسه وبان الكرم مكر نبيه حقيقه كما قال
سبحانم واليعقوب الكراتي الاباهله جاهد الجاهل الشغف في هذه الكثيف فله الجاهل فانه لكدر عينه
وفنا عقيدته تجد الشكر منها المطالبه وسلكه لما ربه وهو غافل عن سوء ماله عليه واهله وغير
اختلاف حاله ظاهر او باطنا والكنعان وضده وفنا من شان العاقل كتمان سره بوضعه في صندوق
جانه وعدم فتحه بمفتاح الله وتحرير ابرار على اوفى اخوانه فانك اذا لم تكتم سره فكيف تفتح
ذلك من غيرك ولذلك قال امير المؤمنين عليه السلام المراقض لسره وقال ايضا كنتم سره كان الخير يبدى
وقال ابو الحسن عليه السلام ان كان شريك هذه شئ فان استطعت ان لا تعلم احد فافعل وكان عندنا اناس كانوا
كذا فاعمال حفظ لسانك نعت ولا تترك الناس في اذ قبلك فتدل وان كنت ملا ففعل بك بصيرة
تدبره مرارا وعلمت حفظك سر او حمار كما قال امير المؤمنين عليه السلام الطائفة الى الابد قبل ان يفتا
مخبرين اشعاره عليه السلام لا تفتح السر الا عند ذي كبره والسر عند كرام الناس وكتمه والسر عند شئ
له خلق قد ضاع مفتاحه والسر محضوم ويبدى فيه كتمان نفسه وعاجبيه والكرامات التي اوتي الله
فيه فان افشاها فقد يورث العاقل كتمان دينه اذ توهم الضرر والظهاره قال الشافعي عليه السلام سليمان
خالدا سليمان انكم لا تدري من كتمه اعز الله من اذ اعاده الله امره بكنهات امره من غير افعاله ولا
يعرف حاله وكنان عيبه خفية وسره لان المؤمنين اخوة بل هم سر معدن واحد وكفى خادعة في افاع
سهم سر احد هم وعيبه كان كذا ذاع سر نفسه او عيبه وقد وردت الايات والروايات المتكثرة في

على الحديث قال الله ولا يغيب بعضكم بعضا الا حد كتمان بكل الحر اخيه ميتا وقال ان الذين يحبون ان يشع
الناخسة الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم واتم لا تعلمون وقال رسول الله
من اذاع فاشحة كان كسديها وان اودعك اخوك سرا ففعل بك ان لا تخبر به احدا وان كان ذلك
لان الصدوق ايضا صدقا وقال عمار قال ابو عبد الله عليه السلام اخبر بما اخبرتك به احدا فذلك لا اله الا
بن خالد قال احسنت ما سمعت قول الشاعر فلا يقدون سرى وسرك ناكثا الا كل سر جاوز اثنين شاع
قوله عليه السلام احسنت للتقريب كما هو الشاع في استعمال هذا الكلام في الماوردات وبدل عليه ما بعدة قول
لرجل كبت حفظ السر فقال احمد للخبر وحلف للستر وخجده وان كان كذا لكن لا يكتب في طلو في بعض
الواضع وكذا الحنفى التوريه فيها احسن ونقل ان رجلا افشى سره الى اخيه فقال له اخففت فقال لا يثبت
وسر شان اجاهل خا لاله واليعلى هم عليه بوفاء ما قبله وسور خاتمه وانما ذلك لظلمه جانه وقص
ايانه وبخاوة لانه واعتاده بالانذار وكذا رعدا بما قبله منه ذنوب وبلا وغيره منه ونسب
وعنا والصلوة وضدها الاشارة اقامة الصلوة بعد ودها وشرايطها من كل فضائل العقل وكذا في افعالها
من اعظم رذائل الجمل وصفاته وذلك لان الصلوة الكاملة الموجبة للحوار البشريه ونقص
الاعتناء بالكلية والعروج الى القامات اللاهوتية كما يعبر عن غفها اعمال يدنية مثل الطهارة وسر العرش
والاستقبال الى الله والتكبير والقرارة ورواد كاد والركوع والحيو والتشهد والتسليم وكل ذلك يعبر
عن غفها افعال قلبية بازار تلك الاعمال وتلك اعمال بقلية الجسد وهذه وتعالى بمنزلة الروح اما
طهارة القلب فخطه عما سواه وتزكية عما عداه واماسر واستر عيوبه عن الرعايين بالتوبة وتزكية
طهارة القلب بدينه وجماله وقدرته وكماله واماقبامه بين يديه فاذ عانه بانه عبد ذليل عاجز وغير
ماثل بين يدي راجل بل واما تكبيره فان يفتقد انه الكبر ان يصفه الواسعون وينعته النافسون
وباني حق عبادته العابدون واما قرارة ميان يتعق بواله بالنطق به الشا الطاهر ويتذكر ان ربه
هو المستحق للجد والشكر لجامع لكلاهما في صفة حق ما واندرى كل شئ تعطيه ما يليق به من حاله
انا غافا وبطلته الى غاية كماله شيئا فكل شئ سواء فرق الحاجة اليه منقر الى فيه مقهورين
لديهم وانما المنعم في الدنيا وخرقة ينعم كل احد بما يليق بحاله وانما المالك في يوم الجزاء بالاستحقاق ولا

والامانة فيه غيره على الاطلاق وانه المعبود المستحق للعبادة وغاية الخضوع دون غيره وانه المستحق لجميع
الهمم وفي اداء العبادات وانه الهادي الى الدين القويم والصراط المستقيم صراط امير المؤمنين كريمة القصور
وانه الوفي ليل صراط الضالين المضلين واما كونه فان يتواضع ويتجمل ويعترف بانه خضع بالعبادة
والكبرياء واستحق بان ينال له الاشياء بالاغناء واما مجوده فان يرى كل شيء عند كمال عظمته موقعا
وكل من عند جلال رفعتة مخفوضا ويتواضع له زائدا لما سبق وبلغ نفسه على ترتيب المسكنة ولا
يضع جهته على غبار العجز ولا كسار واما شهادته فان يشاهد بعين البصيرة تعزده بالالهية وتوحده
بالربوبية وتزهد عن ان يشاركه احد في العبادة واما تعليمه فان يعقده ان قطع الارواح الناسوتية
ويلبغ المنازل الالهوتية وراى عند ابوابها الملكية المقربين ولا نبيا الا بمرسلين في عباد الله الصالحين
لم يبد فيهم عليهم صلواتهم وبالحكمة المقصود من الصلوة تطهير النفس وامارة العقل وتزيتها
على ما تقتضيه وهو لا يحصل به من حضور القلب وفعاله المذكورة والفتاة الى مشارق انوار الحق على
اسرار وتجوده على حبيب العوائق البشرية وسيرة عالم التوحيد والصلوة بهذا الوجه اعني الشبهة على
سواء البديهة ولا فعلا القلبية من اكل تضاعف العاقل العارفي الله وآية وحج التي وردت فيها وحشيتها قوله
ان الصلوة تنقي عن الفناء وقوله قد افلح المؤمن الذي حمى صلواتهم خاشعون وقوله صلوا لله عودا الذين
الصلوة مقام الجنة وقوله صلوا كعبتين ولم يحدث نفسه فيما بشي من الدنيا غفر الله ذنوبه وقوله قرء في
الصلوة وقوله الصلوة قربان كل تقى واما عباد من جنود الجمل وصفات لها حل وهي عبارة عن عززها بالبر والافتقار
بالاعمال البدنية مجردة عن افعال القلبية لان لا ضاعة تختلف باختلاف حال الجمل وسوءه فربما جمل يبلغ
جمله الى حد يترك بالكلية لسواد عليه وزوال بصيرته واعتقاده وورج جمل بصل ولا يخطر بباله انه يصل
الى آخر الصلوة لسلط النفس الشيطانية عليه واستغفال قلبه بغير الله والتفاتة الى ما سواه ويشملها الذم
في قوله خائف بعد عدم خلف اضعاف الصلوة واتبع الشوائب فتوفى بيقون غيا ورج جمل يصور
يعلم انه يصل في بعض وقفات دون بعض فيحيط قلبه في فعال دون بعض وهذا افضل من تحمله
ممنزج بغيره في نارة ويبعد اخرى والذي يقصده النظر انه في خطر عظيم ولكن بعض الروايات
المعتبرة انه يصل بصلوته بقدر ما يعقله وهذا ادل على صحة صلواته وخروجها عن حدة التكليف في الشغل
والله والفضل العظيم والصوم وضوءه وفطار ليس المراد بالصوم هنا مجرد وسال عن الطعام والشراب

وبغيره

وبغيره من رموز المذكورة في كتب الفقهاء بل المراد به لاسالك عنها وغير جميعها يوجب البعد عنه ولا يتحقق
ذلك الا بصوم جميع الجوارح ولا غشاء الظاهرة والباطنة واما كما عاين او يحرم وذلك بان يحتسب
من اذى لقادم وغيره وعزيمته وشتمه ويحفظ البصر النظر الى الاينبي النظر الى الله والخلق والجمع
عز استماع ما لا يجوز والكلام في الكذب والهديان والغبية والهنان والخلق والمراء وانشاد الشعارات
والنهار وبعض الباطن والفرج عن تناول الشهوات والحرمات والكثار لعل لا يقطع ولا شربة وتناول
انواع المستلزمات وقت لا فطار وفي ذلك سائر من غشاء ذلك يعوم بين الجوف والرجاء
رده لتجوز القسرية وقوله للملاحظة لفظ الله وكونه والرب ان الصوم بهذا المعنى افضل خصال
العقل واعظم جوده التي يستعين بها في جهاد النفس الامارة بالسوء ولا ريب انها واما ان وفطار
تلك لاسالك عن جميع ما ذكره وبعض من كل رذائل الجمل واعوانة طاعة الهويات النفسية وتناول
الشوائب الشيطانية والمتنات الجسمانية الموجبة البعد عن ريب العالمين القريب من اسفل السافلين
لغرض بقاءه من محاربات الجمل وهزات الشياطين والجهاد وضده التناول الجاد بالكره صدها هذا العدد
اذا قابله في عمل الجهاد وكل واحد من النجاسات من اكله وتحمل مشقة في دفع صاحبه والتكليف يقال
تخل عن العدد ويكمل بالعلم اوجب في التكاليف الجنب الضعيف ثم الجهاد خاصة اصناف جهاد مع العدو والظاهر هو
الكافر قال الله انكروا خفافا وثقلا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله وجاهد مع العدو وكفى قال الله
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوا عدوا وجاهدوا مع اصحاب الباطل بالعلم والحجة قال الله وجاهدوا الذين ياتون
بجهاد مع الفاسق من اهل الايمان بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض
يامنون المعروف وينهون عن المنكر وجاهدوا مع النفس الامارة بالسوء قال الله والذين جاهدوا فينا لنهكنهم
سبلنا وهذا الصفا شق واعظم الجمع كادت عليه التجربة ودل عليه ما روى عن ابي عبد الله عليه السلام
ان النبي بعث برسيرة فلما رجعوا قالوا لربنا بقوم ففوضوا الجهاد لا صغروا في الجهاد الاكبر قال يا رسول الله ما
روى قال جهاد النفس من نظره هذا الخبر الذي نحن في صدد شرحه حق النظر واما في كثرة جنود الجمل
وشوكها وغلبتها في كثرة حق التامل عرف سر كون هذا الجهاد اعظم والكبر وتخرج ذكر حقيقة وكيفية
ووجه كونه اعظمه كتاب لهما انشاء الله ولا يعبدان براد بالجهادنا جميع هذه ومثالا لكل واحد من
من صفات العقلاء وحواصل اوليائنا والصابرين في الباساء والفرار الذين غلبه منا هم تخليص نفوسهم

ونفوس عباده الله عن قبود الهلكات وانحلال الشبث وسلاسل الزلات وانزاعها من ايدي هذه الدنيا القدر
ولا بالسه الكرامة وسبائكها الى بساط الحق وساحة رحمته وحمل كرامته وفنا جنته فيدخلون فيها انوارا
على سر منقذ بليلهم فيها نصب ما هم منها يخرجون اما التكلل على العباد والاعمال منه فهو جات الغافلين
وصفات لها هلين الذين يملكون سالك النفوس الى اماره ويختارون راحتها على ما فيها وهم عز شاعها انما
جاهلون ويؤمنون بحجوة الدنيا على راحة وهم عنها غافلون ولهم وضعة نبذ المشاق اجمع بالفتح
وقد غلبت في هذا الكعبة لسلك المعروف وبالكسر الاسم والمشايق العبد ونسبوا نقضه من ايدي الشياطين
يد وطرحه ورجحه لان نقض العهد طرح له والنقض وان يحبسها من صفات العاقل الذي شانه الوفاء
والمشايق وتكون من صفات الجاهل الذي شانه نقض العهد والمشايق وذلك لان الله لا اراد ان يأخذ المواف
بشده له بالموافاة يوم القيمة ولم يمانه فموا قفل العهد وناسبه فشده عليه بالكفر ولا كاره نقض
العهد يدل على ذلك روايات متكررة ومثل ان يراد بالمشايق الجاهل عند ان يراهم عليه سلم
وطلبه اباي الحج وهو في اصلوب الاباء وارحام الامهات يقول لعمري ليك الله وليك ويحتمل ايضا
ان يراد بالحق القصد الى الامية الطاهر في علمهم الى العاكوف في ابواب عليهم وعاد فيهم والسؤال عنهم الله
أخذ مشاق ذلك على العباد وبني المشاق تركهم والرجوع الى اصحاب الاحوار الباطلة واراد بالاراء القارة
ومن الاراء ضل لما راى ان عدد المجنود زائد على خمسة والسبعين ثلثه حكم بان هذه الفقرات الاربع
اغنى الصلوة وضد ما الى آخر الاربع ترجع الى فقره واحدة اعنى العبادة وضد ما الاناعة والله اعلم
وصون الحديث وضد ما التهمة ثم الحديث ثبت وتبطل بالضم والكسر ما في قوله ودوس التهمة والرجل
نام ونم ونمام اي قنات الباطلة والقنات من قنات الحديث اذا استعته وجمعه وكذلك فعل النما
وقاية النهاية التهمة فعل حديث من قوم الى قوم على جهة الانشاء والشوشلة قال المازني وعلى هذا هه
الفقره اخبر الكتمان ولا يقال ان الكتمان اعلم من الحديث في غير ما روينا راعهم فعل حديث وغيره وقال
الغزالي التهمة كتمان ما يكره كنهه من قول او فعل كرهه المتقول عنه او اليه او ثالث وعمل المتقول اليه
ان لا يصدق ان قال الله فاسق وان ينهاه لان تسمية من التهمة وان يغضه لان يغضب من الله
ويحب بغض من يغضه الله سبحانه وان لا يظن بالمتقول عنه شرا وان لا يحبس عليه ولا يحكم ما فعل عنه

لا

لا يصدق انما وحكمها الحجة لتضمنها معنى عظيمة من التباغض والتباغض وكسر عرض الذي قد يصدق
سلك الدماء ونسب الاموال ونحوها الا ان تضمن معنى شريفة فلا تنسج كخباير الامم ثم يردان بوقع خبرا
واخبار الرجل من يريد بقتله او باهله او بآله وقد يجيبه لك بحسب الواجب الا انما ليس شريفة قد
ودوا روايات لا ذم التمام منها ما روي في جعفر عليه السلام قال عمره لحنه على القاتلين المشايين الغيبة والوالد
وضد العقوق قال في النهاية البر الكسر لحنه لعدوته بر الوالد بن وهو ذمها وهو في جعفر عليه السلام
منه العقوق وهو ذمها والخبس الحقيق يقال يبرير فطوبار وجمعه بريرة وجمع البراءة وهو كسر انما يخص
بالاولياء والزهاد والعباد وعق والد في لغة عقوقا في عاق اذا اذاع وعصاه وخرج عليه واسمه من الحق
وهو الشق والقطع وقد ورد من طرق خاصة والعامية ان عقوق الوالد يبركها والذوق بالبرك الضاد
من عظام لحنه ومن برك بهما ان تحببتهما وتفق بينهما وتعينهما على فعل الخير وتقلع ما بهما من شر
عليهما وتوصل ما يمكن من خير لهما ولا تكلفهما اسوال شي مما يجنبان اليه ولا تقول لهما ان افتركا ولا
تتمهما من ضررك ولا تله النظر اليهما ان غضباك ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما
ولا تقدمهما ولا تسبقهما بان تسببا تترك وامه قبيب اباك وامك ولا تقبل ما يؤذي نفسك او صدقهما
فان ذلك يؤذيها ولا تعينهما على الظلم فان الامانة عليه خلاف البر ولا تافرا الا باذنها وان كان لا يجهل ذلك
انتهابك بها وليله خير من جهاد سنة ثم لا فرق في وجوب برها بين ان يكون حبيب او بين ان يكون
عمران عن الصفاق عليه السلام ورواية محمد بن مسلم عن جعفر عليه السلام قال ان العبد يكون بارا بوالديه فيصير
ثم يموتان فلا يقضي عنهما دينهما ولا يشغرا لهما فيكتبه الله عز وجل عاقا وان لم يكن عاقا لهما فيحييهما
غير بارا وبها اذا ما انقضت بينهما واستغفر لهما فيكتبه الله عز وجل بارا وكذا لا فرق بين ان يكونا برين او فاجرين
لما رواه عن عيسى بن عصب عن جعفر عليه السلام قال قلت لم يجعل الله عز وجل لاهل فيه من خصه اذ اذمانة
الى البر والعاجز والوفاء للعهد للبر والعاجز ووالد الدين برين كانا او فاجرين ولا يان يكونا موافقين
مخالفين او كافرين لروايات متكررة منها رواية جابر عن ابي عبد الله عليه السلام ورواية ذكرها ابن ابي عمير
عليه السلام وحقيقته وضد ما الروايات كل شي حقيقة وحقيقة العلى في خلاص معنى مرفقه لا الله تعالى في
والروايات وضد ما الطاعة والالتفات الى المصلحة في قلوبهم والميل الى اعطاء مهملة ونوعهم
اياهم وتخصيرهم لفضا حواجيد والقيام بهما في الغيرة للكنز الاغراض الفاسدة الغشابة والنسب

الكاسدة الشيطانية مناف لتلك الحقيقة ومنه لما لا يبا معها اصلها كاشرا اليه سابقا بخلاف الشوق قوله
عليه السلام ولا خلاف في هذه الشوب فان بعض افرادهم بالعبادة قصد تحصيل الثواب الغرض الثاني
او قصد التبرع والتصدق غير مناف للحقيقة فلا خلاف في ان مناف كماله لم يجعل الشوب من هذا الحقيقة من الربا
اذا عرفت هذا فنقول ان خصصنا الربا في هذه الفقرة بالربا الخالص وعمنا الشوب في الفقرة السابقة بالشوب
وغيره وخصصنا الشوب بالشوب غير الربا وعمنا الربا هنا بالربا الخالص والربا المنقسم كان بينهما تباين في الحقيقة
وفي الحكم ايضا فاننا دون دون الربا بسبيل الحقيقة مطلقا والشوب في الثاني غير بسبيل الحقيقة بل كماله
بعض على الاول ان يكون مطلوقا او غير مطلق وان عمنا الشوب والربا على ما كان بينهما عموم ومخصوص
الصدق وعموم مطلق في الحكم والمعروف وضد الشك في ان لا يبان بهما والكلام هنا في سبعة اشياء اول
في حد المعروف وهو في اللغة اسم لكل ما انصف بحال وجوب كونه معلوما بغيره يقال فلان معروف اذا انصف
يوصف بوجوب شئ منه بين الناس في الشئ اسم لجميع ما يتقرب به العبد الى الله واجبا كان او نذرا بالصلوة والركعة
وسواها الا اناس اعطوا فضل المال الغيرة للذكر مكرام وعمل ومحاسن في فعل ولا بعد تخصيصه هنا
باسوي الواجب ما يتعلق بالحقيقة المادية لقول الشافعي عليه السلام المعروف شئ سوى الزكوة فقررنا ان الله عز وجل
وجعل بالبر صلة دور حام والشكر الشئ المنفرد بحاله ووضعه حتى يترك ويجعل منه الشكر ضد المعرفة فان
المعرفة اذا غيرت غير وصف المعروف نصير كونه محجوب الثاني بابعنه وعندنا ان الشافعي عليه السلام وليس كل ما يجب
ان يصح المعروف ان الناس يصنعونه وليس كل ما يرغب فيه عليه ولا كل ما يقدر عليه يؤذن له فيه فانما
اجتمعت الرقة والقدرة وروذن فينا ذلك تمت السعادة للطالب للطلب اليه الثالث في ثبوته في
وقوله وغير محصورة منها ما اشار اليه الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رجل منكم
داو له يربو على محض ما اراد الله الشافعي عليه السلام بقوله منافع المعروف في مصالح السور الرابع في خصا
اصله قال الشافعي عليه السلام رابث المعروف لا يصلح الا بثلث خصال تصغيره وتثبيرة وتجيده فان اردنا استقره
علمته عند من تصدع اليه واذا ستره منه واذا جعلته حسنة وان كان غير ذلك سقطت حقيقةه وكذلك
ايضا في وضعه ومنعه قال الشافعي عليه السلام لا يصلح ان يربو الا ان يعرفه الاخير يصير الرجل الى المقربا
لما ان يصح معروفه فان كان يصح معروفه عند اصله فاعلم انه يصير الاخير وان كان يصح معروفه عند غيره
اصله فاعلم انه ليس له في معرفة خلقه وقال جابر سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو ان الناس اخذوا

به فانفقوا فيما يهمل الله عنده ما قبله منهم ولو اخذوا ما يهمل الله عنده فانفقوا فيما يهمل الله عنده ما
منهم حتى يخذلوه ويغفروا من حق السابعة وادبه وحج اختيار الوسط بين طرفي الطريق قال الله عز وجل
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا مفضلة كل البسط فتقعد لطماعا ذولا ولكن على الاشد
لاخوانك من نفسك ما فزع عليك اكثر من منفعة لغيرك السابعة عدم كفران الطالب بمعروفه قال ابو عبد الله
عليه السلام لعن الله قاطعي سبيل المعروف قبل ما قاطعوا سبيل المعروف قال الرجل يضع اليه المعروف فيكون
صاحبه من ان يصنع ذلك الى غيره وقال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل يحب
فان يخرج فليس عليه فان لم يفعل فقد كفر الله واذا عرفت المعروف واقسامه واحكامه عرفت الكفر
واحكامه بالقياس ودون من صفات العاقل العارف المستيقن بالله وباليوم روى الشيخ في عباد الله والثالث في
الجاهل المعروف الدنيا المشقوت بزهرايتها والستر وضد التبرج السابعة مصدر سترت الشئ استرك
اذا غطيته فاستر هو سترى يعطى الرجل سترى عفيفا لحرارة ستره واما الستر بالسكر فهو ستر
به كالتستر بالضم يعني ان جنود العقل وصفات العاقل ستر الذنوب بالقوة واستر هاجم الناس لقوله
المذبح بالنية مخدول والستر بها مفعول له او ستر ذنوب المؤمنين وعوراتهم وعيابهم وستر لحا
والزينة ومواضعهم من حيث مثل السوار للزينة والحكماء الساق والدليل للعصاة والعلامة للفقهاء
للذنوب والرشاح للعائق والكشح وهذا الظاهر الاختلاف بقرينة صدره اذا كان النرجع الممار للمؤمنين
ومحاسنها القبيحة وهو حرام عليها قال الله ولا يدين من دينهم الا به وقال لا يخرج من نرجع الباطنية الا
واذا حرم الممار صاهر الممار مواضعها بالطريق وهو حق عليه بين العامة والخاصة من النرجع
وتجربتها وتربتها بانوارها خيرة وخروجها من بيتها وقصرها للرجال فبطلت شهرتها في قلبه من
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امة امرأة طيبة خرجت من بيتها حتى تلحق حتى ترجع اليها حتى جعلت في الله
عليه السلام لا ينبغي للمرأة ان تجرب بيتها اذا خرجت منها ومنه الممار صوت عليه اللجان قال الله ولا ترق
بارجله ليعلم ما يخفي من زينته من النجاسة وضد هذا الادعاء في الصحاح اتفق بتق اصله او تقي على فعل
قلت لو اوبار لاكت ما قبلها وابدلت منها التواضع فلما كثر استعماله في لغة الاحوال تسمى
التامر نفس لم يعرف يعني فخرج وفي الكلمة واصولها جعلوا اتفق بتق النجاسة مخفية ثم جعل
له مثالا مكررا لم يحقونه به فقالوا اتفق بتق النجاسة في المغرب والوقاية والوقاية ما وجبت شيئا

والسبل اليه ومنه البع عليه والنظامه ومنها العقدة في الصحاح النظامه القافية وقد نطق الشئ الغم
فوقه ونطقه انما نطقا ونطقه والتلفظ كلف النظامه وفي النهاية منه ان الله نطق بحرف النظامه
نظامه الله كناية عن تفرده من حيث وحدته في صفاته وقاليه في ذاته عن كل نقص في حبه النظامه من
غيره كناية عن خلوه من العبدية ونفي الشرك ومجانبة الالهوا ثم نظامه القلب عن العقل والمقدور وحده
وامساها ثم نظامه المطعم والمبسط للحرام والشبهة ثم نظامه الظاهر بلا بسطة العبادات ومنه محدث
نطقه انما هو كمال فانها طرق القرآن اي صوفوا عن الغفوة والخبث والغبية والندبوا انما هو كمال
الحرام والقادة ورايتهم على تطهير هاشم النجاسة والسوان والحاصل ان طهارة الباطن والظاهر وتزكيا
عن جميع ما لا ينبغي انصاف الناس به ظاهر وباطن انصاف العقل الترة العالم القدوس كما يرشد اليه
قوله وثباته ظهر والجزاير وقد اتمت انما هو ان الجملية السابعة علم ذلك العالم لان عالم القدس ظاهر
لا يكتفي به الا الظاهرون وينبغي ان يعلم ان طهارة الباطن يتلزم طهارة الظاهر وكذا نجاسة الباطن يتلزم
نجاسة الظاهر لان ما في الباطن يترشح الى الظاهر فلا جرم حالة الباطنة سدا حالة الظاهرة ومن ثم يستدلون
على الباطن والحياء ومنه من خلق قبل الحياء انكسار يصيب الحياء وقبل هو تغير الحق من فعل او ترك ما في
به وقبل هو خلق من من الضيق من القصير لحقوق وهو غيرة في كونه وقد يتحقق به بالاكتمال ان لا يحصل عليه
وما لا يتزعم حقوق ويسل الشرايع ويمارسها في كماله هو ومرت الا زمان يحصل له ملكة من زجاجة الصبايح
صبايا الانقياد من العارم وهي الحياء وله مراتب متفاوتة وافراد متفاضلة اكملها وافضلها ما ينزهر به لوج
الظاهرة والباطنة كلما غرا كانيا لا ينبغي ودون ذلك درجات فان قلت قد يكون في الانسان ما ينبغي من حق
الله مثل حياء حقيقة لم لا ننك لاننا هو خور وممانه حق والملاقاة عليه احبانا ونفسه اليه
صلح الحياء ان حياء عقل وحياء حق غيا العقل هو العلم وحياء الحق هو الجمل وفيما نقل عن الحكماء ان الحياء
منه سكتة وقار ومنه ضعف وفيما نقل عنهم في باري خلقه ان كل فضيلة نفسانية قسط بين طرفيها
الذين من طرف الاخر وطرف القريب فالحياء المدح وسطي بين طرفيها وله وهو لغيره اعلى الاستحباب
من كل شئ وهذا مذموم لانه يودي الى ترك الواجبات كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيره وهو من غير نظامه
وهو لغيره اعلى عدم الاستحباب من بعض الوجوه وهذا ايضا مذموم لانه يودي الى ترك الواجبات بعض الوجوه
لا بد ان اطلاق الحياء ما ينبغي من حق الله على سبيل الحقيقة لان الاستعمال في حق حقيقة والمسلم الاجاب

يكن

يكون محمولا على معناه الحقيقي ويؤيد ما قلنا ما رواه مسلم عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وآله
الاخبر وحياء كذا خبر وحمل هذا على الايجاب لغيري لاجله ان اصطلاح الحكماء ليس حجة علينا وانما ذلك
لما سمع بشيرون كعب عن عمران ما نقله عارضة يقول الحكماء فقال عمران احدكم عز رسول الله وتعدني من
صحة الحكماء فانكار عمران لعل ان لا وجه لعارضه السنة يقول الحكماء ويؤيد ايضا قول الحق الطوسي حيث
عد الحياء من انواع العفة لما صلة من روعة الف القوة الشهوية وعرفه بانها الخصار النفس عن تركها الصبايح
اخترازا عن استحقاق المذمة فانه صريح في ان انحصار النفس عن تركها الحياء ليس حياء فان قلت
قد يسبب الحياء الله فيقال انه حياء في ما معناه ان الله سبحانه يبعث على معاملة من له حياء يعني لا يبدله عنه
القباح وذلك لانه اذا نسب اليه مبادي كثر او لا يصح عقلا او شرعا اذ ادرك ذلك المبادي يراود منها
تلك الذمات مجازا ولعل الذي هو منه واما بالحياء وهو قوله الحياء قال في الصحاح جلبت المرأة بالكسر حياء
وحالة ايضا اي قبلته لحياء سكتها بالفتح لك الرجل جلبه وجالعه وبجالة القوم مجازاتهم بالفتح
وتنازعهم عند الشرب والتمار واما بالحياء المحمدي وهو التبع يقال خلع ثوبه عن عرقه اذا ارتدعه ووجه
كونه من الحياء طاهر لان الحياء بمنزلة اللباس يبرح جميع اعضا وينزع ملو من معاينها ومنه ورفا بها
وضد هو خلق ذلك اللباس وكشف تلك الغايبات القبايح وانما كان الحياء من جنود الفضل ومنه من خذ
لعمل لان كونه من متوسط بين العالمين عالم العبادات وعالم الغوايب وعالم القدس في عالم الطبيعة
يدعو الى الاول ويجعل يدعو الى الثاني فاذا البر الحياء الزاجر له عن ارتكاب القبايح يجذب به العقل الى الغايبات
يسهله لان المحذب بلذاته اشد واسهل من لذب معه واذا خلق منه ذلك اللباس في طهر منه انواع القبا
واصناف الغايبات يجذب به العمل الى النهاية من ان يسهل له ما عرفته من له حياء كمال قريب الحق قال في النهاية
مدارج الهداية ومن له خلق كمال بعيد عن الحق بالغ الا على معارج الغوايب والوسط بين من يتوسط
بين العالمين متروك في غير كل منها مارة وبعيدا اخرى حتى يؤل امره الا ما شاء الله والله يهدي من يشاء الى
سبيل السبل والقصود وضد العدوان والقصود الشئ اذ ادركه كذا بيان به والقصود ايضا العدل وهو الحق
في امور بين روفر له والفرط ولعل المقصود ان جنود العقل اذ ادركت كرامة في حق المومن خير عمله
وان قصده ولم يقدر عليه كمال الله له من وجهه بل كماله له لعله او المقصود ان جنود التوسل بين
الطرفين في الاقوال والافعال والعقائد كالوسط في الشئ بين الدينين قال الله في مقصد في مشيرون

ان سرعة الشئ يذوقها المومن والتوسط في اتفاق بين التذوق والتقدير والذوق والاعتقاد
ولم يقروا بالتوسط في العبادات بحيث لا يلقى البدن شدة شديدة بتغير الطبع عنها ولا يتركها فالله
يا طاهر هذا الدين متين فاعل فيه يفرق ولا يتبع لنفسك عبادته ربه فان التثبت يعني المظفر لظاهر الشئ
ولا ارضا قطع فاعل على من يجران بموت حركا واحدا من جهة بخلاف ان يموت غدا والتوسط في جميع الأحوال
بين روفراط والتقريب والتوسط في معرفة بين التعطيل والتشبيه والتوسط في معرفة الرسول والائمة
بين الروحية والكذب بين كمال فضلهم والتوسط في الكسب بين كماله ولجود المانع من الولاة البونية او الحروف
الدينية وبالجملة التوسط في جميع كدور الالهة في طلب ممدوح والعدوان بمعنى التجاوز
عن الاوساط الطرف التقريب وكذا هو شأن الجاهل المار بغير الصراط المستقيم مذموم والراعي
العب يعني ان الراحة الروحية والحبس واختيار ما يوجبها من فضائل العقل وجودة العمل بمقتار
الدنيا وزهراتها وانصرم زخارفها ولذاتها وانقضاء مصائبها وافتائها بغير فضل الشواغل الدنيوية ونقص
الوساوس العاصية وبترك اللذات لئلا يفتن فلا يفتن بغيرت الاموال ولا سباب ولا يفتن بتجسس القنبا
وكذلك لا يفتن بغيره التزول ويضطرب لا يجسد ولا يفتن بالجاهل ولا يمارى في ذواتها
البال مفردة الحال الانفس منه في تعب ولا يوجد منه في ضيق الجاهل فهو دائما في تعب مشددا
في تحته وبلية لاهتمامه بتجسس القنبا وحفظه للوسوم والعاوان وافتقاره بغيرت المشايخ المتكلمين
والمؤسسا او كفاية الامور شديدة صعوبة من العاصلة واحتماله في شغال الدنيا وبه الانتقال الزائلة
القائه ما يتعقبه من محاسنها او يجرى التجاوزه ذلك التماسه والتباغض مع بني نوعه من ابناء الوسا
الى غيره لا يتردد في المورثة الحزن والغم والهمم والتعب هو المعروف من جملة افراد الانساق وشأنه
استعظام الدنيا واستحقاق اخره وهو لا يعلمون يعلمون طاهر من تحقير الدنيا وصحرة اخره غافلون
فقد ظهر ما كثر ان الراحة من صفات العقل والتعب من صفات الجاهل واما عاينه على حصة فلما حرو لا نه في
الفتن وهذه المنقول والسهولة ومنها الصعوبة السهلة العسير والذل بالسرير علة
الاقتصاد يعني سهولة الطبع في الشئ وسيره في قبول الصفا المرتبة من حيث هو
وقد له وانقياده فالدين في حصة تامل وعلامة الانجاب وكذا طرق العائدة وعاصدة في حصة
كسبون وصعوبة الطبع يعني ان يذوق من كدور من صفات الجاهل لاهل الدنيا وانه من لحي الزاخر

ومرور

ومرور طبعه من عرض الصدق الجاهل في غير ولا يطبع فائدة المناسك العرفان والكمال بل يغلبه من الجمع
عز ومن لحي سر جاذب لسل الضلال وهكذا شأنه دائما في سرعة السير الى الله فاضل الساطع من
الصبر والبركة ومنها الحق البركة التامة والزيادة ويجعل ان يراها الدوام والثبات من برك
العبادة الاستناخ ولزوم وثبة موضع واحد والحق القصص في صفات البركة وقيل هو ان يذوق
الشئ كله حتى لا يرى منها اثر ومنه يحق الله الربا في استايله ويند حبيب كنهه في ملك المال الذي يملكه
فيه واصل القصود ان الزيادة في فعل الخيرات والمبالغة في المبالغة في البرات والثبات والدوام علمه ان
العقل كمال العقل كازوي استوى يومه فهو يقوى وروى ايضا ما مر في حبس الله عز وجل وعمل
يدوم عليه وان قل والنقص في العمل وعدم الدوام والثبات عليه من صفات الجاهل لجهل بخلق الله
عز وجل في الثواب فسيبانه خلقه ونقصه يوم الحساب فيل المراد ان العاقل يحصل المال في الوجدان في حلاله
ويصرف فيما ينبغي العرف فيه فهو يزيد وينقص ويوم له ولا يجهل بحسن غير وجهه ولا يفتن في غير
من يظن ماله ويذهب بركته وقيل المراد ان البركة من صفات العقل لا تقاوم في عالم القبر وكذا في الدنيا
والقصص من صفات الجاهل لجهل بخلق الله عز وجل والشؤون العاصية ومنها البلاء بخلق الله
معاونة وعاقبة اذا سلم في الآفات وبلاء وبلاء ولا اذا جرت به واخبرته وامتنعه يمكن ان يراها
والبلاء في السلافة من ابناء السنين والامراض النقص كما اشار اليه في العيون في روضة البزنية
كان في السلافة من جنود من صفات العاقل والعاقل لا يذوق سلا وتخلص من روضات الشفاء الجاهل
لزم العيوب في روضات من حيث يعرف طريق النجاة في الجاهل في روضات من حيث لا يدري وان
يراد العافية والبلاء هي العافية والسلافة من روضات الجاهل القاسدة او من العافية الاخروية والجاهل
بالعز من روضات الجاهل او ما يوجب سقوط المنزلة عند الله او من الكثرة الناشئة من الاخوان او من روضات العافية
فان السلافة من جنود من صفات العاقل لا يذوق سلا في روضات الجاهل في روضات من حيث لا يدري وان
يعرف من روضات من حيث لا يدري من صفات الجاهل في روضات من حيث لا يدري وان
يلد من روضات من حيث لا يدري من صفات الجاهل في روضات من حيث لا يدري وان
من الشئ بها الله والدين انها معنى الجاهل في روضات من حيث لا يدري وان
من البداية وقال سيد الحكماء البلاء عند العافية معنى البلى والبلى هو السلافة بمعنى الجاهل

وتوحيدها في واحد بل قد ان يكون جند لثلاثة وسبعين وهو خلاف قول الامام عليه السلام
 وتوحيدها في جند العقل وفيه اولان لا تخافان ودرختان بغير بلية وثانيان يرتو حواهما بالدار في موضعين
 توحيدها في العافية والسلامة ايضا فلا يلزمه ان يكون جند لثلاثة في جند العقل واقل منه ولا يلزمه
 ايضا ان يكون جند لثلاثة في جند العقل بل لثلاثة وسبعين لان فضل الجند زاد على ثلثة وسبعين بل ثلثة وعشرين
 ان يرجع بعضها الى بعض حتى يعود لجميع الالفة وسبعين كما اثبتنا اليه في اول الحديث والقوام وفيه ثلثة
 القوام بالحق العدل قال الله وكان بين ذلك قواما وقواما لا كبريا يقوم به امره وبهم به نظامه بما في الالفة
 قوامهم بالبشر اي ما يقوم بحاجته المروية والكافرة من الكثرة وهي نفيس الالفة وكثيرا ما فعلت الغالبية
 يقال كانوا هم كثرناهم اي طبناهم بالكثرة في المال والعدة يعني صفات العاقل في الوسط في تحصيل المعاش في قوام
 بقدر الكفاية وهو القدر الذي يحتاج اليه في بقا شخصه وينقوى به في عبادة ربه وغيره وفي ذلك الجند
 الالفة بمقتضى الله تعالى وبقائه لها الى الابد والقرارة ووقوفه للحسابين يدي الملك لجبار ضعيفه ذلك الى الابد
 زاد وادخره في قطع من جمل العالين وصر في الالفة طلب تحقيقه ولا يجانب عزه وابدال الدنيا واختيار
 في طريق المعاش الحسن والطريق وهو طريق الوسط وهو صفات الجاهل من العرف تحصيل الاحتياج اليه في حيا
 الدنيا وطرفها الموجبة للخطر وفيه استكثار والى ولا تسب الغلبة على غيره من انباء الزمان في ذلك
 بوجوب فراطه السقيم عزه اذ في معالم الدين حتى ياتيه الموت بغنة وهو من الجاهل الكبر والكملة وفيها
 الحوى لعل ما بين جند العقل والكملة من عقله منه اخذت من حكمة العباد وحيي جند به في العالم انما يتبع
 من الجوع والمراد بها العلم والعمل في الاخرة والاتباع ما هو في الدنيا وفيه فيها الاما الشبه في العلم
 في الدنيا والصدق في الجاهل والعلم في الغيب في الالفة وهو شال الحكمة النظرية باقسامها اعني علم الطبيعة
 وعلم الرياضيات وعلم الطبيع والحكمة العملية باقسامها اعني هندسة خلق ودينه من المنال وسياسات
 المدن والظاهر انه لا يدخل الاصول الرياضية في الدين والشريعة لا يرغب فيها وحيي علم الهندسة في المقادير
 واحكامها وادواتها وعلم الحكمة في الباشعة في احوال العدد وخواصه وعلم الجبر في الباشعة في احوال العدد
 كبرام العلوية بنسبة بعضها لبعض في النسبة الى الاجرام الفعلية وعرفها في تلك الاجرام وابعادها
 وعلم الفلك في الباشعة في احوال المؤلفة وعلم الموسيقى في الباشعة في احوال السوت بعضها ببعض وكيفية
 زمان سكتها وحرارتها وكيفية عزها ونقصها وكذا الامد في الغزو عيا فيه مثل المنان والمراوطة الجبر

والله اعلم

والمقابلة وعلم جبر فعال وكذا الامد في احوال الطبيع الباشعة عن الزمان والمكان والحركة والسكون في
 والالمانية وعلم اجسام البسطة والركبة وكيفية حدوث الحوادث الجوهرية وروية وعلى مثل
 الصاعقة والرعدي والبرق والزلزلة وامثالها وكذا الامد في الغزو عيا فيه مثل الطب في العيادة وغيره
 والحوى في مدح جويده اذ احبه واشتهاه ثم سمي به الهوى الشهي محمدا كان ايد موانع قلب على الله تعالى
 والمراد به هذا المعنى الصدي اعني اتباع الهويات الذميمة واقفا المشبهة القبيحة ووجده كون الحكمة في
 جند العقل واعوانه والحوى في جند العقل واصنافه باظهارها بالحكمة يتنوع في العلم اقل حتى في الشريعة
 والخطوات ويعلم العقول والسمكة في صير المقاصد الشرعية ويمش في وجوه الصالح الذميمة
 في كبريائه ويحصل له بذلك من العقل والفعل والعقد والاشقة وملكة شريفة لا يرو عليها الانتفاض
 ولا يقرب الانتفاض الى ان يرو فاسحة الحق والجاهل لما كان قلبه مظلم بحيث لا يجد في المعرفة الحق ولا يلا
 الى منازل القدس سبيلا اذ اتبع الهوى وارتكب المخطوات واستمر على هواه وانتهى الى الشبهة اذ اتت
 طلته وغلبت كدته بموهبة الجاهل لما ترو في ظلمات بعضها فوق بعض جاري حتى يطغى به يوم القيمة في
 اخفى الموت وادى يوم يوم بعد كل نفس ما عملت خير محضرا واعلمت من سبق في دولان منها وبينة انما
 وسيعلم الذين ظلموا في انقلب ينقلبون والوفاء ومنه لطفه الوفاء والفتح الزائدة والمتانة وقد وتر
 الرجل يفروا فانهم قوراي من بين من اذ كانت نفسه مطمئنة في تحصيل المطالب المستقيمة في الوفاء
 الى المآرب بحيث لا يجرى بها الغضب ولا يهتز الكار وبهولة ولا تتجاوز عن الحد الذي في عقله وشيئا وهو
 من جنود العقل في تضامه من المنازل السافلة الى المقامات العالية في الدنيا وترو لان عدم انفعال النفس
 بورد الكار وعدم اضطرابها في المصائب وعدم تزلزلها في واحدة الزاوية في حادثة واحدة في شدة
 ظاهرة والغفوة في جرم الناس والصغ عنها وعدم الغلبة عليهم يتكسبون ثواب الغضب في المقادير في الغلبة
 والعتبة تترك ما يوجب العزلة والصغار والشاخر في القاطع والتمثال والتنازع والتنازع والتنازع والتنازع
 والصلابة في كرام خلقه وحاسن افعال ومحامد ترو التي في صفات الصالح والشر والنجاة والنجاة
 في جبر الالفة عند الخلق والخلق وعلم الجبر في جبرهم ومودتهم في لطفه وحي الطبع في الجملة ولغيره انما
 قليل والفرح للكلية في روضة الامار ليسير والتزلزل التي حقدت من الجاهل لان قلبه مخدوع وعقله مخدوع
 وليته في شبه الجاهل حادير كانه موضع على جناح طائر فيحرك ويضطرب اياما ولا يبر شير النفس العظمى

والبلية الكبرى في سيرة سوء العذاب ويورده في مورد العقاب ويحل عليه لباس الكرامة ويجزأ إلى
المائة في الدنيا والآخرة والسعادة وصحة الشقاوة قال الله تعالى في وسع عبادي أن يمشوا
النار لمعوضا أو غير مشيهم خالدين فيها ما دامت السموات والارض إلا ما شاء ربك وما الذي عدوا
في الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض إلا ما شاء ربك عطاء غير محذوف والسعيد الحقيقي من
أمره وسوق بالله وسلكته ودرسه إياها لا يغتور على ولا يغتور به ولا يغتور به ولا يغتور به
وتدبر يقاوى به عقله على الغرير الكايد الشيطان والوسوس النفسانية والذات الجبانية وسعد
به ذهنه لشروق أنوار المعارف الإلهية وبروق تكاريم الخلاق الربانية بحيث يظهر بعض التنوير
موردين وملوك السموات ويرى لغز معين الجبيرة في حجاب الخلق وبادي المشغول ويرى في
والألمع والكالات ويحل في نفسه لباس الشهادة ويحسب في هموم الدنيا ويخلص من حالها وينتج
إلى امرؤ خرو وشوا حق مقامها فيصير نوراً في نفسه وصباحا فيرو ذلك فضل الله سبحانه على عباده الذين
ولا يلهي الظاهرين من إفتي أنا وحسن العباد الصالحين والشيء الحقيقي كثر في الأمور المذكورة وفي
في ما يرى الضلالة ومما لا يدرك الغاية وينتهي ما رتب متفاوتة وتارة تساهل في جميع فيها السعادة
والشقاوة والإضافة قريب سعيد من وجه شقي من وجه آخر ومن غلبت عادته فهو جنان النعيم من
غلبت شقاوته فهو في عذاب النعيم من أسوأ فيه لا ممان فهو خطر عظيم ووجه الله قد أمده وحسن العباد
الرحيم والتوبة وصند هذا الأمر التوبة في الشئ ترك الذنب ليعيد من الوصول إلى الحق والتمتع
على ما فرط والعزم على ترك العاود وتدارك ما يمكنه أن يتدارك من الأعمال ووجه العبد إلى صاحبها أو
تحصيل البراءة منه متى اجتمعت هذه الأمور تحققت حقيقة التوبة وكلت شرائطها تبارك الله وحسب
من أحرق قواعد الإسلام وأول مقامات سالكه وغروره وقد اتفق أهل الإسلام على وجوبها فلو لم يتفقوا
منها لما اتفق توب الدنس في قطع عرق التجسس منها ما توفرت محبة الرب وضوائه والدخول في جنات
إن الله يحب المتطهرين وفيه فضل عظيم وشرف جسيم لا يابح حيث ينال بحبه لمن يحب
اعلم ما قصد السالكين بعد ما كان في زمرة المالكين وفي السابق عليه السلام أن الله أشد فرحاً بتوبة عبده
من حل أصغر أعلنه ومزاده في البلاء طلاء فوجد حافاً لله أشد فرحاً بتوبته منه من ذلك القول في علمه
حين وجدها نظراً إلى اللبس في هذا الحديث وعلومه من جهة كفاية الرغيب في التوبة والتحرر عما

لوح كبره ولكن لا يات الكريمة والرواية الشريفة في باب التوبة وبيان فضل أكثر من أن تحصى من صفات
العاقل وأجاده لأن العاقل قصد لقاء الله وأما وجه التوبة في ساعة عز ووجوه ذلك في كل
أمر وبزوجه في كل زمان فأكبر مقاصده وأعظم مطالبه أن يظهر نفسه بالتوبة والندامة على ما وجب العبد
عنده من وجوب كونه قبل التوبة وقت التكليف بالموت وانقضاء مدة العمل بالقبول بخلاف ما كان عليه من
على الذنوب والمعاصي كقائمة على الأثم والناسخ إذ هو لغيا بصير وفقدان سريره ونقص عقيدته بحسب
عز ذلك لاخرة وما لا يتأخر عن عناية الحق وقامتا في كل أن غاية خلقه في كل شيء وصلا إلى هذه الذات لهاته
والناسخ الذي في غير عليا وبشربها وهم الغافلين ويظل في الآخرة فأنه ضعيف بقدره لتقوى ما يتلو عليه الكبير
من توبة التوبة من بعد على أن الموت وحسن الخلق ثم لا مراء بالذنب أعظم فعله على ستمل وفعله مرة
مع عدم عزه بالتوبة في استغفار ما يرى في جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم
يعلمون قال لا مراء حوان يؤنب الذنب في توبته ولا يحدث نفسه بتوبته وذلك لا مراء من قبل الرب
والظاهر منه هو الشئ من هذا الأمر ينكر أو ذنبه أحداً ولا يجد حقيقة الذنب في نفس النوع بحقيقة الذنوب
بحسب لشعر بقلة السالكين لا يقدح في تحقيق معنى ضرورة ذنبه أحداً مع عدم التوبة ولا استغفار وصلة لا غفر
لا استغفار ولا غفر وهو الشئ ولا غفر ولا غفر بالكره في الغفلة والبراءة وإعلان إلى البدن كتر ما يطغى في
سورة ويخون في الولادة وبعض السلف الأعظم فإرادته حيث عمل الجوارح الظاهرة والباطنة كلها أو
في غير طاعة ثم أنه قد يشعر بتقصيره وعصيانته وخطيئته فيأخذ في عافية التوبه وينكشف صوابه
عند القرب من قبل الطبع ولا يخبر ويحسك بل إلى الآفالة واستغفار طالب الغفران الذنوب وسرها
الكلام ليل يقضي ما عندكم يوم القيمة ولعنفها باللفظ العظيم والكلم العجم ليل يقضي ما عندكم يوم القيمة
والصحة من لوج نفسه وصفة لجان ليل يخل بتذكرها بعد دخول الجنة ودوزخ لجان وسكلا لا
التوبة في الجنة الدنيا تزلزله الكافات وفي الآخرة برقع الدنيا والشاهد العدل على ذلك قوله فقلت استغفر
ربكم إنه كان غفارا برسل السماء عليكم مدداً وأودع في الله باستغفار من العذاب النبوي ثم جماعة من
الصالحين كان الله يقول لأحرر أهل الأرض عما أبعد انظرت إلى عماريوني والآخريين المستغفرين إلى
مروته فتم لم يستغفر لا ينجح معناه ويجرد هذا اللفظ لا بد في حقيقة الأمور لا يلقاها إلا الصالحون
المجاهدون كما يرشد إليها في السير إلى الله تعالى في جفرت استغفر الله فقال عليه السلام تبارك

ان يرى بالاستغفار ان الاستغفار درجة العليين وحاسم واقع غايته معان اولها التذم عما مضى الثاني
الغرم بآثاره العود والاداء الثالث ان تؤدى الى الخلقين جنتهم حتى تلقى الله المولى على ربه والاربع ان
الكل فريضة فيها فريضة وحسن ان يعد الى العمل الذي ثبت على الحق فريضة بالاجاز حتى يخلص للجلد
بالعقوبة فيها لم يجد به والسادس ان يذنب في الحزم الى الطاعة كما ذنبه جلالة العصبة فغفر ذلك فلو
استغفر الله واذا عرفت هذا عرفنا ان الاستغفار من جنس العقل واعوانه في العود الى الحق والعزيمة ولا غير
يقع الغفلة عن الحق والبراءة عليه ولا يخفى ان الغفلة الشيطانية لا يصر على المعاصي ولا يستمر على الطاعات
من جنس الجهل واعوانه في البعد عنه واستغفار من جنس الجهل وانما استغفر الله واقول كما قال الشاعر ولم
تزد ليلا ارجو واطلبه من جود فكيف ما عشتي الطلبي اريد ذلك قوله استغفر واربعه ان كان غفارا
والحافضة وضد هاتين الحافضتين الحافضة للخطيئة والحافضة للمراقبة ولا يستهان بهما
الاستغفار والاستغفار يعال استهان بهما وانما اذا استغفروا استغفروا ولم يبالوا وان حراسة النفس
وتيقظها ومراقبتها السيرة لا الله سبحانه وحراسته ما فعله من الصالحات التي به من الخيرات ومراقبتها ان
يتطرق اليها الباطل والعقائد الفاسدة كالزنا والسرقة ونحوها وحراسته الطاعات والعبادات
بالانبات بها اوقاتا مع شرائط وحراسته المؤمنين ومراقبة احوالهم ومحافظة بالامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فحساب الغافل الذي لا يعي بنور عقله ان الله لا يقدم رفعه الله فربما غفل عن سائر الشيطان من ربه الا ان الله
وفي كل منزل عند امر الغافل من سطر الاستغفار وان الله سبحانه لا يقبل من رمال الا ما هو خالص من الفاسد
مع الشرائط واقعة اوقاتا وان المؤمنين كفرت احدى وهو كماله في العقل بمنزلة اراهم وحافظون
عن الحارسة ولا يغفل عن المراقبة اذ لا خلاف اذ لا غافل فانه دائما غافل عن الحارسة بعين من حفظ الاستغفار ذلك العبد
غير يبال به مع كمال قوته وكثرة مكيدته مستغفرا بالطاعات منها وان العبادات مضية للاوقات حتى يردوا
الى اسفل السافلين الا ذلك هو الحزن البين والدعاء وضد الاستغفار الدعاء في اللغة النداء
والصيغة تقول دعوت فلانا اذا نادته وصحته في العرف طلب الرحمة والغيث في الله سبحانه وتعالى
والاستسكان وهو اهل ما لا يوجد من افضل درجات الكون لكونه مشعرا بالذكي وذكاء اقوالا
بصفة الغيرة وتفتقر عن الغفلة بصفة الحاجة بوقية وكان واعتزافا بانها من الكون في غير الكنة
والغفلة وقد وردت في باب الكاشرة والروايات المتواترة في طريق الفاسد والعادة في الرعية

والموت

والحش عليه حتى صار شرعة من رتب ورات الدين وهو شعار الصالحين الصديقين اذ انما يتبين
فان كناية دعا ادم ونوح ودحا النون موسى وابوبكر داود وسليمان وعيسى وغيرهم وعلمهم
البيبي سيد الوصيين او لادو الطاهرين وكما تفرعهم وخشوعهم في القرآن العظيم مذكورة في كتب
السيرة وسلوة وفي فواتر المتقدمين المتأخرين من رتبة في السنة لمخوض العوام مشهور في بحث الاسامع
للوذ والاكثار ولا اعمال العباد وروستكار واجال بعض الاذكار ان المطالب اذا ما ان يكون معلوم الوقوع
عنه او معلوم اللاد وقع وعلى العديدين لا يابى فيه لان الاول واجب التامته وبعبارة اخرى اما
ان يكون وقوعه مصلحة للداعي ولا يكون فعلا الاول يقع وان لم يطلب لان الله يفعل ما هو صالح
العباد وتطاعوا على التامته وان طلب فطلبه على العديدين عشت وايضا اعطى عقابا العارفين الرضا بالقضاء
والدعاء في ذلك فالجواب عن رولى ان كل كاي في فاسد موقوف فكونه فسادا على شرائط واسا
كما علم من موضعه ودل عليه ايضا ما روى عن النبي صلى الله عليه واله ان الاشياء باسبابها واذ كان كذلك فلعل
من شرائط وجود المطلوب وصالحه كان شرب الدواء من شرائط صحة المريض واسبابه فالطلب من العلم
الوقوع وصلى به وبذنه معلوم اللاد وقع وغيره مصلحة والمصلحة هذا العالم عالم الاشياء وموشا تجري باسبابها
والعبد لعدم كونه مالا لا ينفك عن الله تعالى الاشياء وقضائه ابا يكون اياها من الخوف والرجاء فيكون
العلوم والقضية عند بالدعاء وبذلك ذلك بقوله ادعوني استجب لكم فذلك لا يترك الدعاء في الباسا
على ان لنا ان تقول الدعاء لا يجر فائدة علمية ومنفعة جليلة لانه ان كان من شرائط وجود المطلوب
واسبابه ففائدة وان لم يكن كذلك سواه كان المطلوب مصلحة في نفسه من غير شرطية الدعاء وبسببه
او لم يكن مصلحة أصلا كان الدعاء عبادة مستقلة به عن افضل العبادات كمال عليه الروايات العشرة
فيوردت ثوابا جزيل واجرا جليلة في الآخرة والجواب عن رولى ان العباد اذا دعوا كان دعاءه من جنس الطلب
يكون منافيا له والحاصل ان التام القضا ما لا يجامعه والقضاء اذا تعلق بشئ مقيد بشرط وسبب لا يكون
ذلك السبب شرطا فيجب له واروى ان الدعاء عبادة والقضاء مبرم ابراما فالا والله اعلم ان الدعاء
يوجب اختيار احد العديدين في القضا التحييري مثلا اذا تعلق القضا بموت هذا المريض بشرط عدم طلب
صحته وبما انه بشرط طلبها كان هذا القضا متعلقا بامر من متفادين مشروطين بشرطين متضادين
واختيار احد هما موكول للعبد فانهما اختار فقد رضى بالقضاء واذا عرفت ان الدعاء شرط

بعض عدو الاثنيين والحقا وصدر الجمل النجاة في اللغة ليجود يقال نجا نجيوا اذا جاد بالله ونحو الرجل النجى
نجاوة او عارحناوة واسلامه ملكه نوحيا اتفاق ووال وبار القنيت في موضعه طاعة لا بد من
وسن يرايه ان اخذ التزم موضع ويقعد في موضعه فلو صرف لحرمان في السخينة او صرف لخلال في غير
لا يكون سخيا ولا يستحق بذلك ثواب تلك الملكة خلقه في ملكه وقد يكون كسبه حاصلة بكثره الاطوار ونحو
ليجود فان غير الطبيعي قد يكون طبيعيا بالارادة وهي فضيلة فسانته من جهة تحت العفة التي هي عند
في القوة الشهوية ويندرج تحت النجاة كغير الملكات والفضائل منها الكرم وهو ان يجعل على النفس اتفاق الكثر
فيما تعد عام على وجه يقتضيه الصلوة ومنها الاثار وهو ان يجعل عليها صورا يحتاج اليها في الفقر والسالكين
ومنها الواساة وهي ان يجعل عليها اشراك المستحقين في ما لدوا سابه ومنها المسامحة وهي ان يجعل عليها ترك
ما لا يجب عليها تركه ومنها العفو وهو ان يجعل عليها ترك المجازاة بالظلم مع القدر ومنها الروية وهي ان يكون لها
رغبة صادقة على التحمل بجلية البذل واعطائها ما ينبغي ومنها النيل وهو ان يكون لها ابتهاج بملكوته وفعال
لحسنه ولتفضل المرئيه ومنها الصداقة وهي ان يكون لها اهتمام على تحصيل استباقة صديقه فذكر كان ومنها
كولفة وهي ان يكون لها اعتبار بتدبير معاش لخلقها ومنها الوفاء وهو ان تلتزم طريق السأوة والمعاونة ومنها
الشفقة وهي ان يكون لها حجة صادقة على ازالة الكروها عن الغير ومنها الكفا وهي ان تقابل لاحتياجه
زاد عليه ومنها احلى الشكر وهو ان تراعى الاعتدالة في المعاملات ومنها التودد وهو اظهار المحبة للآخرين
واهل الفضل وتلقبهم بطلاقة الوجه وحسن البشر ومنها صلة الرحم وهي تراعى حقوق الاقرباء ونحو ذلك
الذنبية والخيرية ومنها التوكل وهو تقويض امرها الى الله سبحانه ومنها الصبر وهو ان يخرج من فؤاد المراقبة
ومنها الصنعة وهي ان لا تحصى ما لا يحتاج اليه منها الوفاء وهو ان تكون سائلة في تحصيل غير ضرورية
ومنها الورع وهو ان تجتنب غير فعال التبعة ومنها الحرمة وهي ان تقصر على اكتساب المال في الطرق لمجملها
كانت النجاة والنجوة من صفات الانبياء والمرسلين الصديقين في ائمة ائمة وهم الصالحين الذين امنوا بالله وكونوا
ووسله ووعده ووعده في النشر والثواب العقاب وراوا بصديق الصحة احوال العقل والشر
والانعام وروايل والسخفين وفضلوا النجاة في الحراج عنهم الا انهم منهم جزاء ولا شكوا في
والعقل والنقل على اذلة الفضيلة وعليه انما العقل فان عباد الله عباد له وقيام لفضائله جميع عباد
احد في حال حضوره وغيبته ويطرف نفسه على رعايته حقوقه ونظره في الشفقة اليهودي عند

العبال يكونا معززا محبوبا سيما اذا كان كريما قادرا على جميع النجاة وكرام والله سبحانه لم يجعل احدا فقيرا لاجل
المعون ولا فقيرا لاجل استحقاقه بالفضل ولا احتياجا لما فعل ذلك لاجل المسئلة ولا سيما في فقره لا الفقر
والعاجين بعين الحفاوة وحفظه الدائم لا يستحق الكرامة من الله سبحانه والاعطاهم ووقع حاجتهم في العمل
بالصلح اللطيفة وكافرا بالحق الربانية ونوجه اليه الذم في قوله واذا قيل انفقوا ما رزقكم الله قال الذين انفقوا
لاذيقنا منكم الا نفعا ان الله اطعمهم ان اتم الا في ضلال مبين واما العقل فليقله ويطعن الطعام على حبه
سكنا وبها واسرا انما نفعلكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا اما اخاف من ريتا يا عباد انفقوا
بشر ذلك اليوم ولقام نضرة وسرورا وجزا احر با صبر واجتهاد وحررا ووقلا في العمل على ما يحب الله
في رتبة الجنة قريب من الناس النجاة شجرة في الجنة من ثمرات الجنة في الجنة المعبر ذلك من ربات
الكريمة والروايات الصحيحة وهي اكثر من تحصى العقل وعدم بذل المال سيما فقله ووجوه الفقر وقرابة
من يتقاهما لاجل مباداة حساب الدنيا والرغبة في الآخرة وخوف الفقر وسوء الظن بالله وبما على الصادقة
وبعد لا عز التوكل والهدى والشفقة والروية والرحمة والعطف لعل طبعه وروايت نفسه وسخطه
وسراوة وبيعته ذلك على استقامت المال من نفسه فقله من غيره فلذا قال سيد الوصيين عجيب النجى الذي جعل في
الذي منه حرب وبغوتة الفتى الذي اياها وطلب فيعيش في الدنيا يعيش الفقرا وبجاست لافرة حسا لافرا
النجية انه اخار النجى في فقره وضرك العديس بما ماع انه يدخل في الفقر وضرك العديس باعتبار انه
لا يتق على نفسه ولا على ماله ولا على غيره وبالمجاهدة النجى ما رة نفسه جامع لما في العبودية وهو زمام تقادير
الى كل سورة كفاك شاعرا قوله في قصة قارون وامثال قوله ومن جعلنا النجى من نفسه وقول امير المؤمنين
انما لم يكن الله في عباده حجة ابتلاء بالنجى وامثال ذلك من ربات والروايات اكثر من تحصى ولا يجمع هذه النجيات
كلها في اجزاء العقل التي يبايعها النجى وجوده فملكه بديان وساحة القلوب في هذا القول من حيث انما
يحقق التماسا والتفات في الخيرات ليمضي الا من حيث عرضها نسي من حيث عدم وسوحتها
بعد نسي احوال الا من حيث وسوحتها بالنزق والتدريب نسي اخلاقا وملكات وحيث الماعية العقل في
خروجها من جهة نسي خدام من حيث كونها محفوفة بحفظ العقل وحراسة على وفات نسي على احوال
في بعض الاخبار من روى عن ابي ابي ربيعة بن مخرج فيه هذه النجيات من حيث انما اعوان للعقل في
مما رتبته ليجعل نسي ايجاد الا في ابي ابي ربيعة بن مخرج في نسي الله للامان اي اختبره بالشدايد والنجى

عبادهم ونكوتهم وتكلمهم ظاهره واطنا وحى الخلق ولكن لما كانت درجته معروفة متعارفة ومنه ان محبة
 مختلفة كانت مراتب محبة ايضا كذلك ومن جملتها ايضا ان العقل لما كان اكمل كان خلق احسن لذلك
 قال الله لنبيه سلم وانك لخالق عظيم لان عقله فوق جميع العقول واسماها وعرفته فوق جميع المراتب
 ومحبة فوق جميع الدرجات واصفاها بخلفه فوق جميع وخلق واقواها ولذلك انقط بالعبادة بالعبادة
 التي لا يبلغ العقول الاصفها عاين في هاشم لجعفي اسمه داود بن النعم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر بن
 المطالب ثقة جليل القدر عظيم المنزلة عند لائمه عليهم السلام شاهدا باجعفر وابا الحسن عليه السلام كان
 شرفا عندهم وله موقع جليل عندهم وروى ابو زر الصادق عليه السلام انه نقل سيد الحكماء هذا القول
 هكذا علي بن ابي حمزة هاشم الجعفي ثم قال واما ما روي في عتبة من الشيخ علي بن ابي هاشم الجعفي فعلمنا
 السامع فان اعداء العلين الذين يعينهم الكوفي في صدور الاسانيد وهم طين محمد العرفوف بطلان علي بن
 العرفوف ابو باحويه وعلين بن جهم بن هاشم لم يروا عن ابي هاشم الجعفي من غير واسطة قال الكافي
 الرضا عليه السلام في ذكرنا العقل ولا بد فقال ابا هاشم العقل جبار الله ولا بد بكلفه في كلفه لا بد عليه
 ومن كلف العقل لم يزد بذلك الاجل الجبار بالسر الطاهر يقال جابجوة اي عطاء ومن الغريب الادب ان بعض
 والدرج قد ادب فتواد به اذ به غيره فادب تركبه يدل على الجمع والادب عارضة لا بد ادب الناس
 الا لما دى يد عوج اليها قيل الادب اسم يقع على كل رابضة محبوبة يخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل
 امير المؤمنين عليه السلام الادب جلد جلد في معنى ان الشخص يزين الجلال لذلك الادب مثل العلم والعبادة
 المجاورة والمعاينة واسماها وقال بعض أهل المعرفة لا بد من شعبة كثيرة فلذلك قال بعضهم حيا بولده من الطيب
 وحضوره وقال بعضهم هو محاسن الخلق على باب الصدق وطاعة الحق بقطع العلايق وقال بعضهم هو
 وضع الاشياء موضعها وقال بعضهم ادب الشاكر لما لا يعينه وان كان قد فاقه فكيف الكندي ادب النفس مع ربه
 الخيرة والحرص عليه وعرفة الشكر ولا تخرج عنه وادب القلب معرفة حقيقة الله ولا عراض عن الحق والذوق
 والكلفة ما يكلفه ذلك من الشاق ويخبره يعني ان العقل عظمة من الله وغريزة ذواته وجوهه راي
 خلقه وجعل فورة في القلب لحدانية الاخير الدنيا والاخرة وليس للعباد قدر على التمسك لذلك الجوهر لانه
 ليس في ذلك وسع الجاني ساير الجاني ذات العاقلة له من كلفة في تحصيله وتجنبه في التمسك كان سجد عبدا
 ومع ذلك يزداد به جملة حيث اعتقد انه على الما ليقب له لا يقدر على فعله واركتب ان يفتي الله ويرحم الآدمي

الله

التي رتبه العقل بها وبذلك عليه ما يوجب من انواع حركاته وسكناته الموافقة لما يوجب الشوق والعزوة
 تحت قدرته فله السعي اقتناء ما لا يجاهد الشا بها ليرتقي في حضيض النفس المارح الكمال فان كانت الاشياء
 فان اصل العقل منة فله رتبة السنية ومرتبة العلية التي تحصل بكثرة التجاريد والمعرفة اقتران العلويات
 والخصائص والاشياء الادب في الفضائل منة اذ في العبد مثل النظر المظاهر هذا الحديث وظاهره ما ولا يملك
 الا ان يرى احسن ظاهره له انما يدان الله العبادات لخصا بهم القبيحة بعلامه بانهم العقول في الدنيا الاغربة
 من الاخبار المتكثرة يقتضي انها منة وذلك العلم ولا بد ان كان لها مدخل في حصولها لكنها ليست على علمية
 لها بل هي شرايط لتحقيقها ومصدرها من المبدأ الفياض كما ان الدوح شرايط معدلة في ضوء الصباح وصل
 الضوء وزايدته وكما الله منة علي بن ابي حمزة غزاية عزجي المبارك في بعض كتب الرجال انه صاحب القضاة
 وادب الله اسمه في خلاصة عمر عبد الله بن جهم بن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في حديثه ذلك
 ان له جارا كثيرا الصلوة كثيرة الصدقة كثيرة الحج لفظ الكثير منة في علمه لان الامانة اللفظية لا يكتفي بها
 او مرقع في علمه خبره منة عند ذوقه وهو حرم الصفح جملة لا بأس به لعل المراد من في الناس جوان احسن
 الصلاح لا يودي لحد ما يقال بالاسحق كيف عقله لا بالغ اسحق في وصفه بالاعمال الصالحة سال عليه السلام
 تلك الاعمال وهو العقل الذي يميز بين الحق والباطل ويوجب في قرائنها علمه حول لعل في الانقياد لا بد من رتبة
 خيرة الدنيا والاخرة قال قلت جعلت فداك ليس له عقل فلا يقال لا يرتفع بذلك منه لاي يرتفع منه بسببه
 لغيره عقل منة وفي بعض النسخ لا يرتفع بذلك منه لاي يرتفع ذلك الرجل بسببه لغيره عقل منة جملة
 شيء وهو انه ان اردت بقوله ليس له عقل في العقل منة مطلقا حتى ما هو من التكليف كما هو الظاهر في قوله
 من اجل الولاية كناية كان عدم ارتفاع علمه محمولا على الظاهر لان غير التكليف وعمل غير ما ليس مرتبة
 تلك رتبة رتبة في طاهر ما تقدم وان اردت به في الكمال يعني في العقل المستنير للعلوم الدينية والمعارف الفينية
 كان عدم لارتفاع ما ولا يانه لا يرتفع علمه كاملا ولا يبلغ درجة علم ذوى العقول الكاملة فان رتبة العقل التي
 عليه علمه العقل كرامة عابد بن اسرائيل وبيان هذا الحكم من عدم رفع العلم الكلية في خصوص المعاني المذكورة
 كما تدبر لفظه منة لعله عليه السلام يفا دعله في الواقع الحسين بن محمد بن عمران بن ابي بكر الاشعري
 عن احمد بن محمد الاشعري ضعف ونسب الى الشافعي عن ابي يعقوب الجعفي ادى اسمه يزيد بن محمد بن ابي
 السلي في ذلك قال قال ابن السكيت اسمه يعقوب بن اسحق ثقة ثبت عالم بالعربية والحدود مشهور لا يظن

الولاية

وكان متقدما عند أبي جعفر الثالث وافي الحق الثالث عليهما السلام في قوله المتوكل لاجل التشيع لا في الجسد على ما لم يأت
بعث الله موسى بن عمران في ما ذكره اوجه الاول ان يكون بمعنى اي شيء والثاني ان يكون بمعنى
اي شيء وهذا هو معنى الذي وهو يجمع هذا القادر رسول الله في سبب اختصاص كل نبي رسله
عليه السلام بالحق بخصوص بالعضايد والبيضا فالق عساه فاذا هي قضايا من نوع يدو فاذا هو نصيب
للساطرين والله السمرز باب عطف العام على الخاص والراد بها ما يناسب السحر ويشبهه عند القاصرين مثل
الطق والطقون والمواد والقل والصفاع والدم والطفة والحدبة نواديهم والقفلة في مراد عطف
والسحر في اللغة ما قد اخذوا ولفظ سوا كان من مواسر عا وعقلا او معد وحاشه قوله عليه السلام
ان البيان السحر ايقظ هذا الجمل المدح والذم المدح حيث ان صاحبه قد را على استماله القلوب على ما ربه
ولطف لآلته واقصاح مراده والبلغ كلامه والذم حيث انه قد را على تحصيل التسبيح وقبح الحزن
وفي اصطلاح قيل هو مراد في سبغ سبغ كونه عنه فيخرج العجوة والكروان لانهما لا يحتاجان
التقويم استبا والآت وزيادة افعال بل ما يتصل به مجرد توجه القوس اكامله لا البدل شانه وفي
لا يحتاج تحقيق عند الخدود ون السحر وقيل هو كلام يتكلمه او يكتبه او رقيه او عمل شيء يورث في بدن
او عقله او قلبه غير مباشرة ومنه فقد الرجل في رغبته والعار العدوة والبغضاء والفرقة بينها
وذهب اكثر الاصحاب ونحو العامة الى انه لا حقيقة له وانما هو غفل عن حق وقهر من ولا تأثير له ولا
الحسن فعليه ان لا يثر بالوهم بل سبق السحر علم بوقوعه وقد يجادل من لا يشع به احدا والظاهر
انه لا حقيقة في حق لا مكال عليه طواهر القرآن ولا اخبار وذهب اليه اكثر العامة وبعض اصحاب
مثل الشيباني وشاهد من اجسام ما هو قال كالسوم ما هو سقم كالادوية كالحار شلا وما هو سقم
كالادوية كالفاد في عقله ان يكون تركيب مخصوص في الكلام وتلفيق مع بعض الكلام وحيدة خاصة
في العقول ونحوها ما يودي الى الهلاك او الفرقه او السقم او اختلال الحال الا غير ذلك من المفسد وان غير ذلك
يعلم ذلك كما يفرد صاحب التجربة بنحو الاداء وذهب عيسى عليه السلام باله الطب اي بابنه بهما زوال الله
ولا يرضى انواع الامراض المزمنة واحبار المودة والطب بالكم كالاشهر والكراشهر وهو اللغة الخدانة
وكما كان في الجسد عند العرب وفي الاصطلاح علم يعرف به احوال بدن الانسان في حيث الصحة والفساد والعرض
منه حفظ الصحة وازالة المرض وذهب محمد صلى الله عليه وآله وعلاج جميع دوايا بالكلية وخطب بجلال راد

بالكلية

بالكلية القرآن الكريم المتألف في القضاة والبلاغة حد لا يحجز خارج عن قدره الشرح والخطب الكلام النبوي الشمل
على غاية القضاة والبلاغة بحيث لا يدانيه كلام احدهم البلاغة ولا تركيب احدهم الخطب والغضايا ^{كون} ^{الخطب}
الخطب تفسير الكلام وروايه لبعض قال ابو الحسن عليه السلام ان الله لما بعث موسى عليه السلام كان الغالب على اصل
عصره السحر كما قالوا ربي واهاه وبعث في الدنيا حاشرين بانوار كل ساحر عليه جميع السحر ليقاومهم يعلمون
وفضل الناس من انهم يحبون لعنا بنوع السحر ان كانوا من العالمين فانما هو عند الله بالمكر وسعهم مثله
ما اظهر به سحرهم واعتبه لهجة عليهم كما قال سبحانه والفر موسى عصاه فاذا هي تلقفها با فكون في السحر شيئا
قالوا انما ربه العالمين ربه موسى وهرون علمهم بان عاجاه وابه في التوبة القسائية والتدليس الشيطانية
والصناعات الانسانية واجابوا موسى عليه السلام في المعجزة الربوبية والبراهين الكونية والعبادات الالهية
فوقع الحق في قلوبهم وثبت لا يائس مدورهم ونفوسهم حتى لم يبالوا بالهوية اللدنية وعلمهم
بالفضل والصلوة قالوا الاضربنا الى ربنا من قبلون واذا وقت الغلبة على الماهر في حيل كانوا اعدا قوت
وهو اذ عنوا بها وجب علامتقار العقول اتباعهم علاما فاعلم قطعان الله سبحانه في قلوبهم عند ذلك
انما اعجاز تكلمه للجمعة عليهم وليعلم انهم في غيبة وحيي نقي عينية كما يرشد الله قول الصادق عليه السلام
ما من احد الا وقد رد عليه الحق حتى يصدق عليه قبله ام تركه وذلك ان الله يقول في كتابه لا تقربوا
الى الباطل فبد منه فاذا هو فراحق وكلم الرجل ما تصفون وان الله بعث عيسى عليه السلام في وقت قد طهر فيه الزمان
جميع الزمان وحي آفة في الحيات ورجل من اي ينسب الى الزمان وفي المغرب الزمان الذي طهر منه زمانا
واحتاج الناس الى الطب فانما هو عند الله بالمكر عند جميع مثله ايها عمر واخر زمان مثله فان عاجاه
عليه السلام حوا زاحة الريات وازالة الامراض الاوقات بخير القوة الروحانية ونوجه النفسانية ^{طلب}
ذلك من الله لغيره فتنش اسباب الامراض واستعمال الادوية المناسبة لها وهو قد عجزوا عن ذلك واذا غاية
سعيهم في المعالجة يقتضي القوا بين الطبية والعمل بالحكامها واستعمال الادوية المناسبة في سعيهم في تفتيش
الاسباب والخطا في امثال ذلك كثير وبما احبب للمودة وبراءة الله وهو الذي لا داعي له في المسح العين
ولا يرضى ان الله يماض باق امس في الجسد والتم معا والموتعة غور لقلة منوه الغداية في تفتيش
فله الغفوا انما يكون لبرد العضو وكثافته وانساد مساماته بالمادة الفجة ومن علاماته بيان الشغور
خروج الدم بغز لا يبرو ومن سبب انصبا اخلاط رديه باردة وطيفة في العضو غير رديه لفضل القوة الفجرة

الثانية في التشبيه وان لم يكن تلك القوة ضعيفة في نفسها او ضعفت تلك القوة في نفسها من الدائم والتشبيه
 يتولد بالعلم لا ينبغي ان سوء الحكم يوجب تولد اذا اعتكفت هذه المادة احوال كل خذار وورد عليه لا
 مزاجها فيصير شيئا بما وقد يكون البر من سوادا وسيد مائة سوداوية كثيرة تترك في الجملد ما يقرب منه
 فيزداد بذلك الموضع ويكثف جدا ويمدد ويتقشر ويحيط منه فليس كغلبوس السماء وقوله بان الله
 ومقاله هو الالهية فان امثال الافعال المذكورة ليست من جنس في فعال البشرية وان ثبت في الحجة عليهم
 لا تدعى النبوة وان في مينة من جنس ما هو المعروف بينهم وهم قد عجزوا عن وتبان مثلها وعلوا الاجل
 في سماعهم انها ليست من جنس فعال البشرية بل هي من جنس فعال القوى والقدر قد علمها عاين قد تصدقوا
 لدعواه ولو في مينة اخرى غير ما هو المعروف عندهم لا يمكن لهم التوصل اليه ما هي من سماعه لو اجتمع
 ايضا فيها امر مثله وان الله بعث محمد صلى الله عليه وآله في وقت كان الغالب على اهل عصره من الخطايا والكلام
 والطند قال الشعر لا من الكلام لاطلحه ولا تضام والافعال والشعر والطقم في يعقوب قد ذكرنا
 في السيرة وذا في نقلوا عن ثقات الرواة انهم كانوا يلبسون كلهم ما قد راعوا عليه خطية الفصا والبلاغة
 ويؤمنونه ما يوجب الشوق والبراعة ويعبدون فيه ما يوجب طاعة بمقتضى الحال وادقاره الى علم ما يراج
 الكمال ويقصد في فيه انواع الحسنة اللغوية والمعنوية واخا بداع النكت العربية وتنا العبارات
 ولا سعارات والطايف الخيلات والمجاني ومجالي الكتابات والتشبيها في غير ذلك من غير دور التي ترد
 في الكلام دقة وسجرا وفي القلب اجاها وانطا وسرودا ويجعلونه كالعروس العار في فخر مقام القيص التي
 ينفع اليها عيون الخواهر ويصاير القلوب كما في العيون ويتناشدون ويتفاخرون ويطلبون المعاني
 بالمثل ويعقدون الفضل اجارا بالاحسن منه فانهم عند الله من مواعظ وحكمة اى من مواعظ القرانية
 وحكمة القرآنية ما يظلم في قوله وان ثبت به الحجة عليهم لاننا هم بقران تنجي وقد يصاير اهل العرف
 لا اكتمال لكل حقايقه ويسبق كبد العطف الورد على الالافايقه والجميل فواد افكار الاقصى ما يراج
 عجابه ولا يجل اجواد كذا نظار الاعمار ارج غرابيه وهو غير مسمى لا ينقل من صورة عقل السافرين في علم
 ربيع لا الهى منه ابصار السافرين ويجزوا خرا لا يصل الى اقصره عظم العارفين منهم واضع لا يزل فيه قدما
 السالكين في شجرة قصوى لا يتحرك بسببه من التنبها وراقده واعضائه وتبين موصوف لانهم لم يولدوا
 الخيرات حطانه وان كان قد وطاق فيصير لا ينقطع شبد الخافض لآله وبرهانه وانصرم من لا يخذل الهوى

الغالب

المعاند من انصاره واعوانه ونور ساطع في قلوب دار باب العرفان وشلماع لامع في صدور اصحاب الايمان
 ومعدن الفضل والتوحيد والعدل والايمان وشيع العلم والعبود والكبر والرحمة وقد جعله الله سبحانه
 ربا لعطش العلم ورجا القلوب الفضا ورجا العقل الصلح وادوار ليس بعد برهان او ادعاء فاضله اقرب
 من صورة حلت به الذممة وظهرت فيه الجمالة والشفاهة اذ هو صاير لاطوار الفضا وظاهر لاسرار الحكمة
 التي يعجز عن فهمها عقول الفضا وتغيب عن دركها قلوب البلغا وتجبر فيها اذعان مصانع الخطاب ولذلك يعجز
 عن المعارضة بالمثل والمقابلة بالسيف السنان اعرضوا عن رسول مع طول المدة وكثرة العدة وشدة القوة
 وغاية العصبية ونهاية الانانية وكمال العزم في الغلبة والرسوخ في اطوار المعرفة لعلمهم بان في ذلك خارج
 قد يتم وفايق علم صفتهم وبعد عن طريق فهمهم في الله وحجته اذ له ابدية الصاير في ظل الضلالة ونور ظهوره
 لا يشا من بديا لجماله الله جعله وسيلة لنا الى الشرف منازل الكرامة وسياها تارة عن عزة القيمة
 وذريعة تقدم ثبات علمهم او القامة وفيه دلالة واضحة على ان اعجاز القران لا يتقاسم الامور غريبة والظالم
 وشيقة ومعان دقيقة ونكات لطيفة لا غير ذلك من غير دور الحارجة عن فهم البشر وسد ذلك الله على العالمين
 والشهادة لا يغير عند شفا ذرة فاذا رتب لفظا فاحاطه علم بكل شيء يعلم الكلمة التي تصح ان الله يعلم
 المعاد وما اضاع استعالات الكلام وحسن بدايها واختمها حتى لو اريد تغيير شيء منها باحس من ذلك لم يمكن
 يوجد وليرش قدر البشران يحيطا علم كل شيء فلا ذلك بعد الفصح ما قد يصح العظيمة ثم لا يزال في علمه
 وما ذلك الا لانه ظهر له ان ما لم يكن ظاهر اقبل فلهذا صاير القران حجة على الناس اليوم الذين لانهم لما نزل قوله
 فانوا بسورة من مثله كل فصيح من الفضا ما بال هذا الكلام لا يوفق مثله ولما لم يبين له ما تبين في وجهه
 انه لا يدرك له علم مثله وان الله العزيز العليم منهم زامن ومنهم من ابي حسدا وقامت بهم الحجة على اهل العالم
 لانهم كانوا من ارباب العصاة فاذا عجزوا فغيرهم عجزوا الا فلو ابسورة من مثله وهذا لا ينسري
 الى ان المجاز بالعرفه ومعاها ان الفضا كما نوافد رين على الاتيان بمثله الا ان الله سبحانه هو العليم
 وحسن هذا الوجه ايضا وان كان آية من آيات الرسالة الا انه حكم محض في كل لا حجة والوجه هو دل
 وله مع ذلك فضل على غيره من المعجزات لان كل معجزة غيره لا تفرضا اليها حجة وجد اعجاز الا ان الله
 وهو باق الى قيام الساعة في كل زمان يحسن في شأه وجد اعجازه وتجدد اياته ولا ينفك عنه
 انما هي اثبات الرسالة فقط وفائدة اثباتها مع اشتغالها على علمه ووليه واخرين وعلمها كان في

ويعلم ما جاء به الرسول من الوعد والوعيد والواعظ والصالح وجميع ما يحتاج اليه الاله اليوم
قال فقال ان السكينة بالله ما رأت مثله قط بالله بدون العقل جلالة على ما هو المعنى الشئ
ما تحتل وجها في الاذن يكون بالقسم وانما والثاني ان يكون حرف النذر والتعجب لما وقف ابن السكينة
على سبب اختصاص كل نبي بالجزء مخصوص بكلام معدن الرسالة معناه بقوله ما رأت مثله قط يعني
في العلوم وحضور الحجاب مصدق بالقسم وتوحيه بالدع وتبينها على انه من صميم القلب لا بالاطار وظاهر
الاشكال هو شان اكثر المادحين وبكلمة التجاشع ان بان نفوذه عليه لم يغيره بل قد يغير العقول والرو
اليه وعزاد السكينة وسببه ويحتل ان يقرأ الله بالالف وهو حق التعجب في الاله الاله وسبح الله
فان هذه الكلمات الشريفة كثيرا ما تستعمل للتعجب وفي جواز مدح الرجل بواجبه بالفضائل الموجودة فيه
حيوان ومشروط بما لا يمكن موجب الفخر المدح وتكرره ولما علم ابن السكينة ان كل عصر لا يزداد الله
اما نبي وموصي نبي وعلم ان القرآن حجة على الخلق ودليل على صدق نبينا سال عن حجة على الخلق والدليل على صدق
الداعي بقوله فما حجة على الخلق اليوم اذ الدعاء متكررة ولا ولا مختلفة والقرآن غير دافع للاختلاف الا
بتفسير صادق موافق عند الله فلهذا اليوم حجة بغيرها الداعي الصادق غير غيره قال فقال عليه السلام
العقل وهو خير متدارك في ذاك الحجة في هذا اليوم العقل استدار خبره قوله بعرفه الشاق على الله
فيصدقه والكاتب على الله فيكذبه لان العقل يحكم باستماع ان يضيئهم ويضع استه ولا يصح لمخبر خليفة
فمن تصدق هو الصادق وغيره من يدعي خلافه فهو الكاذب لان العقل العادي عن شوايب الاوهام
بعد تزول الكتاب في غير الدين وتكمل السنة ان الشاق على الله هو الذي يعلم الحكم الكتاب السنة
وشرايع الدين ويحكم بها ويحفظ لها وان الكاذب على الله هو الذي لا يعلمها ولا يحكم بها والعقل ثبت
لحجة على الخلق فان عملوا بقصا في تصديق الصادق والعلم بما يأمروا ونهوا عما ينهوا وتكذب الكاذب
وسلوا عن غير ما يفتهم لتطهر المهر في الدارين وان عملوا بالعكس ماتت قلوبهم ومرت صدقهم
حتى لا يوثق منهم الرهان وسبوت عليهم الشيطان وعلم هذا الوصف موقوف وينزل بهما كافر بغيره
قال فقال ابن السكينة هذا والله هو الحجاب فيه مبالغة من حجب احدنا اسمية لجلالة لانها من الكون
وتأنيها الابتداء باسم الاشارة الدال على كمال الظهور وتأنيها تأكيد معنوي لجلالة بالقسم لترويح وتقرره
تعزيزه بالخبر باللام الضيد للخير وخاصة التوسيط بضمير الفصل الدال على تأكيد الحصر وجهه كاهل التبر

بجوابه

بين الصادق والكاذب لا يفتحق الا بالعقل العادي عن شوايب الاوهام والخلل في اليقين الاسقام فانه سبيل
به مكابيل الاقوال من غير بين الراجح والناقض بين الصادق والكاذب فيصير بصدق الشاق توقع العلم
ويكذب الكاذب من غير عار فانه ماله ثم كون العقل حجة ليس خصا به اليوم ولا هذه الامة ولا دلائل
في جواب علة الله وانما المقصود منه هو التنبية على ان العقل حجة الله لا عباده وبكمال تغنى العقل
قرآنهم حتى يكونوا يحصل الايمان بالله وباليوم به خروا بالصدق الامين في غير شاهدته معجزات ولا حجة
كوامات بل لا يبعد القول بان تأثير العقل في الوجود ان اقوى واشهر تأثير المعجزات في دلائل تأثيره بوجوب انفاذ القلب
وانشراح الصدر وانكشاف البصيرة بخلاف تأثيره فانه لا يوجب نقاذه فقط من غير ثبوت راسخ ولذلك كثير
من امن بنبينا سلم مشاهد الايات والمعجزات اريدوا بعدة وكثير من امن بموسى بنشاهد معجزاته بل
منه بعد لم يزد من الجحان يجعل له اصناما الهة وعبد وعجلا حقا لادوار كل ذلك لضعف عقولهم
وقلة بصيرتهم وعدم تشبهم ورسوخهم في الدنيا واما المؤمنون بالعقل والمدعي ببقائه فهو ثابت في الحال
الراسخ ومنهم من يظهر التقاوت بين المجتهد واليون بنبينا بعد المشرقين الحسين بن محمد بن علي بن محمد
مضطرب لحدوث والدهب عن الوشاء الحسن بن علي بن زياد الوشاء صاحب الرضا عليه السلام وكان
وجود هذه الطائفة في المتشكك في الظاهر انه ابن الوليد وله كتاب عن تقيية العشي محمد بن الحسين
ثقة عن ابن ابي يعفور اسمه عبد الله ثقة جليل في اصحابنا عن سويلج بن جاشم عن ابي جعفر عليه السلام
قال اذا قام اي خرج بعد الغيبة العذرة وظهر الامار من الحق واعلا كلمته فانا المبدى المنتظر اليه
بالنعم والفقر وهذا القيام كان قطعا روايا متواترة من طريق العامة وخاصة الان العامة يقولون
انه يولد في اخر الزمان من نسل علي وفاطمة وعبد الحسين عليهم السلام كمال الكمال
وتكن يقول هو موجود فاست السوات بوجوده ولو لا وجوده لساخت ورض اهلها طرفة عين وضع
الله يده اي قدرته او شفقتة او نعمته او احسانه او ولايته او حفظه والضمير عايد الى الله او
القيام عليه لم يزل من العباد جميع بها عقولهم اما عايد الى الله واليا للسبب او الى الوفاء
في وعده لآخرين باسمه ما قبل ان العقل جوهر من خلق الله في الدماغ وجعل نور في القلب فيرى الظاهر
الغايات بالوسائط والمحتوات بالمشاهدة وكلت احكامهم اي عقولهم الانانية والتشكي في رتبته
من شعاع العقل والراد بجمع عقولهم وضع ونشأ وتختلف في بينهم وجمع علم من الحق بكامله

وكالعمل كل واحد واحد بحيث يتقاه القوة السموية والفنية ويجعل تفضله العدل في جوهره
ولا يران بخصائصه عند ما يحيا عليه لم لا يراه اذ اخرج بنوع الروح والاسلام ويدعو الله بالسيف
قله وزيان قه وحش ربح المذهب في الارض فلا يبقى في وجهها الا دين الحق فلا هاعدا ولا مساو ابانا
كاملت ظلم وجور وطغيانا فتهدا في خير الهدى وامنا في خير الامانة واصحابه العارفين بالله
والقائمين بامر الله المشفقون على عباده والحافظون ببلاده والعاقون العالمون اكاملوا العبادون
ان يكون له قعود الخلق بعد التفرقة للجمعية وبعد التشتت الى الحق وبعد الكثرة الى الوحدة
العارف الى التوافق وبعد العمل الى العلم وينظرون الى الحق عين العزم الرمان ويملكون اليه باقدامهم
فليس الرشد وهذا معنى جمع عقولهم وكالجلالهم بحسب طاعتهم ووجوبها الى الحق فاذا تحقق الرجوع
الكامل قطع هذا وقيل المراد بالهدى هذا الملك الموكل القلب الذي بواسطة روحه والحق والفيض الرباني عليه
كما في قوله صلى الله عليه وآله قبل الموت بين سبعين اصابع الرحمن قلبه كيف يشاء والمراد برؤس العباد
فوسم الناطقة وعقولهم الحيوانية بجمع الله عقولهم جمع الله بواسطة ذلك الملك القدسي المحرر
العقل عقولهم من جهة التعليم والهام فان العقول الانسانية في اول نشأتها متفرقة في طبائعها
متفرقة في الحواس متفرقة الى الاعراض والشهوات محبوسة في سجون الآثام وشعب الرغبات ثم اذا
التوفيق وتبين بان وازر الشارة نشأت اخرى على ذاته وعروضه واسكل والحال وادق في المعنى
الاسلم وعاد في مقام التفرقة والكثرة الى مقام الجمعية والوحدة والمانية وتقران النفوس في قسمة
من من آدم عليه السلام الى الخاتم صلى الله عليه وآله كانت متدرجة في التلطف متفرقة في استعداد
ولذلك كلما جازى كل كانت متفرقة الناحية اقرب الى العقول من الحس في قوة التقدم والجلال
كانت متفرقة في تباين الله عليه وآله القرآن وهو امر عظيم ان يعرف كونه اعجاز اصحاب العقول الذكية
وكما كان من الامم السابقة لم يكن حجة عليهم لعدم استعدادهم لمركبة ثم من بعثه صلى الله عليه وآله
الما في الزمان كانت استعدادات الترقية والنفوس في النطق والقدرة في الحجة يحتاجون الى رسول
آخر يكون حجة الله عليهم لان الحجة عليهم هي العقل الذي هو الرسول والداخل في اخر الزمان ترقية في استعداد
من النفوس الى الحد يحتاجون الى معلم خارج عن الرسم العثماني انفسهم كي يكونوا بالافهام الفسي
من اتادب الوضع والمسدود الداخلي المودب الخارجي وبالكمل العظمي العالم كسائر رسله

وذلك

فبد الله وهو كماله وروا في جمع عقولهم وكل احلامهم هذا كلامه وفيه نظر اما في اول فلول ترقية العقول
على الوجه المذكور غير مسلم ولو كان كذلك كان تفرقة في بعد تباين الله عليه وآله اقل من الاختلاف
في الامم السابقة وقد دلت الاخبار الكثيرة على عكس ذلك واما ثانيا فقول القصة من هذا الحديث فكيف
العقول في آخر الزمان بواسطة معلم حتى هو انصافا عليه السلام واذا ذكره يدل على انهم لا يحتاجون الى معلم
حتى اصلا واما ثانيا فلا بد وان امكن حمل اليد هنا على الملك كمن احاجة لنامة عو اليه لان اعانة كل ملك
وتشديد الحق واحسن من اعانة الصاحب تشديد على بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن
مشارك بن الضعفاء بن علي بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين
علي بن الحسين بن ابي طالب بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى الله على العباد النبي والحيمة فيما بين العباد وبين الله العقل هذه الحجة
والله اعلم بخلقها الا ان اشار اليه بعض الافاضل وهو ان الحجة الموصلة للعباد الى السعادة والنجاة
بعد موتها طينة تعال هو النبي والحيمة فيما بينه وبين العباد الموصلة لعباده الى طريق الحق والبال في
لغيره والشركاء في حقهم في غير البقاء والعقل وهو حجة بينة وبين العباد الموصلة لهم الى الصديق بينة
والإيمان بكمال خبره وفي تغيير الاسلوب اشارة الى ما بينهما من التوافق في الظهور والباطن والظاهر
ان النبي حجة الله في العباد لا بسبل الفضل قطع اذ اذرح كاشف به لطفه على والعقل هو حجة الكافية
عنده وبين العباد ولو اني لم اكن فاما هو ليسو يدبرهم ويطلق استعدادهم لامرهم في الجاهل
للقصان في ذلك الرابع ان حجة النبي بحجة الله سبحانه ومن سعة وليس العباد من كل ما يشع به الانا
وحجة العقل غير متقدمة بل بينة وبين عباده وطسم مودع فيها وذلك لان الله خلق العقل بلا حجة ولا
البشرية ومن الظاهر انه لا يتصف بالحجة حتى يتصف بالكمال فلهذا هو في حيز النقي القوة المختصة بالحجة
وانصافه بالكمال في العباد وطهم وحس تدبرهم فلهذا من كل ما يشع به الانا حجة في حيزه
والتعبير في الاسلوب انما هو ليجرد النفس والقصور ان حركة العبد نحو القصور لا يحصل الا باليد خارج هو النبي
ودليل ان هذا هو العقل اما ان فلا في اول وصول الى منان القرب لا يتعد الا بالانصاف والفضائل والجلال
وذلك لا يمكن الا بعد معرفة الفرق بينهما وبين تلك المعرفة هو العقل واسا الاول فلا في العقل وان كان استعداد
في بعض المعارف لكنه غير مستقر في بعضا كاحوال العباد والشرع الالهية مع تحقق خطائه فيا يتسل كثيرا

فأما جواهر الدنيا التي هي من عند الله تعالى فهي من نور الله تعالى والملكوت الحاسر من نور الله تعالى والملكوت الحاسر من نور الله تعالى
أقرب من البحر وأبعد من الشجرة من أصحها من أحمد بن محمد بن إسحاق قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله تعالى
العقل الدامنة بالكرامات البتة في عامة السقالات التي تقع عليها السقف ودعامة الحائط
المايل العاد الذي يثبت به البيت به تشبيه الإنسان بالملكوت والنبات الدامنة له تشبيهه ^{بالعقل}
عليها تشبيهه بلغة وتعرف العقل باللام للخصر في أن ثبات الإنسانية للأنس وتحققها وقيام معناها ^{بالعقل}
كان أن ثبات السقف في عامة العاد لظهور أن الإنسانية ليس مجرد هذا الهيكل الخسيس والأكثانية فيه وبالعبد
للقوة على العباد وللصنعة من الجبر والخشوع في الإنسان ما وجد فيه من العقل الذي هو حيازة العباد
والملكوت والعلوم والملكوت وأما ما لم يوجد فيه العقل الجاهل الفاعل ^{بالعقل} والملكوت الواحد
لأنه داهم من الشرور ولا فائدة من صورته الناس والعقل من الغفلة والهمم أي ينشأ من الغفلة
واللهم ما بعد بيان وتبديل الملكوت أي كون العقل داهم عامة الإنسان والغفلة والذكاء ولها مراتبها
أن يحصل للذهن ملكة الاتصال بالبادي إلى الملكوت بوجه لا يحتاج إلى عقل كمنه فاعلم والهمم مجردة فليكن
لغيرها ما يرد عليه وله انقياد رتبة القوة والضعف وأعلامه أن يحصل للذهن من كثرة مرأته الغفلة من النجاة
ملكه من عدة أنساج الملكوت سهولة استيعاب النجاة من سبيل البرزخ الغفلة والعقل والادراك حفظ
النبات وحفظ الصور لحيته بضبطها في خزانة الخيال وحفظ الصور العقلية بأن يحصل للذهن ملكة الارتباط
بالبادي والعالية بحيث يقدر أن يشاهد تلك الصور فيما يتنقلها من غير حاجة إلى فهم جديد أو الإعم من ^{الادراك}
بالعلم الإدراك مطلقا وأدراك المعارف الإلهية والإحكام النبوية والتصدق بها على الغفلة ثم ذكر هذه ^{الأحوال}
كانه على سبيل التمثيل والانتصار والآن إلى آلات العقل فلهذا تشبيه منه غير مختصة فيها كما يظهر في ما
في الآثار من خبر الوارد في ذكر جنوده وبالعقل كعمل أي كعمل الإنسان لأن العقل مبدأ لجميع الخيرات ونشأ جميع الكمال
الكمالات التي بها يصير الإنسان كاملا في الدارين وتقام العبارة في التثمين ومحمد وبعده الخالق ومحمد عند
الخلق وتقديم النور للعقل والاهتمام واما العقل وبه يكمل مع تقدم المرح لا يتوجه عقول ^{الغفلة}
إلى العلم وهذا وإن كان أيضا صحيحا لكن الكلام في العقل وبيان أحواله وهو دليله وسبيل وفلاح أمره ^{بالعقل}
دليل الإنسان إلى سبيل النجاة وسبيل الخيرات اسم فاعلم من بصرته ويجوز أن يقرأ بفتح الهم والصفا وسكون الباد
البصر والبصرة على حجة اسم لكان الحجة وفلاح أمره بفتح باب العلم والكمالات على ذلك لأن العقل

نوع

لأن العقل في عالم الأبدان كالشمس في عالم النور وبلغ من نورها في الحواس الباطنة والظاهرة ويتنور به القلب
به الصدر من حيث أنه يمدى به كل عضو أعضاء الإنسان إلى ما هو المطلوب منه من نور الله ودليله من
حيث أنه ينظر القلب به وفيه إلى الحقائق والمعارف بصيرها بعين البصيرة من حيث أنه يمكن
به تلك الحقائق والمعارف للقدرة على كشف فيه صورها فمفتاح أمره ما كان تأييد عقله أي تقوية
من النور أو انضال العقلية والكمالات النفسانية التي هي جنود العقل مثل العلم وحفظه والذكاء والغفلة ^{والهم}
وسماها نورا على سبيل الاستعارة والتشبيه به في النهاية كما يسمى منها داهم أي الجهل والنسيان والشيء الغافق
ولمحق الغفلة أو على صلاحه انما هي أمانة من عالم نوراني يعني عالم الملكوت على قلبه في أن يستعد بها للبر
البدن والفارح التفرج وهذا الشرط مع التبرار بمنزلة نتيجة الكلام السابق كما يظهر بآفاقه ويمكن أن يرك
بالنور الحجة يعني النبي لأنه نور الحق في طلائع الأرض به يتقوى العقول في ثباتها على صراط الحق وانضالها ^{بالعقل}
والفضائل واحتملها إلى حضرة القدس أن يراد به بصيرة قلبية أو عناية ربانية أو جوارح مجردة
مخلوقة من نور ذاته وهو الذي آل عليه بعض الأحاديث المذكورة والمراد بتقوية العقل ارتباطه ^{بالله} ونشأ
من نوره والله أعلم بحقائق كلامه وليه كان عالما بالله واليوم الآخر وعواقل الأمور الباطنة ^{الظاهرة}
حافظا لنفسه في المسير إلى الله بخطا والزلا والصور العلمية والكمالات العلمية من الغفلة والادراك
لما في نفسيه إلى جنات النعيم ونجته من عذاب الجحيم فطنا في الكتاب لحقائق واقتراض الدقائق فها المباح ^{الذي}
كما يد زهرتها ووافقه وخرقة وشدايد خطراتها فعمل كلف ولم وحيث كيف اسم بهم غير متماثل فها نذكر
آخرة لأفكار السالكين وبني على الفهم دون الكسب لكان الباد وهو لا يستفهم عن الأحوال والاستفهام ويحدث
منها الألف للتحقيق في العلم الباطني مثل وعلم بيا اللون ولم وحسب سؤال عن علمه الشيء وسبب وجوده وحسب
كله تدل على المكان لأنه مفرقة الأمكنة منزلة في الأزمنة وهو اسم مبني على كماله لافكار السالكين في الغيب
من ينبت على الضم فيشبه الباد بالآيات إلى ما لم يحى للأضافة إلى جملة كقولك أقوم حيث يقوم زيد وفيه من ينبت
على الفهم مثل كيف استألف الكسبي الباد لعل المراد فعمل بسبب كون تأييد عقله من النور أو بسبب كونه عالما ^{بالله}
أحواله وكيف يتم من كونها خيرا أو شرًا نافعًا أو ضارًا وكيفية سلوكه فيها وجعله وسيلة للسير إلى المنازل
الآخرة وعلم ملكة تلك الأحوال والباعث لسلوكه فيها وهي خروج من حضيض النفس الأوج الكمال في الشقاوة
إلى السعادة إلى السعادة وعلامة عبادة وباعث انشائه وتحريره من عالم القدس لأحد العالم وهي كونه

خالصا واعيا الحقوق عبودية بقدر الامكان بالصالحات عظم مقامها من والال انما الى ما شاء الله تعالى
العقل الوارد من النور يعلم بالشهادة والقياس ان له من بده وجوده الى ما شاء الله تعالى متفادته ودرجاته
تختلفة متباينة ويعلم ان تلك المقادير والصفات في تلك المقادير تلك النور والجلالة له بصيرة كاملة يعلم
بما حاله وصفا المخلوقة من عقله ونقله واستبنا تلك الحقائق واليات لوجوده في نفسه وبما فيه المستعجبة
وتنازله في تلك النور والسير الى الله ويجعل ان يكون المراد انما اذا كان ما يبيد عقله من النور على كيفية الاشياء
الامروليتها وحيثها وايضا واعلم وعرف في نفسه ومن غشه لانه يميز بين الاقوال الشاذة والكاذبة ويعرف
بين الاموال الصحيحة والسقيمة فمن انما يفتي منها بقله وبرجده قلبه وزينه بيزان عقله فيعلم من نفسه من موجه
وخالصه من مشوشه ومن غشه من صفاته وبذلك يميز بين الناصح والناقص بين النور وبين ائمة الهدى في الله
الضلال فاذا عرف ذلك اي كيف ولم حيث ومن نفسه ومن غشه عرف مجرا اسم مكان او مصدر صحيح
فيعلم الهم من الاجراء ونفهم من الجري والوجهين ثم في قوله تعالى بسم الله مجريا ومرساها يعني ان عرف الاحوال
والصفات بين ربه بما هو جيدها وعرفا بغيرها واسبابها والغرض من الجادة ومقاساة وجوده وعرفه
نفسه في نفسه معرنة صحيحة خالصة عن شوائب الغم عرف مسلكه الذي يسلكه وسببه الذي يتوجه اليه
عرف جريه وسيره الى حضرة القدس وسلكه الاسقام الان في السير على وجهه اتفق ليس بوجوب الوصول
والقيام بين يديه بل التوجه اليه للسير بخصوص جري معلوم لارباب العقول النورية ووصوله وغصوه الى
من شقي الوصول بعد الفصل عن رتبة الهدى وانه الضلال ما ينبغي من الاحوال والصفات وخالصها
الله والاخرى بالطاعة اخلاص مودن ودين الذي هو الاصل في التقرب اليه والفرق بين ربه انما يتبين
له معرفة بالامور المذكورة لانه العارف بان لا يستحق القيا ولا قرار له بالعبودية والطاعة لكونه قد عرف
في سلك خدمته وقبلة مستغفرا وبحر معرفته وسره طالبا لاياء وعقله معرنا مساواة واما غيره فلا يخلو
قطعا عن الشرائع والحقا ولا يخلو فاذا اضل ذلك كان مستد كما لم افات ووارد الماهيات ينبغي الوقتة اخر الكليتين
ولاشك ان الاخلاص المذكور غاية المراد العلية والعقائد البشرية وانه متوقف على العارف بالمقادير انما
سلك الشرائع المذكور وان العارف في كل ما يخصه فاقل التكليف الاخر بعد الله كمال العقل من الانبياء والائمة
عليهم السلام في هذه المقادير يعني ان الاشياء لا من تقصير ما فيها مضي لا وان كماله واذا بلغ حد الكمال وانصف
تلك المعارف وحصل له ذلك الاخلاص وجد لذة العبودية وتحييا غاية الخضوع وتزين لباس الخوف

كان مستد كما قطع المافات عنه فيقضي بعضه ما ينبغي فعله ويستغفر به فيما لا يمكن تدركه الاله ويعترف بالتقصير
فيما يقع عنه ووارد اعلم ما هو آثر الاعمال والافعال الفاضلة فاعلمها على وجه الاخلاص الموجب كمال القرب
والاخلاص ويحتمل ان يراد واد اعلم ما هو آثر الثواب الجزيل وادرج الجليل والنعم المقيم والسرور الدائم
في رايه ليجان يعرف ما هو فيه حاله من السيرة مستد كما وتاكيد للكلام السابق وما للاستهفام والخبر
بمعنى الذي وصير المرفوع يعود الى الانسان وصير المجرور الى ما يعني ان الانسان اذا بلغ حد الكمال وانصف
بالامور المذكورة مستد كما لم افات وهو يعرف حقيقة العقل الذي شغل به ووجه اعتباراته وحيات حسنة
وطريق الايمان به على وجه يوافق قانون العقل والنقل ويحتمل ان يكون المراد بما هو فيه الكمال الذي هو فيه
يعني يعرف حقيقة هذا الكمال وطبيعة هذه المشاهدة وسرعة انتقالها منها وكثرة ابتلاءهم فيها بالكمالات
وغيرها ولاشي هو هي من كماله اي عريب يستفهم بها عما يميز الشيء وان كان خاليا عن عرضيات يعني يعرف الله لا
حرة هذه الدار العانية وان الغرض من كونه فيها تكليل النفس بالقوة النظرية والهدية وتحريرها من اللذات الخلقية
الظلمانية لما يقتضي الحاجات المكونية النورية والكتسب بها القربات واجتباها عن التمسك بالسيئات النورية
في سائر الحق والقعود عليه وفيه اشارة اجمالية الى معرفة مقامات النفس مراتبها واما ما من رتبة
ابن سواله الكمال يعني يعرف راي عالم في هذا العالم الدائر الذي فيه اليوم ويعرف ما بينهما من التفاوت فان
الاول عالم وحياتي وكان توراتي والثاني عالم جسامي وكان الخلفاء في حبس في الروح ما شاء الله ليدرك
تلك النعمة ويملك منجى النجات ويعترف بالعمى والافتقار ويعترف بالقرينة والغلبة وفيه اشارة الى علمه
باحوال مبدئه وتنازله انما الاله في الشريعة الكونية التي يتغير فيها عقل العقل والحوال والعباد انما
جل شانه الى هذه المراتب بقوله والكم لا ترجون الله وقادروا قد خلقكم اطوارا من تال فيه اضطر الى
معرفة خالقه والافتقار له والى علمه بان الغرض من اجرائه من جدول اصلا للبار وراحام الامم
عبد بعيد الى ان جرى بلا وجه الارض ان يحصل منه زرع صالح ونبات حسن وهي الاعمال التي توجب اجر
جميل وثوابا جزيلا بعد العود الى ما هو ما يرعى يعرف انه بعد استقراره في الدنيا اجل معدود ووزن
محدد يصير الى مقام اخر فيه مجد كل نفس عملت خيرا محضرا او عملت شرا فود وان منها ما يثابها
بعيدا وفيه اشارة الى علمه باحوال العباد وتنازله وعقائده من القربى والبرزخ والخشوع والنشور والميزان والحر
والنفس والعرض والجنة والنار وذلك كله من تاييد العقل يعني ان المذكور في قوله الفطنة والغنم

ولحفظ العلم الى اخر ما ذكر من تاسد العقل وتقوم به بالنور المذكور اذا اشتد لك النور يخرج من العقل
والصور ويبتدى الى الامور المذكورة وينظر في هذه الطبيعة البشرية الى فضاء القدس وعلم الانبياء
بجناح الحقيقة المقاترة ذبحة عالية على من يحل من عباد الله على من يحل من عباد الله على من يحل من عباد الله
قال العقل دليل المومن اذ به الله تودع المومن في المرتبة العلية الماسكالة القوة النظرية والعملية
ومن مرقدا الطبيعة البشرية الى العقل المقاصد الالهوتية والواعظ الربانية ومن ممد العقل الناسوتية
الى استعانة هذا الحق الى منبج السعادة كل آن ودعا الرب الى مسلك الرشادة في كل زمان فلا يزال بعد هذا
الله اذ لم يصبرته ولا ينقل بعد هذه الهداية انظار فكرته وحكمه الجبر ويحي نور العقل من يديه
الان يصل الى أقصى منازل العرفان واعلم ان رب الايمان فيخلص عنده من الفرق وينظر الى المجال الحق في جميع
الشاق لعين محمد بن علي بن محمد بن الوشاحي محمد بن عثمان بن السري بن خالد بن عبد الله عليه السلام قال ان الله
عليه وآله با على الاقرار اشدي من الجهل الفقرة عرف الناس في كل حال والملائكة على الجهل بمجاز لا شدة لها وانما الله
والمنافع اذ يتبع الاول للذات والمنافع للغيرية والاشاق للذات والمنافع الرومانية وذو عرف لغز من ممتد
ما يوجب الانشاع به ما كان او على والملائكة على الجهل عند علمه سبيل الحقيقة ثم المقصود من الجهل شدة في العرف
فان اصل العرف فيكون قولنا ليس في البدن افضل من زيدان فزيد افضل من غيره وكون الجهل شدة في هذا المثل
لان انشاع الذات الفضائل الرومانية في الدنيا الاخرة اشد واصعب من انشاع الذات الخبيثة المتعلقة بالجنس
الدنيا بل النسبة بينهما عند قوى الصبار الشاقية والامال عورة العقل يقال هذا الشيء اعوذ عليك من كذا
واي نفع والعايدة المنفعة وكون العقل اعظم افراد المال وانفعها طهر القياس اما ذكرنا في بيان المال
يدون العقل لا ينفع بل ينفع كثره من مفسدات بخلاف العقل فاندهني صاحب من ملامدة الدنيا وادامة العقلي
لوضع الانشاع في مواضعها وقد يقال العقل نفع في المال لان المال كماله لطالب الخير والمنافع في وصوله اليها
ولبل هو صلب اليها و به معرفتها واختيارها فاعلم محمد بن الحسن كانه الصغار النفع واحتمال ابن الوليد الشيعي بعد
عنه محمد بن زياد عن ابن ابي نجران عبد الله الشيعي عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال
لما خلق الله العقل قال له اقبل الى مقاماتك والامراض في الاشغال الى ما شاهدت جلاله وكبريائه
او الى تكبيرك انك بغضابا مقاماتك فاقبل الى ما ذكره المستحقون لهذا المظالم والمومن في شواهد الملكوت
حايرون من آثار الجبروت طالبون للتقريب بحضرة الباري حايرون عما عدا الله اشده حرا من الاسد الصاري

ثم قال

ثم قال الله ادبر بزم عالم النور والمقامات الرومانية ومن مضاف الى ما خطي اليه في الاشغال والاشغال في الاشغال
التكبير غيرك كما هو شأن صاحب الخلافة الكاملين في انفسهم المستقلين بغيرهم فادرس اما ذكر انشال الامور
والعقل في هذا الاشغال انما وان يصدر منه خلاف فانما يصدر لعقله في مراقدة الطبيعة البشرية ويتجلى
الادب ان وانه بالزهرات الدنياوية وصفات النفس فقال وعزته وجلاله ما خلقت خلقا احسن منك
اكد مضون الجمل بالقسم مع انه اصدق القائلين لان المقصود منه صورة القسم ويجعل المصنف في الاول ان العقل
لما شاهدت بزمه المودى الى الشقاوة والبعد توحى الله احسن المخلوقين الكد هو وفعلا توجهه وشارقة له في العرف
ولا اله عيان اقله مع كونه قابلا لا لا وبارسب لكونه احسن المخلوقات وسرعة لا لا يظهر ما ذكرنا الله اياك
آمر وياك انبي وياك انجب بطاعتك وانقيادك فيما ينبغي وياك اعاقب بما افطنت وعصيانك في الا
عدو من صاحبنا محمد بن محمد بن الحسين بن ابي مسروق النعماني محمد بن الحسين بن ابي مسروق النعماني محمد بن الحسين بن ابي مسروق النعماني
عليه السلام الرجل اتبه واكلمه ببعض كلامي فغيره كماله يعني فيفضل من البعض لا الكمال ويعني معناه المقصود منه وتتم
من اتبه فأكلمه بالكلام على التمام فيستوفى كلامي كماله ويصعد من اوله الاخرة ويعني معناه بعد تمامه لا قبله ثم
يرده على كماله من غير نقص في زيادة حافضا لانفائه وعناء وتتم من اتبه فأكلمه بالكلام كماله ويصعد من
اوله الاخرة ولا يصبط لبقطة والعناء فيقول اعد على طالب التكرار ليتقبل منه الا المقصود والغرض من هذا
السؤال الاستدلال على غيبية وهم في العقل والادراك ويتبع ان يكون الكلام من نوع واحدة الدقة وتحققوا لا
فقد يكون المحتاج الى الاعادة اقوى ادراكا من الاولين قال فقال يا مسروق فما تدري لم هذا الطاهر انه انهما
على حقيقة والتقريب والواو للعطف على محذوف اي اقترافا لا على ما ذكرى ويحتمل ان يكون خبر عطف
على كلام السائل والظاهر انه هو المقصود في ذلك الكلام قلت لا هذا على الاول تعيين لما هو المقصود من الاستدلال
اقرار الشقي في عا الاخرة تصديق بقوله عليه السلام قال الذي كماله بعض كلامي فغيره كماله هذا كماله في الحقيقة
واما الذي كماله فيستوفى كلامي ثم يحجب على كلامي في ذلك الذي كماله في حقيقة في بطن امه والادراك في كماله
اعد في ذلك الذي كماله في حقيقة فيه يعني ما كبر في تقوى الله اعد المواد الادراكية كلها موجود في النقطه في شدة
على سبيل الاستعداد ولكنما تختلف في القوة والضعف والطاقة والكثافة والقوس ونسبة العائنه
القابلة للادراكات الكلية متفاوتة في الكثرة والصفاء والخلابة والضيافة بحسب تفاوتها وتفاوت المواد في تفاوت
الصفات والادراكات في كمالها كمال النفس الناطقة اشرف وان كان تعلفها بالمواد التي هي الطيف اقوى اقدم

واسرع وكان ادراكها ثم اكل التام واستعداد وحال الصغار والنورانية فيحصل الخبز في الادراك
بسهولة ثم تجت نفطته في الادراك وتخرجت به واستقامت موادها بنوره غاية الحافتها وقوة استعدادها
كان بعد انما الاستعداد وحصول يقيد شرائط الادراك بالفعل فافلا فاضلا صمد كما قاله عارف الاخر
من قول والفرع من اصل لانه وقت كونه نقطة الى وان الادراك كان يشق الادراك ويخرج عليه
والفعل بعد المشق والتميز في غاية السهولة والكمال كما لا يخفى على المتدرب واليجوز ان ينكر فعل العقل النقطه
كونه نقطة باعتبار عدم حصول العلم بذلك التعلق والالجاز ان ينكر تعلقه بعد تنويه البدن فكلمه
لا تترك العلة مع انه قد يحصل لبعض العارفين المجردين عن الحواس في طبيعة والعوائق البديهة النافذة الى
الطوبى بعين المشاهدة علم تعلق عقله في الاكوان البشرية ونصفاته في المواد الجسمانية بل بان تعلقه
عالمه كما قاله عارفا بالله وممكنه وكسبه ورسالة كاري في شأن انما صلوات الله عليهم اجمعين وعدم
حركة النقطه وتعلقها بالاجسام تعلقها كاشا هذه النام واصحاب السكينة وقد ذهب جماعة الى
للارض والحيال وغيرهما من الجواهرات نفوسا متعلقة بها مع انها ساكنة على الحركة الادارية في الماديات
النفوس الحيوانية واشتغال القوى العاقلة فيها ممنوع وبالجملة فعلى العقل النقطه امر ممكن عقلا وقد اخبر به
عليه السلام فوجد الاخرافيه ومن كبر عقله في بطرانه فهو ذو الادراك لعله تتردد وتدرجه وضعف اخرج
مادته وتعيينها بغيره العقل النسبة الا الاقله الدرجة الوسطى في الادراك فيهم معنى الكلام بعد تمامه الاقله
مثل الاول ومن كبر عقله في بعد الوضع الى ان النقطه في هذا هو المراد بقوله بعد ما كبر فهو دون النافذ في الادراك
لعله تتردد قطعا وعدم استراح مادته بالعقل وضعف استعدادها في الادراك الكسبه بنوره وهو بغيره
وضع الصابغ في خارجة هذه الدرجة الادوية فيهم المرتبة الدنيا في الادراك لا فيهم معنى الكلام بعد تمامه في الخارج
تكرير في ذلك بعد علم هذه المراتب في الامات في مراتب الادراك واختلافاتها والأكمل درجة مراتب
متفاوتة في القوة والضعف يدل على ذلك ما رواه ابو يحيى بن ابيان عن شهاب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
لو علم الناس كيف خلق الله هذا الخلق لم يكن احدا من احد انتقد في اصلي الله وكيفية ذلك فقال ان الله تبارك وتعالى
خلق اربعة اربع مائة واربين جزءا ثم جعل الاعراض اربعة اربع عشرة اقسام ثم قسم بين الخلق فيجعل
في جعل عشرة واذ افر شري جزء حتى بلغ بد جزءا اما واذ افر جزءا وعشر جزءا واخر جزءا وعشر جزءا واخر
جزءا وثلثه اقسام جزء حتى بلغ بد جزءا اثنين ثم بحسب ذلك حتى بلغ افر فيهم تسعة واربعين جزءا فيهم جعل

الاشهر لم يقدر ان يكون مثل صاحب العرش وكذلك صاحب العرش لا يكون مثل صاحب الفناء والاشهر وكذلك
منهم له جزء لا يقدر ان يكون مثل صاحب العرش ولو علم الناس ان الله عز وجل خلق هذا المخلوق على هذا المبدأ
احدا او بحيث ان يكون قوله من عجزت نقطة بعقله معناه من خلقت نفسه قبل العلى البدن على وصف كالي
للعقل وارتباطها به ثم تعلقت بالبدن وقوله فذلك الذي كبر عقله فيه في بطرانه معناه هو الذي انصفت
نفسه بالوصف الكافي للوجبة لثمة ارتباطها بالعقل بعد تعلقها بالبدن وقوله فذلك الذي كبر عقله فيه بعد ما كبر
معناه هو الذي انصفت نفسه بذلك الوصف وحصل لها الارتباط بالعقل بعد استعمال الحواس وحصول الفروقات
التي هي مبادي النظريات والله اعلم بحقائق الامور عن اصحابنا عن احمد بن محمد عن بعض من روى عنه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اتم الرجل كثير الصلوة كثير الصيام فلا يتأخر
او يتأخر في صلاة من المباحات وهي المفارقة او فلو تواتر من الهيا بالفتح والمد وهو الاخر يقال
بالرجل يهأر أنته به وح يقر فلا يتأخر او بالهزة بعد الهيا حتى تنظر وكيف عقله فان وجدته عقله
كاملا باعتبار طوره آثار العقل عند استعمال اعماله وافعاله على الحسنة العقلية والتقليدية وجوده في
في الامور الدنيوية والاخرية وحسن تصرفه في الفضائل العقلية والعلمية ورعاية اداب المعاشرة مع بني
نوعه فهو اهل البهاة والفاخرة والمروسة اذ هو طاهر لا يخالط الا الحية الكمال الفناء وعمل للفضائل اذ
ونوره نفسه ونور مشرقه وان وجدته عقله بخلاف ذلك فله بعد غير الاعتبار والافتخار وفيه ولا
على جواز مدح العلماء والشايع العقل اسرا وعلائية كيفة والايات القرآنية والروايات النبوية شحونة يذكر
كالانهم ونشر فضائلهم زاد حرم الله شرفا وتعظيما بعض اصحابنا روى عنه عن فضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا يفضل من بعد نبينا في العلم والفضل عليه واستعداده ولا سبيل عليه من فضائل العقل وروى في
لا يفضل من العقل لان النور السعادي الدنيوية والاخرية لا يتصور بدون العقل الذي هو صلب جميع الخيرات
ومشاكلها كالكاذب ومن استبدل الله على القوة الغضبية والشهوية والعقل لا يعلم اي منهن حقيقة
العلم انتفت عنه حقيقة العقل لان تحقق حقيقة العقل وقوامها ومرتبتها انها هو العلم فاذا انتفى العقل
من انتفى العلم بقوى القوى محاسنها ومقاييسها فلا يعقل يعني لا يتصور عقله على قواه الفناء وزاد في استبداله
عليها من قوه العلم بها فاللازم بالحقبة من اما انتفاء حقيقة الفلاح والنجاة عند انتفاء حقيقة
العلم وانتفاء الفلاح والنجاة من معارج القوى النفسانية عند انتفاء العلم بها والله اعلم وسوف نجيب عن سبيلهم

رجل نجيب أي كريم بين النجابة وقد نجح كلهم نجابة إذا كان فاضلا متاديا بالاداب العقلية والعقلية
 ذلك ظاهر لان الفهم نور فله مميزات الحق والباطل وبين الصفا الحسنة والقيصة مؤتمرة والادب كمال الحسان
 ويتجلى في الرذائل وبصيرة عاقل فاضلة غالب على النفس قواها وهو اها حتى يصير نجابة الدنيا والآخرة وظلم
 من علم الظفر النجاة والغور بالخير وعلم بالكر لا اناة تقول منه علم الرجل يعلم بغير العلم فيها اذا نافي ولم يستعمل
 وذلك ايضا ظاهر لان نافي في العقوبة ولم يستعمل فيها ولم يستفد من الادب ولم يستفد من الغضب يظهر
 عن قريب بالمطالب ويعجز بالمارب لان ذلك سبب لكثرة العاوين والاصدقا وازدياد الناصروا وحلا
 بخلاف السجبل فانه يفتق عليه امره والعلم حنة نفي من سقام مكائد الشيطان وسان محاطات النفوس وولة
 القوى الشهوية والغضبية والدواعي النفس بل من جميع لافا الدنيوية والعقوبات الاخروية والصدق عز المراد
 بالصفا استقامة النفس في القول والقطا ونسائه على منجى العدل والصواب في الصغير والكبير والقبل والكثير
 كان على نفسه وعلى الله وعلى اوله وعلى ائمة الطاهرين وعلى الوصيين هو سبب لفرقة القوة والقدرة والبر
 به الاعتقاد الصادق وبوبه بالمقابلة بالجهل لانه الاعتقاد الكاذب والجهل في غاية الغرور في النظر والله
 والارواء في الاطفة والتعمير بباطن قدسه والتمكين في قلوب العارفين ذلك لا يحصل الا بالعلم والعمل فاذا
 انتفى العلم وحصل الجهل بسبب كانا وركبا ثبت الذل والبعثرة الحق وانما قابل الصدق بالجهل والكلية
 كما بصير النافذ ما كيدا فيقول الاول والتاسيس خير من التاكيد والفهم مجد العبد للكرم والشرف الواسع يعني
 ان الفهم من الصفات الكونية الشريفة لشرافة الذات ورفعة لجلاله العظمى والوجود في النسخ
 والنجاح الطفر بالحواس يعني ان يكون بالمال وبذله في وجوه الغير وصرفه في مصادف الخير يوجب الطفر بالمال
 الاخر وبه لا الله يقابل القليل بالعزيز ويعزى الغور بالمارب الدنيوية لانه يعذب قلوب الناس بالانكسار
 لصاحبه ويعرف همتهم بالادب وتحصيل مطالبه فالامير المؤمنين عليه السلام في الجود حاد من الامراض ومن الملوك
 مجلبة الرودة من الخلق هو الاعتدال في طرق الاعتدال في التفریط في القوة الغضبية الشهوية ورجلة اسم
 الله او مصدر تسمى الطريق الى الله كافي السرافى معنى ان حسن الخلق مع الناس رعا طمتم على اوجه الحسن
 للجميل والتودد في الامثال منهم والاشفاق عليهم والطمع والصبر وغير ذلك من محاسن الصفات الخلقية
 يجعلها صالحة محبهم وودادهم وصداقهم وغير ذلك من خير الدنيا والآخرة حتى ان العبد وبذلك يتبين
 شقيقا وقد غلب فيه امير المؤمنين عليه السلام بقوله خالطوا الناس على الطه ان منهم معيا بكر اعليكم وان

وان شتمت حق اليك والعالم زمانه لا يحمي عليه القوايس في المغرب المحيوم الاثنيان بغنة والدخول في غير
 استبدان زبابا بطل يقال هم عليه يعني تعدى يعطوا اللوايس جميع اللوايس على غير قياس الغوارس جمع
 قانس من اللين الفهم مصدر لبث الثوب البسة او بالغنى مصدر لبثت عليه الامر البسة اي خلطته
 منه تولة وللبسة عليهم ما يلبسون والنسب عليه الامراى اخلطوا وشبهه او جمع لبسة يقال في الامر
 لبسة بالضم اي شبهة ليس بواضح والمقصود ان العالم باحوال ابناء زمانه وعادتهم الفاسدة ورسولهم
 الكاسدة من انكار الحقوق واتباع اهلوار النفوس وترويج واعلان الرغبات لاجلهم عليه اللوايس اي الذين يلبسون
 الحق بالباطل والنور بالظلمة والامر بالواقع بالشيبة ولا يدخولون عليه بغنة ولا يسيل الغلبة بالذل لئلا
 والنسب ولا يقبلونه بالخلط والقار الشيا لعله يفتق احوالهم واقطع لهم وادراكه بالفراصة والتجربة ويؤ
 منابهم وقيام اعمالهم والمقدرة انه لا يدخل عليه الشيا وفيه تنبيه على ان الغالبية كل عصره كان الحق
 وترويج الكفران واقتار الظلم وتشجيع الباطل كاي معرفة احكام القلوب ارباب العرفان واذا تحقق ذلك
 مع طهارة الاسلام واستقراره في القلوب فلا ينكر تحفته بعد فوات النبي صلى الله عليه وآله ولا يستعجب
 ما وقع بعده من خروج اكثر الامم عن الدين لما كان هناك من ان يقال عدم هجوم اللوايس على العالم باهول
 لصورته بمرورهم وعدم استقامة احوالهم ولا استقامة اثارهم والمواد هو الابدع الاستقامة والاعتدال
 لثقله بتخلف وسور النور لا يجوز فاع فاع ذلك والعزم سائر الكفر حرم الرجل جوده ورايه واحكام
 امره وسبطه له واخذ بالثقة ولا وجه لا يقع في الباطل والشيبة يقتضي سورا القلوب يعني تحوير السور
 والتمسك فيما ياتون به حتى يبين الحق بالباطل والصدق في من الكذب في العلم والشيبة ولو وجد القول منهم غير حرم
 ولم يجر نسيه السؤالهم لوقع الحرج والمجرب ويطر ككائن على البعثة ولذلك قال الله ان جاءكم فتيون فمقابل
 لو يطعكم فكلوا من ثمره ولا جناح عليكم في المال ولا على احوال السور منهم حتى يبين له الحق ويحصل
 الايمان به وفيه تنبيه على انه لا ينبغي متابعة الغير في امور لا يجوز كون ذلك الامر خطا بالاطلاق
 من كمال الاصلية المريدة فاما قلنا على احوال السور منهم لانه الذي يقتضيه الحرم ولو حيا فلا فائدة ما ورد
 من النبي عز من سائر الحق بالخلق لان ما ذكرنا من باب التجوز العقل المناسب للعلم وما ورد النبي عليه من باب
 الاعتقاد الفاسد والقول بالشئ رجما بالغيب بين الامر ولعله نعمة العالم نعمة بالتوفيق العالميا
 لها وبلاضافة للبيا او بتقدير اللام ولعل المقصود ان من المرء العاقل ولعله نعمة العالم على انشاده

مراتبه قال فقال لا يعبر بالاعتقالات بل بالاعتقالات في بعض النسخ من العقل له ولا يعبر
البناء للفعول والطرف قائم مقام الفاعل والعبارة بفتح العين سكنون الباء الملبدة يقال اعبارت بفتلان عبا انما
باليتية والمراد بالعقل العقل البغلي والعقل المتفاد وكله الانتقال الى العلوم وادراكات حقيقة او نفس تلك العلوم
وسميت تلك العلوم بالعقل لان العقل اخبر من عقل الدابة والعلوم متخارجة من العقل كالعقل الدابة بعقل
بالباء اصل الدين من العقل له ولا يتفكر فيه ولا يعيد شيا سكرها ولا يتغير قولها جزئيا ولا يعطي اجزا
جذلا وانافذها الطاهر لان اصل الدين بحسب حقيقة مكانه من سائر التبعين لمن والباطل واستضاء حبه
بانوار المعارف الاخوية واستاد قلبه شمس محقق الرياسة فصار بحيث لا يجده تلك الحيات البدنية والمعارف
الوحيدة والحياتية عن تلك الحيات اسرار عالم الغيب في افق عالم الشهادة واما الذي ليس له تلك الفضائل وان
كان من اصل الدين فهو مستغرق بعد في بحر الوجود لا يتشأ موج من فوقه موج من فوقه سمح تلك بعض
بعض اعني موج الشجرات الداعية الى الصفات البهيمية وموج الغفلات الداعية الى الصفات السبعية كالغضب
والعداوة والحسد والمباهاة والمفاخرة ومثاله ومثاله العقائد الفاسدة التي يمارس حجابا
لنور البصائر والاركان فذلك من كانت هذه الصفات كثيرة ملوحا وحده وقلبه لانه ملاعنة
وعادته ولا سب الا في اعماله من صوره وصلاته وسائر عباداته فقلت جعلت فداك من ضعف هذا الكلام
امر الامة ويقول بها ويتعبد بها وفي قوله ضعف دون ان يقول بضعف ايماء الى ان تلك مجرد القول القائل
عن العقد القيني والاذعان القلبي حاصل بالبرهان القطعي قولا لا باس بهم عندنا معاشر الامة في افعالهم
واما المصداق المظاهر الموافقة لمذهبا وليس لمذهب تلك العقول التي هي مشكوة المداينة في ظلمات الطائفة
ومصباح الدارانية في شملت الاوهام الطبيعية فقال ليس حولها من خاطب الله بالارتقاء الى العالجات العلمية
والاحتذاء الى المعارف الربوبية والقيام بالسياسة المدنية والرياسة العقلية والشرعية وانما هي
يخبر عليهم احكام صاحب السياسة والملك ومام الرياسة بانحاء التعذيب انواع التاديب ليعلم ملكهم
وصلاح بني نوعهم ويحصل لهم ريد الحياة الدنيا ونجاة الآخرة وما ذكرنا لاردوان في السائل
لا من هم عندنا دل على ان لمصر العقل الذي هو سائر النكليات والخطايا الاحكام وقوله عليه السلام لا
من خاطب الله دل على ان ليس لمصر هذا العقل فينبغي السؤال والجواب في افة في الجملة وتوجد عدم الوزن
ان العقل مراتب متفاوتة واد مراتبها هي سائر الكليات بطواهر الاعمال والافعال الشرعية التي يحصل

صالح
بج

صالح لمخلق الدنيا ونجاتهم في الآخرة واعلاها ما هي سائر العقول باعلى القامات المكتبة للفقوة البشرية
والشفعية هو خاص لمخاض المتوسطات متوسطات والثابت لمصر هو اذ في المراتب والنسخ عنهم ما هو
ويرشد اليه ايضا في السائل وليست لمصر تلك العقول فان تلك المداينة الى البعيد وفيها لا بد ان
العقل السليم منهم هو الواقع في الدرجات العالية والغرض السؤال هو استعلام حالهم ايعابهم لا
فاشار عليه لم يقوله ليس هو لا من خاطب الله الاله لا يعابهم لانه اقام السبب بوقوع السبب ان الله خلق العقل
وهو نور محض في صور صافية ارجاس الاوهام واحبات الظلام وهذا العقل السابق وبيان له
ولذا ترك العاطفة فقال له اقبل فاقبل وقال له ابرق ابرق وقال وعزة ما خلقت شيئا احسن منك او
احب الامانة التردية الراوي لعدم ضبط اللفظ المسموع بخصوصه بل اخذ في سبيلك اعاد بالبعد
عن مقام القرب الاحتذاء بالحس في سجون الطابع والنشأ وهذه المرتبة سماها مرتبة النسخ بعض اصحابنا
اويسيك قبل الاعمال الموجبة للقرب وبك اعطى ارجاءك وثوابا جزئيا ومقام محمود فيه انواع الفناء
والاكرام والتخاف من الاحتذاء وكونهم ولد فيا مزيد في حذفه فعول الفعليين لانه على التعميد لا يجوز تليها منزلة
الذم وجعلها كتابتين عنهما حال كونهما متعلقين بفعل معلوم بقرينة العام وقد مر شرح هذا الكلام
مستوفى مرارا ولخص القول فيه ان الاحتذاء والاعطاس سبيل العقل فان زاد اذ وان نقص نقصا حتى يبلغ الى
عقول اقوام لا يبالونهم ولا يتوعد عليهم وهو قريب المترتبة باليهام والله اعلم علي بن محمد بن احمد بن
محمد بن خالد بن اسيد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال بين الايمان والكفر لعل المراد بالايان
هنا الايمان الكامل وهو الذي يوجب القرب اليه سبحانه وجذب جهنم عليه وجه الكمال وبالكفر الكفر
الحق وهو الذي يوجب غاية العبودية وسلب استحقاق رحمة الكعبة الاقله العقل بعقله العقل بتدليل العقل
بين الحق والكافر ليس من حقيقيا كما ملأ فيه من قسوة العقل الموجب لبعده عن الحق في الجملة ولا كافر
حقيقيا محض لما فيه من ميزان العقل الموجب لقربه في الجملة قبل وكيف ذلك في توسط قلعة العقل في
والكفر يا ابن رسول الله لعل نشأ السؤال استبعاد الوسيلة نظر المظاهر قوله هو الذي خلقكم فكم
كافروكم منون وذلك لاستبعاد مدفع اذ لانه ان في الآية الكريمة في الآية على المحصول ان يكون
ذكر الوسيلة مكتوبة عنده ولو سلم فعل المراد بالايان والكفر في الآية اصلها ولا واسطة بينهما لا
كاملها وشيئ الواسطة بين الجملة ظاهر قال ان العبد اراد به العبد العارف بالله في جملة بقرينة

قوله فلو اخلص غيبه لله برفع رغبته اى حاجته ومراده ما يربى فيه من امور الدنيا اى مخلوق الخلق
بقصور عقله ان الخلق برفع حاجته ويحصل غيبته فينزل الله ويختص خلقا اخلص غيبته ورفعه
وحاجته بالقصد لخالص شوايسته وهام اليه سبحانه لا انا الذي يريد انا اخر الى باقى معنى جاء
او من اتي يوفق معنى اعطاه والوصول الى الاول افعاله وعلاقتها مفعولة في اسرع من ذلك اى من اتيه عنه
ولذلك الخلق ومن وقت الرضا الى الخلق ومن ذلك الوقت الذي يتوقع حصول مطلوبه عند الخلق
وذلك لتو اقدره على جميع القدر والى واحاطة على جميع الملكات فيحقق ما اراد يحصل لارادته
غير حاجة الاستعانة بالله وانظار روية هذا العبد ليس مؤنا حقيقيا المقصود منه بالله ولا كافر
محض العلة بالصانع فقد انهم عليه لم يثبت الواسطة مثال جزئي وازال وجهه الى كل كاهن شانه العلم
الشقي ومابدل على ثبوت الواسطة ما روى عن موسى بن جعفر عليه السلام قال ان عليا بابن ابواب الهدى
فمن دخله باب علم كان مؤنا ومن خرج منه كان كافرا ومن دخله لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في طبقة الذين
ضيق المشقة ويحتمل ان يكون معنى الحديث ان السبب للخروج من الايمان العطف الى الكفر ليس الا تلك العقول
ذكرناه اول الوقت والسبب عند خرافها ما غرسه بن زياد عن عبيد الله بن عمار عن احمد بن محمد بن محمد بن
ثقة عن يحيى بن عمر بن محمد عن عبد الله بن علي بن ابي طالب قال كان ابي الحسن عليه السلام يقول العقل استخرج
عن الحكمة وبالحكمة استخرج عن العقل عور كل شئ عمقه وبعده وغاية خفاء وهذا الكلام يبين
ان يكون اشارة الانفا ومن مراتب العقل والعلم في معرفة الصانع وازداد كل واحد منهما بزيادة
اذ العقل في السير في العالم الى العالم الذي هو عالم القدس وعالم التوحيد مثال غير محصور وله في
كل منزل نور معين وكل معلوم وبصيرة مخصوصة يستعمل بالقبول علم في ما يكون له فلهذا الترتل
واستخراج القوة الى الفعل فاذا استخرجت فقد استعملت هذا الترتل الى منزل آخر فلهذا وهذا العلم واجب
زيادة نوره وكله وبصيرة علم ما كان له في هذا الترتل السابق فيستخرج هذا اود الله سبحانه الى التفكير
لايمان فيه ويحتمل ان يراى بالصبر بالصبر بذلك التفكير والصبر بنور العلم والفهم الذي وفيه على الاخرية
على التفكير وجود شئ من العلم اى وجود الفهم والذكر هو النافعة في الوصول الى غاية الحكمة وما يتبعها
وتحصيل المطالب العالية والمقصود ان التفكير نور الى وروح وباني العقل البصير الفهم الذي به بصيرة قلبه
حياءا لما عارفا بلسان والحيوة ويستيقظ نوم النسيان وهو الغفلة ويخلص من سكر اللوث وانسان

لهم

لهم كما ويشد الى وجوه الصالح الدينية والاخرية وايلى به من الكثرة العقلية والفكرية والمطالعة
ويظهر بين اليقين الى منزل التوحيد والعارف الى الحقيقة وينقل اليها من البادى الموصلة اليها فصار في كل
يداه الطبيعة البشرية اليها سريعا وبشي في ليل لا يقاها العلاقة بالبدنية اليها شيئا ونور التفكير يديه
ومن خلفه وعن يمينه وشماله يستقي بحوله مع خرم واحتياط وحسن تخلص وتجاهة من الوقوع في الباطل فيخرج
يستزل فيها قدمه ويحار ويوهو قطع الطريق الاثر كما يمشي الماشي في الظلمة النور يعني ان الذي قبله
حي من التفكير والعلم يمشي في سبيل المطالب التي هي صراط الحق ومنار العرفان في سبيل الطبيعة وتلك الايدى
كما يمشي الانسان في ظلمات الليالي بنور المشاعل ونور الصابغ وهذه استعارات لوجود العقل التوضيح المقصود
بترتيب العقول منزلة الحسوس وتتميم التشبيه لمركات الفكرية في سبيل المطالب عند الجبل يمشي الماشي في الظلمة
بالنور يحسن التخلص من الضلال اما متعلق بيشي او بالتفكير او كليهما او حال غير الماشي او غير التفكير او عنهما اى ان
ذلك الماشي او التفكير تلبس بالتحقق والتخلص من مواضع الخوف ووارد الباطل باستعمال التدبريات
اللازمة والارادة الصحيحة والريفة ويحتمل ان يكون الطرف من الفعل مطلق محذوف اى مشا او تفكرا
مفروضا بغير التحصيل فلهذا الترتيب يعني انه التوقف في الانتقال من القدم الى المطالب كاهن شانه الذي الفهم في
سبيل الجاه في حال الجواز لان التوقف في وسط الصراط مع توجه الخوف هجوم الوباش الى
وزوال النور يصير صراط الرياح واستبلاء الطلوع بعيد عن الحرم ولا حيا في ما قبل من سبيل احتياط
فليس بالبشر الصراط هذا حاله في تفكره اما من لم تفكر في دقائق المصنوعات وعجائب الخلق ولم يتفكر في
الامقام التوحيد وصفات الصانع وكماله وكذا لم تفكر في سبيل المطالب العالية والمقاصد النظرية
تجرك اليها فتوشل الحشرات لا يرى ان له ورايدته كما لا آخر فكان اعظم محبوبة به بقا جسده وهذا هو
الزائلة واهمهم وبانه هو نقصانها ووهما فهو في الظاهر اوسيت بالباطل واشتغل في ظلمة شديدة بعضها فوق بعض
حاي اياها بانها وهكذا حاله لان يموت فاذا مات وقع في ظلمة دامنة وحسرة ثابتة ووحشة باقية
ابدا هذا اثر كثر العقل ولعمري وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم اللهم اجعلنا من الذين تاهت
ارواحهم في مطالعة الملك والملوك وكشف لمخبر نور العقل والفهم حجب العظيمة والجهوت وخاصوا
بغوى التفكير في بحر القين ونزهوا عن الوهم في رهرياض النقيض من حرك يا رحيم الرحمن
فرض العلم في كثير النسخ كتاب فرض العلم وجوب طلبه العطف للتفسير والتكرير للتأكيد ولبحث عليه اخبارا

محمد بن يعقوب قد مر ترجمته في صدر كتاب العقل من علي بن ابراهيم بن جاسم بن محمد بن الحسن الفارسي
لم اجد في كتاب الرجال وذكر الشيخ في الغرر في باب الحسين بن الحسن الفارسي القمي له كتاب في العلم
هنا سموا الناسم بن عبد الرحمن بن زيد بن صاحب الصادق عليه السلام عن ابيه زيد بن اسلم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله طلب العلم فرض على كل مسلم اي واجبه عليهم والعرض في القرآن
سببان عندنا وعند الشافعي والعرض اكثر من الواجب عندنا حقيقته واختلف الناس في العلم الذي هو
فرض على كل مسلم فقال الفقهاء هو علم الفقه الشامل على كيفية الصلوة والصوم وسائر العبادات والمعاملات
التي بها يتم نظام الملة في الدين والدنيا وقال المتكلمون هو علم الكلام الباحث عن صفاته وما ينشأ عنه
وما يتبع عليه وقال النضر بن محمد هو علم الكتاب السند اذ بهما يتوصل الى العلوم كلها وقال المتصوفة
علم الشهود وعلم السلوك فقال بعضهم هو علم العبد بحاله وقامه من الله وعنده وقال بعضهم هو علم بالباطن في العلم
بالاخلاق وآفات النفوس تزيده الله تعالى في الشفا فكل من خص به ما هو المعروف عندهم وكل من زاد في العلم
فرضون ونحن ان نعم العرض بحيث يشمل العيني والكفائي ونعم العلم بحيث يشمل اصول الدين وفروعه ونعم العلم
بحيث يشمل الطب لاسناد الال والطب التقليدي انب بالمقام لان التحصيل خلاف الظاهر وتوضيح المقصود
ان كل مسلم مكلف بعلوم شرائع الحق فوجب عليه معرفة الحق وصفاته ومعرفة الرسول والشرائط التي
الدين الحق والاحكام العينية والكفائية والاخلاق الموجبة للقرينة والروايل المودية الى الله
كل ذلك اما بالاستدلال ان كان احدها والتقليد ان لم يكن فقد ظهر ما ذكرنا ان القضية المذكورة كلية
لانها لا تقيد في اصول لا يجوز لنا ان نقول ذلك ممنوع والسند يعلم ما مر في خطبة وقد اكتب في رسالته
صلى الله عليه واله والصحابة والتابعون ممن آمنوا بالاعراب غيرهم بالصدق في الاقرار ولم يكلف بالاشهاد
واما ضمن السلم بالذكر مع ان طلب العلم فرض على كل احد لانه القابلون وغيره ولان غيره لكونه بمنزلة الجاهل
غير قابل لتوجيه خطا اليه لان الله يحب عباده العلم بغاذه جمع الشىء وهو الطالب بغير بقاء اذا طلبه والاخر ففتح
بد الكلام للتبيين عند الاهتمام بوضوحه وان واسميه كجمله من الموكدا ان المقصود بها فقيه ما الفقه ويعني شىء
في محبة الله لطلبه العلم والعبادة على تقدير صحة تغييرها على الاطلاق من النكاح ما هو المقصود من المراد بها
ارادة الدنيا والافعال انا فاننا على سبيل الاستمرار ونقض الاحتياط والاقام والافعال مفسدة
ذات وعلاوة مفسدة فعل محمد بن يحيى بن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب علي الطاهر وابن سعيد السامري

فكرو

على الاحتياط والافعال جليل القدر من اصحابنا والثالث ضعيف وقيل انه قال عن محمد بن عبد الله بن جعفر العري
ابن عيسى بن عبد الله العري بن عيسى بن اخيه عز الطاق عليه السلام وعز الصادق عليه السلام ما ذكره الكشي في
ابن داود في قسم المدح ومن وقيل ذكر الشيخ عيسى بن عبد الله في اصحاب الصادق عليه السلام ولم يذكر اخاه محمد
عبد الله فمحمد بن عيسى بن عبد الله العري بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن محمد بن علي بن
ابي طالب عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال طلب العلم فرض على كل مسلم اي واجبه عليهم والعرض في القرآن
كفاية اما الاول فهو يختلف باختلاف الاشخاص فالفقير يجب عليه معرفة اصول العقائد ومعرفة الفروع
مثل الصوم والصلوة والوضوء والغسل وايضا ما هو معرفة الحلال والحرام والتقية والطاهر والفني
الذي يجب عليه الحج والزكاة يجب عليه ما يجب على الفقير من زيادة وهي معرفة احكام الحج والزكاة والتمتع
يجب عليه معرفة ما يصح به العقود وايضا ما هو كذلك كل من عمل على ما يجب عليه فله علم ذلك العلم
الثاني هو معرفة الفروع الكفائية وتخصيل العلم بحيث يصير محمدا خاتمة فرض كفاية لا فرض عين فان اجد
محمد في بلد او ناحية سقط الفرض عن الباقي وان لم يجد عصى اهل تلك الناحية حتى يهتدوا به
محمد وقال الغزالي العلم ينقسم الى علم معاملة وعلم مكاشفة وليس المراد بهذه العلم يعني الذي وجب عليه
الاعمال المعاملة والمعاملة التي تكلف العبد العمل بها كانت اعتقاد وفعل وترك فاذا بلغ الرجل من معرفة النية
مثلا ما دل واجبه عليه فعمل كل شي الشاؤون ومنه معانها ولو بالتقليد فاذا فعل ذلك فقد ادى ما هو
الواجب عليه في هذا الوقت عينا وحيات وما من مطيعا ولا يجب عليه تركه ذلك ولو وجب فانما
يجب ما عرض وليس ذلك فرضا بل هو كل شخص لا يصح الاثبات عنده وتلك العوارض اما ان يكون الفعل
واما في الترك واملا في الاعتقاد اما الفعل فان بعض من يصح النية في الزوال والشيء عليه من الزوال ان يعلم
الطهارة والصلوة ولو علم انه لا يتمكن بعد الزوال من تمام التعلم والعمل في الوقت بل يخرج الوقت لو استغل في
لم يبعد القول بوجود نقص في التعلم والعمل في الوقت وهكذا في بقية الصلوات فان غلب الشهر من الاعتقاد
دخوله وجوب تعلم الصوم وكيفية فان تجد له مال وجب عليه تعلم علم الزكاة لانه لا حال له عند
تحول وكذا الكلام في الحج والعمرة وغيرهما الواجبة التي هي فروع من الاعمال واملا في تركه ويجب عليه علم ذلك
بحسب ما يجد في الاحوال وذلك يختلف باختلاف الشخص لا يجب على الاعمى تعلم ما يحرم النظر ولا على الاكم
تعلم ما يحرم الكلام ولا على البدي تعلم ما لا يحل الجلوس فيه من الساكن واما الاعتقاد واعمال الصلوات

في دين لم يتفق منكم في الدين واما علي اي كان عراقي في عدم الثقة وجميع الاحكام وحدها وفي كونه
 من الكفر قوت ومن الايمان بعد كما قال سبحانه الاغراب شذوذا وفاقا واحدا وان لا يعلو احد
 ما اتوا الله والاعراب ينسب الى الاعراب لانه لا واحد له وهم الذين يكونون البادية ولا يتعلون الاحكام
 الشرعية والعرب خلاف العجم وهم الذين يكونون الانصار فقط واليواذي ايضا فيبينها اما تباين
 او عموطى ان الله يقول في كتابه يتفقون في الدين وليتقوا قوم اذا رجعوا اليهم لعلهم
 يحذرون فيه دلالة على امور الاول وهو المقصود هنا ان الثقة واجبة لانه تعالى اوجب الثقة له
 ولو لم يكن واجبا لم يكن الثقة واجبا للثاني وجوبه كفا في دليل تحصيل الفرقان من الفرق
 ولو كان وجوبه عينيا بالنسبة الى الجميع الثالث ان العمل بخير الواحد واجب لانه اوجب العمل
 على قوم كل طائفة عند اذرها لهم والطائفة عند لا يفيد قولهم العلم لان الطائفة بعض فرقة والفرقة
 تصدق على ثلثة فالطائفة اما واحد او اثنان لا يقال المراد بالفرقة ثلثة بحيث يكون النافر
 منهم في مرتبة التواتر لان القول على الفرق لا يخص في حد ضبط القول فائدة اسفل
 الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن القم بن محمد بن الربيع عن فضيل بن عمر قال سمعت
 ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بالثقة في الدين ولا تكونوا اعرابا اي لا تكونوا كالاعراب جاهليين
 بالدين غافلين عن احكامهم معرضين عن عملها فان من لم يتفقه في الدين لم ينظر الله اليه يوم القيمة
 كتابه عن سخطه وغضبه عليه وعدم الاعتماد به وسلب رحمته وفنده واحسانه والرامة
 عنه ورواه عن مقام العرب وخصاص فان عدم نظرا الى احد مسلم لم يخذل في الامور وامثال
 هذه الانعزال ان نسبت الامن لا يجوز فيه اعادة الحقيقة من ايراد بها اللوازم والقياسات فليس المراد
 بعد النظر عدم الروية لانه لا يروى غيره ولا يخفى عليه شيء ولا عدم تغليب الحديث الجاهل
 الرئي للبروتية لان هذا السلب ثابت بالنسبة الى الجميع باعتبار ان الغلب المذكور صفات الاحكام
 سبحانه منزوعة عنها والوجه في عدم نظره اليه ان استحقاق العبد للكرامة يوم القيمة ليس باعتبار انه
 خلق الله ولا باعتبار حبه وحسن صورته وكثرة امواله واولاده وعشيرته لانها مواضع لثباته
 واحاطته بالمعارف الالهية واتصافه بالصورة العلية واذا عانده بالشرع النبوية وانقياده للاحكام الشرعية
 فكل من كان في هذه الامور اقوى كان احق بالكرامة والرحمة والنظر اليه اجدر واخرى وضم اليه

شي

شيء مما كان ابدأ سقوا بالجران موصوفا بالخذلان ورشد اليه ايضا ما روى عن طريق العامة عنه
 قال الله لا ينظر الى صوركم واما الكبر والافتخار ونباتكم واما الكبر ولم يزل له علماء على ما قبل العقلا
 لان قول العمل لازم لتزكيت غشوايا نقصان واتقاء اللوازم مستلزم لانشاء اللوازم ولم يوفق له
 في تزكيت لعدم استعداده لذلك كيف وتزكية العمل متوقفة على العلم بكماله ونقصا ونشرا لاطلا
 غير ذلك من الامور المعبرة فيه والمقدرة له والمفروض انه جاهل بجميع ذلك محمد بن اسمعيل هذه
 الاسم مشترك بين ثلثة عشر رجلا ثلثة منهم ثقات معتمدين وهم محمد بن اسمعيل بن زريع ومحمد بن اسمعيل بن
 الزعفراني ومحمد بن اسمعيل بن احمد البركي والعترة الباقية لم يوفق على الرجال احدا منهم ولما اتفق علماونا
 على تصحيح ما روي به الصنف عن محمد بن اسمعيل كان الظاهر ان روايته عنه بلا واسطة ولا حد فظهر ان
 ليس المراد احد هؤلاء العشرة على انهم عدوا ستة منهم من اصحاب الصادق عليه السلام وبما وهم الزمان
 بعيد جدا فحين ان يكون احدا من ثلثة المذكور ولا تقبل المراد به هو ابن زريع وهو ليس بصحيح
 الاول ان ابن زريع ادرك عصر الكاظم عليه السلام وروى عنه وكان من اصحاب الرضا والجواد عليهما السلام
 فبقاؤه الى عهد المهدي بعد ان قال في قول علماء الرجال انه ادركنا باجعفر الجواد عليه السلام يعطى له ذلك
 احدا من الامة بعد فان مثل هذه العبارة انما يذكر ونما في آخر امام ادركه كما لا يخفى على من له
 ان كلامهم الثالث انه لو بقي الذين الم كان قد عاصر ستة من الائمة عليهم السلام وهذه منزلة
 عظيمة لم ينظر بها احد غيره فكان ينبغي لعلماء الرجال ذكرها وعدم هامز مزايه وحيث لم يعلم
 انه غير واقع الرابع انه من اصحاب كرامة الثلثة عليهم السلام وقد سمع منهم احاديث متكررة بالثقة
 فلو قيل انه نقل عنه شيئا منها بلا واسطة بينه وبين الامة لان قوله الوساطة في المطلوب
 وشدة اهتمام الحديثين بعلم السند امر معلوم وحيث لم ينقل ذلك علم انه غير ذلك واذا لم يضعف
 هذا القول بقي الاحتمال دايرا بين الزعفراني والبركي لكن الزعفراني من روى الصادق كان مناص عليه النجا
 فيبعد بقاؤه الى عهد المهدي فيبقى الظن في جانب البركي وينادي بان الصدوق يروي عن الكليفي بوجه
 ومن البركيوا سفيين بان الكشي وهو كان معاصر المهدي يروي عن البركي بواسطة وبدونما وبان
 محمد بن جعفر الاعدى المعروف بابي عبد الله الذي كان معاصر البركي توفي قبل وفاة المهدي بقرية
 سنة عشرين سنة فيقر بزمان البركي جدا هذا المختص ما ذكره افضل المتأخرين الشيخ

المحقق في احتمال الآخر ان المقصود هو السؤال عن حقيقة ذلك النصف بالوصف بالاجتماع لتعلقه بالشيء
 حقيقة هذا النوع فقبل علامة اي هو رجل موصوف بكثرة العلم والثبات بالعبادة في وصف العلم بناء على ان
 كثرة الشيء فرع على حقيقة أصله كما ان كثرة العلم فرع على كثرة العلم فيكون لفظ هذا الشارة لا الاجتماع ويكون
 ما سوا الاخر سببه بمعنى ان ما سببه هذا الاجتماع ما جيب بان سببه كثرة علمه ولكنه بعيد فقال
 ما العلامة بحيث ان يكون ما هذا الطلب شرح لا سم لان مفهوم العلامة له افراد كثيرة باعتبار تعدد
 العلم فلم يعلم ان مراد من العلامة اي فرد منها فاجب الى السؤال يعلم مراد من هذا القول الغير المقصود من ذلك
 الافراد وتبينه اعلم الناس بانساب العرب ووقايها وايام الجاهلية اي ايام الوقايح الجاهلية وايام
 ازمتها وانحو ذلك ولو كانت ايام معرفة باللام لما احتج بهذا القدر والاشعار العربية وفي بعض
 النسخ والاشعار العربية على الوصف دون الواو ويحتمل اختلافها ان يكون ما هذا الطلب حقيقة
 ويكون المقصود من السؤال الاستكشاف عن حقيقة كون ذلك الرجل علامة ولجواب طاهر لا يطابق
 لا يقال الناس جميعا السؤال عن سببه علامة لا عن حقيقة كونه علامة فالناسيب ايراد كلمة لم بدل
 ما بان يقال هو علامة لاننا نقول ان الناسيب لك لانهم موصوف بانة علامة فمقدرة كونا
 ان السبب هو العلم الموصوف بالكثرة والزيادة والناسيب السوال عن حقيقة العلامة ليعلم هل علوه
 حقيقة فاطلالة على ذلك الرجل الم لا لو سلم فلا ريب ان السؤال عن حقيقة ايضا مناسب لمحصنة
 معقول ولحق ان السؤال ههنا على واحد منها صحيح وان الجواب الصحيح لكل واحد من السوالين سطر الجواب
 عن الآخر مشاوا اقبل فلان ضارب صحيح ان يقال هو ضارب كما صح ان يقال ما الضارب فان جيب عن الاول
 بقيام الضربة علم منه حقيقة الضارب ايضا بانه الذي يقوم به الضرب ان جيب عن الثاني بان الذي
 يقوم به الضرب علم سبب بلان الضارب عليه وهو ايضا فاذ بالضرب وان جيب عنها بغيره بالاعمال
 وجب عليه الجيب على خطأ كما فيا تخفى فانهم اخطاوا واجابوا عن السؤال المذكور بان العلم انما
 بالامور المذكورة وزعمنا منهم ان الامور المذكورة مدخل في كونه علامة ولذلك تسمي على الخطأ
 فقال سطلل على علمه والاذ علم لا يفرز جملة ولا ينفع من علمه الاخره وانما ذلك نوع فنبه على خطأ
 به الخطأ ويكتسبه من قلوب العوام واهذا اشار به لا بعد صاحب علامة ثم قال
 النبي ارشاد الله الى العلم الذي يفرز جملة يوم المعاد وينفع يوم يقوم فيه الاشهاد ويقع ان يقال

رحم

لصاحبه علامة لوجود حقيقة هذا الاسم وسبب الخلافة فيه انما العلم الذي يستحق الخلافة
 اسم العلم عليه وينفع في الدين والدنيا ثلثة اية محكمة اي غير متسوخة لاحكام معناها وعد
 ان الحكمها او غير متشابهة لاحكام بيانها بنفسها وعدم افتقارها في معرفة ما فيها من الحقائق
 والعارف والاحكام الى غيرها وعدم احتياجها الى تاويل وغير مختلف فيما يقال هذا الشيء يحكم
 اذا لم يكن فيه اختلاف او فرضية عادلة اي العلم بالواجبات المتوسطة بين الافراط والتفريط
 وقيل المراد بها العلم بالواجبات العادلة اي الباقية الغير المتسوخة وقيل المراد بها العلم بالافراط والتفريط
 المسنون وقال في النهاية اراد بالعادلة العدل في القصد اي فرضية معدلة على السهام المذكورة
 في الكتاب في السنة من غير جور ثم قال ويحتمل انما مستنبطه من الكتاب في السنة فتكون هذه القضية
 تعدل بما اخذ عنها السنة قائمة المراد بالسنة الطريقة النبوية وبالقائمة العائمة السنة
 التي العلم بها متقبل لا يتركها فام فلو ان علم الشيء اذا ثبت عليه وتمسك به والمراد بها العلم بما كان
 شيوته من السنة النبوية التي لا يطر عليها النسخ سواء كان فرضية او لا وخفى بعض الظاهر
 بقرينة المقابلة والاولى اشارة الى العلم بالحكمات القرآنية المتعلقة باصول الدين وفروعه
 والمواظط والنصائح والعبارة باحوال الماضيين واما خفى الحكم بالذكر لان النسخ ليس للعلم
 بمنموه كثير نفع والمختلف فيه لا يعلم الحق منه قطعا الا العصم وكذا التشابه لقوله ما
 يعلم ما يولد الا الله والراحمون في العلم والثالث اشارة الى العلم بكيفية العمل وجميع الامور المعبر
 فيه شرا من غير افراط وتفریط والثالث اشارة الى العلم بالاعمال التي بعضها في التوحيد واليقين
 وبعضها في العبادات واما سببه وبعضها في الاخلاق وما يتعلق بها وبعضها في الاحكام واعتبر فيها
 وبعضها في عادات الرسول والامم صل الله عليه وسلم جميعا ويحتمل ان يكون الثالث اشارة
 الى العلم بواجبات الاعمال البدنية والقلبية التي تشمل الاخلاق والعارف الصولية وان
 يكون الثالث اشارة الى العلم باستحياتها ووجه حصر العلم في الثلثة ظاهر لان العلوم النافعة
 اما متعلقة باصول العقائد او بغيرها والثانية اما متعلقة باعمال الجوارح او بافعال القلب
 من محاسن الاخلاق وقاها والاعتبار والامانة وجميع ذلك مندرج في الثلثة المذكورة
 واخلاصه فضل اي زيادة اخيره في الاخيرة سواء كان محمدا وحده في نفسه كعلم

الرازي والهندسة ونحوهما ايدوا العلم السحر والشعوذة وعرفوا علم بعض سائر الحسنة والعمية
والنطق في هذا العصر اخل في التلذذ المذكور بالعرض على سبيل البدائية فلا ينافى ما ذكرنا وانما
وانما قال وما خلاصه فضل ولم يقل حرام لوجود الاول ان الحكم بالحرمة ليس كمال الثاني ان الحكم انما
الناس غير الاشغال بالانفعهم كثيرا برغم وقولهم الثالث الاشارة الى ان العلم في حيث انه علم ليس
بحرام وان تعلقت به الحرمة والذم فانما هو باعتبار العمل والاثار المقصودة منه كعلم السحر والامانة
والموسيقى والتنجيم واسألها ما التلذذ الاول فاعظم منافعا هو الاضرار بالغير والتفريق بين
الاجبة والقبا وما علم النجوم فالرجح عنده قوله ان في خلق السموات والارض اختلاف الليل
والنهار لايات الاولى الباب الذي يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق
السموات والارض فانما خلقت هذا باطلا وسجاءك فقنا عذاب النار وقوله الشمس والقمر نجما
وقوله والعمر قد زاده مناز حتى ما كالعرجون القديم وقوله والنجوم سخرات يامر فلو جردوا
الاول ان العلم بالنجوم واحكامها وعددها على ما هي عليه في نفس الامر لا يحصل الا بالانبياء والاصياء
عليهم السلام وانما غيرهم فلا يحصل الا بالاطمئنان فيكون الحكم بالحكامين بل يحل فيكون ذمه
من جهة انه جعل للحرمة الله علم وبدل عليه بعض الاحاديث المروية في هذا الكتاب كحديث القلتوة
في كيفية دور الفلك وحديث النجم مع امير المؤمنين عليه السلام وحديث الزهر الثاني الخافض
فيه مما يقع في نفسه ان الكواكب الاوضاع الفلكية هي المورثات والالهة المدبرات حقيقة
فيلتفت اليها ويقتل قلبه عزربا وصانعا الثالث ان فيه غموض ودقة والخوض في علم الله
لخافض مذموم كما ورد في النسخ في تعليم العلم لغير اهله وغير الخوض في سلكه العذر والجملة كل علم
النبي عنه فانما هو لقلة نفعه او لضعف اتاؤه او لعدم ادراكه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن خالد عن ابي الجحفي بالخاء المعجمة اسمه وهب بن وهب قال العلامة انه
كان في سلكه ابا عامر ونقل الكشي عن الفضل بن شاذان انه من الكذب البهيم وقال الشيخ انه
انه ضعيف عامي المذهب اقول الحديث معتبر وان كان الراوي كذا وما قد يصدق عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان العلماء وثة الانبياء الوارثين من ريت رجلا بعد موته وقال ان
الانبياء في اسماء الله الوارثين هو الذي ريت رجلا في بعد فناءهم ومنه الحديث اللهم متعني بصري

واجعلني

واجعلني الوارث متى ايتيها بحسين سليمان الى ان اموت وقبل اراد بقاها فوفاها عند الكبر
واخلخل القوى النفسانية فيكون السمع والبصر وارثا سائر القوى والباقيين بعد هوانه
اراد بالسمع ونحو ما يسمع والعلية وبالسمع الاعتبار بما يرى وفيه فضل عليه وشرفه جسيم للعلماء
يلج في تحصيل العلم وذلك ان الانبياء لم يورثوا رهبان ولا دنيا هذا ينافى ظاهر اما دلالات
والروايات على انهم والنجباء ان المراد ان الانبياء لم يكن شأهم وعاداتهم مع الاموال والآلات
والايراث كالحوشتان انما الدنيا وهذا لا ينافى انهم ما كان في ايديهم من الضروريات كالسكن
والركوب والملبس ونحوها والمراد ان الانبياء لم يكن شأهم انهم انما لم يورثوا ذلك يعني ان ارباب
النسب وقضاها لغير ذلك وانما اوردوا احاديث الحديث في اللغة الخبرية على القليل الكثير
ويجوز على احاديث على غير قياس في العرف قبل هي كما يقول النبي او فعلة او تقرير وفيه انه لا
يصدق على السمع منه من العترة الظاهرة وعلى ما يحكم قول العترة او فعلة او تقرير ومن قبل
هو كما يقول المعصوم او فعلة او تقرير وفيه انه لا يصدق على المعصوم منه غير محكم مثله القول
بانه ليس بحديث باطل قطعا وقبل هو قول المعصوم او فعلة او تقرير او حكاية هذه الأمور وانما
لا يقتضي في المعصوم وانما يقتضي في اصحابه ومزباني معا بما فليس بحديث من احاديثهم من متعلق باورد
وسله لا مثل قوله فلا ان اعطى كذا ولتبعين على انه صفة لاحاديث او حال عنها والتبعين
في اكثر الامم والافارثوا واصحابهم عليهم السلام جميعا من اخذ بشي منها اخذ دراية وفهم لا مجرد
اخذ روايته ونقل لان هذا ليس باب وراثته العلم وان كان له فضل ايضا الا انه دون فضل
الاول لان اصحابه من خدمته العلماء فقد اخذ حظا من الفضله وشرفه وكونه من تركه الانبياء
حتى بعد قليل من خير من الدنيا وما فيها من بوق الحكمة فقد اوفى خيرا كثيرا وقد نقل شيخ
العارفين بهما الله والدين عن بعض اصحاب الكمال في تحقيق معنى الال كلاما يناسب ذكره
في هذا المقام وهو ان ال النبي كل من يؤل اليه وهو فثمان الاول من يؤل اليه او لامور يا
جسمانيا كالولادة من يخذ وحدهم من اقاربهم الصوريين الذين يحرم عليهم الصدقة
والثاني من يؤل اليه او لامعويار وحاميا وهم اولاد الرومانيون من العلماء والرحمن
والاولياء الكاملين والحكام الناجحين المقربين من مشكوة انوار رسوا وسبقوه بالزمان

نوا

اوله قوله ولا شك ان النسبة الثانية اقدم من الاولى واذا اجتمعت النسبتان كان نوراً
على نور كافة الامة المشهورين من العترة الطاهرة صلوات الله عليهم اجمعين وكما حرم على
الاولاد الصوريين الصدقة الصورية كذلك حرم على الاولاد العنوية اعني تقليد الغير في
العلوم والعارف ثم قال هذا المخلص كلامه وهو مما يستوجب ان يكتب بالتبر على الاخذ
لابلج على الاوراق اقول وانما كانت النسبة الثانية اقدم من الاولى لان التفاوت بين
النبيين مثل التفاوت بين الروح والبدن ولذلك اتفق الحكماء على ان حق المعلم ارجح
على المتعلم اوله واعظم من حق ابيه اجساداً عليه فانظر واعلمكم هذا الذي هو ميراث الانبياء
عن تاحذونه قبل المقصود انكم تاحذونه من النبي فينبغي لكم ان تمتوا بامر الله ولا تشاهلوا في
طلبه لانه ما اثره خير الناس من موارثه التي تركها لكم ولحق ان المقصود منه هو التبيه
على انه ينبغي لكم ان تعرفوا احوال الناس حتى تجدوا اهل هذا العلم لتأخذوا به لان مدعى
العلم بعد النبي كثير ويجمع ليسوا قائلين بالصواب ولا اخذين له من شكوك النبي
الكثيرة يدعونهم بحجة الاحواء طالبين للتقدم والرياسة تابعين للشيطان والنقل الى
السوء انما القائلون بالحق الاخذون له من منبج الرسالة هم اهل البيت الذين عصم الله
من الخطا والخل وطهرهم من الارجاس والزلا واختارهم لارشاد الخلق الى الطريق القويم
وهذا يتم الا للشرعية البيضاء وكل عصر واحد بعد واحد كذلك يكون للناس عليه حجة قوية
اخذ لا صمم الا قيام الساعة وقد نبه على هذا بقوله فان فينا اهل البيت فينا خبر ان
قدم على اسمه وهو عد ولا للحصر والتشويق الى ذكره او لكونه ظروفاً واهل البيت منصوب
على المدح بتقديره اعني ومجرب بتقديره بقرينة القيام وان كان قد رهاش اذا علم انه يدل
لفيما ومجرب على انه يدل على غير التكلم ان يجوز في كل خلف خلف بالتبرك والسكون كل من يجي بعد
من مضى الا انه بالتبرك في الخير والتسليم في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء والم اذا فهدى
لحديث المفتوح والمعنى في كل قرن وفي كل جيل من الامة بعد علي الله عليه وآله ويختل بعديا
في كل ما يخلف عنه صلى الله عليه وآله في كل الامم والعلوم عد ولا اى امة وسطا لهم
استقامته وثباته في منبج الحق وطريق الصدق غير تحريف وجور وتقصير ينفون عنه تحريف

العارف

القالين اي الجاوزين فيه عن الحدود والتحريف تغير الكلام عن موضعه واتحال البطالين اصول الدين
وفروعه يقال فلان اتحل مذهب كذا اذا نسب اليه واتحل قول غيره اذا دعا له لقننه وقال
اما يغني الانساب ويغني سيرة النبي واخرجه عن موضعه والعدول عن اهل البيت يحفظون بيت
الشرعية وينصون البطالين لاساسها المتبسين اليها على الوجه الباطل من الدخول فيها والتصرف فيها
ويدفعون السارقين القاصدين لسرقه ما فيها من السيرة وتغير النبي من اصله واخرجه عن موضعه
وتباويل المجاهلين بعلوم الكتاب والسنة على وفق ارائهم الفاسدة وظنونهم الباطلة في
غيره ان يكون لهم في ذلك نص صريح او خير صحيح وهو لا العدول هم الامة الراعقون في العلم
الذين يعلمون معالم التنزيل ووجوه التأويل باعلام نبوي والحام الحويثاهدون والحقائق
يعين اليقين اصفار طينتهم وضياء سريرتهم وخلص عقيدتهم وكما بصيرة لهم والظاهر الله
واولئك اولو الاباب وفيه دلالة على ان ميراث العلم ينقل اليهم والاثم يوساطهم الامم
هدايتهم وبيان عصا من الامم لا يخ عن معصوم وعلم حجة الاجماع وشمل هذا روي طريق
العامه من النبي قال يجعل هذا العلم كل خلف عدو وان ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال
الباطلين وتأويل المجاهلين المحسين بن محمد عن علي بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن جابر بن عثمان
عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين قال شيخ العارفين بما لله
والدين ليس المراد بالفقه الفهم ولا العلم بالاحكام الشرعية العلية عزادتها التفصيلية
فانه معنى مستحدث بل المراد به البصيرة في امر الدين والفقه التريايي في الحديث بمبدأ
الغنى والفقيه هو صاحب هذه البصيرة واليهما اشار النبي بقوله لا تقفوا على العبد كل الفقه
بفت الناس في ذات الله ويرى للقران وجوها كثيرة ثم يقبل على نفسه فيكون لها استد
ثم هذه البصيرة اماموهية وهي التي عمى بها النبي لأمير المؤمنين ع حين ارسله الى جميع اهل
الامم فقه في الدين وكسبه وهي التي اشار اليها امير المؤمنين عليه السلام حيث قال الولد كرس
وتفقه بابني في الدين وفي كلام بعض الاعلام ان اسم الفقه في العصر الاول انما كان يطلق
على علم الاخرة وعرفة دقائق فادات النفوس وفسادات الاعمال وقوة الاحاطة بحجارة
الدنيا وشدة التطلع الى نعم الاخرة واستبلاء الخوف على القلب وبدل عليه قوله في

فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
 فقد جعل العلة الغائية من الانذار والتحذير وعلوم ان ذلك لا يترتب الا على هذه المقادير
 لا على معرفة فروع الطلاق والساقا والسلم وامثال ذلك محمد بن اسمعيل عن الفضل بن زياد ان من
 حماد بن عيسى الجعفي البصري ثقة روى عن ابي عبد الله والي الحسن الرضا عليهم السلام حيات فحدثوا
 ابي جعفر الثالث عليه السلام عن يحيى بن عبد الله بن عيسى ثقة عن رجل من ابي جعفر عليه السلام قال قال الكمال
 كل الكمال اى الكمال الكمال اليك نهاية الكمال التقفة في الدين اى العلم بما ينطق به لسان الشرع واعتقاد
 بما يقصد منه الاعتقاد والعمل بما يقصد منه العمل مع تصانيف بالحقوق والخشية كما قال سبحانه
 انما يخشى الله من عباده العلماء حيث جعل العلم موجبا اليها العلق لكل على الوصف فلو خلا العلم بينهما
 لكان لكل خير لانه في الصبر على التائب اى حبس وترك الجرح والشكايه منها وهي ما يتوكل بها
 اى يتركها من الهبات والحوادث والمصائب وقد نابه بنوبه بنوبه وانابه اذا قصد به ترك
 والصبر على ما ليس خصال الانبياء والاولياء ثم الاشرف الاثمل وهو صبر على التوايب روى عنه الثقات
 وشاهد منه الغريب من عود نفسه على الكان والبلاء هانت له المصائب وعظم له
 الغراء من جملة ذلك الصبر على تحمل الطاعة وترك التمسك وهذا الفضل من الصبر على المصائب
 وتقدير العيشة في الغربة عيشة الانسان ما يعيشه من مكبه فيها العياش فقال منها والمراد
 بتقديرها وزنها وتحصيلها على قدر الكفاية من غير زيادة ونقصان واسراف وتقديره الاثر
 والتقدير من مواعيد عقله وشراعه والنقصان يوجب قوت القدر المحتاج اليه في القوا والعبادة
 وطلب الزيادة يوجب تضيق العرف فيما لا يحتاج اليه ولا تظن ان قوله عليه السلام كل الكمال انما
 الباقية بل هو من باب الحقيقة لان كل حال في حق ما ذكره من امداد اخلاقيه او نابع له او متعلق عليه
 وبدا له فاذا انصف الانسان بهذا الكمال صار حقيقا بان يظير باجتماعه مع الملايكة الملائكة
 ودينه في عالم القدس مع الروحانيين فباعيها من صفات الكمال في هذه العشرة قول الزمر والليل
 الى ان قال في روى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر يعني الكوفي قال قال العلامة هو
 ثقة صدوق وحديثه اعتمد عليه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال العلماء اما الامين هو العبد
 الوثوق به فيما فوض امره اليه والعلماء اما الله في بلاؤه وعبادته وكتابه ودينه وحلوه

وناسخه ونسوخه ورخصه وغرامه وعامه وخاصه وحكمه ومقتضاه ومجمله ونسخته
 وطلقه وقيد له وغيره وامثاله لكونهم حمله لكتابه وخزانه لاسرار وحققة لاحكامهم الله
 ذلك واعطاهم هذه المنزلة الشريفة التي هي خلافة العظمى والرياسة الكبرى ليجذبوا العقول
 النافضة من تيد الضلال الى جناب حضرة ويخلصوا الخلائق مما التفتوا اليه من اتباع الشوائب
 الباطلة واقتناء اللذات الزائلة ويعتقوا به على اداء ما خلقوا الاجالة بالتنبيه على عظيمة
 علمهم الله عليهم وكثرة احسانه اليهم وترغيبهم فيما عند الله ما اعد له لاوليائه ونحو ذلك
 مما اعد له لاعدائه وفي تعريف المستد باللام دالة على انحصار مثل قولنا الامير زيد عند قصد
 حصر الامارة فيه ثم حصل له صور العقول الكلية وملكة الاقتدار بها على الادراكات الخيرية
 وجعلها وسيلة لكتساب الرخايف الدنية الدنيوية بالتوايلات القسائية والتدليلات الشيطانية
 ولم تصف بفضيلة الديانة والامانة وعزل نفسه عن السلطة والخلافة وترك تعليم الناس
 واخر اجتهاد الضلالة والجهالة فلوليس تعالى بالشرعية في تحصيله بل هو عالم خارق بمنقون وجمال
 خير منه والاعتقاد حصون المراد ان لا تقيا وهم الذين يحتجبون عما كرم الله ويتورعون
 عما نهى ولا يحجبون حول ما ليس فيه رضا وحرمة ذلك يعقون بما امرهم الله به خائفين
 وجلين حصون الاسلام يدفع الله بهم عن اهل عذابه كما روى عن ابي جعفر عليه السلام قال ان
 الله ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية الفضا وفي رواية اخرى لو ان عبد ابكا في امة لرحم الله
 عز وجل تلك الامة ببكا ذلك العبد ويرشد اليه قوله وكان الله ليعذبهم وانت فحتم والمراد
 ان لا تقيا حصون للشرعية القاهرة لانهم يمنعون عنها تعريف العالمين واتصال المبطلين وبأول
 الجاهل كبح ان الحصون تمنع عن اهلها صدمات المعاندين اولان مواظبتهم على التقوى والورع وفعل
 الطاعات وترك التهيئات فوثر في قلوبهم النور فالتواطين فلو لم يقدمون على هذا استبانوا
 وهدم اركانها ونقض حدودها والمراد ان الاعتقاد حصون وجب على الناس الرجوع اليهم
 والدخول في حماهم عند خوفهم طوارق شبهات الحدثان وتوارد نوايب الزمان كما انهم يحمون
 عند خوفهم من الاعداء والمراد ان الاعتقاد الموصوفين بالعلم والعلم والتجاعة العدالة المحدثين به

الاركان العالين بهذه الحيطان حصون لا يتسلط عليهم سائر الشيطان ولا يتطرق اليهم غوائل الزمان وحوادث
 سادة السادة جمع السيد على وزن فاعل او فاعل على اختلاف المذهبين واصلاها سودد على فاعلة
 بالتراب قلبت الواو والفاء وسبد القوم الكبرهم والكرهم واعظمهم واميرهم الذي رجعون اليه
 في جميع امورهم وينقادون لله في افعاله وافعاله يعني ان وصا النبي صلى الله عليه وآله وسلم سادة الامة وكبر رؤسهم
 وعظماؤهم وامراؤهم وجب على الامة الاخذ بقولهم وتعليلهم وامرهم ونهيهم والانقياد لهم في
 الدنيا والاخرة اختصاصهم بحق الولاية وانفرادهم في فضيلة الخلافة وامساؤهم بالوصية والولاية
 وتقدّمهم بالرعي وتأييدهم في فلا يجوز لاحد التقدم عليهم في امر الامور ولله على هذا المعنى
 منبسط عليه الم السيادة عليهم والافاقية لا العلماء والافتقار فيمنسوب اليهم ايضا لانهم من اعظم العلماء
 والافتقار ووسايتهم وكبرائهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وذروا به اخرى العلماء منار
 ولافتقار حصون وكبر وصيا سادة المنار جمع المنارة على غير القياس وجمعها على القياس مناور
 لانهم من النور ومن قال منار فقد شبه الاصطبا بالازد وذلك لان وزنها مفعلة ومما سها في المعنى مثال
 والمنارة علم الطريق اي ما ينصب فيه ليمتدى به وتطلق على ما يوضع فوقه السراج ايضا واستعيرت
 للعلماء لانهم محال انوار الله وعلوه والناس يفيض انوارهم منتهى من المعالم دين الله وسبل طاعته
 وطريق رضوانه اولانهم اعلام للطريق اليه سبحانه واصفون على صراط المستقيم حافطون للعوام
 في كل مقام من مقام الازدحام احمد بن ادریس ابو علي الاشعري ثقة فقيه في اصحابنا صحيح الحديث كثر الروايات
 عن محمد بن حسان عن ادریس بن الحسن قال بعض المحققين هو ابو القاسم ادریس بن الحسن بن احمد بن
 زيد وبنه من رجال الحوادق وجعفر الثاني عليه السلام وهو الذي ذكره الشيخ في كتاب الرجال في اصحابه
 بقوله ادریس بن الحسن بن ابي القاسم وادريس بن احمد بن زيد وبنه صاحب كتاب كتاب المراد ثقة ثبت
 من اصحابنا اصحاب القميين عن ابي اسحق الكندي عن شيرازي الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يخبرني
 لا يتفق من اصحابنا لان خيرا لاسعاره عن السلوك في دين الحق وعدم الخرافة عنه وهذا اية
 الناس اليه وخير الاخرة عبارة عن الفوز بالسعادات الابدية والنزول في ساحة الغرة الالهية
 ولا يتصور حصول شي منها بدون التفقه في الدين وعرفه الصانع وباليتوب به وعرفه الشيعة على اليقين

بشر

بشر ان الرجل متم اي من اصحابنا اذا لم يستغن بفقته في احوال الدين وفروعة من الاستعانة او من
 الاستغناء والثاني في احتياج الفقير الى العامة المتقويين بالعبادة المتسبين بالعلم والفقهاء
 توجبه الشريعة ان غير الفقيه متخيرة الدين محتاج عن السؤال عنه واكثر لخلاف من اهل الاحوال
 المضلة ولا تتم له بين الحق والباطل وبين الهادي والمضل فاذا سال فالغالب ان يسال الضالين
 واما توجيه ما بان قد يحتاج اليهم في شدة الثقة او عدم حضور الفقيه وتيسر الوصول اليه ففقيه
 انه لا يدخل لهذا التوجيه في اثنائها قطعاً فاذا احتاج اليهم في معرفة الدين وتفاصيل اصوله وفروعه
 ادخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم انه باب ضلالة لعدم علمه بين الحق والباطل فيخرج عن الدين
 من حيث لا يعلم وقد اشار عليه لم المصنفون هذا الخبر بقوله من اخذ دينه من كتاب الله وسنة
 نبيه لم يزل عالما قبل ان يزول من اخذ دينه من احوال الرجال ورتة الرجال ويقول من لم يعرف
 امرنا من القرآن لم يتكلم في الدين ويقول من دخل في الايمان يعلم ثبت فيه ونفعه ايمانه ومن دخل
 فيه بغير علم خرج منه كما دخل فيه فبغير علم الفاسد بل هو الحق ان يكون عارفا عالما بوجه الفاسد
 والفاقد فانصبر في كماله في التميز بين الحق والباطل ليكون تابعا لاصحابه بحسب الغيرة في
 فتن المخالفين ولا يحركه صر مشبهات المعاندين علم بن محمد بن سهل بن عمار النوفلي عن السكوني
 عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا خير في العيش في
 الاخرة وبه الا لرجلين عالم مطاع مستمع واع اي حافظ من وعاءه اذا حفظه وثمته يقول
 وعيت الحديث اعية وعيا فانواع اذا حفظته وثمته وفلان او عي من فلان اي حفظ
 وافهم فانما حفظ الغاية وضمه حدوده فانته غير واع له ووجه التحصن ان الخير في عيش الدنيا
 هو الاستقامة والثبات على الحق وعدم التخم والاضطراب فيه وعدم الانخداع من العدو والظن
 اعني النفس مارة والقوة السبعة والبسطة والنجاة من العدو والمخارج اعني الشيطان وجنوده
 واعوانه من الفرق الضالة المضلة والخير في عيش الاخرة هو الفوز بمقام القرب في دار القامة
 والوصول الى نعم الابدية دار السلامة والسرور بما اعد الله لاهل الكرامة وشي من جنس الخبرين
 لا يتحقق الا عالما بمنته في نفسه مطاع هاد لغيره وتعلم مستمع منه تابع له في عقائده واعماله و
 افعاله حافظ قاهم لما يبعده ضابط لا يغالطه معاتبه وحدوده واما غيرهما فهو في معناه

فذلك يتبع كل مبتدع يتفق وكل مفضل يتفق وكل مخترع يدعو الناس الى الباطل ويميل من ذلك الآخر
 بادى ربح وينقل من الحق الى الباطل بادى تدليس فتلك فلاخيرة في عيشهم على اليقين ولهم
 في الآخرة عذاب مبين الا ذلك هو اخبر ان المبين وقد اشار الى ضمن هذا الخبر سيد الوصيين
 امير المؤمنين عليه السلام بقوله الناس ثلاثة عالم ياتي وتعلم على سبيل النجاة وهم رعاي يتبعون
 كل نافع يملكون كل ربح لم يتضربوا نور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق وفي الثاني الجمع
 جمع الصيغة وهي ذاب صغير يقع على وجود النعم والخير وقيل هو ضرب من العوض شبه به
 الارزاق والسفلة والرعاي طغام الناس واوغادهم وادانهم الذين يتخذون بطعنا
 بطونهم واي خيرة في عيشة هذا الصنف واعيشهم الاكثية الكلب بل هي ادنى مما وصى
 علي بن ابيهم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن سيف بن
 عميرة عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال عالم يتفقه بعلمه على البناء للفاعل والفعول
 والمراد بهذا العالم صاحب الحكمة النظرية والعقلية افضل من سبعين الف عابد لان عقل
 العابد لما اهل راقدة ورافد الطبيعة وعقل العالم سايرة معالم الشريعة وايضا تفقه العالم
 لو تحقق رجع الى نفسه ونفع العالم يرجع اليه والجميع الخلاق وايضا العالم وارث
 الانبياء قام مقامهم فنسبته الى خيرة كنسبة كوثبياء الى غيرهم وايضا العابد في مرتبة
 العقل الصلواني والعالم في مرتبة العقل بالفعل او فوقها ومرتبة الثانية على الاولى لا
 يخفى على ذي بصيرة وهذه الوجود فقيدان العالم افضل من العابد واما كونه افضل من
 خصوص هذا العدد اعني سبعين الف عابد فعقولنا قاصرة عن ادراك مزايا العلم
 بل نحن باهل الذكر عليهم السلام واما الواجب علينا التسليم ويحتمل ان يكون الغرض من ذكر
 هذا العدد مجرد افادة الكثرة الخارجية من احاطة العصر كما هو المتعارف من استعمال امثال
 هذه العبارة وتوبيخ ما مر عن النبي وما ادى فرائض الله الحديث الحسين بن محمد عن
 احمد بن اسحق مشرك بين الرازي والقمي كلاهما تفقه جليل القدر ويحتمل اتحادهما
 عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم رجل راوية
 لحديثكم اي كثير الرواية والتاء للمبالغة وفي المغرب الراوية بغير النفا لانها بروي

اي بحلة منه راوي الحديث وراوية والتاء للمبالغة يقال روي الحديث والشعر رواية
 وروايته اي روايته منه انا زينا في الاخبار يثبت ذلك اي يثبت في الناس
 ويشدده اي يوثقه ويحكمه والباء للمبالغة ويحتمل ان يكون بالسين المملة والمراد
 بتشديده جعله سديدا مستقيما في قلوبهم اي في قلوب الناس والظاهر ان المراد بالباء
 العامة او المستضعفون منهم الذين يرجي رجوعهم الى الحق وقلوب شيعتك شيعتك الرجل
 اتاعه وانصاره ولعل عابدا للزجى وهي الحروف العامة في محلة نصب الاسم
 وترفع الخبر من شيعتك في محل نصب على انه مفعول لعايد البيت له هذه الرواية في محل
 الرفع على انه خبر لعل ايها افضل قال الحديثنا يشدده اي يقوى بسبب حديثنا ونشرو
 من شدة اذا قواه ومنه يشد عضدك باخيك قلوب شيعتنا في محبتهم لنا وثباتهم
 على دين الحق وفيه ترك الناس في الجواب اما للاختصار بقرينة السؤال اولاد شعرا بان لا يفضله
 باعتبار نشره بين الشيعة لا بين الناس اعني العامة ايضا لانه ربما يكون نشره بينهم حراما لثقل
 التقية على تقدير اتفاقها ليس فيه هذه الزينة افضل من الف عابد نعم مع ملاحظة السابق
 ان ثواب راوي الحديث من غير ان يكون له حقيقة وقوة في فهم معناه وقدرة في التفكير
 في مفراة وروية في استنباط موداه جز من سبعين جز من ثواب الفقيه المفسر بالصفات
 المذكورة هذا ان اراد من هذا الخبر لا فضلية مجرد الرواية وان اعتبر معها التصا والروا
 بهذه الصفات ينبغي ان يراد بهذا العدد اعني الف عابد مجرد اكثر كما هو المتعارف في ثبوت
 التفاصيل الفاضل بين النبي ويقال لاله فيه على في الافضل من الرايد الا يفرق العدد
 ولا جهة فيها ويقال ذلك الحكم اعني لا فضلية متفاوتا في حالات الفاضل والفقير
 فقد يكون العالم افضل من جميع العابدين كما في الحديث النبوي المذكور سابقا وقد يكون افضل
 من سبعين الف كما في الحديث السابق وقد يكون افضل من الف كما في الحديث وعلم انفا
 لانفا بين الاحاديث والله اعلم **باب** اصناف الناس علي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن
 يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن ابي اسامة زيد الشحام بن موسى بن
 ابن موسى عن شهاب بن سالم عن معوية بن وهب عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن يونس بن قث

الراوية

امير المؤمنين عليه السلام يقول ان الناس اولا على وزن قالوا من آل بول اي رجوعا ويحمل فتح الحفرة
واللام مع تخفيفها او تشديد هاءى قصره يقال الى الرجل بالواو الاسروا في فيه قاله اذا
قصر وترك الجهد لكن يحتاج ح الى ضمين معنى الرجوع والصيرة يعني ان الناس قصروا وكروا
الاجتهاد وطلب الدين بعد رسول الله ثم راجعين او صابرين الى ثلاثة اقسام اولهم يقصروا
رجوعا الى الضمير يعني الى العالم وتعلم كثر في هذين الاختبارين يختلف لاجتماع اليه الواو الى عالم
على هدى من الله قد اغناه الله بما علم غير علم غيره وهو العدل الذي اخذ العلم باعلام نبوي
والعام المحي لاستعداد نفسه القدسية وقلبه المطهر من الرزايل الخفية للعلوم وتفتش
بالاسرار الغيبية والصورة الكلية والخزينة وكيفية اشغالها ونفاصلها واستفادتها
الاحكام والوقائع والاخلوق واحوال المبدأ والعاد وغيرها من الفضائل الشرعية ومنها
من الكتاب السنة والاعادات النبوية فهو عارف عالم عامل منقطة الصواب ولباسه
الاقتصاد وشبه التواضع وصفته الصبر في الضراء والسراء والرجوع الى الله في الشدة
والرخاء له قوة في دين وشجاعة في دين واثبات في يقين وحرص في علم وعلم في حلم وقصد
في غنى وخشوع في عبادة وتحمل في زهادة وهو علم العلوم والاداب الفسانية وما
جميع الكمالات ورسوم الحقيقة الانسانية قد اغناه الله بعلومه الكامل غير من الامة
لوجوب رجوع جميعهم اليه فلو انعكس لزم ان يصير الرئيس مروسا ولامير مامورا والحاكم
محكوما وذلك يبطل نظام العالم وجاهل مدعي العلم لا يعلم له معجب بما عنده من الصغريات
التي التسمار اية الفاسد واخذها من جاهل آخر ويحمل على ضمير احدها عدم الاعتقاد
بشيء لا اعتقاد اصحاحا ولا اعتقاد فاسدا ويقال له يحمل البسيط والغاوة والثاقل لاقتنا
بشيء اعتقادا فاسدا ويقال له يحمل المركب والغى والغواية والضلالة وهذا الشدة في
الاول لانه من الاراض المملكة المحيوة القلبية والاسقام الباطلة للحقيقة الانسانية اذ المنصف
به لا يعلم له مع ادعائه ان ذلك الاعتقاد الفاسد علم مطابق للواقع واعجابه به لتسويات
شيطانية وتخللات نفسانية وتوهمات وهمية فمبعدة ذلك عن الرجوع الحق وهو
من شرار الناس وما لا يلبس الى غاية مقاصده بقول الزور وحذاه الاستيلاء المالك

واودية الشرور قد فتنته الدنيا وفتن غيره الفائق المضل الحق يعني قد اضلته الدنيا
عن طريق الهداية بزهرتها وقادته الى سبيل الغواية بثمراتها وزينتها ففسد حبها
والرياسة وروجت فيها صفة الدناءة والخصاسة ففعل ما اكسبه من الاباطيل وسيله
الى تحصيل المشتمات الدنية الزائلة وايقن منه من دقاويل ذريعة الى اكمل المستلذات
الخصيسة الباطلة فضل عن سوار واضل غيره ممن اقتدى به من اهل الجاهل والباطل الذي
طابعهم ما يله الا الفساد والعناد وقلوبهم غافلة عن احوال المبدأ والمعاد فارادوا وبصر
اضلاله عن منبج الصواب واجتهدوا ابتداء اغواؤه في الرجوع على الاعقاب اولئك
هم شر البرية وعن قليل يتبرأ التابع من المتبوع والقائد من المقود فينفارقون بالبغضاء
ويتبدعون عند الفناء وتعلم من عالم على سبيل هدى من الله ونجاة من عذاب لاخرة او من
فتنة الدنيا والظرف اعنى علمه ودخلها صفة اوجال لتعلم او عالم وهذا القسم هو الفرقة
الناجية التابعة للعترة عليهم السلام في اصول والفروع ولهم دعاء الملكة وحلة العرش ودعاء
امير المؤمنين عليه السلام بقوله رحم الله عبد اسمع حكما قوحي ودعني الارشاد قدني واخذ
بجيرة هاد فبما وفيه دالة على انه لا بد للناس من ائمة مرشدين عالم يحصل به نجاتهم ومضات
سبيل الله وظلمات الطابع البشرية كما يحصل النجاة لمن سلك طريقا مظلما لم يعرف حدوده
بسبب اخذ دليل اخر عالم بحدوده وبين اهل السلوك خلقة في انه هل يضطر السالك
الى الشيخ العارضا ام لا او اكثرهم يرى وجوبه ويعلم ذلك من كلامه عليه السلام بتمسك الخوفا
له ويؤكد ايضا ان طريق المريد مع شيخه العارف بالله اقرب الى الهداية وبودته اقرب
الى الضلالة فلذلك قال عليه السلام فيما يعني ان النجاة معلقة به ودلائل الفرقين من كورة
في مصباح العارفين ثم اعاد عليه السلام الذي هو على القسم الثاني وبين بعده عن الحق بقوله ثم هناك
من ادعى العلم والهداية ولا يكون عالما على هدى من الله ولا متعلما منه فضل لاضاعة الشرع
واضل الاعلان الباطل وخاب عن فترى اي خاب عن الرحمة الالهية والشفاعة النبوية
من فترى الكذب على الله ولا رسوله بادعائه العلم من الله مع عدم انصافه به واقفائه في
الدين برأيه او بقول جاهل آخر واضلاله للناس ووجه الهداك والخيبة ان الكون على الهداية

في الدنيا والسلامة في الآخرة والفوز بالرحمة والشفاعات متوقف على العلم بالله وبرسوله وروافد جميع
 ما نزل اليه وعدم كونه في الدين وهم قد اعرضوا عن جميع ذلك وجعلوه ورا وطهورهم واحذروا
 ديناً غير دين الحق فاستحقوا بذلك الهلاك والخيبة وابطلوا استعدادهم للحياة الأبدية وهم
 بالسعادة الآخرة وهذا الكلام يحتمل ان يكون اخباراً عن حالهم وسوء عاقبتهم وان يكون دعاء
 عليهم بالهلاك والخيبة والخراب ودليل حصر الناس في الثلاثة ان الناس اما ضال عن دين الحق خارج
 عنه او لا والثالث اما عالم على هدى من الله مويد من عنده محفوظ عن الخطأ او لا والقول هو العلم
 ورواها هم الثلاثة المتخلفين الثلاثة والثاني هو القسم الاول وهم الامة المعصومون ورواها هم
 بن ابي طالب عليه السلام والثالث هو القسم الثالث وهم شيعتهم رضوان الله عليهم والشعبة عليهم صلوات
 على نفاوت درجاتهم في العلم لانهم لما كانوا ثمانية في دين الحق سالكين فيما سلكه ذلك العالم لاجل حاله
 يكونون متعلمين بمن يهديهم بهداه محبهم له وبما ذكرنا يندفع ما يقال من ان ههنا قسماً اربعاً وهو
 الجاهل الغافل الذي ليس بضال ولا مستعلم لان هذا القسم لم يكن ضالاً لكان تابعاً لذلك العالم
 منه والذين ولو بواسطه ومحباً له والرجل مع من احبته كما يشعر به الحديث الاتي ولو فرض
 انه ليس يعلم فنقول لعله خارج عن القسم لموازاة ان يراد بالناس المقسم الناس المتسبون لا
 العلم وتوحيده تقييد الجاهل في القسم الثالث بكونه مدعي العلم فانه يفيد خروج الجاهل بالجهل البسيط
 الذي لا ينسب الا العلم وتقييد الاول والثالث بالعلم بفهم ذلك اعتباراً بالعلم في المقسم واما الجواب
 بان هذا المقسم خارج عن المقسم باعتبار ان المراد بالناس من له قوة تحصيل العلم وقدره الارتقاء الى
 درجة الكمال لا اعم منه ومن هو من اصل الضرر والزمانه فلسي شيء لان كون هذا المقسم مطلقاً
 من اصل الضرر والزمانه موجب لسقوط التكليف بالعلم ممنوع كيف واكثر لجهلهم وقوة وقدرة
 على تحصيل العلم والكامل الحسين بن محمد الاشعري عن علي بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن
 عايد بالذال المجبة ثقة عن ابي خديجة سالم بن مكرم قد اختلف لا قال فيه قال سيد الحكماء
 وروى عن عدي في الصلاح كمار واه الكشي والثقة كما حكم به الشيخ في موضع وان لم يكن الثقة
 مرتين كما مضى عليه النجاشي وقطع به عن ابي عبد الله عليه السلام قال الناس ثلاثة عالم بالله الحقيقة
 كدانية بالفعل وهي الوصول الى خلق الانسان لاجله من العارف الالهية والطاعة البدنية

والعلم

والطهارة القلبية الموجبة لكمال القربة ورفع درجته عند الله والخلاص عن كل ما يوجب العبد عنده تعلم
 فاق ذلك الحقيقة بالفعل مستعمل طالب لها ثابت في طريق تحصيلها ثابت في طيات الطبيعة تدور
 ذلك العالم وهذا اية واعلامه مخزونة في الطرق المضلة بتعليمه وافهامه وعشاً اذا لم يكن
 هذا ولا ذاك وهو بضم الغين المعجمة والثاء والمثناة والمد ما يجي فوق السيل من الزبد
 والوسخ والخشيش البالي والنبات اليابس والمراد به هنا اراذل الناس واوباشهم وادانهم
 الذين ابطلوا قوتهم لاستعدادية المقدرة لطلب الكمال بسوء عقايدهم وقبح اعمالهم واقوالهم
 وانما شبههم به لانظر اياهم يسول الثمبات وتقلبهم بصر صرا الشهوات وتحر كهم بريح التفتت
 من حال الى حال ومن وضع الى وضع وعدم علمهم بآل امورهم ووضع استقرارهم وعدم ثباتهم
 على عمل واحد من اصول والفروع مثل الغشا او لان ايجادهم بالعرض وانما المقصود احوال ايجاد
 العالم والمتعلم لانفع الناس به كما ان ارسال الغشا بالعرض وانما المقصود ارسال الرسل
 ليعني في كدر وفي ينقذ الناس به او لان حركتهم في امور الدين والدنيا ليست ثابتة بل بوسطة
 تحريك الملبس وجودة كما ان حركة الغشا ليست ذاتية بل بوسطة تحريك السيل بالاولا
 القوة لا استعدادية التي يمكن الوصول الى نهاية الكمال عنهم كاستغناء القوة الطبيعية الاستعداد
 التي شأنها ان تحرك الخشيش والنبات الى غاية كمالها من الغشا وفي الاخير بعد الخفي والمراد
 بالقسم الاول الائمة عليهم السلام وبالثاني شيعتهم وواليهم وبالثالث اصحاب الملل الفاسدة
 وبديل عليه ما سيجي في حديث جميل عن ابي عبد الله عليه السلام ووجه الحصر ان الناس في اصل الفطر
 اما ان يكون في جميع كماله لانه بالفعل ويكون ان لا نوراً صرفاً وعقله مستفاد اخر المبدأ الاول على
 وجه الكمال او يكون كماله بالقوة ويكون له قوة استعداد الحركة الكمال ودول هو قول
 والثاني اما ان يكون مشغولاً باستعمال الكمال في القوة بالفعل سالكاً الطريق تحصيله مستمكناً
 بذيل ذلك العالم او يكون مشغولاً بما ينافي ذلك الكمال وسيل ذلك استعداداً قلاً ولا هو الثاني
 والثالث هو الثالث محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد الظاهر انه عبد الله بن محمد بن الحسين الهروي
 الثقة الراوي عن الرضا عليه السلام ويحتمل عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي الثقة وعبد الله بن محمد

الاسدي الكوفي الثقة عن علي بن الحكم الطاهري انه انبأ عن العلاء بن رزق بن محمد بن مسلم عن
حمزة الثمالي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اعد مثل ادع امر من غدا يغدو غدوا وهو الذهاب
غدوة والمراد هنا مطلق الصبر وانه اي صراعا او تعلما او احب اهل العلم عطف على اعد وقر
للايجاب والقضية منفصلة مانعة لخلو لوجوب لا تصاف باحد هذه الامور ولكن اياها هذا
القسم لا محالة ببعض اهل العلم ويعانده فلذلك فرع عليه قوله فتلك بعضهم اي بعضهم
وعدا وتم في الدنيا واذخرة اما في الدنيا فلا تنفاسك في بحر الفضيحة المولدة بحمل افعال الرذائل
والقبائح الشيطانية واحساسك في سجن الطبيعة المظلمة بالقيودات الثقيلة الوثيقة النفاذة
واما في الاخرة فلبعدك من الرحمة كدزلية وتزولك في نار الحجم وقربك من الشقاوة الابدية
ووردك في العذاب لايم وذلك لان العلم واتباعه من حبل الله متطهرين والنجمة والنجيم
واتباعه من بعض اهل العلم صراط النار والحجم من سلك صراطا وصل الغاية يوما لا يقال في
هذا الخبر ربيع القصة وفيما مر وما ياتي ثلثها انا نقول القسم الثالث في هذا الخبر داخل في
التعلم فيما مر وما ياتي لان المروءة من احب ما روي عن الباقر عليه السلام قال الحبل لاهل العلم منسج من
كامل العلم وهما رفقاؤهم في الدنيا والاخرة وحسن اوليك رفيقا هذا وقد جوز بعض المتأخرين
ان يقرأ ببعضهم بالعين المملة وقد مر مضافا اي بعدا وانه بعضهم يعني بعض هذه الثلاثة فانظر
ايها السبيب الى قلته تدبره وخفته سير عقله خبثا وقل فالحولاء القوم لا يكادون يفهمون
علي بن ابي بصير عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول يقول يندو
الناس على ثلثة اصناف عالم وتعلم في ذلك العالم وغناء فحق العلم وشيعة المتعلمون وسائر
غناء واعلم ان الله سبحانه ازل العلم لانه على قلوب تقية نفية طاهرة صافية مجلوة من الرين الغنى
وجعلها معادن لسه وواطن لحكمته مواضع لنوره وشارع لرحمته واصحابه وهم العلماء الذين
واهل الذكر كما موزون بارشاد العقول الناقصة المتخيرة في سبيل الطلقات البدنية في مراد الطبايع البشرية
ونذكرها للنفوس في الابدية واخذ باعها في مزال الاقدام الفكرية وهم بعد نبيناهم عليه والله الا
العصيون من الارباب والزلال والمفوضون من الخطا والخلل والمؤيدون تصدق القول
وسلامه العمل والواقفون على الصراط المستقيم لرد الخلق في سبيل النجيم وسائر الناس موزون
بالخير



